

ص: ٧

الجزء الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد لله جلّ جلاله بما وهب لي من القدرة على حمده، وأثنى عليه بلسان الاعتراف على توفيقى لتقديس مجده، وأطوف بلسان حال العقل حول حمى كعبة مراحمه و مكارمه و رفته<sup>١</sup>، واستعطفه ببيان مقاليد النّقل رجاء لتمام رحمته و حلمه عن عبده، و أسمع من دواعى النّصيحة و الإشفاق و وسائل أهل السباق حثّا عظيما على التّلتزم بإطنا ب سادات منشئ الأحياء و مفنى الأموات<sup>٢</sup> و مالك الأوقات، حتّى لقد كدت أجدنى المضطّرّ إلى الوقوف بمقدّس جنابه و المحمول على مطايا لطفه و عطفه إلى العكوف على شريف بابه

و أشهد ان لا إله إلاّ الله، شهادة تلقّيتها العقل من مولى رحيم كامل القدرة، و عرف و رודה من جناب رسول كريم، قائل : كلّ مولود يولد على الفطرة، فجاءت إلينا بخلع الأمان، و معها لواء الولاية على دوام العناية بدار الرّضوان، و وجدت قلب مملوكه إليها و امقا و لا يسمح أن يراه و اهبها مفارقا.

فمدّ يد السّؤال إلى مالك الرّفد و السعد و الإقبال، فى ان يعينه على عمارة منزل يصلح لجلالها و تهيتة فراش من رحمته يليق بجمالها، فرجعت يد إنجاز الوعود مملوة من نفقات عمارة منزل السّعود، و عليها فراش نعمة يصلح لاستييط ان توحيد مالك الكرم و الجود.

ص: ٨

فعمّر بها من شرف بها منزل الاستيطان و بسط لها ما يختصّ بها من فراش التّعظيم بما وهبه لمولاه من الإمكان، فأقامت باذن و اهبها قاطنة، و استنصرت بقدرة حافظها أقطار أماكنها ساكنة.

ففتعّرت بارجها<sup>٣</sup> شعار تلك المساكن و استبشرت بمهجتها الأبواب المجاورة للتّراب الساكن مسافة أقطارها، و نزل منزلته إلى علوّ منزلتها و منازلها و طول مسافة جهله إلى غاية ضيافة موائد مبارّها و مسارّها.

و أشهد أن جدّى محمّدا أقدم قدما على تناول طرف جلالها، و أعظم همما فى تكامل شرف تحف كمالها، و أتمّ شيما فى لبس خلع جلبابها، و أبسط يدا و قلما، و أصدق لهجة و فهما فى فتح مستغلق أبوابها.

و أشهد أن النّوآب عنه فى حفظ نظامها، و التجلّى بجواهر تمامها و دوامها، و الجلوس على فراش علوّ مقامها، لا يقوى عليه إلاّ عقول تجلّت لإكمالها و قبولها، و قلوب تخلّت عمّا يمنع من ال ظفر بحصولها و أصولها، و لا يقدم على الاقدام بالحق عليها إلاّ

<sup>١</sup> (1) رفته: عطائه.

<sup>٢</sup> (2) و واهب الأموات( خ ل).

<sup>٣</sup> (1) الأرج: الريح المعطر.

أقدام لم تزل طاهرة من المشى إلى عبادة صنم أو حجر افتضح عابدها بعبادتها، و لا تتألمها من الأيدي بالصدق الآ جوارح لم تزل سرائرها ذاكرة لمعرفة فاطرها و واهب سعادتها.

و أتى يبلغ إلى ذروة قتل الجبال بالرئاسة عليها من كان عبد الأحجار قد أشهد على نفسه بالعبودية لها و الذلّ بين يديها، و أتى يحتوى على شجرة التقوى و ثمرة النجوى من كان على وجهه وسم الملكة للاخشاب التي عبدها من دون رب الأرباب، و كيف ترحم أهل القبور و الأموات بعبادة الأخشاب و الصخور أصحاب هذا النور الذي لا يسعه إلا صدور الصدور، و لا يجمعه إلا أماكن مساكن الشمس و البدور.

و بعد، فأننى لما رأيت كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة فيما نذكره ممّا يعمل مرّة واحدة في السنة، قد فتح الله فيه أبواب الفوائد و أنجح مسعى المطالب بزوائد عن الفوائد، حتى ضاق ان يكون فوائده في مجلّد واحد فجعلت عمل شهر ذى القعدة و ذى

ص: ٩

الحجّة في مجلد أوّل و عمل شهر محرم و ما بعده إلى أواخر شعبان في مجلّد ثان مفصّل.

فأورقت أغصان إقباله و تحققت ثمرات كماله، و سار لسان حال إرشاده داعيا إلى الله جلّ جلاله في بلاده لعباده و واليا على كلّ كتاب صنّف لم يبلغ شرف هدايته و إرفاده، و صار بمحجّة واضحة لمن اهتدى في العمل بأنواره، و حجّة راجحة على من غفل عن اتباع آثاره.

و هو يشتمل على ما نذكره من الأبواب و الفصول، و ها نحن ذاكرون أسمائها جملة قبل شرح ما فيها من المعقول و المنقول، ليعرف الناظر في أوّله ما اشتمل الكتاب عليه فيطلب من شرحه ما يحتاج إليه ان شاء الله تعالى.

الباب الأوّل: فيما نذكره ممّا يتعلّق بشهر المحرم و ما فيه من حال معظّم، و فيه فصول:

فصل: فيما نذكره من شرف محلّه و التنبيه على ما جرى فيه على النبي صلّى الله عليه و أهل بيته عليهم السلام.

فصل: فيما نذكره من عمل أوّل ليلة من المحرم.

فصل: فيما تعمله في أوّل يوم من المحرم.

فصل: فيما نذكره في فضل صوم المحرم جميعه.

فصل: فيما نذكره من زيادة فضل صوم الثالث من المحرم.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم التاسع من المحرم.

فصل: فيما نذكره من عمل ليلة عاشوراء.

فصل: فيما نذكره من فضل المبيت عند الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء، و فضل زيارته فيها.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم عاشوراء و فضله و الدعاء فيه.

فصل: فيما نذكره من وصف أحوال يوم عاشوراء.

فصل: فيما نذكره من عمل يوم عاشوراء.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء.

فصل: فيما نذكره من ألفاظ الزيارة المنصوص عليها يوم عاشوراء.

ص: ١٠

فصل: فيما نذكره من زيارة الشهداء في يوم عاشوراء.

فصل: فيما نذكره من فضل قراءة «قل هو الله أحد» في يوم عاشوراء.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي ان يكون الإنسان عليه يوم عاشوراء، من الأسباب التي تقربه إلى الله جلّ جلاله و إلى رسوله صلّى الله عليه و آله.

فصل: فيما نذكره مما يختم به يوم عاشوراء و ما يليق ان تكون بعده بحسب ما أنت عليه من الوفاء.

الباب الثاني: فيما نذكره من مهام ليلة إحدى و عشرين من المحرم و يومها .

الباب الثالث: فيما يتعلق بشهر صفر، و فيه فصول:

فصل: فيما نذكره مما يعمل عند استهلاله.

فصل: فيما نذكره من عمل اليوم الثالث من شهر صفر.

فصل: فيما نذكره من الجواب عما ظهر في ان ردّ رأس الحسين صلوات الله عليه كان يوم العشرين من صفر.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه يوم العشرين من صفر، و ألفاظ الزيارة بما نرويّه من الخبر.

الباب الرابع: فيما ذكره مما يختصّ بشهر ربيع الأول و ما فيه من عمل مفصّل، و فيه فصول:

فصل: فيما ذكره من التنبيه على فضل هذا الشهر و ما فيه.

فصل: فيما ذكره ممّا يدعى به فى غرّة شهر ربيع الأول.

فصل: فيما ذكره من حال اليوم التاسع من شهر ربيع الأول.

فصل: فيما ذكره من صوم اليوم العاشر من شهر ربيع الأول.

فصل: فيما ذكره من صوم اليوم الثانى عشر من شهر ربيع الأول.

فصل: فيما ذكره من صلاة اليوم الثانى عشر من شهر ربيع الأول.

فصل: فيما ذكره مما يختصّ باليوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول.

فصل: فيما ذكره من أنّه ينبغي صوم اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الأول.

ص: ١١

فصل: فيما ذكره من تعظيم ليلة سبع عشر من شهر ربيع الأول.

فصل: فيما ذكره من ولادة سيدنا و جدّنا الأعظم محمد صلوات الله عليه و آله رسول المالك الأرحم، و ما يفتح الله جلّ جلاله فيها علينا من حال معظم.

فصل: فيما ذكره من تعيين وقت ولادة النبي صلوات الله عليه، و فضل صوم اليوم المعظم المشار إليه.

فصل: فيما ذكره من زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله فى هذا اليوم من بعيد المكان، و زيارة مولانا على صلوات الله عليه عند ضريحه مع الإمكان.

فصل: فيما ذكره من عمل زائد على الزيارة فى اليوم السابع عشر من ربيع الأول، أشرف أيام البشارة.

فصل: فيما ذكره مما ينبغي ان يكون المسلمون عليه يوم ولادة النبي صلى الله عليه و آله.

فصل: فيما ذكره مما يختم به يوم عيد مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله ممّا يدلنا الله جلّ جلاله بالنقل و العقل عليه.

الباب الخامس: فيما نذكره مما يتعلّق بشهر ربيع الآخر، و فيه فصول:

فصل: فيما نذكره من دعاء فى غرة شهر ربيع الآخر.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم العاشر من ربيع الآخر.

فصل: فيما نذكره من فضل هذا الصيام و احترام اليوم العاشر من ربيع الآخر، لأجل تعظيم المولود و فيه فضله الباهر.

الباب السادس: فيما نذكره مما يتعلّق بشهر جمادى الأولى، و فيه فصول:

فصل: فيما نذكره من دعاء عند غرة هذا الشهر.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم النصف من جمادى الأولى و فضله.

فصل: فيما نذكره من تعظيم يوم النصف من جمادى الأولى المذكور و ما يليق به من الأمور.

الباب السابع: فيما نذكره مما يتعلّق بجمادى الآخرة، و فيه فصول

ص: ١٢

فصل: فيما نذكره مما يدعا به عند غرة هذا الشهر.

فصل: فيما نذكره من صلاة يصلّى فى جمادى الآخرة.

فصل: فيما نذكره من وقت انتقال أمنا المعظمة فاطمة بنت رسول السلام صلوات الله عليهما و تجديد السلام عليها.

فصل: فيما نذكره من صيام يوم العشرين من جمادى الآخرة، و بعض فضائله الباطنة و الظاهرة.

فصل: فيما نذكره من تعظيم هذا اليوم العشرين منه المعظم عند الأعيان و ما يليق به من الإحسان.

الباب الثامن: فيما نذكره مما يختصّ بشهر رجب و بركاته و مما نختاره من عباداته و خيراته، و فيه فصول:

فصل: فيما نذكره بالمعقول من تعظيم شهر رجب و التنبيه على شرف محلّه و تحف فضله.

فصل: فيما نذكره من فضل أول ليلة من رجب بالمعقول من الأدب.

فصل: فيما نذكره من عمل أول ليلة من رجب بالمنقول عن ذوى الرتب.

فصل: فيما نذكره من فضل الغسل في أول رجب و أوسطه و آخره.

فصل: فيما نذكره من حديث الملك الداعي إلى الله في كل ليلة من رجب.

فصل: فيما نذكره من الدعاء في أول ليلة من رجب بعد عشاء الآخرة.

فصل: فيما نذكره من صلاة أول ليلة من شهر رجب و الدعاء بعدها.

فصل: فيما نذكره من صلاة أخرى في أول ليلة من رجب و ثوابها.

فصل: فيما نذكره من زيارة مختصة بشهر رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل أول جمعة من شهر رجب.

فصل: فيما نذكره مما يعمل بعد الثماني ركعات من نافلة الليل.

فصل: فيما نذكره مما يعمل بعد ركعة الوتر من نافلة الليل.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي ان يكون العارف عليه من المراقبات في أول ليلة من

ص: ١٣

شهر رجب إذا تفرغ من العبادات المرويات.

فصل: فيما نذكره من فضل أول يوم من رجب و صومه.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أول يوم من رجب و يوم وسطه و يوم آخره.

فصل: فيما نذكره من صوم أول يوم من رجب و ثلاثة أيام لم يعين وقتها.

فصل: فيما نذكره من فضل أول يوم من رجب أيضا و صوم اليوم الأول و سبعة منه و ثمانية و عشرة، و خمسة عشر.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أيام معينة منه أيضا و الشهر كله.

فصل: فيما نذكره في صوم يوم من رجب مطلقا.

فصل: فيما نذكره من كيفية النية فيما يصام من شهر رجب.

فصل: فيما نذكره من العمل لمن كان له عذر عن الصيام، و قد جعل الله جلّ جلاله له عوضا في شريعة الإسلام.

فضل: فيما نذكره أيضا من عمل أول يوم من رجب من صلوات.

فصل: فيما نذكره من الدعوات في أول يوم من رجب و في كل يوم منه.

فصل: فيما نذكره من فضل الاستغفار و التهليل و التوبة في رجب.

فصل: فيما نذكره من قراءة «قل هو الله أحد» عشرة آلاف مرة في شهر رجب أو ألف مرة أو مائة مرة.

فصل: فيما نذكره مما كان يعملهُ مولانا علي بن الحسين صلوات الله عليه و يذكرهُ في سجوده في أيام رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه في أول يوم من رجب و الإشارة إلى موضع ألفاظها من الكتب.

فصل: فيما نذكره من عمل ليلة الثانية من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم يومين من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من رجب و صلاة في اليوم الثالث.

ص: ١٤

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة أيام من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة أيام من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة أيام من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة أيام من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية أيام من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة أيام من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرة أيام من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أحد عشر يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر و الليالي البيض من رجب و شعبان و شهر رمضان.

فصل: فيما نذكره من صوم ثلاثة عشر يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من رجب، غير ما ذكرناه.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة عشر يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل ليلة النصف من رجب، غير ما قدمناه.

ص: ١٥

فصل: فيما نذكره أيضاً من فضل ليلة النصف من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل الأيام البيض من رجب و لياليها.



فصل: فيما نذكره من صلاة أخرى في ليلة النصف من رجب.

فصل: فيما نذكره من صلاة في ليلة النصف أيضا برواية أخرى.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي في إحياء هذه الليلة و العناية بها و الخاتمة لها.

فصل: فيما نذكره من أسرار استقبال يوم النصف من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم النصف من رجب.

فصل: فيما نذكره من صلاة عشر ركعات في نصف رجب.

فصل: فيما نذكره من صلاة أربع ركعات يوم النصف من رجب و دعائها.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمس عشر يوما من رجب، غير ما أسلفناه.

فصل: فيما نذكره دعاء يوم النصف من رجب الموصوف بالإجابة، و ما فيه من صفات الإنابة.

فصل: فيما نذكره مما اشتمل عليه دعاء أمّ داود شرفها الله بالعنايات من الآيات الظاهرات

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوما من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من شهر رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوما من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوما من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوما من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوما من رجب.

ص: ١٦

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أحد وعشرين يوما من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوما من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل اليوم الثاني والعشرين من رجب و تأكيد صيامه.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوما من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة وعشرين يوما من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من الرواية ان يوم مبعث النبي صلوات الله عليه وآله كان يوم الخامس والعشرين من رجب والتأويل لذلك على وجه الأدب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اليوم الخامس والعشرين من رجب، غير ما بيّناه.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوما من رجب، غير ما أوضحناه.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اليوم السادس والعشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستّة وعشرين يوما من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل ليلة سبع و عشرين من رجب .

فصل: فيما نذكره من صلاة أخرى فى ليلة سبع و عشرين من رجب .

فصل: فيما نذكره أيضا من صلاة أخرى ليلة سبع و عشرين من رجب .

فصل: فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع و العشرين من رجب بالمعقول .

فصل: فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع و العشرين من رجب بالمنقول .

فصل: فيما نذكره من تأويل من روى أنّ صوم يوم مبعث النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله يعدل ثوابه ستين شهرا .

ص: ١٧

فصل: فيما نذكره من غسل و صلاة و عمل فى اليوم السابع و العشرين من رجب .

فصل: فيما ينبغى ان يكون المسلمون عليه فى مبعث النبى صلوات الله عليه و آله إليهم و معرفة مقدار المنة عليهم .

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة و العشرين من رجب .

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية و عشرين يوما من رجب .

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة و العشرين من رجب .

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة و عشرين يوما من رجب .

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثلاثين من رجب .

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثين يوما من رجب .

فصل: فيما نذكره من صلاة أواخر شهر رجب .

فصل: فيما نذكره مما يختم به شهر رجب .

الباب التاسع: فيما نذكره من فضل شهر شعبان و فوائده و كمال مواعده و مواعده، و فيه فصول:

فصل: فيما نذكره من فضله بالمعقول .

فصل: فيما نذكره من تعظيم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لشهر شعبان عند رؤية هلاله.

فصل: فيما نذكره من عمل أول ليلة من شعبان.

فصل: فيما نذكره من أحاديث في صوم شهر شعبان كله.

فصل: فيما نذكره من فضل شهر شعبان بالمنقول و فضل صوم أول يوم منه بالرواية عن الرسول صَلَّى الله عليه و آله.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم من شعبان من غير تعيين لأوله و ذكر فضله.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم أو يومين أو ثلاثة أيام منه.

فصل: فيما نذكره من فضل الصدقة و الاستغفار في شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل التهليل و لفظ الاستغفار في شهر شعبان.

ص: ١٨

فصل: فيما نذكره من الدعاء في شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل كل خميس في شعبان و الصلاة فيه.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم يومين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل اليوم الثالث من شعبان و ولادة الحسين صلوات الله عليه فيه.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة أيام من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة أيام من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة أيام من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة أيام من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية أيام من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة أيام من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرة أيام من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أحد عشر يوماً من شعبان.

ص: ١٩

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من شعبان.

فصل: فيما ذكره من فضل صوم أربعة عشر يوماً من شعبان.

فصل: فيما ذكره من عمل الليلة النصف من شعبان.

فصل: فيما ذكره من أربع ركعات فى ليلة النصف من شعبان بين العشاءين.

فصل: فيما ذكره من صلاة أربع ركعات أخرى فى ليلة النصف من شعبان.

فصل: فيما ذكره من تسييح و تحميد و تكبير و صلاة ركعتين فى ليلة النصف من شعبان.

فصل: فيما ذكره من صلاة أربع ركعات أخرى فى ليلة النصف من شعبان.

فصل: فيما ذكره من صلاة ركعتين فى ليلة النصف من شعبان و أربع ركعات و مائة ركعة.

فصل: فيما ذكره من رواية سجديات و دعوات عن الصادق عليه السلام ليلة النصف من شعبان.

فصل: فيما ذكره من رواية أخرى بسجديات و دعوات عن النبى صلى الله عليه و آله ليلة النصف من شعبان.

فصل: فيما ذكره من ولادة مولانا المهدي صلوات الله عليه فى ليلة النصف من شعبان، و ما يفتح الله علينا من تعظيمها بالقلب و القلم و اللسان.

فصل: فيما ذكره من الدعاء و القسم على الله جلّ جلاله بهذا المولود العظيم المكان ليلة النصف من شعبان.

فصل: فيما ذكره من فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه ليلة النصف من شعبان.

فصل: فيما ذكره من لفظ زيارة الحسين عليه السلام فى النصف من شعبان.

ص: ٢٠

فصل: فيما ذكره من صلاة ليلة النصف من شعبان عند الحسين صلوات الله عليه.

فصل: فيما ذكره من بيان صفات صلاة الليل فى ليلة النصف من شعبان.

فصل: فيما ذكره من تمام إحياء ليلة النصف من شعبان و ما يختم به من التوصل فى سلامتها من النقصان.

فصل: فيما ذكره من فضل صوم خمسة عشر يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوما من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوما من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوما من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوما من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوما من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم إحدى وعشرين يوما من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الاثنتين والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثنتين وعشرين يوما من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوما من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة وعشرين يوما من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة و عشرين يوما من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة و العشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة و عشرين يوما من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة و العشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة و عشرين يوما من شعبان.

فصل: فيما نذكره من تأكيد صيام ثلاثة أيام من آخر شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة و العشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية و عشرين يوما من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة و العشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة و عشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثلاثين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم يوم الثلاثين من شعبان.

فصل: فيما نذكره مما يختم به شهر شعبان.

و اعلم ان هذه الشهور التي يأتي ذكر عبادتها و شرح خيراتها، هي كالمراحل و المنازل من حيث خرج الإنسان من بطن أمه إلى ان يصل إلى انقضاء أمر الدنيا الزائل، و في كل منزل منها مذارتضاه مولاه لتشريفه بتكليفه ذخائر و كنوز و جواهر، بقدر ما تضمنه النقل و الشرع الظاهر و المسافة بعيدة إلى دار السعادة.

فهما ظفر به المسافر من الذخائر، فإنه ما يستغنى عن الزيادة، فإن بين يدي المتشرف بالتكليف مقام طويل تحت التراب لا يقدر فيه على خدمة السلطان الحساب، و ينقطع عنه شرف الوصلة بينه و بين مولاه أيام كان يخدمه و يزداد من ذخائر رضاه.



و يفقد ذلك الانس الذي كان يجده من حضرة القدس و لذة الخطاب و الجواب و حلاوة مجالسة العبد مع مالكة ربّ الأرباب، و يعدم ما كان يرتاح له و يحنّ إليه من التثوّق الذي يجده المحبّ لمحبوبه إذا سافر للقدوم عليه، و يخلع عنه خلع العزّة التي كان يقوى بها بمجاورة حياته و عقله و عناياته، و يؤخذ منه بالغناء تاج الدّولة التي كان واليا

ص: ٢٢

عليها بطاعة مولاه و مراقباته، و يسلب كرامة الغنى و كثيرا من المنى بذهاب الاختيار الذي كان وهبه مالك رقه، و يجد نفسه أسيرا بعد عتقه و يطوى صحائف عمل سعادته الباقية، و يعزل عن ديوان المعاملة للأبواب الإلهية، فاذكرّ نفسي و غيري بفقدان هذه السّاعات، و اوصى باغتنام أوقات العنايات قبل حلول الحادثات و نوازل الملمّات<sup>٤</sup>.

و هذا شرح أبواب الشهور و ما فيها من الخير المذخور، و نبدأ بالإشارة إلى بعض تأويل ما ورد من الاختلاف في الاخبار هل أوّل السنة شهر رمضان أو شهر المحرم، فنقول:

قد ذكرنا في الجزء السادس من الذي سمّيناه كتاب المضمّار السباق و اللحاق بصوم شهر إطلاق الأرزاق و عتاق الأعناق ما معناه:

أنّه يمكن ان يكون أوّل السنة في العبادات و الطاعات شهر رمضان، و ان يكون أوّل السنة لتواريخ أهل الإسلام و تجدّدات العام شهر المحرم، و قدّمنا هناك بعض الاخبار المختصّة بأنّ أوّل السنّة شهر رمضان<sup>٥</sup>، و سيأتي في حديث عن الرضا عليه السلام في عمل أوّل يوم من محرّم يقتضى دعائه انّ أوّل السنة المحرم.

و رويت بعدة أسانيد قد ذكرتها في كتاب الإجازات إلى الطبري من تاريخه في سنة ستّة عشر من الهجرة ما هذا لفظه:

قال فيها كتب التاريخ في شهر ربيع الأول،

و قال: حدثني ابن أبي سيرة، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع، عن ابن المسيب قال : أوّل من كتب التّاريخ عمر لسنتين و نصف من خلافته، فكتب لستة عشر من الهجرة بمشورة علي بن أبي طالب عليه السلام،

حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال:

حدثنا الدراوردي، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال : سمعت سعيد بن المسيّب يقول : جمع عمر بن الخطاب الناس فسألهم أيّ يوم نكتب؟ فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام : من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله و ترك ارض الشرك، فقبله

<sup>٤</sup> (1) الملمات جمع الملمة، و هي حادثة الدهر  
<sup>٥</sup> (2) شهر الصيام (خ ل).

ص: ٢٣

عمر.».٦

أقول: هذا معاضد للتأويل الذى ذكرناه، ولا يسقط شىء من الأخبار المختلفة فى أوّل السنة، و يكون لكلّ وجه يختص بمعناه.

ص: ٢٥

الباب الأول فيما نذكره ممّا يتعلّق بشهر المحرم و ما فيه من حال معظم

و فيه فصول:

فصل (١) فيما نذكره من شرف محلّه و التنبيه على ما جرى فيه على النبي صلّى الله عليه و آله

اعلم أنّ هذا شهر المحرمّ كان فى الجاهلية من جملة الزمان المعظمّ يحرمّون فيه الابتداء بالحروب و القتال، و يحترمونّه ان يقع فيه ما يقع فيما دونه من سوء الأعمال و الأقوال، و جاء الإسلام شاهدا لهذا الشهر بالتعظيم، و دلّ فيه على ال عبادات الدّالة على ما يليق به من التّكريم.

فجرى فيه من انتهاك محارم الله جلّ جلاله و الرسول الذى هداهم الله جلّ جلاله به إليه و دلّهم عليه، من سفك دماء ذريّته العزيزين عليه، ما لم يجر مثله فى شىء من الأزمان، و بالغ آل حرب و بنو أميّة فى الاستقصاء على آل محمد صلوات الله عليه و آله و ذهاب حرمة الإسلام و الايمان.

و ما وجدت فى تاريخ سالف و لا حديث كفر متضاعف انّ قوما كانوا عاكفين على صورة حجر أو خشب يعبدونها بجهدهم و يطلبون من الحجر و الخشب ما لا يقدر عليه من ردهم و يخضعون لذلك الحجر و الخشب، و قد افتضحوا عند الألباب و صاروا من أعجب العجائب، فحضر من دلّهم على أنّ الحجر و الخشب لا ينفع من عبده، و لا يدفع عمّن

ص: ٢٦

قصده و لا يدرى لمن حمده أو جحده، فلم يقبلوا من النّاصح الشفيق، و اجتهدوا فى عداوته و محاربتّه بكلّ طريق.

فاحتمل الناصح جهل المشفق عليه و تلافى<sup>٧</sup> عداوته بالإحسان إليه، حتّى أدّى الأمر إلى قهر هذا الضال الهالك، و جذبه بغير اختياره إلى صواب المسالك.

<sup>٦</sup> (1) تاريخ الطبري 4: 28 مع اختلاف.

فلما وقفه الناصح على صحيح المحجّة، و عرفه ما كان يجهله من الحجّة، و أغناه بعد الفقر و جبره بعد الكسر، و أعزّه بعد الذلّة، و كثّره بعد القلة، و أوطأه رقاب ملوك البلاد، و أراه أبواب الظفر بسعادة الدنيا و المعاد، قام ذاك الضّالّ عن الصواب الذى كان مفتضحا بعبادة الأحجار و الأخشاب و مشابها للدّواب، إلى ذريّة مولاة، الذى هداه و أحياه و أعتقه من رقّ الجهالة و أطلقه من أسر الضّلالة و بلغ به من السعادة ما لم يكن فى حسابه.

فنازع هذا الناصح الشفيق، الرفيق فى ولده و فى ملكه و رئاسته و أسبابه، و جذب عليهم سيفا كان للناصح فى يديه، و أطلق لسانه فى ذرية ولاة المحسن إليه، و سعى فى التّقدم و أخذ ملكهم من أيديهم، و سفك دمائهم، و سبى ذريّتهم و نسائهم.

اما ترون هذا قبيحا فى الع قول السليمة و فضيحا فى الآراء المستقيمة، و يحكمون على فاعله بأنّه قد عاد على نحو ضلالة السالف، و أوقع نفسه فى المتألّف و إلى الغدر و الخيانة و سقوط المروّة و الأمانة.

أفما كذا جرى لصاحب النبوة و الوصية و ولده مع من نازعهم فى حقوق نبوته و رئاسته و هدايته، ف كيف صار الرعايا ملوكا لولد من حكّمهم فى ملكه و ساعين فى استبعاد ولده أو هلكة أو إراقة دمه و سفكه.

تالله إنّ الألباب من هذا لنافرة غاية النفور، و شاهدة أنّ فاعله غير معذور.

أفترضون أن يصنع عبيدكم و غلمانكم و أتباعكم مع ذريّتكم أو أقرب قرابتكم، ما صنع عبيد محمد و غلمانه و اتباعه مع ذريّته.

ص: ٢٧

كيف اشتبه هذا الحال عليكم مع ظهور حجّته، لقد بلينا معشر فروع النبوة و الرسالة بمنازعة أهل الضلالة و الجهالة، و عقولهم شاهدة لنا بقيام الحجّة عليهم و قلوبهم، عارفة بأننا أصحاب الإحسان إليهم، و كان يكفيهم ان يتذكّروا ما ذكرناه، من أنّهم كانوا عاكفين عبادة الأحجار و الأخشاب و مفارقين لاولى الأبصار و الألباب، و المشابهين للانعام و الدواب، و أموات المعنى احياء الصورة، و مصائبهم عظيمة كبيرة.

فأحيينا بنبوّتنا و هدايتنا منهم أرواحا ميتة بالغفلات، و جمعنا بينهم و بين عقول تا ئهة فى مسافات الجهالات، و انطقنا منهم ألسنا خرسة بقيود الهدر، و انتجينا منهم خواطر كانت عقيمة بالحصا و مساوية للتراب و المدر، و اخرجناهم من مظالمير الضلالة، و هديناهم إلى مالک الجلالة، و سقناهم بعضا الاعذار و الإنذار، و سقيناهم بكأس المبارّ و المسارّ، حتّى خلّصناهم من عار الاغترار و إخطار عذاب النار، و أذعنت لنا ألبابهم أننا ملوكها، و انّ بنا استقام سبيلها و سلوكها.

فصاروا بعد هذا الرقّ الذى حكم لنا عليهم بالعبوديّة، منازعين لنا فى شرف العنايات الإلهيّة و المقامات النبويّة، ان كان القوم قد جحدوا و عاندوا فليردّوا علينا ما دعوناهم إليه و دللناهم عليه، فليرجعوا إلى أصنامهم و قصور أحلامهم و فتور إفهامهم، فإن الأحجار و الأخشاب موجودة، و هى أربابهم التي كانت نواصيهم بها معقودة.

و تالّله لو كانوا قد أجابوا داعى نبوتنا فى ابتدائه بغير قهر و لا هوان، لكان لهم بعض الفضل فى فوائد الإسلام و الايمان، و لكنّهم أضاعوا كلّ حقّ كان يمكن ان يملكوه أو سبق كان يتهيأ لهم ان يدركوه، بأنّهم ما اجابونا إلى نجاتهم من ضلالهم و خلاصهم من وبالهم الّا بالقهر الذى أعراهم من الفضيلة بالكلية، و جعلها بأجمعها حقاً للدعوة المحمّديّة و الصفة العلويّة.

## فصل (٢) فيما ذكره من عمل أوّل ليلة المحرم

اعلم ان المواساة لأئمة الزمان و أصحاب الإحسان فى السرور و الأحزان، من

ص: ٢٨

مهّمات أهل الصفاء و ذوى الوفاء و المخلصين فى الولاء، و فى هذا العشر كان أكثر اجتماع الأعداء على قتل ذريّة سيد الأنبياء صلوات الله عليه و آله، و التهجّم بذلك على كسر حرمة الله جلّ جلاله مالك الدنيا و الآخرة، و كسر حرمة رسوله عليه السلام صاحب النعم الباطنة و الظاهرة، و كسر حرمة الإسلام و المسلمين و لبس أثواب الحزن على فساد أمور الدنيا و الدين.

فينبغى من أوّل ليلة من هذا الشهر ان يظهر على الوجوه و الحركات و السكنات شعار آداب أهل المصائب المعظّمات فى كلّما يتقلب الإنسان فيه، و ان يقصد الإنسان بذلك إظهار موالاته أولياء الله و معاداة أعادييه و تفصيل ذلك موجود فى العقول و مشروح فى المنقول.

أقول: فمن الأحاديث عن أئمة المعقول الذى يصدّق فيها المنقول للمعقول

مارويناه بعدة طرق إلى الشيخ أبى جعفر محمد بن على بن بابويه من أماليه بإسناده عن إبراهيم بن أبى محمود قال : قال الرضا عليه السلام: ان المحرم شهر كان أهل الجاهليّة يحرّمون فيه القتال، فاستحلّت فيه دماؤنا و هتكت فيه حرمتنا و سبى فيه ذرارينا و نساؤنا، و أضمرت النيران فى مضاربنا، و انتهب ما فيها من ثقلنا، و لم ترع لرسول الله صلى الله عليه و آله حرمة فى أمرنا.

انّ يوم الحسين أقرح جفوننا و اسبل دموعنا و أذلّ عزيزنا، بأرض كرب و بلاء<sup>١</sup>، و أورتنا الكرب و البلاء إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فان البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام.

ثم قال: كان أبى صلوات الله عليه إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا و كانت الكآبة<sup>٢</sup> تغلب عليه حتّى يمضى منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبتيه و حزنه و بكائه، و يقول: هو اليوم الذى قتل فيه الحسين عليه السلام<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> (1) يا ارض كرب و بلاء أورتتنا (خ ل).

من المتقول من أمالي محمد بن علي بن بابويه رضوان الله جلّ جلاله عليه ما رويناه أيضا بإسناده إلى الريان بن شبيب قال : دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم، فقال لي : يا بن شبيب أ صائم أنت؟ فقلت لا، فقال : ان هذا اليوم هو الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عزّ وجلّ، فقال «رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ»<sup>١١</sup>، فاستجاب الله له و أمر ملائكته فنادت : زكريا، وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ : «أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا»، فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عزّ وجلّ استجاب له كما استجاب لزكريا عليه السلام.

ثم قال: يا بن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهليّة فيما مضى يحرّمون فيه الظلم و القتال لحرمة، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها و لا حرمه نبيّها صلوات الله عليه و آله، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته و سبوا نساءه و انتهوا<sup>١٢</sup> ثقله، فلا غفر الله ذلك لهم ابدا.

يا بن شبيب ان كنت باكياً فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فإنه<sup>١٣</sup> ذبح كما يذبح الكباش، و قتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض مشبهون، و لقد بكت السماوات و الأرضون لقتله، و لقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لينصروه، فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره شعث<sup>١٤</sup> غير إلى ان يقوم القائم، فيكونون من أنصاره و شعارهم : يا آل ثارات الحسين<sup>١٥</sup>.

يا بن شبيب لقد حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عليهم السلام أنه لما قتل جدّي الحسين عليه السلام أمطرت السماء دما و ترابا أحمر، يا بن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلام حتى يصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته، صغيرا كان أو كبيرا، قليلا كان أو كثيرا، يا بن شبيب ان سرّك ان تلقى الله عزّ وجلّ و لا ذنب

عليك فزر الحسين عليه السلام.

<sup>٩</sup> (2) الكآبة: الحزن.

<sup>١٠</sup> (3) أمالي الصدوق: 111.

<sup>١١</sup> (1) آل عمران: 38.

<sup>١٢</sup> (2) النهب: الغارة.

<sup>١٣</sup> (3) فابك للحسين فإنه (خ ل).

<sup>١٤</sup> (4) الشعث- ككتف- المغير الرأس، الشعث- بالفتح- انتشار الأمر و خلله.

<sup>١٥</sup> (5) أصله يا آل ثارات، حذفتم الهمزة من الال للتخفيف، فصار يا لثارات

يا بن شبيب ان سرّك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي و آله صلوات الله عليهم، فالعن قتلة الحسين عليه السلام، يا بن شبيب ان سرّك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ذكرته : يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما، يا بن شبيب ان سرّك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان، فاحزن لحزننا و افرح لفرحنا عليك بولايتنا، فلو ان رجلا تولّى حجرا لحشره الله معه يوم القيامة<sup>١٦</sup>.

أقول: و رأيت في الجزء الثاني من تاريخ نيشابور للحاكم في ترجمة الحسين بن بشير بن القاسم، قال الحاكم : ان الاكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن النبي صلى الله عليه و آله فيه اثر، و هي بدعة ابتدعتها قتلة الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام.

و اما عمل هذه الليلة، و هي أول ليلة من المحرم من دعوات أو صلوات أو عبادات، فانا ذاكرون من ذلك ما يهدينا إليه الله جلّ جلاله، فاتح أبواب العنايات و السعادات.

فمن ذلك ما ذكره صاحب كتاب المختصر من المنتخب، فقال: الدعاء إذا رأيت الهلال كبر الله تعالى، فقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، رَبِّي وَ رَبُّكَ اللَّهُ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَ خَلَقَكَ وَ قَدَّرَ مَنَازِلَكَ<sup>١٧</sup> وَ جَعَلَ آيَةً لِلْعَالَمِينَ، يُبَاهِي اللَّهُ بِكَ الْمَلَائِكَةَ.

اللَّهُمَّ أهِ لهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ، وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ، وَ الْعِظَةِ وَ السُّرُورِ وَ الْبَهْجَةِ، وَ تَبَّنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَ الْمُسَارَعَةِ فِيمَا يُرْضِيكَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا، وَ ارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَ بَرَكَتَهُ، وَ يُ مَنَّهُ وَ عَوْنَهُ وَ فَوْزَهُ، وَ اصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَ بَلَاءَهُ وَ فِتْنَتَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الدُّعَاءُ عِنْدَ اسْتِهْلَالِ الْمُحْرَمِ وَ أَوَّلِ يَوْمِ مِنْهُ،

تقول:

ص: ٣١

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِكَ وَ بِكَلِمِ اتِكَ وَ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا وَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ وَ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَ جَمِيعِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، أَلَّا تُخَلِّينِي مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ الْمُؤْمِنِينَ.

يا وَاحِدُ يا حَيُّ، يا أَوَّلُ يا آخِرُ يا ظَاهِرُ يا بَاطِنُ، يا مَلِكُ يا غَنِيُّ يا مُحِيطُ، يا سَمِيعُ يا عَلِيمُ يا عَلِيُّ يا شَهِيدُ، يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ، يا حَمِيدُ يا مَجِيدُ، يا عَزِيزُ يا قَهَّارُ، يا خَالِقُ يا مُحْسِنُ، يا مُنْعِمُ يا مَعْبُودُ، يا قَدِيمُ يا دَائِمُ.

<sup>١٦</sup> (1) أمالي الصدوق: 112، عيون اخبار الرضا عليه السلام: 1: 299، عنهما البحار 44: 286، و رواه ابن قولويه في كأم الزيارات: 105.  
<sup>١٧</sup> (2) قدرك في منازلك (خ ل).

يا حَيُّ يا قَيُّوْمُ، يا فَردُ يا وَترُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا باعِثُ يا وارِثُ، يا سَمِيعُ يا عَلِيمُ، يا لَطِيفُ يا خَبِيرُ، يا جَوادُ يا ماجِدُ، يا قادِرُ  
يا مُقتَدِرُ، يا قاهرُ يا رَحمانُ يا رَحِيمُ يا قابِضُ يا باسِطُ، يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا عَفُوُّ يا رُووفُ يا عَفُوْرُ.

ها أَنا ذا صَغِيرٍ في قُدْرَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، راغِبٌ إِلَيْكَ مَعَ كَثْرَةِ نَسِيانِي وَذُنُوبِي، وَ لَوْ لا سَعَةُ رَحْمَتِكَ وَ لُطْفِكَ وَ رَأْفَتِكَ لَكُنْتُ  
مِنَ الْهالِكِينَ.

يا مَنْ هُوَ عا لِمُ بِفَقْرِي إِلى جَمِيلِ نَظَرِهِ وَ سَعَةِ رَحْمَتِهِ، أَسأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها ما عَلِمْتُ مِنْها وَ ما لَمْ أَعْلَمْ، وَ بِحَقِّكَ عَ لِي  
خَلْقِكَ، وَ بِقَدَمِكَ وَ أَرْلاكَ وَ إِبادِكَ وَ خُلْدِكَ وَ سَرْمَدِكَ، وَ كِبْرِيائِكَ وَ جَبْرُوتِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ شَأْنِكَ وَ مَسِيَّتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ  
عَ لِي مُحَمَّدٌ وَ عَ لِي آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُرَحِّمَنِي وَ تَقَدِّسَنِي بِلَمَحَاتِ جَنانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ رِضوانِكَ، وَ تَعْصِمَنِي مِنْ كُلِّ ما نَهَيْتَنِي  
عَنهُ، وَ تَوْفِّقَنِي لِمَا يُضِيكُ عَنِّي، وَ تَجَبِّرَنِي عَ لِي ما أَمَرْتَنِي بِهِ وَ أَحَبَبْتَهُ مِنِّي.

اللَّهُمَّ امْلاَ قَلْبِي وَ قارَ جَلالِكَ، وَ جَلالَ عَظَمَتِكَ وَ كِبْرِيائِكَ، وَ أَعِنِّي عَ لِي جَمِيعِ أَعْدائِكَ وَ أَعْدائِي يا خَيْرَ مالِكِينَ، وَ أَوْسَعَ  
الرَّأزِقِينَ، وَ يا مُكَوِّرَ الدُّهُورِ، وَ يا مُبَدِّلَ الأَزمانِ، وَ يا مُولِجَ اللَّيْلِ في النُّهارِ، وَ مُولِجَ النُّهارِ في اللَّيْلِ، يا مُدَبِّرَ الدُّولِ وَ الأُمُورِ وَ  
الأُيامِ.

أنتَ القَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ، وَ المَالِكُ الَّذِي لا يَزُولُ، سُبْحانَكَ وَ لَكَ الحَمْدُ بِحَمْدِكَ وَ حَوْلِكَ عَ لِي كُلِّ حَمْدٍ وَ حَوْلٍ، دائِماً مَعَ  
دَوامِكَ وَ ساطِعاً بِكِبْرِيائِكَ،

ص: ٣٢

أنتَ إِلهِي وَ لِيُّ الحامِدِينَ، وَ مَوْلى الشَّاكِرِينَ.

يا مَنْ مَزِيدُهُ بغيرِ حِسابٍ، وَ يا مَنْ نِعْمُ هُ لا تُجازِي وَ شُكْرُهُ لا يُسْتَقْصَى<sup>١٨</sup>، وَ مُلْكُهُ لا يَبِيدُ، وَ أَيامُهُ لا يُحصى، صَلِّ أَيامِي  
بِأَيامِكَ مَغْفُوراً لِي مُحَرِّماً لِحَمِي وَ دَمِي، وَ ما وَهَبْتَ لِي مِنَ الخَلْقِ وَ الحِياةِ وَ الحَوْلِ وَ القُوَّةِ عَ لِي النَّارِ، يا جاراَ المُسْتَجِيرِينَ، وَ  
يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَ لِي الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ، اَل رَحْمَنِ الرَّحِيمِ، مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، إِياكَ  
نَعْبُدُ وَ إِياكَ نَسْتَعِينُ، لِنَفْسِي وَ دِينِي وَ سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ جَسَدِي، وَ جَمِيعِ جَوارِحِي وَ وِلدِي وَ أَهْلِي وَ مالِي وَ أَوْلادِي، دِي، وَ  
جَمِيعِ مَنْ يَعْينِي<sup>١٩</sup> أَمْرُهُ وَ سائِرِ ما مَلَكَتْ يَمِينِي عَ لِي جَمِيعِ مَنْ أَخافُهُ وَ أَحذَرُهُ، بَرّاً وَ بَحْراً مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعَزُّ وَ أَجَلُّ وَ أَمْنَعُ مِمَّا أَخافُ وَ أَحذَرُ، عَزَّ جاراَ اللَّهُ، وَ جَلَّ مِثْلَهُ اللَّهُ، وَ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ.

<sup>١٨</sup> (1) في البحار: لا يقضى.

<sup>١٩</sup> (2) يعنني: يهمني.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جَوَارِكِ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَفِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَلَا يُذَلُّ، وَفِي ذِمَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَرُ<sup>٢٠</sup>، وَفِي مَنَعَتِكَ الَّتِي لَا تُسْتَدَلُّ وَلَا تُسْتَضَامُ، وَجَارُ اللَّهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ يَا كَافِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَيْسَ مِثْلُ كِفَايَتِهِ شَيْءٌ، أَكْفِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَضُرَّنِي مَعَكَ شَيْءٌ، وَاصْرِفْ عَنِّي الهمَّ وَالْحُزْنَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ<sup>٢١</sup> الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا اللَّهُ يَا كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي وَكُلِّ مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ<sup>٢٢</sup>، وَأَعُوذُ

ص: ٣٣

بِكَ مِنْ شَرِّهِمْ، وَأَسْتَعِينُكَ عَلَيْهِمْ، فَكَفَيْهِمْ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَآنِي شِئْتَ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيَاتِنَا، أَنْتُمْ وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْعَالَمُونَ.

إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ، لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى، إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا، اخْسُوا فِيهِ ا وَلَا تَكَلَّمُونَ.

أَصْبَحْتُ وَأُمْسَيْتُ بِعِزَّةِ اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ مُمْتَنِعًا، وَبِكَلِمَاتِ اللَّوِّ التَّامَاتِ كُلِّهَا مُحْتَرِزًا، وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنَةِ مُتَعَوِّدًا، وَ أَعُوذُ بِرَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ، وَرَبِّ عِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى، مِنْ شَرِّ الْمَرْدَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ.

أَخَذْتُ سَمْعَ كُلِّ طَاغٍ وَبَاغٍ وَعَدُوٍّ وَحَاسِدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، عَنِّي وَعَنْ أَوْلَادِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَجَمِيعٍ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، وَأَخَذْتُ سَمْعَ كُلِّ مُطَالِبٍ وَبَصْرَهُ، وَقُوَّتَهُ، وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَلِسَانَهُ وَشَعْرَهُ وَبَشْرَهُ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ بِسَمْعِ اللَّهِ، وَأَخَذْتُ أَبْصَارَهُمْ عَنِّي بِبَصْرِ اللَّهِ.

وَكَسَرْتُ قُوَّتَهُمْ عَنِّي بِقُوَّةِ اللَّهِ وَبِكَيْدِ اللَّهِ الْمُتَمِّينِ، فَلَيْسَ لَهُمْ عَ لَى سُلْطَانٌ وَلَا سَبِيلٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حِجَابٌ مَسْتُورٌ، بِسِتْرِ اللَّهِ وَ سِتْرِ التُّبُوَّةِ الَّذِي احْتَجَبُوا بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْفِرَاعِنَةِ، فَسْتَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ.

جَبْرَيْلُ عَنْ أَيْمَانِكُمْ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَائِلِكُمْ، وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَالٍ عَلَيْكُمْ، وَ مُحِيطٌ بِكُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ وَمِنْ وَرَائِكُمْ، وَ آخِذٌ بِنَوَاصِيكُمْ وَبِسَمْعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ، وَاللِّسَنَ تَكُمُ وَقَوَائِمُكُمْ وَأَيْدِيكُمْ وَ أَرْجُلِكُمْ، يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ شُرُورِكُمْ.

<sup>٢٠</sup> (3) الخفر: الإجارة والحفظ، والمعنى: ذمتك حافظ كل شيء فلا تحفظ ذمتك شيء.

<sup>٢١</sup> (4) بك (خ ل).

<sup>٢٢</sup> (5) يريد بي سوء (خ ل).



وَجَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَا هُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ، شَاهَتِ أَوْجُوهُهُمْ بِكُمْ عُمَى، طه حم لا يُبْصِرُونَ.

ص: ٣٤

اللَّهُمَّ يَا مَنْ سَتَرَهُ لَا يُرَامُ، وَيَا مَنْ عَيْنُهُ لَا تَنَامُ، اسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ مِنَ الْآفَاتِ كُلِّهَا، حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ.

حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ مَنْ لَا يَمُنُّ مِمَّنْ يَمُنُّ، حَسْبِيَ اللَّهُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ، حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ.

حَسْبِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى، وَلَا مِنْ اللَّهِ مَهْرَبٌ وَلَا مَنْجَا، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جَوَارِكِ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَفِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ، وَفِي ذِمَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَرُ، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَأَدْخِلْنِي فِي عَزْكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَانُ.

اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ لَا تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَجَائِي، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَجَلَالِ وَجْهِهِ، وَمَا وَعَاهُ اللَّوْحُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ، وَمَا سَتَرَتِ الْحُجُبُ مِنْ نُورِ بَهَاءِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ مُعِيلٌ فَقِيرٌ طَالِبٌ حَوَائِجَ قَضَاؤُهُ بِيَدِكَ، فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا حِفْظًا وَعِلْمًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا وَأَوَّلَ شَهْرِي هَذَا وَأَوَّلَ سَنَتِي هَذِهِ صَاحًا، وَأَوْسَطَ يَوْمِي هَذَا وَأَوْسَطَ شَهْرِي هَذَا وَأَوْسَطَ سَنَتِي هَذِهِ فَالْحَاقًا، وَآخِرَ يَوْمِي هَذَا وَآخِرَ شَهْرِي هَذَا وَآخِرَ سَنَتِي هَذِهِ نَجَاحًا، وَأَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي بِرَكَّةِ هَذَا الشَّهْرِ، وَهَذِهِ السَّنَةِ وَيُمنِّهْمَا وَبَرَكَتَهُمَا، وَارزُقْنِي

ص: ٣٥

خَيْرُهُمَا وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا، وَارزُقْنِي فِيهِمَا الصَّحَّةَ وَالسَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ، وَالِاسْتِقَامَةَ وَالسَّعَةَ وَالِدَّعَةَ وَالْأَمْنَ، وَالْكَفَايَةَ وَالْحِرَاسَةَ وَالْكَلَاءَةَ، وَوَقِّفْنِي فِيهِمَا لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي.

وَبَلَّغْنِي فِيهِمَا أَمْنِيَّتِي، وَ سَهَّلْ لِي فِيهِمَا مَحَبَّتِي، وَ يَسِّرْ لِي فِيهِمَا مُرَادِي، وَ أَوْصِلْنِي فِيهِمَا إِلَى بُغْيَتِي<sup>٢٣</sup>، وَ فَرِّجْ فِيهِمَا غَمِّي، وَ أَكْشِفْ فِيهِمَا ضُرِّي، وَ أَقْضِ لِي فِيهِمَا دِينِي، وَ أَنْصُرْنِي فِيهِمَا عَلَى أَعْدَائِي وَ حُسَادِي، وَ أَكْفِنِي فِيهِمَا أَمْرَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ عَلَى آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ يَا رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ مِنَ الْمَهَالِكِ فَاتَّقِذْنِي، وَ عَنِ الذُّنُوبِ فَاصْرِفْنِي، وَ عَمَّا لَا يَصْلَحُ وَ لَا يُغْنِي فَجَنِّبْنِي.

اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَ لَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَ لَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَ لَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَ لَا عُسْرًا إِلَّا يَسَّرْتَهُ، وَ لَا سُوءًا إِلَّا صَرَفْتَهُ، وَ لَا خَوْفًا إِلَّا أَمَنْتَهُ، وَ لَا رُعبًا إِلَّا سَكَّنْتَهُ، وَ لَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَ لَا حَاجَةً إِلَّا أَتَيْتَ عَلَى قَضَائِهَا فِي يُسْرٍ مِّنْكَ وَ عَافِيَةٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَأْتُ فَأَحْسَنْتَ، وَ أَخْطَأْتُ فَتَفَضَّلْتَ، لِلتَّقَةِ مِنِّي بِعَفْوِكَ وَ الرَّجَاءِ مِنِّي لِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَ بِحَقِيْقَةِ هَذَا الرَّجَاءِ لَمَّا كَشَفْتَ عَنِّي الْبَلَاءَ وَ جَعَلْتَ لِي مِنْهُ مَخْرَجًا وَ مَنْجَاً بِقُدْرَتِكَ وَ فَضْلِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَالِمُ بِذُنُوبِنَا فَاعْفِرْهَا، وَ بِأُمُورِنَا فَسهِّلْهَا، وَ بِدُيُونِنَا فَأَدِّهَا، وَ بِحَوَائِجِنَا فَاقْضِهَا بِقُدْرَتِكَ وَ فَضْلِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى ، بَلِّ اللَّهُ الْأَمْرُ جَمِيعًا، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ<sup>٢٤</sup>.

ص: ٣٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، عَلَى نَفْسِي وَ دِينِي وَ سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ جَمِيعِ جَوَارِحِي، وَ مَا أَقَلَّتْ الْأَرْضُ مِنِّي، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى وَالدِّيِّ مِنَ النَّارِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى أَهْلِي وَ مَالِي وَ أَوْلَادِي، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى جَمِيعِ مَنْ يُعْنِيْنِي أَمْرُهُ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ افْتَسَحَتْ شَهْرِي هَذَا وَ سَنَّتِي هَذِهِ وَ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ وَ لَا حَوْلَ لِي وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ، وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينًا تَطْهَرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ.

<sup>٢٣</sup> (1) البغية: الحاجة.  
<sup>٢٤</sup> (2) العلي العظيم ما شاء الله كان (ل).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَمِنْ شَرِّ هَذَا الشَّهْرِ وَمِنْ شَرِّ هَذِهِ السَّنَةِ وَمِنْ شَرِّ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَعْدَائِي أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ وَأَنْ يَطْغَوْا، وَأَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ لِنَفْسِي بِي، وَمُحِيطٌ بِي وَبِمَالِي وَوَالِدِي وَأَوْلَادِي وَأَهْلِي وَجَمِيعٍ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ لِي، وَكُلِّ شَيْءٍ مَعِي، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَاعْتَصَمْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ قَدْرِكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَمَا بَعْدَهَا حُسْنَ عَاقِبَتِي وَسَعَةً رِزْقِي، وَاكْفِنِي اللَّهُمَّ الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاعْصِمْنِي أَنْ أُخْطِئَ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ السَّبْعِ

ص: ٣٧

وَالسَّارِقِ وَالْحَيَّاتِ وَالْعَقَابِ وَالْجِنَّ وَالْأَنْسِ وَالْوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَالْهُوَامِ<sup>٢٥</sup>، قُلِ اللَّهُ

وَجَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ كُلِّهَا وَآيَاتِكَ الْمُحْكَمَاتِ مِنْ غَضَبِكَ، وَمِنْ شَرِّ عِقَابِكَ وَمِنْ شِرَارِ عِبَادِكَ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبُّ أَنْ يَحْضُرُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَبِيَدِكَ مَفَاتِيحُ الْخَيْرِ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا أُرِيدُهُ وَيُرَادُ بِي خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَيَسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَاصْرِفْ عَنِّي الْأَذَى فِيهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ خَيْرًا فَاصْرِفْنِي عَنْهُ إِلَى مَا هُوَ أَصْلَحُ لِي بَدَنًا وَعَاقِبَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاقْصِدْنِي إِلَى الْخَيْرِ حَيْثُمَا كُنْتُ، وَوَجِّهْنِي إِلَى الْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ بِرَحْمَتِكَ.

وَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِمَا اسْتَعَزَّزْتَ بِهِ مِنْ دُعَائِي هَذَا، وَأَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيَّ نِسْبَانِي وَعَجَلْتَنِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ.

اللَّهُمَّ مَا حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ أَوْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ نَدَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، فَمَشَيْتُكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ، مَا شِئْتُ مِنْهُ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

<sup>٢٥</sup> (1) الهامة: كل ذات سم يقتل، فإما ما بسم ولا يقتل فهو السامة.

اللَّهُمَّ مَا حَلَفْتُ فِي يَوْمِي هَذَا أَوْ فِي شَهْرِي هَذَا أَوْ فِي سَنَتِي هَذِهِ مِنْ حَلْفٍ، أَوْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَلَا تُؤَاخِذْنِي بِهِ، وَاجْعَلْنِي مِنْهُ فِي سَعَةٍ وَفِي اسْتِثْنَاءٍ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ عَمَلِي وَلَا تَبْلُغْ بِي مَجْهُودًا.

ص: ٣٨

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فِي يَوْمِي هَذَا أَوْ فِي شَهْرِي هَذَا أَوْ فِي سَنَتِي هَذِهِ فَأَرِدْهُ بِهِ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَأَقْلُ<sup>٢٦</sup> عَنِّي حَدَّ<sup>٢٧</sup> مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ، وَأَطْفِ عَنِّي نَارَ مَنْ أَضْرَمَ لِي وَقُودَهَا.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ دُعَائِي خَالِصًا لَكَ، وَاجْعَلْنِي أَبْتَغِي بِهِ مَا عِنْدَكَ وَلَا تَجْعَلْنِي أَبْتَغِي بِهِ أَحَدًا سِوَاكَ، اللَّهُمَّ يَا رَبَّ جَنَّبْنِي الْعِلَلَ وَالْهُمُومَ وَالْغُمُومَ، وَالْأَحْزَانَ وَالْأَمْرَاضَ وَالْأَسْقَامَ، وَاصْرِفْ عَنِّي السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْجُهْدَ، وَالْبَلَاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعِنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ الْإِنُّ لِي أَعْدَائِي وَمُعَامِلِيَّ وَمُطَالِبِيَّ وَمَا غُلِظَ عَلَيَّ مِنْ أُمُورِي كُلِّهَا، كَمَا أَلَنْتَ الْحَدَّ يَدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ وَذَلَّلْهُمُ لِي كَمَا ذَلَّلْتَ الْأَنْعَامَ لَوْلَدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ وَسَخَّرْهُمُ لِي كَمَا سَخَّرْتَ الطَّيْرَ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ الْإِنُّ لِي أَعْدَائِي وَمُعَامِلِيَّ وَمُطَالِبِيَّ وَمَا غُلِظَ عَلَيَّ مِنْ أُمُورِي كُلِّهَا، كَمَا أَلَنْتَ الْحَدَّ يَدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ وَذَلَّلْهُمُ لِي كَمَا ذَلَّلْتَ الْأَنْعَامَ لَوْلَدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ وَسَخَّرْهُمُ لِي كَمَا سَخَّرْتَ الطَّيْرَ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ وَالثَّقَلَيْنِ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِنْكَ كَمَا أَلْقَيْتَهُمَا عَلَيَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَزِدْ فِي جَاهِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَقُوَّتِي، وَارْزُدْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَمُنَايَ وَحَسَنَ لِي خَلْقِي، وَاجْعَلْنِي مَهُوبًا مَرْهُوبًا مَخُوفًا، وَأَلْقِ لِي فِي قُلُوبِ أَعْدَائِي وَمُعَامِلِيَّ وَمُطَالِبِيَّ، الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْمَهَابَةَ، وَسَخَّرْهُمُ لِي بِقُدْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ يَا كَافِيَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِرْعَوْنَ، وَيَا كَافِيَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَحْزَابَ، وَيَا كَافِيَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَارَ النَّارِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

ص: ٣٩

وَأَلِ مُحَمَّدٍ<sup>٢٨</sup> وَاجْعَلْنِي كُلِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمٌ.

<sup>٢٦</sup> (1) الفلّة: التلثة في سيف.

<sup>٢٧</sup> (2) الحدّ: الحاجز بين الشيبين ومنتهى الشيء ومن كل شيء حدته.

<sup>٢٨</sup> (1) و آل محمد (خ ل).

اللَّهُمَّ يَا دَلِيلَ الْمُتَحِيرِينَ، وَيَا مُفْرَجَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُرَوِّحَ عَنِ الْمَعْمُومِينَ، وَيَا مُؤَدِّيَ عَنِ الْمَدْيُونِينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، فَرِّجْ كُرْبِي وَهَمِّي وَعَمِّي، وَأَدِّ عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَمُنَايَ، وَافْتَحْ لِي مِنْكَ بَصِيرًا وَاحْتِمًا لِي بِخَيْرٍ.

اللَّهُمَّ يَا رَجَائِي وَعُدَّتِي لَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي، وَأَصْلِحْ شَأْنِي كُلَّهُ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ الرِّزْقِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ، وَمَنْ حَيْثُ أَرْجُو وَمِنْ حَيْثُ لَا أَرْجُو، وَارْزُقْنِي السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ وَالْبَرَكَاتِ فِي جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي، وَخِرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ، وَكُنْ لِي وَلِيًّا وَحَافِظًا وَنَاصِرًا وَلَقْنِي حُجَّتِي.

اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ أَوْ أُمَّةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قَبْلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهُ بِهَا، فِي مَالِهِ أَوْ سَمْعِهِ أَوْ بَصَرِهِ أَوْ قُوَّتِهِ، وَلَا أَسْتَطِيعُ رَدَّهَا عَلَيْهِ وَلَا تَحْلِثَهَا مِنْهُ، فَاسْأَلْكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ، ثُمَّ تَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا وَالْخَيْرِ، اللَّهُمَّ وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَا خَيْرَ فِي رَقَبَتِي تَبِعَهُ<sup>٢٩</sup> وَلَا ذَنْبٌ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَ ذَلِكَ لِي بِكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا وَبِقِينًا نَافِعًا، وَرِزْقًا دَارًا هَنِيئًا، وَرَحْمَةً أَنَالَ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ عَافِيَةً تَتَّبِعُهَا عَافِيَةٌ، شَافِيَةٌ كَافِيَةٌ، عَافِيَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ص: ٤٠

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْ تَكُونَ لِي سَنَدًا وَمُسْتَنَدًا، وَعِمَادًا وَمُعْتَمَدًا، وَدُخْرًا وَمُدَّخْرًا، وَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُجْهِدْ بِلَايِي، وَلَا تُسَيِّ قَضَائِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي، اللَّهُمَّ ارْضَ عَنِّي بِرِضَاكَ، وَعَافِنِي مِنْ جَمِيعِ بُلُوكِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يَا مُغِيثَ الْمُضْطَّهِدِ<sup>٣٠</sup> الضَّرِيرِ، يَا مُطْلِقَ الْمَكْبُولِ<sup>٣١</sup> الْأَسِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ مُتَكَبِّرٍ، يَا مُحِبِّي الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، يَا مَنْ لَا نِدَاءَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ<sup>٣٢</sup>، وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِكُلِّ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا، وَبِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِجَدِّكَ الْأَعْلَى، وَبِكِ فَلَاشَيْءٍ أَعْظَمُ مِنْكَ، أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا فَإِنَّا إِلَى رَحْمَتِكَ فَقَرَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

<sup>٢٩</sup> (2) التبعة: ما يتبع المال من نوائب الحقوق

<sup>٣٠</sup> (1) الممتهن: المحقر المبتلى بالضرر

<sup>٣١</sup> (2) الكيل: القيد الضخم.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ، وَ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ ٣٣، وَ اكْفِنِي اللَّهُمَّ يَا رَبَّ مَا لَا يَكْفِينِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَ اقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي.

وَ اصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَ سَهِّلْ لِي مَحَابِي كُلِّهَا، فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (الْعَلِيُّ الْعَظِيمِ) ٣٤، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَثِيرًا، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ،

ص: ٤١

مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى ٣٥.

و من ذلك ما

ذكره أحمد بن جعفر بن شاذان، و رواه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ : **إِنَّ فِي الْمَحْرَمِ لَيْلَةَ شَرِيفَةٍ**، وَ هِيَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْهُ، مِنْ صَلَّى فِيهَا مِائَةَ رَكْعَةٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ وَ **«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»** وَ يَسَلِّمُ فِي آخِرِ كُلِّ تَشْهَدٍ، وَ صَامَ صَبِيحَةَ الْيَوْمِ، وَ هُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الْمَحْرَمِ، كَانَ مَمَّنْ يَدُومُ عَلَيْهِ الْخَيْرُ سَنَتَهُ، وَ لَا يَزَالُ مَحْفُوظًا مِنَ الْفِتْنَةِ إِلَى الْقَابِلِ، وَ إِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ٣٦.

صلاة أخرى أول ليلة من المحرم

من طرفهم عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ : **تَصَلِّيْ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنَ الْمَحْرَمِ** تَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سُورَةَ الْأَنْعَامِ، وَ فِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سُورَةَ يَس ٣٧.

صلاة أخرى أول ليلة من المحرم

رواها عبد القادر بن أبي القاسم الأشتري في كتابه بإسناده عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ : **إِنَّ فِي الْمَحْرَمِ لَيْلَةً**، وَ هِيَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْهُ، مِنْ صَلَّى فِيهَا رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهَا سُورَةَ الْحَمْدِ وَ **«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»** إِحْدَى عَشْرَ مَرَّةً وَ صَامَ صَبِيحَتَهَا، وَ هُوَ

٣٢ (3) و آل محمد (خ ل).

٣٣ (4) في الخيرات (خ ل).

٣٤ (5) ليس في بعض النسخ

٣٥ (1) عنه البحار 98: 324-333.

٣٦ (2) عنه الوسائل 8: 180، البحار 98: 333.

٣٧ (3) عنه الوسائل 8: 181، البحار 98: 333.

أول يوم من السنّة، فهو كمن يدوم على الخير سنته، ولا يزال محفوظاً من السنّة إلى قابل، فإن مات قبل ذلك صار إلى الجنّة<sup>٣٨</sup>.

### فصل (٣) فيما نذكره من عمل أول يوم من المحرم

فمن ذلك صلاة أوّل كل شهر و دعاؤه و صدقاته، و قد قدّمنا ذلك في الجزء الخامس

ص: ٤٢

عند كل شهر، فتعمل على ما تقدّمت صفاته .

و اعلم انّ أول يوم من المحرم من أيام الصيام، و موسم من مواسم إجابة الدعاء لأهل الإسلام، روينا ذلك بعدة طرق:

منها: ما رويناه قبل هذا الفصل عن ابن شبيب عن مولانا الرضا عليه السلام.

**و منها: ماروى عن طرقهم:** انّ من صام يوماً من المحرم محتسباً جعل الله تعالى بينه و بين جهنم جنّة كما بين السماء و الأرض.

**و منها عن النبي صلى الله عليه و آله:** من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثين يوماً.

و منها: ما ذكره أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب من لا يحضره الفقيه، و قد ضمن ثبوت ما فيه، فقال ما هذا لفظه :  
و فى أوّل يوم من المحرم دعا زكريا عليه السلام ربّه عزّ و جلّ، فمن صام ذلك اليوم استجاب الله عزّ و جلّ منه كما استجاب  
لزكريا عليه السلام<sup>٣٩</sup>.

و روينا عن شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان تغمّده الله جلّ جلاله بالرضوان، فقال فى كتاب حدائق الرياض عند ذكر  
المحرم ما هذا لفظه: و فى أوّل يوم منه استجاب الله تعالى ذكره دعوة زكريا عليه السلام، فيستحب صيامه لمن أحبّ ان يجيب  
الله دعوته.

و ينبغي ان يدعو بما ذكرناه من الدعاء فى عمل أول ليلة منه عند استهلال المحرم.

أقول: فينبغى المبادرة إلى فتح أبواب إجابة الدعوات، و اغتنام الوقت المعين لقضاء الحاجات، و قد روى فيه صلوات و دعوات  
معينات<sup>٤٠</sup>.

<sup>٣٨</sup> (4) عنه الوسائل 8: 181.

<sup>٣٩</sup> (1) عنه الفقيه 2: 91.

<sup>٤٠</sup> (2) صلاة(خ ل)، متعينات(خ ل).

فمن ذلك ما روينا بإسنادنا إلى محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، بإسناده إلى محمد بن فضيل الصيرفي قال : حدثنا علي بن موسى الوضا، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام قال:

ص: ٤٣

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي أول يوم من المحرم ركعتين، فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرّات:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْإِلَهُ الْقَدِيمُ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ، فَاسْأَلُكَ فِيهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْقُوَّةَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ، وَالِاسْتِغَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا ذَخِيرَةَ مَنْ لَا ذَخِيرَةَ لَهُ، يَا حِرَّ زَمَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا سَدَّ مَنْ لَا سَدَّ لَهُ، يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا عِزَّ الضُّعْفَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى، يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى، يَا مُنْعِمُ يَا مُجْمِلُ، يَا مُفْضِلُ يَا مُحْسِنُ.

أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ، وَدَوَى الْمَاءِ<sup>٤١</sup>، وَحَفِيفُ الشَّجَرِ<sup>٤٢</sup>، يَا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَ لَا تَوَاخِذْنَا بِمَا يَقُولُونَ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا، وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ، رَبَّنَا لَا تَرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ<sup>٤٣</sup>.

فان قيل: قد قدّمت في كتاب المصنوع أن أول السنة شهر رمضان، وقد ذكرت في هذا الدعاء أن أول السنة المحرم؟

فأقول: قد قدّمنا أنه يحتمل أن يكون شهر رمضان أول سنة فيما يختص بالعبادات ترجيح الأوقات، والمحرم أول سنة فيما يختص بالمعاملات والتواريخ وتدير الناس في الحوادث الاختياريات.

وقد كنّا ذكرنا في أواخر خطبة هذا الجزء بعض الروايات بهذا المعنى من الرواة.

ص: ٤٤

فصل (٤) فيما تذكره من فضل صوم المحرم جميعه

<sup>٤١</sup> (1) الدوي: صوت ليس بالعالى كصوت النحل

<sup>٤٢</sup> (2) حفّ الطائر و الشجر إذا صوتت

<sup>٤٣</sup> (3) عنه البحار 98: 334.



روينا ذلك بعدة طرق، منها عن شيخنا المفيد رضوان الله عليه فيما ذكره في كتاب حدائق الرياض، وقد روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: لمن امكنه صوم المحرم فإنه يُعصم صائمه من كل سيئة<sup>٤٤</sup>.

و

ذكر يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني في أماليه ليسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَ إِنَّ أَفْضَلَ الصَّوْمِ مِنْ بَعْدِ شَهْرِ رَمَضَانَ صَوْمُ شَهْرِ اللهِ الَّذِي يَدْعُوهُ الْمُحْرَمُ<sup>٤٥</sup>.

و روى المرزباني هذا الحديث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ طَرَفِ جَمَاعَةٍ فِي الْمَجْلَدِ السَّابِعِ مِنْ كِتَابِ الْأُزْمَةِ.

و رواه محمد بن أبي بكر المديني الحافظ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْضاً فِي كِتَابِ دَسْتُورِ الْمَذْكُرِينَ<sup>٤٦</sup>.

#### فصل (٥) فيما تذكره من زيادة فضل صوم الثالث من المحرم

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه، الذي انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه، فيما ذكره في كتاب الحدائق المشار إليه فقال عند ذكر المحرم ما هذا لفظه: : اليوم الثالث يوم مبارك فيه كان خلاص يوسف عليه السلام من الجب، فمن صامه يسّر الله له الصعب و فرّج عنه الكرب<sup>٤٧</sup>.

و

روى صاحب كتاب دستور المذكورين عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ مَنْ صَامَ

ص: ٤٥

اليوم الثالث من المحرم استجيبت دعوته<sup>٤٨</sup>.

#### فصل (٦) فيما تذكره من فضل صوم التاسع من المحرم

<sup>٤٤</sup> (1) عنه البحار 98: 335.

<sup>٤٥</sup> (2) عنه البحار 98: 335.

<sup>٤٦</sup> (3) عنه البحار 98: 335.

<sup>٤٧</sup> (4) عنه البحار 98: 335.

<sup>٤٨</sup> (1) عنه البحار 98: 335.

رأيناه في كتاب دستور المذكرين بإسناده عن ابن عباس فقال : إذا رأيت هلال المحرم فاعدد، فإذا أصبحت من تاسعه فأصبح صائما، قال: قلت: كذلك كان يصوم محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم<sup>٤٩</sup>.

#### فصل (٧) فيما نذكره من عمل ليلة عاشوراء و فضل إحيائها

اعلم أن هذه الليلة أحيها مولانا الحسين صلوات الله عليه و أصحابه بالصلوات و الدعوات، و قد أحاط بهم زنادقة الإسلام، ليستبيحوا منهم النفوس المعظّمت، و ينتهكوا منهم الحرمات، و يسبوا نساءهم المصونات .

فينبغي لمن أدرك هذه الليلة، أن يكون مواسيا لبقايا أهل آية المباهلة و آية التطهير، فيما كانوا عليه في ذلك المقام الكبير، و على قدم الغضب مع الله جلّ جلاله و رسوله صلوات الله عليه، و الموافقة لهما فيما جرت الحال عليه، و يتقرّب إلى الله جلّ جلاله بالإخلاص من موالة أوليائه و معاداة أعدائه.

و أما فضل إحيائها:

فقد رأينا في كتاب دستور المذكرين بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحيأ ليلة عاشوراء فكأنما<sup>٥٠</sup> عبد الله عبادة جميع الملائكة، و أجر العامل فيها كأجر<sup>٥١</sup> سبعين سنة<sup>٥٢</sup>.

ص: ٤٦

و أمّا تعيين الأعمال من صلاة أو ابتهاج:

فمن ذلك الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله، وجدناها عن محمد بن أبي بكر المديني الحافظ من كتاب دستور المذكرين بإسناده المتصل عن وهب بن منبه، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى ليلة عاشوراء أربع ركعات من آخر الليل، يقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب و آية الكرسي - عشر مرّات، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» - عشر مرّات، و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» - عشر مرّات، و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» - عشر مرّات، فإذا سلّم قرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرّة.

بنى الله تعالى له في الجنة مائة ألف مدينة من نور، في كلّ مدينة ألف قصر، في كلّ قصر ألف بيت، في كلّ بيت ألف سرير، في كلّ سرير ألف فراش، في كلّ فراش زوجة من الحور العين، في كلّ بيت ألف مائدة، في كلّ مائدة

<sup>٤٩</sup> (2) عنه البحار 98: 335.

<sup>٥٠</sup> (3) فكمال (خ ل).

<sup>٥١</sup> (4) يعدل (خ ل).

<sup>٥٢</sup> (5) عنه البحار 98: 336.

ألف ألف قصعة، في كل قصعة مائة ألف لون و من الخدم، على كل مائة ألف وصيف، و مائة ألف وصيفة، على عاتق كل وصيف و وصيفة منديل، قال وهب بن منبه: صمت أذناي إن لم أكن سمعت هذا من ابن عباس<sup>٥٣</sup>.

و من ذلك ما رويناها أيضا في كتاب دستور المذكورين بإسناده المتصل عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى ليلة عاشوراء مائة ركعة بالحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات، و يسلم بين كل ركعتين، فإذا فرغ من جميع صلاته قال: سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - سبعين مرّة.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى هذه الصلاة من الرجال و النساء ملأ الله قبره إذا مات مسكا و عنبراً، و يدخل إلى قبره في كل يوم نور إلى أن ينفخ في الصور، و توضع له مائدة منها نعيم يتناعم به أهل الدنيا منذ يوم خلق إلى أن

ص: ٤٧

ينفخ في الصور، و ليس من الرجال و النساء إذا وضع في قبره إلا يتساقط شعورهم آلا من صلى هذه الصلاة، و ليس أحد يخرج من قبره إلا أبيض الشعر آلا من صلى هذه الصلاة.

و الذي بعثني بالحق إنه من صلى هذه الصلاة، فإن الله عزّ و جلّ ينظر إليه في قبره بمنزلة العروس في حجلته إلى أن ينفخ في الصور، فإذا نفخ في الصور يخرج من قبره كهيئته إلى الجنان كما يزفّ العروس إلى زوجها.

- ثمّ ذكر تمام الحديث في تعظيم يوم عاشوراء و عمل الخير فيه، و قد قصدنا ما يتعلق بليلة عاشوراء<sup>٥٤</sup>.

و قد ذكرنا فيما تقدّم من اعتمادنا في مثل هذه الأحاديث على ما

رويناها عن الصادق عليه السلام أنه: من بلغه شيء من الخير فعمل كان له ذلك، و إن لم يكن الأمر كما بلغه.

و من ذلك ما رأيناها في بعض كتب العبادات عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : من صلى مائة ركعة ليلة عاشوراء يقرأ في كل ركعة الحمد مرّة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات، و يسلم بين كل ركعتين، فإذا فرغ من جميع صلاته قال : سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِينَ مرّة

- و ذكر من الثواب و الإقبال ما يبلغه كثير من الامال و الأعمال، و يطول به شرح المقال<sup>٥٥</sup>.

و من الصلوات يوم عاشوراء

<sup>٥٣</sup> (1) عنه الوسائل 8: 181، البحار 98: 337.

<sup>٥٤</sup> (1) عنه صدره الوسائل 8: 181، البحار 98: 337.

<sup>٥٥</sup> (2) عنه الوسائل 8: 181، البحار 98: 338.



وَاسْأَلْكَ بِجُمْلَةٍ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي لَا يَقْوَى بِحَمْلِهَا شَيْءٌ دُونَكَ يَا اللَّهُ، وَاسْأَلْكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَعْلَاهَا عُلُوًّا، وَارْفَعِهَا رَفْعَةً، وَاسْنَاهَا ذِكْرًا، وَاسْطَعِهَا نُورًا، وَاسْرَعْهَا نَجَاحًا، وَاقْرِبِهَا إِجَابَةً، وَاتَمِّمْهَا تَمَامًا، وَ اكْمَلِهَا كَمَالًا، وَكُلُّ مَسَائِلِكَ عَظِيمَةٌ يَا اللَّهُ.

وَاسْأَلْكَ بِمَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْأَلَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْعَظَمَةِ وَالْقُدْسِ وَالْجَلَالِ، وَالْكَبْرِيَاءِ وَالشَّرَفِ وَالنُّورِ، وَالرَّحْمَةِ وَالْقُدْرَةِ، وَالْإِشْرَافِ وَالْمَسْأَلَةِ وَالْجُودِ، وَالْعَظَمَةِ وَالْمَدْحِ وَالْعِزِّ، وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالرَّوَّاجِ، وَالْمَسَائِلِ الَّتِي بِهَا تُعْطَى مَنْ تُرِيدُ وَبِهَا تُبَدَى وَتُعِيدُ يَا اللَّهُ.

وَاسْأَلْكَ بِمَسَائِلِكَ الْعَالِيَةِ الْبَيِّنَةِ الْمَحْجُوبَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَكَ يَا اللَّهُ، وَاسْأَلْكَ بِأَسْمَائِكَ الْمَخْصُوصَةِ يَا اللَّهُ، وَاسْأَلْكَ بِأَسْمَائِكَ الْجَلِيلَةِ الْكَرِيمَةِ الْحَسَنَةِ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا اللَّهُ، يَا عَظِيمُ يَا عَزِيزُ، يَا كَرِيمُ يَا فَرْدُ يَا وَثَرُ، يَا أَحَدُ يَا صَدَدُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ.

اسْأَلْكَ بِمُنْتَهَى أَسْمَائِكَ الَّتِي مَحَلُّهَا فِي نَفْسِكَ يَا اللَّهُ، وَاسْأَلْكَ بِمَا سَمَّيْتَهُ بِهِ نَفْسَكَ مِمَّا لَمْ يُسَمَّكْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ يَا اللَّهُ.

وَاسْأَلْكَ بِمَا لَا يُرَى مِنْ أَسْمَائِكَ يَا اللَّهُ، وَاسْأَلْكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ يَا اللَّهُ، وَاسْأَلْكَ بِمَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ نَفْسَكَ مِمَّا تُحِبُّهُ يَا اللَّهُ، وَاسْأَلْكَ بِجُمْلَةِ مَسَائِلِكَ الْكَبْرِيَاءِ، وَبِكُلِّ مَسْأَلَةٍ وَجَدْتَهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْاسْمِ الْأَعْظَمِ يَا اللَّهُ.

وَاسْأَلْكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا يَا اللَّهُ، وَاسْأَلْكَ بِكُلِّ اسْمٍ وَجَدْتَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْاسْمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، وَهُوَ اسْمُكَ الْكَامِلُ الَّذِي فَضَلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ مَا تَسَمَّى بِهِ نَفْسَكَ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، أَدْعُوكَ وَاسْأَلْكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَتَفْسِيرِهَا، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ يَا اللَّهُ.

ص: ٥٠

وَاسْأَلْكَ بِمَا لَا أَعْلَمُ وَلَا عِلْمَتُهُ سَأَلْتُكَ بِهِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِندَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَعَبْدَكَ وَرَسُولَكَ وَأَمِينَكَ عَلَيَّ وَحَبِيبَكَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي، وَتَقْضِيَ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي، وَتُبَلِّغَنِي آمَالِي، وَتُسَهِّلَ لِي مَحَابِبِي، وَتُيسِّرَ لِي مُرَادِي، وَتُوصِلَنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعًا عَاجِلًا، وَتَرُدُّنِي رِزْقًا وَاسِعًا، وَتَفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَعَمِّي وَكَرْبِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٥٧</sup>.

فصل (٨) فيما ذكره من فضل المبيت عند الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء وفضل زيارته فيها

روينا ذلك بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء، لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه، وكانما قتل معه في عرصة كربلاء<sup>٥٨</sup>.

<sup>٥٧</sup> (1) عنه البحار 98: 338-340.

<sup>٥٨</sup> (2) مصباح المتهدد 2: 771، عنه البحار 98: 340، 101: 103، كامل الزيارات: 173، مستدرک الوسائل 2: 211، المزار الكبير: 143، المزار للمفيد: 59، الوسائل 10: 372، مصباح الكفعمي: 482، مسار الشيعة: 25.

وقال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية : و روى ان من زاره عليه السلام و بات عنده فى ليلة عاشوراء حتى يصبح، حشره الله تعالى ملطخاً بدم الحسين عليه السلام فى جملة الشهداء معه عليه السلام<sup>٥٩</sup>.

### فصل (٩) فيما نذكره من صوم يوم عاشوراء و فضله و الدعاء فيه

اعلم ان الروايات وردت متظافرات فى تحريم صوم يوم عاشوراء على وجه الشماتات، و ذلك معلوم من أهل الديانات، فان الشماتة يكسر حرمة الله جل جلاله

ص: ٥١

و ردّ مراسمه و هتك حرمة رسول الله صلى الله عليه و آله و هدم معالمه، و عكس أحكام الإسلام و إبطال مواسمه، ما يشمت بها و يفرح لها، ألّا من يكون عقله و قلبه و نفسه و دينه قد ماتت بالعمى و الضلالة، و ش هدت عليه بالكفر و الجهالة، و وردت أخبار كثيرة بالحثّ على صيامه.

منها: مارويناه بإسناده عن عليّ بن فضال، بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : استوت السفينة يوم عاشوراء على الجوى، فأمر نوح من معه من الجنّ و الإنس أن يصوموا ذلك اليوم.

و قال أبو جعفر عليه السلام: أ تدرّون ما هذا اليوم؟ هذا اليوم الذى تاب الله عزّ و جلّ فيه على آدم عليه السلام و حواء، و هذا اليوم الذى غلب فيه موسى فرعون، و هذا اليوم الذى فلق الله فيه البحر لبنى إسرائيل فأغرق فرعون و من معه، و هذا اليوم الذى ولد فيه إبراهيم عليه السلام ، و هذا اليوم الذى تاب الله فيه على قوم يونس، و هذا اليوم الذى ولد فيه عيسى بن مريم عليه السلام، و هذا اليوم الذى يقوم فيه القائم عليه السلام<sup>٦٠</sup>.

و منها بإسناده إلى هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه أن علياً عليه السلام قال : صوموا من عاشوراء التاسع و العاشر فإنه يكفّر ذنوب سنة<sup>٦١</sup>.

أقول: و رأيت من طريقهم فى المجلد الثالث من تاريخ النيشابورى للحاكم فى ترجمة نصر بن عبد الله النيشابورى بإسناده إلى سعيد بن المسيّب عن سعد أن النبيّ صلى الله عليه و آله لم يصم عاشوراء.

و أمّا الدعاء فيه:

فقد ذكر صاحب كتاب المختصر من المنتخب، فقال ما هذا لفظه: تصبح يوم عاشوراء صائماً و تقول:

<sup>٥٩</sup> (3) عنه البحار 98: 340، 101: 103.

<sup>٦٠</sup> (1) عنه البحار 98: 340.

<sup>٦١</sup> (2) عنه البحار 98: 340.

ص: ٥٢

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعُدْوِ وَالْأَصَالِ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ.

كُتِرَ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُ، وَنَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ لَّ وَكِبْرَهُ تَكْبِيرًا، عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ زِنَةَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ أضعافَ ذَلِكَ أضعافًا مضاعفةً أبداً سرمدًا كما ينبغي لعظمته.

سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ تَعَالَى، سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي مَنَّةٍ وَنِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ فَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ يَا اللَّهُ، وَمَنْكَ وَ عَافِيَتِكَ وَ ارزُقْنِي شُكْرَكَ، اللَّهُمَّ بِنُورِ وَجْهِكَ اهْتَدَيْتُ، وَ بِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ، وَ بِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ.

أَشْهَدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَ جَمِيعَ خَلْقِكَ وَ سَمَائِكَ وَ أَرْضِكَ، وَ جَنَّتِكَ وَ نَارِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَ أَنَّ مَا دُونَ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ مِنْ مَعْبُودٍ دُونَكَ بَاطِلٌ مُضْمَلٌ.

وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ، وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَ أَنْكَ بَاعِثٌ مَنْ فِي الْقُبُورِ، اللَّهُمَّ فَارْتَبِ شَهَادَتِي هَذِهِ عِنْدَكَ حَتَّى الْفَاقِ بِهَا، وَ قَدْ رَضِيَتْ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٥٣

اللَّهُمَّ فَلِكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفِيهَا، وَ تُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْهَا، حَمْدًا يَصْعَدُ وَ لَا يَنْفَدُ، حَمْدًا يَزِيدُ وَ لَا يَبِيدُ، حَمْدًا سَرْمَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا نَفَادَ، حَمْدًا يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَ لَا يَفْنَى آخِرُهُ.

وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى وَفَوْقِي وَ مَعِي وَ أَمَامِي وَ قِبَلِي وَ لَدَيَّ، وَ إِذَا مِتُّ وَ فَنَيْتُ وَ بَقَيْتَ يَا مَوْلَايَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ بِ جَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعْمَاتِكَ كُلِّهَا، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ عَرَقٍ سَاكِنٍ وَ فِي كُلِّ أَكْلَةٍ وَ شَرِبَةٍ وَ لِبَاسٍ وَ قُوَّةٍ وَ بَطْشٍ وَ عَلَى مَوْضِعِ كُلِّ شَعْرَةٍ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَ لَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَ إِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَ سِرُّهُ، وَ أَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأْنِ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ يَا بَاعِثَ الْحَمْدِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ  
يَا وَارِثَ الْحَمْدِ، وَ بَدِيعَ الْحَمْدِ، وَ مُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَ مُبْدِئِ الْحَمْدِ، وَ وَفَى الْعَهْدِ، صَادِقَ الْوَعْدِ، عَزِيزَ الْجُنْدِ، وَ قَدِيمَ الْمَجْدِ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، مُنْزِلَ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، مُخْرِجَ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، مُبَدِّلَ  
السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ، وَ جَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَ قَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا  
يَعِشَى، وَ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحْرِ، وَ لَكَ  
الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْراقِ الْأَشْجَارِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ عَدَدَ الثَّرَى وَ الْبَهَائِمِ وَ السَّبَاعِ وَ الطَّيْرِ.

وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ

ص: ٥٤

الْأَرْضِ. وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ زِنَةَ عَرْشِكَ، حَمْدًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا تَقُولُ، وَ عَدَدَ مَا تَعْلَمُ، وَ عَدَدَ مَا يَعْمَلُ خَلْقُكَ كُلُّهُمْ، الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ، وَ زِنَةَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَ عَدَدَ مَا  
سَمَّيْنَا كُلَّهُ إِذَا مِتْنَا وَ فَنِينَا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

تقول:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ، حَنَّانُ  
يَا مَنَّانُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - عَشْرَ مَرَّاتٍ.

وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - عَشْرَ مَرَّاتٍ، آمِينَ آمِينَ - عَشْرَ مَرَّاتٍ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ - عَشْرَ مَرَّاتٍ.

ثمَّ تقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتَبِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَ رَجَائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ <sup>٦٢</sup>، وَ أَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَّةٌ وَ عُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعَفُ فِيهِ  
الْفَوَادُ، وَ تَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَ يَخْذُلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَ يَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ.



أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، رَغْبَةً فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ<sup>٦٣</sup>، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ،  
وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَ لَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ سَهِّلْ لِي مَحْتَجِي، وَ يَسِّرْ لِي إِرَادَتِي، وَ بَلِّغْنِي أَمْنِيَّتِي، وَ أَوْصِلْنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعًا عَاجِلًا، وَ  
أَقْضِ عَنِّي

ص: ٥٥

دَيْئِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٦٤</sup>.

فصل (١٠) فيما تذكره من وصف أهوال يوم عاشوراء

يا له من يوم كسفت فيه شمس الإسلام و آل مسلمين، و خسفت به بدور الطاهرين، و رجفت فيه أقدام أهل اليقين، و طأطأ  
الإسلام رأسه ذلًا و جزعا بلسان الحال من تلك الأهوال، و ناح لسان حال الشرائع و الأحكام، و كاد ان يموت ضوء النهار و  
يحيى أموات الظلام، و بهتت العقول السليمة و عادت<sup>٦٥</sup> لعزلها عن ولايتها، و شقت جيوب القلوب المستقيمة لغلبتها على  
امارتها، و تبرأت الباب المحاربين لذرية سيد المرسلين من أصحابها، و شكت إلى الله جلّ جلاله على مصابها.

و عقدت ألوية العار على كلّ عاذر و خاذل، و سمت جباه الشامتين باستحقاق كلّ هول هائل و خطب شامل، و أشرف  
الملائكة و الأنبياء و المرسلين و محمد صلوات الله و سلامه عليه و عترته المظلومون، من مناظر التعجب يطلعون و يسترجعون  
مما قد بلغت الحال إليه، و عجزت القوة البشرية عن احتمال ما أقدم الأعداء عليه.

و قال لسان حال الرسول الداعي لكل سامع و واع، ال سّاعين إلى سفك دمه الشريف بسوء المساعي : إذا لم تجازونا على  
الإحسان، و لم تعترفوا لنا بحقّ العتق من الهوان و من عذاب النيران، و لم تذكروا لنا بسط أيديكم على ملوك الأزمان، و ما  
فتحننا عليكم من أبواب الرضوان و الجنان، فارجعوا معنا إلى حكم المروّة و الحياء و عوائد الكرم في الجاهلية الجهلاء أولًا، فلا  
تكونوا لنا و لا علينا، فما الذي حملكم على العداوة لنا و الاقدام على القتل لنا و التشفّي بالإساءة إلينا.

فناداه لسان حال الشفقة على قلبه المصدود: القوم أموات و لست بمسمع من في القبور.

ص: ٥٦

<sup>٦٣</sup> (2) كفيته (خ ل).

<sup>٦٤</sup> (1) عنه البحار 98: 341-343.

<sup>٦٥</sup> (2) علودت (خ ل).

و كشف له عن التشريف لأهله بذلك التكليف و من عذاب الأعداء بدوام الشقاء، و عن أسرار ان أهلك أعزّ علينا منهم عليك، و الذى قد جرى بمحضرنا و نحن اقدر على الانتقام، و سوف يحضر الجميع بين يديك و تحكم فى كل مسىء إلى ذريّتك و إليك، و ان ولايتك على الأشرار كولايتك على الأبرار، و أنت المنتقم لنا، و لك بمهما شئت من الاقتدار و البوار، و لا نرضى إذا غضبت و لا نقبل على أحد إذا عرضت، و ما كان هذا التمكين للأشرار عن هوان الأبرار، و لكن الموت وارد على أهل الوجود لإكرام أهل السعود و الانتقام من ذوى الجحود.

فأكرمنا نفوس خاصتك و ذريّتك ان يبذلوها فى غير إعزاز ديننا العزيز علينا، و ان يهدوها إلّا إلينا، و أردنا ان يعرضوها فى ديوان المحامات عن حمى ملكنا الباهر و سلطاننا القاهر.

فحاز ذريّتك و خاصّتك لنا بما يفرط عليهم، و كان ذلك تشريفا لهم و إقبالا منا عليهم، و لو لم يجودوا لنا بالنفوس و بذل الرءوس لأفناها الموت الحاكم بالزوال، و فاتها ما ظفرت به من الإقبال و نهايات الآمال، و انّ عندنا أعظم مما عندك مما أقدم عليه الفجار، «فَ لَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ»<sup>٦٦</sup>.

#### فصل (١١) فيما نذكره من عمل يوم عاشوراء

فمن مهمّات يوم عاشوراء عند الأولياء، المشاركة للملائكة و الأنبياء و الأوصياء فى العزاء، لأجل ما ذهب من الحرمات الإلهية و درس من المقامات النبوية، و ما دخل و يدخل على الإسلام بذلك العدوان من النذل و الهوان، و ظهور دولة إبليس و جنوده على دولة الله جلّ جلاله و خواصّ عبيده.

فيجلس الإنسان فى العزاء لقراءة ما جرى على ذرية سيد الأنبياء صلوات الله جلّ

ص: ٥٧

جلاله عليه و عليهم، و ذكر المصائب التى تجددت بسفك دمائهم و الإساءة إليهم، و يقرء كتابنا الذى سمّيناه بكتاب اللهوف على قتلى الطفوف.

و ان لم يجده قرأ ما نذكره هاهنا، فأننا حيث ذكرنا يوم عاشوراء و وظائفه من الأعمال و الأقوال، فيحسن ان نذكر ما جرى فيه من وصف الإقبال و القتال، و نسمّيه:

«كتاب اللطيف فى التصنيف فى شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف»، فنقول:

بسم الله الرحمن الرحيم يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس:

<sup>٦٦</sup> (1) إبراهيم: 42.

اللّهم أننا نقرأ هذا المقتل عليك، و نرفع هذه المظلمة إليك، فلا تمنعنا فيها من قصاص عدلك، و ما وعدت المظلومين من ذخائر فضلك، ثمّ تنادى إلى العقول و القلوب و النفوس و الأرواح، و النوادب من أهل ال نوادب من أهل المصائب فى الغدو و الرّواح:

هلمّوا و اسمعوا ما جرى على ابن خير الورى، و ارفعوا أصواتكم بالندب على ملوك أئمة القرى و اسبلوا العيون بالدموع عن الكرى<sup>٦٧</sup>، و اذكروا ان الله جلّ جلاله رأى عباده على ضلال قد فضحهم بين الأنام، و حال بينهم و بين العقول و الأحلام بعبادة<sup>٦٨</sup> الأبحار و الأصنام، و قد صاروا مستحقين بذلك الاستئصال و الاضطلام<sup>٦٩</sup>.

فينبغى لسان الحال شفقة محمد رسول الله صلوات الله عليه فى الشفاعة إلى حلمه جلّ جلاله و عفوه و رحمته، ان لا يستأصلهم بما يستحقونه من نعمته، و ان يبعثه رسولا إليهم ليخلصهم مما قد أشرف عليه من الهلاك و الاستئصال و سترهم من فضائح الضلال.

فقبل الله جلّ جلاله لسان حال شفاعته و استعطافه، و بعثه إليهم رسولا بألطافه، فلم يزل يرفق بهم و يشفق عليهم حتى غسل سواد أوصافهم بسحائب كمال أوصافه، و أقامهم عن العكوف على تلك الفضائح و القبايح بتكرار النصائح و إظهار المصالح،

ص: ٥٨

فعاشوا من موت الجهل و ظفروا بفوائد العقل و النقل.

ثمّ دعاه الله جلّ جلاله إلى لقائه و خلّف فيهم نور اهتدائه من يقوم لهم مقامه بعد انتقاله إلى دار بقائه، و يحفظ عليهم شريعته و أحكامه، فخذلوا القائم مقامه، حتى انتقل إليه مقتولا مظلوما، و اختلفوا على من قام مقامه ثانياً، حتى مضى إلى ربّه مقتولاً مسموماً.

ثم بقى فيهم الثالث ففرّقتهم انه سيّد شباب أهل الجنّة، و شرّفهم بما لله جلّ جلاله و لرسوله عليه السلام عليهم فى ذلك من المنّة، و كان جواب الله جلّ جلاله منهم على ذلك الانعام و جزاء محمد صلوات الله عليه على الشفاعة فيهم و القيام بهم و الاهتمام، أنّهم كاتبوه و أخرجوه من أوطانه و أخافوه بعد امانه، و اتّخذوا الدعاة إلى أصنامهم، و الذين كانوا من أسباب استحقاق اضطلامهم، ائمة لضلالهم و قادة إلى دار هلاكهم و وبالهم.

و شرعوا إلى عداوة الداعى لهم إلى السلامة و الهداى إلى دار الكرامة و دوام الإقامة، و أقبلوا مع عدوّ الله و عدوّهم يريدون قتل ابن بنت رسولهم و نبيهم، و هم يعلمون أنه قطعة من لحم جسده و بضعة من فؤاده و كبده.

<sup>٦٧</sup> (1) الكرى: الكثير من الشيء.

<sup>٦٨</sup> (2) و عبادة(خ ل).

<sup>٦٩</sup> (3) اضطلام: الإهلاك الكلى و الإذهاب من الأصل

فأذكّرهم صلوات الله عليه بالحقوق السّالفة والحاضرة، و ما لله جلّ جلاله بجدة و أبيه و به، من النعم الباطنة و الظاهرة، فعادوا إلى العمى الذي كانوا عليه و لم يلتفتوا إليه، فسألهم أن يتركوه حيّاً للدنيا كسائر الأحياء و ألا يكونوا له و لا عليه في نصرة الأعداء، فأبوا ألا ان يبجحوا ما حماه الله جلّ جلاله من م حارمه، و يسعوا في سفك دمه . فغضب الله جلّ جلاله عليهم، فدعاه إلى شرف السعادة بالشهادة، و ان يتركهم و ما اختاروه من ضلال الإرادة.

فأسرعوا و سعوا إلى حمى الله جلّ جلاله ليهتكوه، و إلى دم رسوله الجارى في أعضاء ولده ليسفكوه، و أقدموا على نائب الله جلّ جلاله فيهم لما دعاهم لما يحييهم، يريدون قتله عمداً و يأتون ما يكاد السماوات يتفطرن منه و تنشق الأرض و تخرّ الجبال هدأً.

و أدركت السعادة قوما ليحولوا بينهم و بين ما أقدموا عليه، و غضبوا لله جلّ جلاله لما

ص: ٥٩

عرفوا انه قد غضب لأجل ما انتهت الحال إليه، فدعاهم القوم إلى ترك القتال و العدول عن الضلال، و حذروهم من عذاب الدنيا و الآخرة، و ذكروهم ما لله جلّ جلاله عليهم بمحمد رسوله صلوات الله عليه من الحقوق الباهرة.

فبدءوا بقتل القوم الذين غضبوا لله و اتفقوا على هدم أركان الملة، فلم يبق ملك و لا رسول و لا عبد له عند الله مقام و قبول ألا و غضبوا مع الله جلّ جلاله لتلك الحال، و استعظموا ما بلغ إليه الأمر من الأهوال، و وقفوا على طريق الشهادة و القبول، يتلقون روح نائب الله جلّ جلاله و ابن الرسول، و حضرت روح محمد و روح على و فاطمة البتول و روح ابنها الح سن المسموم المقتول، يشاهد ما يجري على مهجة فؤادهم و قطعة أكبادهم، يندبون بلسان حالهم و يستغيثون لقتالهم .

و كلّما رفع رأس من رءوس أهل الشهادة كشف بلسان الحال لتلك الرءوس رءوس أهل السعادة مواساة في البلاء في مجلس العزاء، و كلّما مزقت ثياب أهل الجهاد مزقت ثياب الإباء و الأجداد، و كلّما رمّل<sup>٧٠</sup> وجه من تلك الوجوه العزيزة بالرمال رمّلت لذلك وجوه أهل الإقبال، و كلّما هتكت حرمة الله و الرسول بكى لسان حال الإسلام و ذوى العقول.

حتى فزع أهل الضلال من قتل الأحبة و الملوک، الذين فرجوا عنهم و عن سلفهم كلّ كربة، و ق صدوا لقتل ذرية محمد صلوات الله عليه و أولاده، فخرجوا إليهم صلوات الله عليهم، مشتاقين إلى لقاء الله جلّ جلاله و ما دعاهم إليه من جهاده و أتباع مراده، فحاموا عن دينه الذي شرع أهل الضلال في زواله، و بذلوا نفوسهم في حفظ ناموسه و إقباله، و استبدلوا دوام السعادة و البقاء بقتال أهل الشقاء.

حتى قتل المجاهدون من الأكابر و الأصغر، و ارتجت فيها السماوات و الأرضون لذلك الضلال الحاضر، فبقى مولانا الحسين صلوات الله عليه و الحرم و الأطفال الذين بين يديه، فلم ينظروا ألا لتلك الوحدة و الكسرة و نفوس من بقي من العترة، و أقبلوا

<sup>٧٠</sup> (1) رمّل الثوب بالدم: لطحه.

يهجمون على الحرم والأطفال بالقتال والاستئصال، وهو صلوات الله عليه مع ما جرت الحال عليه يدعوهم إلى الله جلّ جلاله، ويحذّرهم من القدوم عليه، ويذكّرهم بقاء جدّه لهم يوم القيامة صلوات الله عليه، وعقولهم قد هربت بلسان الحال منهم، وقلوبهم قد ماتت بسيف الضلال الذي يصدر عنهم.

فلم يرحموا حرمة لوحدها ولا أسره لضعف قوتها، ولم يقفوا موقف مروّة ولا حياء ولا اخوّة ولا وفاء، وقصدوا نحو الحسين عليه السلام يقتلونه وحيداً فريداً من الأنصار قتل أهل العداوة، ولا يستحيون من وحدته و انفراده و ضعف جلده<sup>٧١</sup> عن الذي يريده من جهاده، فرموه بسهامهم و سعوا إلى سفك دمه بأقدامهم.

و كاد لسان حال سيد الأنبياء و فاطمة الزهراء و ابنها الحسن المسموم بيد الأعداء، ان يعجزوا عن احتمال ذلك البلاء و الابتلاء، و شققت الجيوب و بكت العيون، و قال لسان تلك الأهوال: ان هذا لهو البلاء المبين، و اشتغلت عقول الأبرار و قلوب الأطهار في الجلوس على بساط العزاء و اجتماع أرواح الأنبياء و الأولياء و اقامة سنن المصائب و المأتم و ما يليق بتلك الثواب و العظائم.

فلم يزل أهل الضلال على قدم التهوين بالله و برسول الله و بو لى الله و نائب الله و ابن نبي الله و حجة الله، حتى أثنوه<sup>٧٢</sup> ضرباً بالسيوف و طعنأ بالرماح و رمياً بالسهم و جهداً بإقدام بعد اقدام، حتى سمحت جواهر وجوده بمفارقة روحه و لقاء مالك سعوده.

فرماه الطعنة عن فرسه إلى التراب على خده العزيز العزيز عند ربّ الأرباب العزيز العزيز، عند جدّه محمد مالك ملوك ذوى الألباب العزيز العزيز، على أبيه الذى أقامهم على منابر الإسلام و وطأ لهم مواطئ الاقدام العزيز العزيز، على أمّه فاطمة سيّدة نساء العالمين العزيز العزيز، على أخيه الحسن سيد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين العزيز العزيز، على الأنبياء و المرسلين و عباد الله الصالحين، فوضع بلسان الحال كلّ عبد من أهل الإقبال خدودهم على تراب المواساة، و ندبوا و بكوا و استغاثوا لقتل أهل النجاة

و اتباع روح الحياة.

و ابتدر<sup>٧٣</sup> القوم إلى رأس طال ما قبله محمد صلوات الله عليه و عظّمه، يريدون ان يسفكوا بسيف ضلالهم دمه، فذلت رقاب الكتب المنزلة لهتك حرمتها و أعولت شرائع الدين بسفك دماء أئمّتها، و اشتدّ غضب الله جلّ جلاله و ملائكته و أنبيائه و

<sup>٧١</sup> (1) الجلد: القوة.

<sup>٧٢</sup> (2) ثخن في العدو: بالغ و غلظ في قتلهم

<sup>٧٣</sup> (1) ابتدر القوم أمراً: بادر بعضهم بعضاً إليه أيهم يسبق إليه

خاصته عليهم، وقدّم لهم من إنزال العذاب عليهم أنه سلبهما الألفاف وتركهم صمّاً وعمياً و بكما، و نادى : يا أهل الأسماع «و لا يحسبنّ الذين كفروا أنّا نملى<sup>٧٤</sup> لهم خيراً لأنفسهم إنّما نملى لهم ليزدادوا إثماً»<sup>٧٥</sup>.

فتقدّموا و أقدموا على التفريق بين رأس عظ يم و جسد كريم يعزّ على الله و على رسوله و على خاصته ان يقدم أحد من الخلائق على كسر حرمة و ذهاب مهجته، فمدّوا إليه يداً أبأوه الطاهرون بسطوها بعد الانقباض، و أزالوا عنها يد ملوك الدنيا حتّى بلغوا لها نهايات الأغراض، و جعلوا على نحره الشريف سيفاً كان لجده و أبيه و له، و فى أيديهم عارية مضمونة، فسفكوا به دماء مصونة.

فكاد الإسلام ان يموت بمماته، و كلّ ذى روح يختار الفناء لزوال حياته، فتلقى روحه محمّد جدّه و أبوه و أمّه و اخوه صلوات الله عليهم، و قد ارحقها تعب الجهاد، و أتعبها مقاساة أهل الفساد و العناد.

ففرش الله جلّ جلاله له فراش العناية، و بسط لها جدّه محمد صلوات الله عليه و آله بساط الكرامات، و اجتمعت أرواح الملائ الأعلی، فمن بين معزّ لسيد الأنبياء و باك لهذا الابتلاء، و بين راحم للحرم الضعيفات، و متأسف على هتك الحرمات و دروس<sup>٧٤</sup> الآيات و الدلالات، و شرع الأعداء فى نهب بنات الرسول و حرم البتول، ينزعون عنهنّ ملاحفهنّ و ارديتهنّ و مقانعهنّ و استارهنّ.

ص: ٦٢

فجز لسان الوجدان عن احتمال ذلك العدوان و الطغيان، و قامت قيامة العدل و سالت تعجيل يوم الفصل، و نُكّست<sup>٧٧</sup> اعلام الإسلام، و أظلمت أنوار الشرائع و الأحكام ، و غضب لسان حال المصحف الكريم، و اعرض عن الإقبال على أهل الفعال الذميم.

حتّى فزعوا من نهب السبايا و جعلوهم فى إسرائ الرزايا و قالوا: لا بدّ من ان يداس<sup>٧٨</sup> ظهر النبوة و الرسالة، و يهان مقام الكرامة و الجلالة، بأن توطئ حوافر الخيل لذلك الظهر المعظم، و بلغوا من الإلحاد ما لم يعرف قبله فيما تقدم، فوطئوا ظهرهم كان لهم ظهراً و نصراً عند الملك الأرحم و المالك الأعظم، و تركوا تلك الأجساد عارية و الأعضاء على التراب بادية، و كم لتلك الأجساد و الأعضاء من يد عليهم بخاتم الأنبياء و بما اسبقوا عليهم من النعماء.

و حملوا رءوساً طالما رفعت رءوس كلّ مسلم بعد وضعها، و وصلت الأسباب بينهم و بين الله بعد قطعها، و جعلوها على رماح يبكى لسان حالها من حملهم عليها، و يتطأطأ لهم رءوس تلك الرمال، و تقبل الأرض بين يديها، و تعتذر بلسان حالها أنّها مقهورة على هذا الاعتداء بيد الأعداء، و تقول: طالما حملتمونى بيد التكريم و سلكتم بى الصراط المستقيم، فإنّ اليوم أحملكم

<sup>٧٤</sup> (2) الإملاء: الإمهال.

<sup>٧٥</sup> (3) آل عمران: 178.

<sup>٧٦</sup> (4) درس الشيء: ذهب أثره.

<sup>٧٧</sup> (1) نكسته: قلبه على رأسه.

<sup>٧٨</sup> (2) دس الشيء تحت التراب و فيه: ادخله فيه و أخفاه.

لثلاً تكونوا على التراب، و ارفعكم عن ان تنالكم يد بقايا الأحزاب، فطافت الملائكة بذاك الرأس الكريم حتى صار فى موكب عظيم من التعظيم، و ساروا بالحرم و النساء و الصبيان على مطاى الكسر و الذلّ و الهوان .

فهل من باك يندب<sup>٧٩</sup> على الإسلام و الايمان، و هل من مواس لملوك الأزمان، و هل من شاكّ لكفران الإحسان، و هل من معين على النياحة<sup>٨٠</sup> و العويل، و هل من جواد بالدمع على القليل، و كيف يغنى شقّ الجيوب عن شقّ القلوب لسفك دماء الأحيّة

ص: ٦٣

بأرض الغربة و سلب مصونات الأبدان و تركها عارية بغير أكفان، و من ذا يتخلف عن المساواة للملوك الهداة، و من يؤثّر ان يكون محمّد فى مجلس العزاء مع الأنبياء و الأولياء، على مصابه بثمرّة فؤاده بمخالفة مراده، و بتلف ما جاء به من الشريعة، و بما تجدد من الأمور الفظيعة، و لا يشاركه فى عزائه و البكاء على ذرّيته و أبنائه.

و أىّ عين تبخل بدموعها المخزونة، و أىّ قلوب لا تبكى و لا تحزن لهتك الوجوه المصونة، و أى يد لا ترتفع نادية و شاكية، و أى السنة لا تنطق بالواعية.

عباد الله تفكّروا<sup>٨١</sup> لو كان هذا قد جرى على أولادكم و أطفالكم و رجالكم و بناتكم و حرما تكم، فانظروا ما كنتم صانعين و عاملين، فلا يكن من يعزّ عليكم أعزّ ممّن يعزّ على سيد المرسلين، ان كنتم تريدون ان تكونوا من أهل الوفاء لخاتم الأنبياء و ان تسكنوا معه فى دار البقاء، فان كلّ من فلوقه فى مصائبه و احزانه، كيف يرجوا ان يلقاه بإحسانه أو يسكن معه فى دار رضوانه و امانه، هيهات هيهات ان يشارك أيام الرخاء، ألا من واسى أيام البلاء، فلا يهن عندكم ما لم يهن على الله جلّ جلاله و خاصّته.

و كونوا رحمكم الله على أعظم موافقة الله عزّ و جلّ فى غضبه لهتك حرمته، و على أتمّ صفة من مشاركة رسوله صلوات الله عليه و آله فيما جرى عليه لسفك دماء ذرّيته، و اطلبوا فى اللّيل و النهار و فى الأسحار الأخذ بهذا الثأر، و الظفر بما وعد الصابرين و المجاهدين من المسارّ و المبارّ.

و أقول: أحسن الله عزاء محمّد صلوات الله عليه و عزاء كلّ من شاركه فيما جرت الحال عليه، و أحسن عزاكم أيها الحاضرون، و أنا لله و أنا إليه راجعون.

فصل (١٢) فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

اعلم أنه إذا كان المقصود بزيارة الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء بعد قتله

ص: ٦٤

<sup>٧٩</sup> (3) بيكي (خ ل).

<sup>٨٠</sup> (4) النياحة: البكاء الشديد مع الأنين.

<sup>٨١</sup> (1) افكروا (خ ل).

و انتقاله إلى الشرف الذي لا يبلغ وضعي إليه، فينبغي ان يكون هذه الزيارة بعد العصر من اليوم المذكور، فان قتله صلوات الله عليه و آله كان بعد الظهر بحكم المنقول المشهور.

و قد كنا ذكرنا في كتاب مصباح الزائر زيارتين له صلوات الله عليه في يوم عاشوراء، و روينا فيها فضلاً جليلاً و ثواباً جزيلاً، و سنذكر هنا زيارتين، فيهما زيادات و في إحداهما فضل عظيم في الروايات، و تقدم امامها حديثين في فضل زيارته في يوم عاشوراء.

روينا ذلك بإسنادنا إلى محمد بن داود القمي من كتابه كتاب الزيارات و الفضائل بإسناده إلى محمد بن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله عز و جل في عرشه<sup>٨٢</sup>.

و

بإسنادنا أيضاً إلى محمد بن داود بإسناده إلى حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة<sup>٨٣</sup>.

و من ذلك ما رواه عبد الله بن حماد الأنصاري في أصله في فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه و آله، و لم يذكر عاشوراء فقال ما لفظه: عن الحسين بن أبي حمزة قال:

خرجت في آخر زمن بنى أمية و أنا أريد قبر الحس بن عليه السلام، فانتهيت إلى الغاضرية، حتى إذا نام الناس اغتسلت، ثم أقبلت أريد القبر، حتى إذا كنت على باب الحائر خرج إليّ رجل جميل الوجه طيب الريح شديد بياض الثياب، فقال:

انصرف فإنك لا تصل، فانصرفت إلى شاطئ الفرات، فآنست به حتى إذا كان نصف الليل اغتسلت، ثم أقبلت أريد القبر.

فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إليّ الرجل بعينه فقال: يا هذا انصرف فإنك

ص: ٦٥

لا تصل، فانصرفت، فلما كان آخر الليل اغتسلت، ثم أقبلت أريد القبر، فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إليّ ذلك الرجل فقال : يا هذا انك لا تصل، فقلت: فلم لا أصل إلى ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سيّد شباب أهل الجنة، و قد جئت أمشي من الكوفة، و هي ليلة الجمعة، و أخاف ان أصبح هاهنا و تقتلني مصلحة بنى أمية<sup>٨٤</sup>، فقال:

<sup>٨٢</sup> (1) عنه البحار 101: 105، رواه في التهذيب 6: 51، كامل الزيارات: 174، مصباح المتهدج 2: 771، المزار للمفيد: 59، المزار الكبير: 143، مسار الشيعة: 25.

أخرجه عن بعض المصادر: الوسائل 10: 371، مستدرک الوسائل 2: 211.

<sup>٨٣</sup> (2) عنه البحار 101: 105، رواه في كامل الزيارات: 173، التهذيب 6: 51، مصباح المتهدج 2: 772، عنه مستدرک الوسائل 2: 211، الوسائل 10: 372، أخرجه في مصباح الكفعمي 482.



انصرف فإنك لا تصل، فقلت: و لم لا أصل، فقال: ان موسى بن عمران استأذن ربه في زيارة قبر الحسين عليه السلام فأذن له فأتاه، و هو في سبعين ألف فانصرف، فإذا عرجوا الى السماء فتعال.

فانصرفت و جئت إلى شاطئ الفرات، حتى إذا طلع الفجر اغتسلت و جئت فدخلت فلم أر عنده أحداً، فصليت عنده الفجر و خرجت إلى الكوفة<sup>٨٥</sup>.

### فصل (١٣) فيما نذكره من ألقاظ الزيارة المخصوص عليها يوم عاشوراء

فمن ذلك مارويناه بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري، قال : حدثنا الحسن بن علي الكوفي، عن الحسن بن محمد الحضرمي، عن عبد الله بن سنان قال : دخلت على مولاى أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يوم عاشوراء و هو متغير اللون و دموعه تتحدر<sup>٨٤</sup> على خديه كاللؤلؤ، فقلت له : يا سيدي ممّا بكأوك، لا أبكى الله عينيك، فقال لى : ا ما علمت ان في مثل هذا اليوم أصيب الحسين عليه السلام؟

فقلت: بلى يا سيدي و أنما أتيتك مقتبس منك فيه علما و مستفيد منك لتفيدنى فيه، قال: سل عمّا بدا لك و عمّا شئت.

فقلت: ما تقول يا سيدي فى صومه؟ قال: صمه من غير تبييت و أفطره من غير تسميت و لا تجعله يوماً كاملاً، و لكن أفطر بعد العصر بساعة و لو بشربة من ماء، فان فى

ص: ٦٦

ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيحاء<sup>٨٧</sup> عن آل الرسول عليه و عليهم السلام، و انكشفت الملحمة<sup>٨٨</sup> عنهم و فى الأرض منهم ثلاثون صريعاً يعز<sup>٨٩</sup> على رسول الله صلى الله عليه و آله مصرعهم.

قال: ثم بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته بالدموع و قال: أ تدرى أى يوم كان ذلك اليوم؟ قلت: أنت اعلم به منى يا مولاى، قال:

ان الله عزّ و جلّ خلق النور يوم الجمعة فى أوّل يوم من شهر رمضان، و خلق الظلمة فى يوم الأربعاء يوم عاشوراء، و جعل لكلّ منهما شرعة و منهاجا، يا عبد الله بن سنان أفضل ما تأتى به هذا اليوم ان تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها و تحلّ أزراك و تكشف عن ذراعيك و عن ساقيك، ثم تخرج إلى أرض مغفرة حيث لا يراك أحداً و فى دارك حين يرتفع النهار.

<sup>٨٤</sup> (1) أي جماعة يصلحون حال بني أمية.

<sup>٨٥</sup> (2) عنه البحار 101: 57.

<sup>٨٦</sup> (3) الحدورة: سيلان العين بالدمع.

<sup>٨٧</sup> (1) الهيحاء: الحرب.

<sup>٨٨</sup> (2) الملحمة: الموقعة العظيمة.

<sup>٨٩</sup> (3) يعزّ: يثقل.

و تصلى أربع ركعات تسلّم بين كل ركعتين، تقرأ في الركعة الأولى سورة الحمد و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، و في الثانية سورة الحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و في الثالثة سورة الحمد و سورة الأحزاب، و في الرابعة الحمد و المنافقين.

ثم تسلّم و تحوّل وجهك نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام و تمثّل بين يديك مصرعه، و تفرغ ذهنك و جميع بدنك و تجمع له عقلك، ثم تلعن قاتله ألف مرّة يكتب لك بكلّ لعنة ألف حسنة، و يمحي عنك ألف سيئة، و يرفع لك ألف درجة في الجنة، ثم تسعى من الموضع الذي صلّيت فيه سبع مرّات، و أنت تقول في كلّ مرّة من سعيك : إنا لله و إنا إليه راجعون رضا بقضاء الله و تسليمًا لأمره - سبع مرّات، و أنت في كلّ ذلك عليك الكآبة<sup>٩٠</sup> و الحزن ناكلًا<sup>٩١</sup> حزينًا متأسفًا.

فإذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الذي صلّيت فيه و قلت سبعين مرّة:

ص: ٦٧

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الَّذِينَ حَارَبُوا رَسُولَكَ وَ شَاقُّوكَ، وَ عَبَّدُوا غَيْرَكَ وَ اسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَ أَلْعَنِ الْقَادَةَ وَ الْأَتْبَاعَ، وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ وَ مَنْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْنًا كَثِيرًا.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَن أَهْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَ اسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الِ مُنَافِقِينَ وَ الْكُفَّارَ وَ الْجَاهِلِينَ، وَ أَمُنْ عَلَيْهِمْ، وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّهِمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

ثم اقنت بعد الدعاء و قل في قنوتك:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأُمَّةَ خَالَفتِ الْأَيْمَةَ وَ كَفَرُوا بِالْكَلِمَةِ، وَ أَقَامُوا عَلَى الضَّلَالَةِ وَ الْكُفْرِ وَ الرَّدَى وَ الْجَهَالَةِ وَ الْعَمَى، وَ هَجَرُوا الْكِتَابَ الَّذِي أَمَرْتِ بِمَعْرِفَتِهِ، وَ الْوَصِيَّ الَّذِي أَمَرْتِ بِطَاعَتِهِ، فَأَمَاتُوا الْحَقَّ وَ عَدَلُوا عَنِ الْقِسْطِ، وَ أَضَلُّوا الْأُمَّةَ عَنِ الْحَقِّ وَ خَالَفُوا السُّنَّةَ، وَ بَدَّلُوا الْكِتَابَ وَ مَلَكُوا الْأَحْزَابَ، وَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ وَ تَمَسَّكُوا بِالْبَاطِلِ، وَ ضَيَّعُوا الْحَقَّ وَ أَضَلُّوا خَلْقَكَ، وَ قَتَلُوا أَوْلَادَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خِ بَرَةَ عِبَادِكَ وَ أَصْفِيَاءِكَ، وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَ خَزَنَةَ سِرِّكَ، وَ مَنْ جَعَلْتَهُمُ الْحُكَّامَ فِي سَمَاوَاتِكَ وَ أَرْضِكَ.

اللَّهُمَّ فَرِّزْ لِقَدَمَتِهِمْ، وَ أَخْرِبْ دِيَارَهُمْ، وَ اكْفُفْ سِلَاحَهُمْ وَ أَيْدِيَهُمْ، وَ أَلْقِ الْاِخْتِلَافَ فِي بَيْنِهِمْ، وَ أَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَ اضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الصَّارِمِ<sup>٩٢</sup> وَ حَجْرِكَ الدَّامِغِ<sup>٩٣</sup>، وَ طَمِّمْ<sup>٩٤</sup> بِالْبَلَاءِ طَمًّا، وَ ارْمِهِمْ بِالْبَلَاءِ رُمِيًّا، وَ عَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا نَكْرًا، وَ ارْمِهِمْ بِالْغَلَاءِ، وَ

<sup>٩٠</sup> (4) كآب و كآبة: كان في غم و سوء حال و انكسار من حزن

<sup>٩١</sup> (5) تكل ابنه: فقده.

<sup>٩٢</sup> (1) الصارم: السيف القاطع.

<sup>٩٣</sup> (2) دمعته: شجته.

خُذْهُمْ بِالسِّنِينَ الَّذِي أَخَذْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ، وَ أَهْلِكَهُمْ بِمَا أَهْلَكْتَهُمْ بِهِ، اللَّهُمَّ وَ خُذْهُمْ أَخَذَ الْقَرَى وَ هِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهَا أَلِيمٌ شَدِيدٌ.

ص: ٦٨

اللَّهُمَّ إِنَّ سُبُلَكَ ضَائِعَةٌ وَ أَحْكَامَكَ مُعْطَلَةٌ، وَ أَهْلَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَائِمَةٌ<sup>٩٥</sup> كَالْوَحْشِ السَّائِمَةِ، اللَّهُمَّ أَعْلِ الْحَقَّ وَ اسْتَنْقِذِ الْخَلْقَ، وَ آمِنُنْ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ وَ اهْدِنَا لِلْإِيمَانِ، وَ عَجِّلْ فَرَجَنَا بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ اجْعَلْهُ لَنَا رِذَاءً، وَ اجْعَلْنَا لَهُ رِذَاءً.

اللَّهُمَّ وَ أَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عِيدًا، وَ اسْتَهْلَ<sup>٩٦</sup> فَرَحًا وَ سُرُورًا، وَ خُذْ آخِرَهُمْ بِمَا أَخَذْتَ بِهِ أَوَّلَهُمْ، اللَّهُمَّ اضْعِفِ الْبَلَاءَ وَ الْعَذَابَ وَ التَّنْكِيلَ عَلَى الظَّالِمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ عَلَى ظَالِمِي آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ زِدْهُمْ نَكَالًا وَ لَعْنَةً، وَ أَهْلِكَ شِيعَتَهُمْ وَ قَادَتَهُمْ وَ جَمَاعَتَهُمْ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْعِتْرَةَ الضَّائِعَةَ الْمُقْتَوْلَةَ الدَّلِيلَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ.

اللَّهُمَّ أَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَ أَفْلِحْ حُجَّتَهُمْ<sup>٩٧</sup>، وَ نَبِّتْ قُلُوبَهُمْ وَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ عَلَى مُؤَالِفَتِهِمْ، وَ أَنْصُرْهُمْ وَ أَعِزَّهُمْ وَ صَبِّرْهُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنَبِكَ، وَ اجْعَلْ لَهُمْ أَيَّامًا مَشْهُودًا وَ أَيَّامًا مَعْلُومَةً، كَمَا ضَمَنْتَ لِأَوْلِيَاءِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا»<sup>٩٨</sup>.

اللَّهُمَّ اَعْلِ كَلِمَتَهُمْ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، فَإِنِّي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ وَ الرَّاجِعُ إِلَيْكَ، وَ السَّائِلُ لَدَيْكَ وَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَيْكَ، وَ اللَّاجِئُ بِفِنَاءِكَ، فَتَقَبَّلْ دُعَائِي يَا سَمْعَ نَجْوَايَ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ رَضِيَّتِ عَمَلِهِ وَ هَدَيْتِهِ وَ قَبِلْتِ نُسُكَهُ وَ انْتَجَبْتَهُ،

ص: ٦٩

بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ.

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِإِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ أَلَّا تَتَفَرَّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ الْأَيْمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ - وَ تَذَكِّرْهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَسْمَائِهِمْ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ أَدْخِلْنِي فِيهَا أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَ أَخْرِجْنِي مِمَّا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ.

<sup>٩٤</sup> (3) طَمَّهْم: ادْفَنَهُمْ.

<sup>٩٥</sup> (1) هَائِمَةٌ: مَتَحِيرَةٌ.

<sup>٩٦</sup> (2) اسْتَهْلَ وَجْهَهُ: ظَهَرَ فِيهِ السُّرُورُ.

<sup>٩٧</sup> (3) أَفْلِحَ حُجَّتَهُ: أَظْهَرَ.

<sup>٩٨</sup> (4) النُّور: 55.

ثم عفر<sup>٩٩</sup> خديك على الأرض و قل:

يا مَنْ يَحْكُمُ بِمَا يَشَاءُ وَ يَعْمَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ فِي أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مَا حَكَمْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ مُحْمُوداً مُشْكُوراً، وَ عَجَّ لُ فَرَجُهُمْ وَ فَرَجَنَا بِهِمْ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذَّلَّةِ، وَ تَكْتَبِرُهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَ إِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ<sup>١٠٠</sup>، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ أَنْ تُبَلِّغَنِي أَمَلِي وَ تَشْكُرَ قَلِيلَ عَمَلِي، وَ أَنْ تَزِيدَ فِي أَيَّامِي، وَ تُبَلِّغَنِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ دُعِيَ فَأَجَابَ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَ مُوَالَاتِهِمْ، وَ أَرِنِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و ارفع رأسك إلى السماء فإن ذلك أفضل من حجة و عمرة، و اعلم ان الله عز و جل يعطي من صلى هذه الصلاة في ذلك اليوم و دعا بهذا الدعاء عشر خصال: منها ان الله تعالى يوقيه من ميتة السوء، و لا يعاون عليه عدوا إلى ان يموت، و يوقيه من المكاره و الفقر و يؤمنه الله من الجنون و الجذام، و يؤمن ولده من ذلك إلى أربع أعقاب، و لا يجعل للشيطان و لا لأوليائه عليه سبيلاً، قال: قلت:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ مَعْرِفَةَ حَقِّكُمْ وَ آدَاءِ مَا افْتَرَضَ لَكُمْ بِرَحْمَتِهِ وَ مِنْهُ وَ هُوَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ<sup>١٠١</sup>.

ص: ٧٠

ذكر الزيارة في يوم عاشوراء

من كتاب المختصر من المنتخب، فقال ما هذا لفظه: ثم تتأهب للزيارة، فتبده فتغتسل و تلبس ثوبين طاهرين و تمشي حافياً إلى فوق سطحك أو فضاء من الأرض، ثم تستقبل القبلة فتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ النَّبِيِّينَ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَ أَفْضَلِ السَّابِقِينَ، وَ سَبْطِ خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَ كَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ سَيِّدِي، وَ أَنْتَ إِمَامُ الْهُدَى وَ حَلِيفُ<sup>١٠٢</sup> التَّقَى وَ خَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، رَبَّيْتَ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ وَ رَضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، فَطَبْتَ حَيًّا وَ مَيِّتًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرِّضِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَ أَنَاخَتْ بِسَاحَتِكَ، وَ جَاهَدَتْ فِي اللَّهِ مَعَكَ، وَ شَرَّتْ نَفْسَهَا ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فِيكَ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ.

<sup>٩٩</sup> (1) عفره في التراب: مرّغه و دسّه فيه.

<sup>١٠٠</sup> (2) حمل ذكره و صوته خفي.

<sup>١٠١</sup> (3) عنه البحار 101: 309-313، أورده في مصباح الزائر: 138 مصباح المتهدد 2: 782، المزار الكبير: 158 و.

<sup>١٠٢</sup> (1) الحليف: كل شيء لزم شيئاً فلم يفارقه.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ  
أَبَاكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَوَصِيَّيْنِ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمَحْجَلِينَ، إِمَامًا افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَى  
خَلْقِهِ، وَكَذَلِكَ أَخُوكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ أَنْتَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ وَوَلَدِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمُ عَنِ

ص: ٧١

الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينَ مِنْ وَعْدِهِ، فَاشْهَدُوا لِلَّهِ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بِاللَّهِ مُؤْمِنٌ وَ بِمُحَمَّدٍ مُصَدِّقٌ وَ  
بِحَقِّكُمْ عَارِفٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَعَبَدْتُمُوهُ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينَ.

بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَاعَرَ عَلَى ذَلِكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ  
فَرَضِيَ بِهِ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَانْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ وَقَعَدُوا عَنْ نُصْرَتِكَ، مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ  
الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ، فَقَدْ أَجَابَكَ رَأْيِي وَهَوَايَ، أَنَا أَشْهَدُ أَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ، وَأَنْ مَنْ  
خَالَفَكَ عَلَى ذَلِكَ بَاطِلٌ، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا، فَاسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي ذُنُوبِي، وَأَنْ  
يُلْحِقَنِي بِكُمْ وَبِشَيْعَتِكُمْ، وَأَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ فِي الشَّفَاعَةِ وَأَنْ يُشَفِّعَكُمْ فِي ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا  
يَاذَنُهُ»<sup>١٠٣</sup>.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَوْلَادِكَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقِيمِينَ فِي حَرَمِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى الشُّهَدَاءِ  
الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى وَلَدِكَ عَلِيِّ الْأَصْغَرِ الَّذِي فُجِعَتْ<sup>١٠٤</sup> بِهِ.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ، وَقَدْ تَحَرَّمْتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ، وَتَوَجَّهْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ  
آلِ مُحَمَّدٍ لِتَقْضِي عَنِّي مُفْتَرَضِي<sup>١٠٥</sup> وَدِينِي، وَتَفَرِّجَ عَمِّي وَتَجْعَلَ فَرَجِي مَوْصُولًا بِفَرَجِهِمْ.

ص: ٧٢

<sup>١٠٣</sup> (1) البقرة: 255.

<sup>١٠٤</sup> (2) فجعه: أوجعه و الفجع ان يوجع الإنسان بشيء يكرم عليه فيعذبه.

<sup>١٠٥</sup> (3) أي ما وجب على من الحقوق

ثم امدد يديك حتى ترى بياض إبطيك و قل:

يا الله لا إله إلا أنت لا تهتك ستري، ولا تبد عورتى، و أمين روعتى و أقلبنى عثرتى، اللهم أقلبنى مفليحاً منجحاً قد رضىت عملى و استجبت دعوتى، يا الله الكريم.

ثم تقول: السلام عليك و رحمة الله.

ثم تبدأ و تقول:

السلام على أمير المؤمنين، السلام على فاطمة الزهراء، السلام على الحسن الزكى، السلام على الحسين الصديق الشهيد، السلام على على بن الحسين، السلام على محمد بن على، السلام على جعفر بن محمد، السلام على موسى بن جعفر، السلام على الرضا على بن موسى، السلام على محمد بن على، السلام على على بن الحسن بن على، السلام على الإمام القائم بحق الله و حجة الله فى أرضه، صلى الله عليه و على آباءه الراشدين الطيبين الطاهرين و سلم تسليمًا كثيرًا.

ثم تصلى ست ركعات منى منى، تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و «قل هو الله أحد» مائة مرة، و تقول بعد فراغك من ذلك:

اللهم يا الله يا رحمان يا رحمان يا على يا عظيم، يا أحد يا صمد يا فرد يا وتر، يا سميع يا عليم يا عالم، يا كبير يا متكبر، يا جليل يا جميل، يا حليم يا قوى، يا عزيز يا متعزز، يا مؤمن يا مهين، يا جبار يا على يا معين، يا حنان يا منان يا تواب، يا باعث يا وارث، يا حميد يا مجيد يا معبود، يا موجود، يا ظاهر يا باطن، يا أول يا آخر، يا حى يا قيوم، يا ذا الجلال و الإكرام، و يا ذا العزة و السلطان.

أسألك بحق هذه الأسماء يا الله، و بحق أسمائك كلها، أن تصلى على محمد و آل محمد، و أن تفرج عنى كل هم و غم و كرب و ضر و ضيق أنا فيه، و تقضى عنى دينى و تبلغنى أميى و تسهل لى محبى، و تيسر لى إرادتى و توصلنى الى بغبى سريعا عاجلا، و تعطبنى سؤلى و مسألتى، و تزيدنى فوق

ص: ٧٣

رغبى و تجمع خير الدنيا و الآخرة<sup>١٠٦</sup>.

فصل (١٤) فيما ذكره من زيارة الشهداء فى يوم عاشوراء

رويناها بإسنادنا إلى جدى أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى رحمه الله عليه قال:

<sup>١٠٦</sup> (1) عنه البحار 101 : 313-316.

حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عياش، قال : حدثني الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله عليه، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين و مائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني حين وفاة أبي رحمة الله، و كنت حديث السن، و كتبت استأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام و زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج اليّ منه:

بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلى الحسين عليه السلام، و هو قبر على بن الحسين صلوات الله عليهما، فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك حومة الشهداء عليهم السلام و أوم و أشر إلى على بن الحسين عليه السلام و قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ<sup>١٠٧</sup> خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ، إِذْ قَالَ فِيكَ: قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُوكَ، يَا بُنَيَّ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ وَعَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ، عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا<sup>١٠٨</sup>، كَأَنِّي بَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَائِلًا وَ لِلْكَافِرِينَ قَائِلًا:

أَنَا عَلَىُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ	نَحْنُ وَ بَيْتُ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ
أَطْعُمُكُمْ بِالرُّمْحِ حَتَّىٰ يَنْشَنِي	أَضْرِبُكُمْ بِالسِّيفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي
ضَرْبَ غَلَامٍ هَاشِمِيٍّ عَرَبِيٍّ	وَ اللَّهُ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنَ الدَّعِي

حَتَّىٰ قَضَيْتَ نَجْبَكَ، وَ لَقَيْتَ رَبَّكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَىٰ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ،

ص: ٧٤

وَ أَنَّكَ ابْنُ رَسُولِهِ، وَ حُجَّتِهِ وَ دِينِهِ وَ ابْنُ حُجَّتِهِ وَ أَمِينِهِ.

حَكَّمَ اللَّهُ<sup>١٠٩</sup> عَلَى قَاتِلِكَ مَرَّةً بِنِ مُنْقَذِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ - لَعْنَهُ اللَّهُ وَ أَخْزَاهُ- وَ مَنْ شَرَكُهُ فِي قَتْلِكَ، وَ كَانُوا عَلَيْكَ ظَهِيرًا، أَصْلَاهُمْ<sup>١١٠</sup> اللَّهُ جَهَنَّمَ وَ سَاءَتْ مَصِيرًا، وَ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ مُلَائِكَ<sup>١١١</sup> وَ مُرَافِقِيكَ، وَ مُرَافِقِي جَدِّكَ وَ أَبِيكَ وَ عَمِّكَ وَ أَخِيكَ، وَ أُمَّكَ الْمَظْلُومَةَ، وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ أَوْلَى الْجُحُودِ<sup>١١٢</sup>، وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

<sup>١٠٧</sup> (2) النسل: الولد.

<sup>١٠٨</sup> (3) العفا: إي درس لم يبق منها اثر

<sup>١٠٩</sup> (1) حكم الله لك (خ ل).

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، الطَّفْلِ الرَّضِيعِ، الْمَرْمِيِّ الصَّرِيعِ، الْمُتَشَحِّطِ<sup>١١٣</sup> دَمًا، الْمُصَعَّدِ دَمُهُ فِي السَّمَاءِ، الْمَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي حِجْرِ أَبِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنَ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مُبْلِىِ الْبَلَاءِ، وَالْمُنَادِيِ بِالْوِلَايَةِ فِي عَرَصَةِ كَرْبَلَاءِ، الْمَضْرُوبِ مُقْبِلًا وَ مُدْبِرًا، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَّ بْنَ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الْمُوَاسِيِ أَخَاهُ بِنَفْسِهِ، الْآخِذُ لِعَدِهِ مِنْ أَمْسِهِ، الْفَادِي لَهٗ، الِّ وَقِي السَّاعِي إِلَيْهِ بِمَائِهِ، الْمُقْطُوعَةَ يَدَاهُ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيهِ<sup>١١٤</sup> يَزِيدَ بْنَ الرَّقَادِ الْحَيْثِيِّ<sup>١١٥</sup> وَ حَكِيمَ بْنَ الطَّفِيلِ الطَّائِي.

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّابِرِ بِنَفْسِهِ مُحْتَسِبًا، وَ النَّائِيِ عَنِ الْأَوْطَانِ مُغْتَرِبًا، الْمُسْتَسْ لِمِ لِلْقِتَالِ، الْمُسْتَقْدِمِ لِلنَّزَالِ، الْمَكْتُورِ<sup>١١٦</sup> بِالرَّجَالِ،

ص: ٧٥

لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَّ بْنَ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى عُمَانَ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، سُمِّيَ عُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ بِالسَّهْمِ خَوْلَى بْنِ يَزِيدِ الْأَصْبَحِيِّ الْإِيَادِي<sup>١١٧</sup> الدَّارِمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَتِيلِ الْأَيَادِي<sup>١١٨</sup> الدَّارِمِيِّ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الصَّابِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزُّكِّيِّ الْوَلِيِّ، الْمَرْمِيِّ بِالسَّهْمِ الرَّدِيِّ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَقَبَةَ الْغَنَوِيَّ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزُّكِّيِّ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَ رَامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنَ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ.

<sup>١١٠</sup> (2) اصلاه النار: ادخله اياها و اتواه فيها.

<sup>١١١</sup> (3) موافيك (خ ل).

<sup>١١٢</sup> (4) و ابرء إلى الله من قاتليك و اسأل الله مرافقتك في دار الخلود (خ ل).

<sup>١١٣</sup> (5) تشحط بالدم: تضرج به، اضطرب فيه.

<sup>١١٤</sup> (6) قاتله (خ ل).

<sup>١١٥</sup> (7) في البحار: الجهني.

<sup>١١٦</sup> (8) المكثور: الذي تكاثر عليه الناس فقهره.

<sup>١١٧</sup> (1) الاباني (خ ل).

<sup>١١٨</sup> (2) الاباني (خ ل).



السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْمَضْرُوبِ عَلَى هَامَتِهِ، الْمَسْلُوبِ لِأُمَّتِهِ<sup>١١٩</sup>، حِينَ نَادَى الْحُسَيْنَ عَمَّهُ، فَجَلَى عَلَيْهِ عَمُّهُ كَالصَّفْرِ، وَهُوَ يَفْحَصُ<sup>١٢٠</sup> بِرِجْلَيْهِ التُّرَابَ، وَالْحُسَيْنُ يَقُولُ: بُعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ، وَمَنْ خَصَمَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ.

ثُمَّ قَالَ: عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُكَ، أَوْ أَنْ يُجِيبَكَ وَأَنْتَ قَتِيلٌ جَدِيلٌ فَلَا يَنْفَعُكَ، هَذَا وَاللَّهِ يَوْمَ كُنْتُ وَاتِرُهُ<sup>١٢١</sup> وَقَلَّ نَاصِرُهُ، جَعَلَنِي اللَّهُ مَعَكُمْ يَوْمَ جَمْعِكُمْ، وَبَوَائِي مُبَوَّأَكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ عَمَّ رَبِّ سَعْدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ نَفِيلِ الْأَزْدِيِّ، وَأَصْلَاهُ جَحِيمًا وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا أَلِيمًا.

السَّلَامُ عَلَى عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي الْجَنَانِ، حَلِيفِ الْإِيمَانِ، وَمُنَازِلِ الْأَقْرَانِ، النَّاصِحِ لِرَحْمَانِ، التَّالِيِ لِلْمَتَانِيِ وَالْقُرَّانِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ

ص: ٧٤

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ قُطَيْبَةَ<sup>١٢٢</sup> الْبَهْهَانِيَّ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ، الشَّاهِدِ مَكَانَ أَبِيهِ، وَالتَّالِيِ لِأَخِيهِ، وَوَاقِيَةِ بَيْدَتِهِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ نَهْشَلِ التَّمِيمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ بِشَرِّ بْنِ خُوَطِ الْهَمْدَانِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عُمَيْرَ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَسَدِ الْجُهَنِيِّ<sup>١٢٣</sup>.

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ بْنِ الْقَتِيلِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ. وَقِيلَ: أَسَدُ<sup>١٢٤</sup> بْنِ مَالِكِ، السَّلَامُ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عَمْرُو<sup>١٢٥</sup> بْنُ صَبِيحِ الصَّيْدَاوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ لَقَيْطَ بْنَ نَاشِرِ الْجُهَنِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ. السَّلَامُ عَلَى قَارِبِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى مُنْجِحِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْأَسَدِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أذِنَ لَهُ فِي الْأَنْصِرَافِ: أُنَحْنُ نُخَلِّي عَنْكَ، وَبِمِ نَعْتَدُرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَدَاءِ حَقِّكَ، لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَكْسِرَ فِي صُدُورِهِمْ رُمْحِي هَذَا، وَأَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِي مَا ثَبَتَ قَائِمَةٌ فِي يَدِي، وَلَا أَفَارِقُكَ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ

<sup>١١٩</sup> اللأم: الدرع.

<sup>١٢٠</sup> (4) فحص التراب: قلبه و كشفه.

<sup>١٢١</sup> (5) وتر فلاناً: أصابه بظلم أو مكروه.

<sup>١٢٢</sup> (1) قطيبة (خ ل).

<sup>١٢٣</sup> (2) عمر (خ ل)، في البحار: عثمان بن خالد بن أشيم.

<sup>١٢٤</sup> (3) أسيد (خ ل).

<sup>١٢٥</sup> (4) عمر (خ ل).

مَعِيَ سِلَاحٌ أَقَاتِلُهُمْ بِهِ لَقَدْفَتْهُمْ بِالْحِجَارَةِ، وَلَمْ أَفَارُقْكَ حَتَّى أَمُوتَ مَعَكَ، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ شَرَى نَفْسَهُ، وَأَوَّلَ شَهِيدٍ شَهِدَ اللَّهُ<sup>١٢٦</sup> وَوَقَضَى نَحْبَهُ، بِرَبِّ<sup>١٢٧</sup> الْكَعْبَةِ، شَكَرَ اللَّهُ اسْتِقْدَامَكَ وَمُؤَاسَاتَكَ

ص: ٧٧

إِمَامَكَ، إِذَا مَشَى إِلَيْكَ وَأَنْتَ صَرِيحٌ، فَقَالَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ، وَقَرَأَ «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»<sup>١٢٨</sup>، لَعَنَّ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ فِي قَتْلِكَ: عَبْدَ اللَّهِ الضَّبَّيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ خَشْكَارَةَ<sup>١٢٩</sup> الْبَجَلِيَّ<sup>١٣٠</sup>.

السَّلَامُ عَلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أُذِنَ لَهُ فِي الْأَنْصِرَافِ : لَا وَاللَّهِ لَا نُخْلِيكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَا قَدْ حَفِظْنَا غَيْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ، وَاللَّهُ لَوْ أَعْلَمَ أَنِّي أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَحْرَقُ ثُمَّ أُذْرَى، وَيُفْعَلُ بِي ذَلِكَ سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ، حَتَّى أَلْقَى حِمَامِي<sup>١٣١</sup> دُونَكَ، وَكَيْفَ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ مَوْتَةٌ أَوْ قَتْلَةٌ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ هِيَ بَعْدَهَا الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا أَنْقِضَاءَ لَهَا أَبَدًا، فَقَدْ لَقِيتَ حِمَامَكَ، وَوَأَسَيْتَ إِمَامَكَ، وَوَلَقِيتَ مِنَ اللَّهِ الْكَرَامَةَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ ، حَشَرْنَا اللَّهُ مَعَكُمْ فِي الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَرَزَقْنَا مُرَافَقَتَكُمْ فِي أَعْلَى عَلِّيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَى بَشْرِ<sup>١٣٢</sup> بْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ، شَكَرَ اللَّهُ لَكَ قَوْلَكَ<sup>١٣٣</sup> لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أُذِنَ لَكَ فِي الْأَنْصِرَافِ: أَكَلْتَنِي إِذْ نِ السَّبَاعُ حَيًّا إِنْ فَارَقْتُكَ وَاسْأَلْ عَنْكَ الرُّكْبَانَ، وَاخْذُكْ مَعَ قَلَّةِ الْأَعْوَانِ، لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا.

السَّلَامُ عَلَى يَزِيدِ بْنِ حُصَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ الْمَشْرِقِيِّ<sup>١٣٤</sup> الْقَارِي، الْمُجَدَّلِ بِالْمَشْرِقِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ، السَّلَامُ عَلَى نَعِيمِ بْنِ الْحِجْلَانَ الْأَنْصَارِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أُذِنَ لَهُ فِي

ص: ٧٨

الْأَنْصِرَافِ: لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا، أَتْرُكُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أُسِيرًا فِي يَدِ الْأَعْدَاءِ وَأَنْجُوا! لَا أَرَانِي اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

<sup>١٢٦</sup> (5) من شهد الله (خ ل).

<sup>١٢٧</sup> (6) في البحار: و رب.

<sup>١٢٨</sup> (1) الأحزاب: 23.

<sup>١٢٩</sup> (2) خشكاره (خ ل).

<sup>١٣٠</sup> (3) في بعض النسخ: و مسلم بن عبد الضباني، و في البحار: و مسلم بن عبد الله الضباني

<sup>١٣١</sup> (4) الحمام: كل ما قدر و قضى

<sup>١٣٢</sup> (5) سعد (خ ل).

<sup>١٣٣</sup> (6) سعيك (خ ل).

<sup>١٣٤</sup> (7) المشرفي (خ ل).

السَّلَامُ عَلَى عَمْرُو بْنِ قُرْظَةَ الْأَنْصَارِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مَظَاهِرِ الْأَسَدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحُرِّ بْنِ يَزِيدِ الرِّيَّاحِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ الْكَلْبِيِّ. السَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالِ بْنِ نَافِعِ الْبَجَلِيِّ الْمُرَادِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسَهْرِ الصَّيْدَاوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَيْ عُرْوَةَ بْنِ حَرَّاقِ الْغَفَارِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَى جُونِ ١٣٦ بْنِ حَرِيِّ مَوْلَى أَبِي ذَرِّ الْغَفَارِيِّ، السَّلَامُ عَلَى شَبِيبِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَزِيدِ السَّعْدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى قَاسِطِ وَكَرْشِ ١٣٧ ابْنَيْ ظُهَيْرِ ١٣٨ التَّغْلِبِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَى كِنَانَةَ بْنِ عَتِيقِ، السَّلَامُ عَلَى ضِرْغَامَةَ بْنِ مَالِكِ، السَّلَامُ عَلَى حَوِيِّ ١٣٩ بْنِ مَالِكِ الضَّبْعِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ ضُبَيْعَةَ الضَّبْعِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتِ الْقَيْسِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعَبِيدِ اللَّهِ ابْنَيْ يَزِيدِ بْنِ ثُبَيْتِ ١٤٠ الْقَيْسِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمِ، السَّلَامُ عَلَى قَعْنَبِ بْنِ عَمْرِو التَّمْرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمِ. السَّلَامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ مَالِكِ.

السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بَشْرِ الْخَنْعَمِيِّ، السَّلَامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ١٤١ مَعْقِلِ الْجُعْفِيِّ،

ص: ٧٩

السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجُعْفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَابْنِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ شَرِيحِ الطَّائِي، السَّلَامُ عَلَى حَيَّانِ ١٤٢ بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ الْأَزْدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى جُنْدَبِ بْنِ حَجْرِ الْخَوْلَانِيِّ.

١٣٥ (1) عمير (خ ل).

١٣٦ (2) عون (خ ل).

١٣٧ (3) كردوس (خ ل).

١٣٨ (4) زهير (خ ل).

١٣٩ (5) جوين (خ ل).

١٤٠ (6) ثبيط (خ ل).

١٤١ (7) بدر (خ ل).

١٤٢ (1) في البحار: حباب.

السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ خَالِدِ الصَّيْدَاوِي، السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ مَوْلَاهُ، السَّلَامُ عَلَى يَزِيدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْمُهَاجِرِ<sup>١٤٣</sup> الْكَنْدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى زَاهِرِ<sup>١٤٤</sup> مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخَزَاعِيِّ، السَّلَامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيِّ، السَّلَامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى ابْنِ الْمَدِينِيِّ الْكَلْبِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى اسْلَمِ بْنِ كَثِيرِ الْأَزْدِيِّ الْأَعْرَجِ، السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمِ الْأَزْدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ الْأَزْدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ جُنْدَبِ<sup>١٤٥</sup> الْحَضْرَمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثَمَامَةَ<sup>١٤٦</sup> عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّائِدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ اسْعَدِ الشَّيْبَانِيِّ<sup>١٤٧</sup>، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَدِيرِ الْأَرْحَبِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ<sup>١٤٨</sup> بْنِ أَبِي سَلَامَةَ الْهَمْدَانِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى عَابِسِ بْنِ شَيْبِيبِ الشَّاكِرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى شَوْذَبِ مَوْلَى شَاكِرِ، السَّلَامُ عَلَى شَيْبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيحِ، السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ بْنِ سَرِيحِ.

ص: ٨٠

السَّلَامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمَأْسُورِ سَوَّارِ بْنِ أَبِي حَمِيرِ<sup>١٤٩</sup> الْفَهْمِيِّ الْهَمْدَانِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْمُرْتَثِ<sup>١٥٠</sup> مَعَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْدَعِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَ أَنْصَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عَقْبَى الدَّارِ، بَوَّأَكُمْ اللَّهُ مَبُوءَ الْأَبْرَارِ، اشْهَدُ لَكُمْ كَشَفَ اللَّهُ لَكُمْ الْغَطَاءَ، وَمَهَّدَ لَكُمْ الْوِطَاءَ، وَاجْزَلَ لَكُمْ الْعَطَاءَ، وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بَطَاءٍ، وَأَنْتُمْ لَنَا فُرْطَاءُ، وَنَحْنُ لَكُمْ خُلْطَاءُ فِي دَارِ الْبَقَاءِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ<sup>١٥١</sup>.

فصل (١٥) فيما تذكره من فضل قراءة «قل هو الله أحد» في يوم عاشوراء

روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قرأ يوم عاشوراء ألف مرة سورة الإخلاص، نظر الرحمن إليه، و من نظر الرحمن إليه لم يعذبه أبداً<sup>١٥٢</sup>.

أقول: لعل معنى نظر الرحمن إليه، أراد به نظر الرحمة للعبد والرضا عنه والشفقة عليه.

<sup>١٤٣</sup> (2) المظاهر (خ ل).

<sup>١٤٤</sup> (3) زاهر (خ ل).

<sup>١٤٥</sup> (4) عمر بن الأحنوث (خ ل).

<sup>١٤٦</sup> (5) تمام (خ ل).

<sup>١٤٧</sup> (6) الشيباني (خ ل)، سعد (خ ل).

<sup>١٤٨</sup> (7) أبي عمار (خ ل).

<sup>١٤٩</sup> (1) سوار بن أبي خير (خ ل).

<sup>١٥٠</sup> (2) المرتب (خ ل)، أقول: المرتب بصيغة المفعول الذي حمل من المعركة رثيئاً، أي جريحاً و به رفق

<sup>١٥١</sup> (3) عنه البحار 45: 64-74، 101: 269-274، أورده في مصباح الزائر: 148-151، المزار الكبير: 162-164.

<sup>١٥٢</sup> (4) عنه البحار 98: 343.

فصل (١٦) فيما ذكره ممّا ينبغي ان يكون الإنسان عليه يوم عاشوراء من الأسباب التي تقرّبه إلى الله جلّ جلاله و إلى رسوله صلوات الله عليه و آله

اعلم أنا قد قدّمنا من آداب يوم عاشوراء و العبادات فيه، ما فيه كفاية لمن اطّلع على معانيه و عمل فيها بما يقربه إلى الله جلّ جلاله و مرضيه، و لكننا نذكر في هذا الفصل ما يفتح الله جلّ جلاله من زيادة استظهار لتحصيل السعادة، فنقول:

ص: ٨١

انّ أقلّ مراتب يوم عاشوراء ان تجعل قتل مولانا<sup>١٥٣</sup> الحسين صلوات الله عليه، و قتل من قتل معه من الأهل و الأبناء مجرى والداك أو ولدك، أو بعض من يعزّ عليك، فكن في يوم عاشوراء كما كنت تكون عند فقدان أخصّ أهلِكَ به و أقربهم إليك، فأنت تعلم ان موت أحد من أعزّتك ما فيه ظلم لك و لا لهم و لا كسر حرمة الإسلام و لا كفر الأعداء لحرمتك.

و اما الحسين عليه السلام فإنّ الذي جرى عليه و على جماعته و من يعزّ عليه، جرى فيه ما قد شرحنا بعضه من هتك حرمت الإسلام و ذلّ مقامات أهل العقول و الافهام، و دروس معالم الدين و شماتة أعداء المسلمين.

فاجتهد ان يراك الله جلّ جلاله ان كلّ ما يعزّ عليه يعزّ عليك، و ان يراك رسوله عليه السلام ان كلّما هو إساءة إليه فهو إساءة إليك، فكذا يكون من يريد شرف الوفاء لله جلّ جلاله و لرسول الله صلوات الله عليه و لخاصّته، و كذا يكون من يريد ان يكون الله جلّ جلاله و رسوله و أوليائه عليه و عليهم السلام معه عند نكبته أو حاجته أو ضرورته، فإنّه إذا كان معهم في الغضب و الرضا و اللذة و السرور كانوا معه عند مثل تلك الأمور.

أقول: و اما ان كنت صاحب معرفة بالله جلّ جلاله و خواص عباده و تتقى الله جلّ جلاله في اتباع مراده، فإنّك لا تقنع ان يكون حالك يوم عاشوراء مثل حالك عند فقد الإباء و الأبناء، بل على قدر منزلة الحسين صلوات الله عليه و آله و ذريّته و عترته عند الله جلّ جلاله و عند جدّهم صلوات الله عليه في المواساة عند تلف ما يقوم مقام مهجته، و على قدر المصيبة في الإسلام و ذهاب حرّمته.

أقول: و

روينا بإسنادنا إلى مولانا على بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال : من ترك السعى في حوائج يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا و الآخرة، و من كان يوم عاشوراء يوم مصيبته و حزنه و بكائه جعل الله يوم القيامة يوم فرحه و سروره و قرّت بنا في الجنة عينه، و من سمّى يوم عاشوراء يوم بركة و ادّخر لمنزله فيه شيئا

ص: ٨٢

<sup>١٥٣</sup> (1) مولاك (خ ل).

لم يبارك له فيما آذخر، و حشر يوم القيامة مع يزيد و عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد لعنهم الله في أسفل درك من النار! <sup>١٥٤</sup>.  
فهذا ما أردنا ذكره من أحوال المواساة في أهوال قتل ائمة النجاة، و لم نستوف كل ما توجه من حقوقهم المعظمة في الحياة و بعد  
الوفاة.

أقول: و إذا عزمت على ما لا بد منه من الطعام و الشراب بعد انقضاء وقت المصاب فقل ما معناه:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ «وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» <sup>١٥٥</sup>، فَالْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ  
عَلَى أَصْحَابِهِ عِنْدَكَ الْآنَ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ، فَخُنْ فِي هَذَا الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ بِهِمْ مُقْتَدُونَ.

أقول: و سأذكر تعزية لمولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، كتبها إلى بنى عمه رضوان الله عليهم لما حبسوا، ليكون  
مضمونها تعزية عن الحسين عليه السلام و عترته و أصحابه رضوان الله عليهم.

رويناها بإسنادنا الذي ذكرنا من عدة طرق إلى جدى أبى جعفر الطوسى، عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان و الحسين بن  
عبيد الله، عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار،  
عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمد بن أبى عمير، عن إسحاق بن عمار.

و رويناها أيضا بإسنادنا إلى جدى أبى جعفر الطوسى، عن أبى الحسين أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى الأهوازي، عن أبى  
العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدثنا محمد بن الحسن القطراني، قال : حدثنا حسين بن أيوب الخثعمي، قال : حدثنا  
صالح بن أبى الأسود، عن عطية بن نجيع بن المطهر الرازى و إسحاق بن عمار الصيرفى، قالوا معا : انّ أبأ عبد الله جعفر بن  
محمد عليه السلام كتب إلى عبد الله بن الحسن رضى الله عنه حين حمل هو و أهل بيته يعزيه عما صار إليه :

ص: ٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم إلى الخلف الصالح و الذرية الطيبة من ولد أخيه و ابن عمه، أما بعد فلان كنت تفرّدت أنت و أهل  
بيتك ممن حمل معك بما أصابكم ما انفردت بالحزن و الغبطة و الكآبة و أليم وجع القلب دونى، فلقد نالنى من ذلك من الجزع  
و القلق و حرّ المصيبة مثل ما نالك، و لكن رجعت إلى ما أمر الله جلّ جلاله به المتّقين من الصبر و حسن العزاء حين يقول  
لنبيّه صلى الله عليه و آله «وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا» <sup>١٥٦</sup>.

<sup>١٥٤</sup> (1) عنه البحار 98: 343، رواه في عيون اخبار الرضا عليه السلام 2: 299، أمالي الصدوق: 112.

<sup>١٥٥</sup> (2) آل عمران: 169.

<sup>١٥٦</sup> (1) الطور: 48.

و حين يقول «فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ». <sup>١٥٧</sup> و حين يقول لنبية صلى الله عليه وآله حين مثل بحمزة «وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ» <sup>١٥٨</sup> ، و صبر صلى الله عليه وآله و لم يتعاقب.

و حين يقول «وَ أَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَ الْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى». <sup>١٥٩</sup>.

و حين يقول «الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . أُولَئِكَ عَلَيْنَا صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.» <sup>١٦٠</sup>.

و حين يقول «إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ.» <sup>١٦١</sup>.

و حين يقول لقمان لابنه «وَ اصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ» <sup>١٦٢</sup>.

و حين يقول عن موسى «قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.» <sup>١٦٣</sup>

ص: ٨٤

و حين يقول «الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ.» <sup>١٦٤</sup> و حين يقول «تَمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ.» <sup>١٦٥</sup> و حين يقول «وَ لِنَبِّئَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ.» <sup>١٦٦</sup> و حين يقول «وَ كَأَيُّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ، فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكْبَرُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ.» <sup>١٦٧</sup> و حين يقول «وَ الصَّابِرِينَ وَ الصَّابِرَاتِ» <sup>١٦٨</sup>.

و حين يقول «وَ اصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.» <sup>١٦٩</sup> ، و أمثال ذلك من القرآن كثير.

<sup>١٥٧</sup> (2) القلم: 48.

<sup>١٥٨</sup> (3) النحل: 126.

<sup>١٥٩</sup> (4) طه: 132.

<sup>١٦٠</sup> (5) البقرة: 156.

<sup>١٦١</sup> (6) الزمر: 10.

<sup>١٦٢</sup> (7) لقمان: 17.

<sup>١٦٣</sup> (8) الأعراف: 128.

<sup>١٦٤</sup> (1) العصر: 3.

<sup>١٦٥</sup> (2) البلد: 17.

<sup>١٦٦</sup> (3) البقرة: 155.

<sup>١٦٧</sup> (4) آل عمران: 146.

<sup>١٦٨</sup> (5) الأحزاب: 35.

<sup>١٦٩</sup> (6) يونس: 109.

و اعلم أى عمّ و ابن عمّ، انّ الله جلّ جلاله لم يبال بضرّ الدنيا لولّيه ساعة قطّ، و لا شىء أحبّ إليه من الضرّ و الجهد و الازاء مع الصبر، و أنّه تبارك و تعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعة قطّ، و لو لا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أولياءه و يخيفونهم<sup>١٧٠</sup> و يمنعونهم، و أعداؤه آمنون مطمئنّون عالون ظاهرون.

و لو لا ذلك ما قتل زكريا، و احتجب يحيى ظلماً و عدواناً فى بغى من البغايا.

و لو لا ذلك ما قتل جدك على بن أبى طالب صلّى الله عليه و آله لما قام بأمر الله جلّ و عزّ ظلماً و عمك الحسين بن فاطمة صلّى الله عليهما اضظاهداً<sup>١٧١</sup> و عدواناً.

و لو لا ذلك ما قال الله عزّ و ج لّ فى كتابه «وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَ مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ.»<sup>١٧٢</sup>

ص: ٨٥

و لو لا ذلك لما قال فى كتابه «يَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَ بَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ»<sup>١٧٣</sup>.

و لو لا ذلك لما جاء فى الحديث: لو لا ان يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد لا يصدع رأسه ابداً.

و لو لا ذلك لما جاء فى الحديث: انّ الدنيا لا تساوى عند الله جناح بعوضة.

و لو لا ذلك ما سقى كافراً منها شربة من ماء.

و لو لا ذلك لما جاء فى الحديث: لو انّ مؤمناً على قلّة جبل لا نبعث الله له كافراً أو منافقاً يؤذيه.

و لو لا ذلك لما جاء فى الحديث أنّه: إذا أحبّ الله قوماً أو أحبّ عبداً صبّ عليه البلاء صباً، فلا يخرج من غمّ آلا وقع فى غمّ.

و لو لا ذلك لما جاء فى الحديث: ما من جرعتين أحبّ إلى الله عزّ و جلّ ان يجرعهما عبده المؤمن فى الدّنيا، من جرعة غيظ كظّم عليها، و جرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاءٍ و احتساب.

و لو لا ذلك لما كان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله يدعون على من ظلمهم بطول العمر و صحّة البدن و كثرة المال و الولد.

<sup>١٧٠</sup> (7) يحيفونهم (خ ل)، من الحيف أى الجور و الظلم، و فى البحان يخوفونهم.

<sup>١٧١</sup> (8) اضطهده: قهره و جار عليه.

<sup>١٧٢</sup> (9) الأحزاب: 33.

<sup>١٧٣</sup> (1) المؤمنون: 56.



و لو لا ذلك بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا خص رجلاً بالترحم عليه و الاستغفار استشهد.

فعليكم يا عمّ و ابن عمّ و بنى عمومتى و اخوتى بالصبر و الرضا و التسليم و التفويض إلى الله جلّ و عَزَّ و الرضا و الصبر على قضائه و التمسك بطاعته و النزول عند أمره.

أفرغ الله علينا و عليكم الصبر، و ختم لنا و لكم بالأجر و السعادة، و أنقذكم و إيانا من كل هلكة، بحوله و قوته أنه سميع قريب، و صلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي و أهل بيته<sup>١٧٤</sup>.

ص: ٨٦

أقول: و هذا آخر التعزية بلفظها من أصل صحيح بخط محمد بن علي بن مهجناب البزاز، تاريخه في صفر سنة ثمان و أربعين و أربعمئة، و قد اشتملت هذه التعزية على وصف عبد الله بن الحسن بالعبد الصالح و الدعاء عند جانبها له و ابن عمّه بالسعادة و دلائل الصفا الراجح، و هذا يدلّ على ان هذه الجماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصادق عليه السلام معذورين و ممدوحين و مظلومين و بحبه عارفين.

أقول: و قد يوجد في الكتب أنهم كانوا للصادقين عليهم السلام مفارقين، و ذلك محتمل للتقية لئلا ينسب إظهارهم لإنكار المنكر إلى الأئمة الطاهرين.

و ممّا يدلّك على أنهم كانوا عارفين بالحقّ و به شاهدين،

ما رويناه بإسنادنا إلى أبي العباس أحمد بن نصر بن سعد من كتاب الرجال ممّا خرج منه و عليه سماع الحسين بن علي بن الحسن و هو نسخة عتيقة بلفظه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن سعيد الكندي قال: هذا كتاب غالب بن عثمان الهمداني و قرأت فيه، أخبرني خلاد بن عمير الكندي مولى آل حجر بن عدى قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: هل لكم علم بآل الحسن الذين خرج بهم ممّا قبلنا، و كان قد اتّصل بنا عنهم خير فلم تحبّ ان نبدأه به؟ فقلنا: نرجو ان يعافيه م الله، فقال: و اين هم من العافية؟ ثمّ بكأ حتى علا صوته و بكينا، ثم قال:

حدّثني أبي عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام قالت: سمعت أبي صلوات الله عليه يقول: يقتل منك أو يصاب منك نفر بشطّ الفرات ما سبقهم الأولون و لا يدركهم الآخرون، و أنه لم يبق من ولدها غيرهم<sup>١٧٥</sup>.

أقول: و هذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح الأخوذيين من بنى الحسن عليه و عليهم السلام، و أنهم مضوا إلى الله جلّ جلاله بشرف المقام و الظفر بالسعادة و الكرام.

و هذه

<sup>١٧٤</sup> (2) عنه البحار 47: 298-301.

<sup>١٧٥</sup> (1) عنه البحار 47: 302.

ما رواه أبو الفرج الأصفهاني عن يحيى بن عبد الله الذي سلم من الذين تخلفوا في الحبس من بني حسن فقال: حدثنا عبد الله بن فاطمة، عن أبيها، عن جدتها فاطمة

ص: ٨٧

بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

يدفن من ولدي سبعة بشطّ الفرات لم يسبقهم الأولون و لم يدركهم الآخرون، فقلت:

نحن ثمانيّة، فقال: هكذا سمعت، فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى و اصابوني و بي رمق و سقوني ماء و أخرجوني فعشت<sup>١٧٦</sup>.

و من الاخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحقّ ما رواه أحمد بن إبراهيم الحسيني من كتاب المصاييح بإسناده أنّ جماعة سألوا عبد الله بن الحسن، و هو في المحمل الذي حمل فيه إلى سجن الكوفة، فقلنا: يا بن رسول الله محمد ابنك المهدي، فقال: يخرج محمد من هاهنا- و أشار إلى المدينة- فيكون كلحس الثور<sup>١٧٧</sup> انفه حتى يُقتل، و لكنّ إذا سمعتم بالمأثور و قد خرج بخراسان و هو صاحبكم<sup>١٧٨</sup>.

أقول: لعلها بالموتور، و هذا صريح أنّه عارف بما ذكرناه.

و ممّا يزيدك بياناً

مارويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي عن جماعة، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن ابن همام، عن جميل، عن القاسم بن إسماعيل، عن أحمد بن رياح، عن أبي الفرج أبان بن محمد المعروف بالسندي، نقلناه من أصله قال: كان أبو عبد الله عليه السلام في الحجّ في السنة التي قدم فيها أبو عبد الله عليه السلام تحت الميزاب و هو يدعو، و عن يمينه عبد الله بن الحسن، و عن يساره حسن بن حسن، و خلفه جعفر بن حسن قال: فجاء عبّاد بن كثير البصري، قال: فقال له: يا أبا عبد الله، قال: فسألته عنه حتّى قالها ثلاثاً، قال: ثمّ قال له: يا جعفر، قال: فقال له: قل ما تشاء يا أبا كثير، قال: أنّي وجدت في كتاب لي علم هذه البيّنة رجل ينقضها حجراً حجراً.

قال: فقال له: كذب كتابك يا أبا كثير و لكن كائني و الله صفر القدمين خممش

<sup>١٧٦</sup> (1) مقاتل الطالبين: 193، عنه البحار 47: 302.  
<sup>١٧٧</sup> (2) في الأصل: كلحش، ما أثبتناه من البحار، أقول: كلحس الثور- بالسین المهملة كناية عن قتله الناس و تزكية الأرض من أوساخ الفسدة كما يلحس الثور أوساخ أنفه.  
<sup>١٧٨</sup> (3) عنه البحار 47: 302.

الساقين ضخم البطن رقيق العنق ضخم الرأس على هذا الركن - وأشار بيده إلى الركن اليماني - يمنع الناس من الطواف حتى يتذعروا<sup>١٧٩</sup> منه، قال: ثم يبعث الله له رجلاً مني - وأشار بيده إلى صدره - فيقتله قتل عاد و ثمود و فرعون ذى الأوتاد، قال : فقال له عند ذلك عبد الله بن الحسن: صدق و الله أبو عبد الله عليه السلام، حتى صدّوه كلهم جميعاً<sup>١٨٠</sup>.

أقول: فهل تراهم الّا عارفين بالمهدى و بالحقّ اليقين، و لله متقين.

فصل: و ممّا يزيدك بياناً ما رواه ان بنى الحسن عليه السلام ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم أنّ المهدى صلوات الله عليه و آله و ان تسمّوا بذلك انّ أولهم خروجاً و أولهم تسمياً بالمهدى محمد بن عبد الله بن الحسن عليه السلام، و قد ذكر يحيى بن الحسن الحسينى فى كتاب الأمالى بإسناده عن طاهر بن عبيد، عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن عليه السلام أنّه سئل عن أخيه محمد: أ هو المهدى الذى يذكر؟ فقال:

انّ المهدى عدّة من الله تعالى لنبيّه صلوات الله عليه وعده ان يجعل من أهله مهدياً لم يسمّ<sup>١٨١</sup> بعينه و لم يوقّت زمانه، و قد قام أخى لله بفريضة عليه فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، فإن أراد الله تعالى ان يجعله المهدى الذى يذكر فهو فضل الله يمنّ به على من يشاء من عباده، و الّا فلم يترك أخى فريضة الله عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره - و هذا آخر لفظ حديثه<sup>١٨٢</sup>.

و روى فى حديث قبله بكراريس من الأمالى عن أبى خالد الواسطى انّ محمد بن عبد الله بن الحسن قال : يا أبا خالد انى خارج و انا و الله مقتول - ثمّ ذكر عذره فى خروجه مع علمه أنّه مقتول - و كلّ ذلك يكشف عن تمسّكهم بالله و الرسول صلّى الله عليه و آله.

و روى حديث علم محمد بن عبد الله بن الحسن انه يقتل أحمد بن إبراهيم فى كتاب المصابيح فى الفصل المتقدم.

فصل (١٧) فيما نذكره مما يختم به يوم عاشوراء و ما يليق ان يكون بعده بحسب ما أنت عليه من الوفاء

اعلم انّ أواخر النّهار يوم عاشوراء كان اجتماع حرم الحسين عليه السلام و بناته و أطفاله فى أسر الأعداء، و مشغولين بالحزن و الهموم و البكاء، و انقضى عنهم آخر ذلك النّهار، و هم فيما لا يحيط به قلمى من الذلّ و الانكسار، و باتوا تلك الليلة فاقدين لحمائهم و رجالهم و غرباء فى إقامتهم و ترحالهم<sup>١٨٣</sup>، و الأعداء يبالغون فى البراءة منهم و الاعراض عنهم و إذلالهم، ليتقرّبوا

<sup>١٧٩</sup> (1) تذعر: تخوف.

<sup>١٨٠</sup> (2) عنه البحار 47: 303، 51: 149.

<sup>١٨١</sup> (3) لم يسمم (خ ل).

<sup>١٨٢</sup> (4) عنه البحار 47: 303.

<sup>١٨٣</sup> (1) رحل رحيلاً ترحالاً: ترك.

بذلك إلى المارق<sup>١٨٤</sup> عمر بن سعد، مؤتم أطفال محمد و مقرح<sup>١٨٥</sup> الأكبادة، و إلى الزنديق عبيد الله بن زياد، و إلى الكافر يزيد بن معاوية رأس الإلحاد و العناد.

حتى لقد رأيت

في كتاب المصاييح بإسناده إلى جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال لى أبي محمد بن على : سألت أبى على بن الحسين عن حمل يزيد له فقال:

حملنى على يعبر يطلع بغير وطاء، و رأس الحسين عليه السلام على علم، و نسوتنا خلفى على بغال أكف<sup>١٨٦</sup>، و الفارطة خلفنا و حولنا بالرماح، ان دعت من أحدنا عين قرع<sup>١٨٧</sup> رأسه بالرمح، حتى إذا دخلنا دمشق صاح صائح : يا أهل الشام هؤلاء سبأيا أهل البيت الملعون<sup>١٨٨</sup>.

ص: ٩٠

أقول: فهل جرى لأبيك و أمك من يعز عليك مثل هذا البلاء و الابتلاء الذى لا يجوز، و يهون عليك، و لا أحد من المسلمين و لا على من يعرف منازل أولاد الملوك و السلاطين.

أقول: فإذا كان أواخر نهار يوم عاشوراء فقم قائماً<sup>١٨٩</sup> و سلم على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و على مولانا أمير المؤمنين و على مولانا الحسن بن على و على سيدتنا فاطمة الزهراء و عترتهم الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، و عزهم على هذه المصائب بقلب محزون و عين باكية و لسان ذليل بالنوائب، ثم اعتذر إلى الله جل جلاله و إليهم من التقصير فيما يجب لهم عليك و ان يعفو عما لم تعمله مما كنت تعمله م ع من يعز عليك، فإنه من المستبعد ان تقوم فى هذا المصاب الهائل بقدر خطبه النازل.

و اجعل كلما يكون من الحركات و السكنات فى الجزع عليه خدمة لله جل جلاله و متقرباً بذلك إليه، و اسأل من الله جل جلاله و منهم ما يريدون أن يسأله منهم، و ما أنت محتاج إليه و ان لم تعرفه و لم تبلغ أملك إليه، فإنهم أحق أن يعطوك على قدر إمكانهم، و يعاملوك بما يقصر عنه سؤالك من إحسانهم.

أقول: و لعل قائلاً يقول : هلأ كان الحزن الذى يعملونه من أول عشر المحرم قبل وقوع القتل، يعملونه بعد يوم عاشوراء لأجل تجدد القتل.

<sup>١٨٤</sup> (2) مارق: من خرج من الدين.

<sup>١٨٥</sup> (3) قرحه: جرحه.

<sup>١٨٦</sup> (4) الافك ج فلك: الذي زاغ له عظم عن مركزه و معضلة

<sup>١٨٧</sup> (5) قرع: ضرب.

<sup>١٨٨</sup> (6) اللعون (خ ل).

<sup>١٨٩</sup> (1) تائماً (خ ل).

فأقول: إنَّ أوَّلَ العشر كان الحزن خوفاً ممَّا جرت الحال عليه، فلَمَّا قتل صلوات اللّٰه عليه وآله دخل تحت قول اللّٰه تعالى:

«وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»<sup>١٩٠</sup>، فلَمَّا صاروا فرحين بسعادة الشهادة وجب المشاركة لهم في السرور بعد القتل لتظفرهم بالسعادة.

فإن قيل: فعلام تجدّدون قراءة المقتل و الحزن كل عام؟

ص: ٩١

فأقول: لأنَّ قرائته هو عرض قصّة القتل على عدل اللّٰه جلّ جلاله ليأخذ بثأره كما وعد من العدل، و أمّا تجدّد الحزن كلّ عشر و الشهداء صاروا مسرورين، فلأنّه مواساة لهم في أيّام العشر حيث كانوا فيها ممتحنين، ففي كلّ سنة ينبغي لأهل الوفاء أن يكونوا وقت الحزن محزونين و وقت السرور مسرورين.

فصل (١٨) فيما نذكره ممّا يعمل عند تناول الطعام يوم عاشوراء

اعلم أنّنا ذكرنا ان يوم عاشوراء يكون على عوائد أهل المصائب في العزاء، و يمسك الإنسان عن الطعام و الشراب إلى آخر نهار يوم المصاب، ثمّ يتناول تربة شريفة و يقول من الدعوات ما قدّمناه عند تناول المأكولات في غير هذا الجزء من المصنّفات.

و نزيد على ما ذكرناه ان تقول:

اللّٰهُمَّ إِنَّا أَمْسَكْنَا عَنِ الْمَأْكُولِ وَ الْمَشْرُوبِ حَيْثُ كَانَ أَهْلُ التُّبُوَّةِ فِي الْحُرُوبِ وَ الْكُرُوبِ، وَ أَمَا حَيْثُ حَضَرَ وَ قَتُّ انْتِقَالِهِمْ بِالشَّهَادَةِ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ وَ ظَفَرُوا بِمَرَاتِبِ الشُّهَدَاءِ وَ السُّعْدَاءِ، وَ دَخَلُوا تَحْتَ بَشَارَاتِ الْآيَاتِ بِقَوْلِكَ جَلَّ جَلَالُكَ:

«وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»<sup>١٩١</sup>.

فَنَحْنُ لَهُمْ مُوَافِقُونَ، فَتَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ الْآنَ حَيْثُ أَنَّهُمْ يُرْزُقُونَ فِي دِيَارِ الرِّضْوَانِ، مُوَاسَاةً لَهُمْ فِي الْإِمْسَاكِ وَ الْإِطْلَاقِ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ سَبَبًا لِعَتَقِ الْأَعْنَاقِ وَ اللَّحَاقِ لَهُمْ فِي دَرَجَاتِ الصَّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٩٢

الباب الثاني فيما نذكره من مهام ليلة إحدى و عشرين من محرم و يومها و يوم ثامن و عشرين منه

<sup>١٩٠</sup> (2) آل عمران: 169-170.

<sup>١٩١</sup> (1) آل عمران: 169.

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه في كتاب حدائق الرياض الذي أشرنا إليه، فقال عند ذكر شهر محرم ما هذا لفظه:

وليلة إحدى وعشرين منه وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة كانت ز فاف فاطمة ابنة<sup>١٩٢</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله وعليها إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام، يستحب صومه شكراً لله تعالى بما وقف من جمع حجته و صفيته<sup>١٩٣-١٩٤</sup>.

أقول: وقد روى أصحابنا في كيفية زفافها المقدس اخباراً عظيمة الشأن، وإنما نذكره برواية واحدة من طريق الخطيب مصنف تاريخ بغداد المتظاهر بعداوة أهل بيت النبوة في المجلد الثامن من عشرين مجلداً في ترجمة أحمد بن رميح بإسناده إلى ابن عباس قال:

لما زفت فاطمة إلى علي عليه السلام، كان النبي صلى الله عليه وآله قد أمها و جبرئيل عند يمينها، و ميكائيل عن<sup>١٩٥</sup> يسارها، و سبعون الف ملك خلفها، يسبحون الله

ص: ٩٣

و يقذّسونه حتى طلع الفجر<sup>١٩٦</sup>.

أقول: فينبغي ان تكون تلك الليلة عندك من ليالي الإقبال و تتقرب فيها إلى الله جلّ جلاله لصالح الأعمال، فإنها كانت ابتداء غرس شجرة الحكمة الإلهية و الرحمة النبوية، بإنشاء أئمة البلاد و العباد و الحجج لسلطان المعاد و الحفظة للشرائع و الأحكام و الملوك للإسلام و الهادين إلى شرف دار المقام، و توسّل بما في تلك الليلة السعيدة من الأسرار المجيدة في كلّ حاجة لك قريبة أو بعيدة.

يقول علي بن موسى بن طاوس - مصنف هذا الكتاب، كتاب الإقبال:-

و كنت لما رأيت هذه الإشارة من الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان تغمده الله بالرحمة و الرضوان، بأن فاطمة عليها السلام كان وقت دخولها على مولانا و إمامنا أمير المؤمنين علي عليه السلام ليلة إحدى وعشرين من محرم، أكاد ان أتوقف في العمل عليها، و أجد خلافاً في روايات و قفت عليها، فلما حضرت ليلة إحدى وعشرين من محرم سنة خمس و خمسين و ستمائة، و أنا إذ ذلك ببغداد في داري بالمقيدية، عرفت ذريتي و عيالي و جماعتي بما ذكره الشيخ المفيد د قدس الله روحه ليقوموا في العمل و ذكره مشروحة.

<sup>١٩٢</sup> (1) بنت (خ ل).

<sup>١٩٣</sup> (2) صفوته (خ ل).

<sup>١٩٤</sup> (3) عنه البحار 98: 345، 43: 92.

<sup>١٩٥</sup> (4) علي (خ ل).

<sup>١٩٦</sup> (1) عنه البحار 43: 92.

<sup>١٩٧</sup> (2) كانت فيها (خ ل).

و جلست انظر في تذييل محمد بن النجار لاختار منه ما عزمت عليه من اخباره و فوائد إسراره، فوقع نظري اتفاقاً على حديث طريف يتضمّن زفاف فاطمة عليها السلام لمولانا على عليه السلام كرامة لله جلّ جلاله و كرامة لأهل بيت النبوة، فقلت: عسى أن يكون هذا الاتفاق مؤيداً للشيخ المفيد فيما اعتمد هو عليه، و يكون هذه الليلة ليلة الزفاف المقدس الذي أشار إليه، فإنّ هذا الحديث ما اذكر أنّي وقفت من قبيل هذه الليلة عليه و خاصّته من هذا الطّريق، و ها انا ذا اذكر الحديث، و بال له العصمة و التوفيق.

فأقول: قد رأيت في هذه الليلة زفاف فاطمة والدتنا المعظمة صلى الله عليها الحديث المشار إليه من طرق الأربعة المذاهب فأحببت ذكره هاهنا.

ص: ٩٤

أخبرني به الشيخ محمد بن النجار شيخ المحدثين بالمدرسة المستنصرية ببغداد، فيما أجاز لي من كتاب تذييله على تاريخ أحمد بن ثابت صاحب تاريخ بغداد المعروف بالخطيب من المجلد العاشر من التذييل من النسخة التي وقفها الخليفة المستعصم جزاه الله عنّا خير الجزاء برباط والدته، في ترجمة أحمد بن محمد الدلال، و هو أبو الطيب الشاهد من أهل سامراء.

حدث عن أحمد بن محمد الأطروش و أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، روى عنه أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن يوسف البزاز و أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السامريّان، أخبرنا أبو علي ضياء بن أحمد بن أبي علي و أبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت و يوسف بن الميّمّال بن كامل، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي<sup>١٩٨</sup> البزاز، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد البرسي، قال: حدّثني حليّ القاضي أبو الحسن أحمد بن محمد بن يوسف السامري، حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمد الشاهد المعروف بالدلال، أخبرنا محمد بن أحمد المعروف بالأطروش، أخبرنا أبو عمرو سليمان بن أبي معشر الجرابي، أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن، حدّثنا محمد بن عبد الرحمن، عن أسماء بنت وائلة بن الأسقع، قال: سمعت أسماء بنت عميس الخنعمية تقول:

سمعت سيّدتي فاطمة عليها السلام تقول: ليلة دخلت بي علي بن أبي طالب عليه السلام أفزعني في فراشي، قلت: و أفزعت<sup>١٩٩</sup> يا سيّدة النساء؟ قالت: سمعت الأرض تحدّثه و يحدثها، فأصبحت و انا فزعة، فأخبرت والدي صلى الله عليه و آله، فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه، فقال: يا فاطمة أبشري بطيب النسل، فان الله فضل بعلك على سائر خلقه، و أمر الأرض تحدّثه بأخبارها و ما يجري على وجهها من شرقها إلى غربها<sup>٢٠٠</sup>.

- هذا لفظ ما رويناها و ما رأيناها.

أقول: و أمّا صوم يومها كما قال شيخنا المفيد رضوان الله عليه، فهو الثقة الأمين

<sup>١٩٨</sup> (1) محمد بن محمد بن عبد الباقي (خ ل).

<sup>١٩٩</sup> (2) بم أفزعت (ظ).

<sup>٢٠٠</sup> (3) عنه البحار 43: 118، مدينة المعاجز: 16 و 111.

ص: ٩٥

الَّذِي يَعْمَلُ بِقَوْلِهِ فِي ذَلِكَ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، فَصَمَّ شَاكِرًا وَكُنْ لِفَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَاشِرًا وَ لِأَيَّامِهِ الْمَعْظَمَةِ ذَاكِرًا، فَإِنَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَرَادَ الْأَذْكَارَ بِأَيَّامِهِ مِنَ الْمَخْلِصِينَ لِلَّهِ، فَقَالَ:

«وَذَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ»<sup>٢٠١</sup>.

فصل (١) فيما نذكره عن يوم ثامن وعشرين من محرم

اعلم أنّ في مثل هذا يوم ثامن وعشرين محرم، وكان يوم الاثنين سنة ست وخمسين وست مائة فتح ملك الأرض زيدت رحمته ومعدلته ببغداد، و كنت مقيماً بها في دارى بالمقيديّة، و ظهر في ذلك تصديق الاخبار النبوية و معجزات باهرة للنبوّة المحمّديّة، و بتنا في ليلة هائلة من المخاوف الدنيويّة.

فسلمنا الله جلّ جلاله من تلك الأهوال و لم نزل في حمى ال سلامة الإلهية و تصديق ما عرفناه من الوعود النبويّة، الى ان استدعاني ملك الأرض إلى دركاته المعظّمة، جزاه الله بالمجازاة المكرّمة في صفر و ولّاني على العلويين و العلماء و الزّهاد، و صحبت معى نحو الف نفس، و معنا من جانبه من حمانا، الى ان وصلت الحلة ظافرين بالآمال.

و قد قررت مع نفسى أنّى أصلى في كلّ يوم من مثل اليوم المذكور ركعتى الشكر للسلامة من ذلك المحذور و لتصديق جدّنا محمد صلوات الله و سلامه عليه و آله فيما كان أخبر به من متجدّدات الدهور، و أدعو لملك الأرض بالدعاء المبرور، و فى ذلك اليوم زالت دولة بنى العباس كما وصف مولانا على عليها السلام زوالها فى الاخبار التى شاعت بين الناس.

و ينبغى ان يختم شهر محرم بما قدّمناه من خاتمة أمثاله، و نسأل الله تعالى ان لا يخرجنا من حماه عند انفصاله، و هذا الفصل زيادة فى هذا الجزء بعد تصنيفه فى التاريخ الذى ذكرناه.

ص: ٩٦

الباب الثالث فيما يتعلّق بشهر صفر

و فيه عدّة فصول:

فصل (١) فيما نذكره ممّا يعمل عند استهلاله

و ذكر ذلك صاحب كتاب المنتخب، فقال ما هذا لفظه: الدعاء فى صفر، تقول عند استهلاله:

<sup>٢٠١</sup> (١) إبراهيم: 5.



اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ، وَأَنْتَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْمُقْتَدِرُ الْقَادِرُ، اسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَرِّفَنَا بِرَكَّةِ هَذَا الشَّهْرِ وَيُمنَهُ وَتَرْزُقْنَا خَيْرَهُ وَتَصْرِفَ عَنَّا شَرَّهُ وَتَجْعَلَنَا فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي أَكْثَرَ الْعَالَمِينَ قَدْرًا، وَأَبْسَطَهُمْ عِلْمًا، وَاعَزَّهُمْ عِنْدَكَ مَقَامًا، وَأَكْرَمَ هُمْ لَدَيْكَ جَاهًا، كَمَا خَلَقْتَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تُرَابٍ، وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِكَ، وَأَسْجَدْتَ لَهُ مَلَائِكَتِكَ، وَعَلَّمْتَهُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْكَ، وَكَرَّمْتَ ذُرِّيَّتَهُ وَفَضَلْتَهُمْ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ٩٧

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَمِنْكَ النُّعْمَاءُ، وَلَكَ الشُّكْرُ دَائِمًا، يَا لَطِيفًا بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ أَرْحَمَ وَاسْتَجِبْ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا اعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، فَاجْعَلْ قَلْبِي وَعَزْمِي وَهَيْمَتِي وَفِي مَشِيئَتِكَ<sup>٢٠٢</sup> وَأَسِيرَ امْرُوكَ.

اللَّهُمَّ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ اسْأَلَكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلَا أَقْدِرُ إِلَّا أَنْ اسْأَلَكَ بَعْدَ إِذْنِكَ، خَوْفًا مِنْ إِعْرَاضِكَ وَغَضَبِكَ، فَكُنْ حَسْبِي، يَا مَنْ هُوَ الْحَسْبُ وَالْوَكِيلُ وَالنَّصِيرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَاءِكَ الْمُرْسَلِينَ<sup>٢٠٣</sup> وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا جَالِي الْأَحْزَانِ<sup>٢٠٤</sup>، يَا مُوسِعَ الضِّيقِ، يَا مَنْ هُوَ أَوْلَى بِخَلْقِهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَيَا فَاطِرَ تِلْكَ الْأَنْفُسِ أَنْفُسًا، وَمُلْهِمَ هَاجِرَاتِهَا وَفُجُورِهَا وَالتَّقْوَى، نَزَلْ بِي يَا فَارِحَ الْهَمِّ هَمْ ضِيقًا بِهِ ذُرْعًا وَصَدْرًا، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَرَضَتْ فِتْنَةٌ.

يَا اللَّهُ فَبِدِرْكِكَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ<sup>٢٠٥</sup> وَقَلْبَ قَلْبِي مِنْ<sup>٢٠٦</sup> الْهُمُومِ إِلَى الرُّوحِ وَالدَّعَةِ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِتَرْكِكَ مَا بِي مِنَ الْهُمُومِ أَنِّي الْيَكُ مُتَضَرِّعٌ.

اسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا يُوصَفُ إِلَّا بِالْمَعْنَى بِكَيْفِيَّتِكَ فِي غُيُوبِكَ ذِي النُّورِ وَأَنْ تُجَلِّيَ بِحَقِّهِ أَحْزَانِي، وَتَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي بِكُشُوطِ الْهَمِّ<sup>٢٠٧</sup> يَا كَرِيمَ<sup>٢٠٨</sup>.

فصل (٢) فيما تذكره من عمل يوم الثالث من صفر

وجدناه في كتب أصحابنا قال ما هذا لفظه:

ص: ٩٨

- <sup>٢٠٢</sup> (1) و نيتي وقف (خ ل).
- <sup>٢٠٣</sup> (2) أنبياءك و المرسلين (خ ل).
- <sup>٢٠٤</sup> (3) جالي من الانجلاء بمعنى الكشف، أي كاشف الأحزان
- <sup>٢٠٥</sup> (4) و آل محمد (خ ل).
- <sup>٢٠٦</sup> (5) عن (خ ل).
- <sup>٢٠٧</sup> (6) بكشوط الهم: بكشف الهم.
- <sup>٢٠٨</sup> (7) عنه البحار 98: 346.

صفر في الثالث منه يستحبّ ان يصلى ركعتان، في الأولى الحمد مرّة و «إِنَّا فَتَحْنَا»، و في الثانية الحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة، فإذا سلّم صلى على النبيّ و آله مائة مرة، و لعن آل أبي سفيان مائة مرة، و استغفر مائة مرة، و سأل حاجته<sup>٢٠٩</sup>.

### فصل (٣) فيما نذكره في يوم عاشر صفر مما يخصّني و يخصّ ذريّتي و أنّه من أيام سعادتني

اعلم انّ يوم عاشر صفر سنة ستّ و خمسين و ستمائة كان يوم حضوري بين يدي ملك الأرض زيدت رحمته و معدلته، و شملتني فيه عنايته و ظفرت فيه بالأمان و الإحسان، و حُفنت فيه دماؤنا، و حفظت فيه حرمانا و أطفالنا و نساؤنا، و سلّم على أيدينا خلق كثير من الأصدقاء و الأسرة و الاخوان، و دخلوا بطريقنا في الأمان كما أشرنا إليه في أواخر محرم، فهو يوم من أعظم الأعياد.

فيلزمني الشكر فيه و الدعاء على مقتضى رضا سلطان المعاد مدّة حياتي بين العباد، و يلزم من يأتي بعدى من الذريّة و الأولاد، فإنّه يوم كان سبب بقائهم و بقاء من يأتي من أبنائهم و سعادة دار فنائهم و دار بقائهم، فلا يهملوا فضل هذا اليوم و ما يجب فيه، و قفنا الله تعالى و إيّاهم لمراضيه، و هذا الفصل استدركناه بعد تصنيف الكتاب في التاريخ الذي قدّمناه.

### فصل (٤) فيما نذكره من الجواب عمّا ظهر في ان ردّ رأس مولانا الحسين عليه السلام كان يوم العشرين من صفر

اعلم انّ إعادة رأس مقدّس مولانا الحسين صلوات اللّٰه عليه إلى جسده الشريف

ص: ٩٩

يشهد به لسان القرآن العظيم المنيف، حيث قال الله جلّ جلاله «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»<sup>٢١٠</sup>، فهل بقي شك حيث أخبر الله أنّه من حيث استشهد حيّ عند ربّه مرزوق مصون، فلا ينبغي ان يشكّ في هذا العارفون.

و اما كيفية إحيائه بعد شهادته و كيفية جمع رأسه الشريف إلى جسده بعد مفارقتة:

فهذا سؤال يكون فيه سوء أدب من العبد على الله جلّ جلاله ان يعرفه كيفية تدبير مقدوراته، و هو جهل من العبد و اقدام ما لم يكلف العلم به و لا السؤال عن صفاته .

و اما تعيين إعادة يوم الأربعين من قتله، و الوقت الذي قتل فيه الحسين صلوات اللّٰه و سلامه عليه، و نقله الله جلّ جلاله إلى شرف فضله كان الإسلام مغلوباً و الحق مغلوباً، و ما تكون إعادة بأمر دنيويّة.

و الظاهر أنّا بقدرّة الإلهيّة<sup>٢١١</sup>، لكن وجدت نحو عشر روايات مختلفات في حديث الرأس الشريف كلّها منقولات.

<sup>٢٠٩</sup> (1) عنه البحار 98: 347.

<sup>٢١٠</sup> (1) آل عمران: 169.

و لم اذكر إلى الآن أنني وقفت و لا رويت تسمية أحد ممن كان من الشّام حتّى اعدوه إلى جسده الشريف بالحائر عليه أفضل السلام، و لا كيفيّة لحمله من الشام إلى الحائر على صاحبها أكمل التحيّة و الإكرام، و لا كيفيّة لدخول حرمة المعظم و لا من حفر ضريحه المقدّس المكرّم حتّى عاد إليه، و هل وضعه موضعه من الجسد أو فى الضريح مضموماً إليه.

فليقتصر الإنسان على ما يجب عليه من تصديق القرآن، من انّ الجسد المقدس تكمل عقيب الشّهادة و أنّه حيّ يرزق فى دار السعادة، ففى بيان الكتاب العزيز ما يغنى عن زيادة دليل و برهان.

ص: ١٠٠

فصل (٥) فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر و أفاظ الزيارة بما نرويه من الخبر

روينا بإسنادنا إلى جدّى أبى جعفر الطوسى فيما رواه بإسناده إلى مولانا الحسن بن على العسكري صلوات الله عليه انه قال : علامات المؤمن خمس: صلاة<sup>٢١٢</sup> إحدى و خمسين، و زيارة الأربعين، و التختّم باليمين<sup>٢١٣</sup>، و تعفير الجبين، و الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم<sup>٢١٤</sup>.

أقول: فإن قيل: كيف يكون يوم العشرين من صفر يوم الأربعين، إذا كان قتل الحسين صلوات الله عليه يوم عاشر من محرّم، فيكون يوم العاشر من جملة الأربعين، فيصير أحداً و أربعين؟ فيقال: لعلّه قد كان شهر محرّم الذى قتل فيه صلوات الله عليه ناقصا و كان يوم عشرين من صفر تمام أربعين يوماً، فإنّه حيث ضُبط يوم الأربعين بالعشرين من صفر، فأمّا ان يكون الشهر كما قلنا ناقصاً أو يكون تاماً و يكون يوم قتله صلوات الله عليه غير محسوب من عدد الأربعين، لأنّ قتله كان فى أواخر نهاره فلم يحصل ذلك اليوم كلّهُ فى العدد، و هذا تأويل كاف للعارفين، و هم اعرف بأسرار ربّ العالمين فى تعيين أوقات الزيارة للطاهرين.

فصل:

و وجدت فى المصباح أنّ حرم الحسين عليه السلام و صلوا المدينة مع مولانا على بن الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر<sup>٢١٥</sup>، و فى غير المصباح أنّهم و صلوا كربلاء أيضاً فى عودهم من الشّام يوم العشرين من صفر، و كلاهما مستبعد لأنّ

ص: ١٠١

<sup>٢١١</sup> (2) الإله (خ ل).

<sup>٢١٢</sup> (1) صلوات (خ ل).

<sup>٢١٣</sup> (2) فى اليمين (خ ل).

<sup>٢١٤</sup> (3) مصباح المتهدد 2: 787، عنه البحار 98: 348، الوسائل 3: 42، رواه فى مصباح الزائر: 347، المزار الكبير:

143، المزار للمفيد: 61، روضة الواعظين: 234 كامل الزيارات: 173، مصباح الكفعمي: 489.

أخرجه عن بعض المصادر البحار 101: 329، 82: 292، 85: 75.

<sup>٢١٥</sup> (4) مصباح المتهدد 2: 787.

عبيد الله بن زياد لعنه الله كتب إلى يزيد يعرفه ما جرى و يستأذنه في حملهم و لم يحملهم حتى عاد الجواب إليه، و هذا يحتاج إلى نحو عشرين يوماً أو أكثر منها، و لأنه لما حملهم إلى الشام روى أنهم أقاموا فيها شهراً في موضع لا يمكنهم من حرّ و لا برد، و صورة الحال يقتضى أنهم تأخروا أكثر من أربعين يوماً من يوم قتل عليه السلام إلى ان وصلوا العراق أو المدينة.

و أمّا جوازهم في عودهم على كربلاء فيمكن ذلك، و لكنّه ما يكون وصولهم إليها يوم العشرين من صفر، لأنهم اجتمعوا على ما روى جابر بن عبد الله الأنصاري، فإن كان جابر وصل زائراً من الحج از فيحتاج وصول الخبر إليه و مجيئه أكثر من أربعين يوماً، و على ان يكون جابر وصل من غير الحجاز من الكوفة أو غيرها.

و أمّا زيارته عليه السلام في هذا اليوم:

فاننا رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال : حدثني أبو الحسن علي بن مسعدة و الحسن بن علي بن فضال، عن سعدان بن مسلم، عن صفوان بن مهران قال : قال لي مولاي الصادق عليه السلام في زيارة الأربعين: تزور عند ارتفاع النهار فتقول:

السَّلَامُ عَلَيَّ وَلِيِّ اللَّهِ وَ حَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ خَلِيلِ اللَّهِ وَ نَجِيبِهِ<sup>٢١٦</sup>، السَّلَامُ عَلَيَّ صَفِيِّ اللَّهِ وَ ابْنِ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أُسَيْرِ الْكُرْبَاتِ وَ قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ<sup>٢١٧</sup>.

اللَّهُمَّ اِنِّي اَشْهَدُ اَنَّهُ وَلِيُّكَ وَ ابْنُ وَلِيِّكَ، وَ صَفِيُّكَ وَ ابْنُ صَفِيِّكَ، الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، اَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَ حَبَوْتَهُ<sup>٢١٨</sup> بِالسَّعَادَةِ، وَ اجْتَبَيْتَهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ، وَ جَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَ قَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ، وَ ذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ،<sup>٢١٩</sup> وَ اعْطَيْتَهُ

ص: ١٠٢

مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَ جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَيَّ خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ.

فَاعْذَرَ<sup>٢٢٠</sup> فِي الدُّعَاءِ، وَ مَنَحَ<sup>٢٢١</sup> النَّصْحَ، وَ بَدَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لَيْسْتَنْقِذَ<sup>٢٢٢</sup> عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَ حَيْرَةِ الضَّلَالَةِ، وَ قَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ<sup>٢٢٣</sup> مِنْ غَرَّتِهِ الدُّنْيَا وَ بَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَدْنَى، وَ شَرَى آخِرَتَهُ بِالتَّمَنِ الْأَوْكَسِ<sup>٢٢٤</sup>، وَ تَغَطَّرَسَ<sup>٢٢٥</sup> وَ تَرَدَّى<sup>٢٢٦</sup> فِي هَوَاهُ.

<sup>٢١٦</sup> (1) في المصباح: نجية.

<sup>٢١٧</sup> (2) العبرة: الذمعة قبل ان يفيض.

<sup>٢١٨</sup> (3) الحبو: قربه و منعه ضد.

<sup>٢١٩</sup> (4) النود: السوق و الطرد أي يدفع عن الإسلام و المسلمين ما يوجب الفساد.

<sup>٢٢٠</sup> (1) أعذر: أبدى عذرا.

<sup>٢٢١</sup> (2) منحه: أعطاه.

<sup>٢٢٢</sup> (3) النقتذ: التخليص.

<sup>٢٢٣</sup> (4) و أزر على الأمر: عاونه و قواه.

<sup>٢٢٤</sup> (5) الأوكس: الأنقص.

وَاسْخَطَكَ وَاسْخَطَ نَبِيِّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا<sup>٢٢٧</sup>، حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ وَاسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ، اللَّهُمَّ فَالْعَنُوهُمْ لَعْنًا كَثِيرًا وَبَيْلًا<sup>٢٢٨</sup>، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

أَنَا يَا مَوْلَايَ عَبْدُ اللَّهِ وَزَائِرُكَ جُنَّتِكَ مُسْتِنَاقًا، فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ، يَا سَيِّدِي، اسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَبِأُمَّكَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عَشْتُ سَعِيدًا وَمَضَيْتُ حَمِيدًا، وَمَتَّ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً

ص: ١٠٣

سَمِعْتَ بِذَلِكَ فَرَضَيْتُ بِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبَسْكَ الْمُدْهَمَاتُ<sup>٢٢٩</sup> مِنْ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ<sup>٢٣٠</sup> وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَاعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِأَيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ<sup>٢٣١</sup> عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلِمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ تَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَتَدَعَوْ بِمَا أَحْبَبْتَ، وَتَنَصَّرَفَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>٢٣٢</sup>.

أقول: و وجدت لهذه الزيارة وداعاً يختص بها،

و هو ان تقف قدام الضريح و تقول:

٢٢٥ (6) تغطرس: أعجب بنفسه.  
٢٢٦ (7) تردى: سقط.  
٢٢٧ (8) احتسب عليه: أنكر.  
٢٢٨ (9) الوبيل: الشديد.  
٢٢٩ (1) ادلهم الليل: اشتد سوادها.  
٢٣٠ (2) المؤمنون (خ ل).  
٢٣١ (3) بخواتيم (خ ل).  
٢٣٢ (4) عنه البحار 101: 231، رواه في التهذيب 6: 113، مصباح الزائر: 152، مزار الشهيد: 57، المزار الكبير: 171، مصباح المتعبد 2: 788.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ شَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ.

أشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَآمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ

ص: ١٠٤

عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّكَ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِرًا وَافِدًا رَاغِبًا، مُقْرَأً لَكَ بِالذُّنُوبِ، هَارِبًا إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَرَمَكَ وَ غَضَبَ حَقِّكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَعَاكَ فَلَاحِقُكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَعَاكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ وَ حَرَمِ أَبِيكَ وَ أَخِيكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ مَاءِ الْفُرَاتِ لَعْنَا كَثِيرًا يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىُّ مَنَاقِبٍ يَنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، وَارْزُقْنِيهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَ حَيَّتْ يَا رَبِّ، وَ أَنْ مِتُّ فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٢٣٣</sup>.

وَأَمَّا زِيَارَةُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ زِيَارَةُ الشَّهَدَاءِ مَعَ مَوْلَانَا الْحُسَيْنِ، فَتَزُورُهُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِمَا قَدَّمْنَا مِنْ زِيَارَتِهِمْ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَ أَنْ شَاءَ بغيرها مِنْ زِيَارَاتِهِمْ الْمَنْقُولَةَ عَنِ الْأَصْفِيَاءِ.

ص: ١٠٥

الباب الرابع فيما ذكره مما يختص بشهر ربيع الأول، و ما فيه من عمل مفصل

و فيه فصول:

فصل (١) فيما ذكره من التنبية على فضل هذا الشهر و ما فيه

<sup>٢٣٣</sup> (١) عنه البحار 101 : 332، رواه في مصباح الزائر: 153.

اعلم انّ هذا شهر ربيع الأول، جرى فيه من الفضل المكمل ما لم يجر في غيره من شهور العالم، فانّ فيه كانت ولادة سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله، وسيأتى ما يفتح الله تعالى من فضل مقدّس ولادته في الفصل المختصّ بها على ما تقدّر عليه من حقيقته، وفيه كانت مهاجرة النّبىّ صلّى الله عليه وآله من مكّة إلى المدينة، و سلامته من كيد الأعداء الكارهين لإرساله، ممّا أرادوه من ذهاب نفسه الشريف ومنعه من آماله.

وقد روينا عن شيخنا المفيد رضوان الله تعالى عليه من كتاب حدائق الرياض عند ذكر شهر ربيع الأول ما هذا لفظه:

أولّ يوم منه هاجر<sup>٢٣٤</sup> النّبىّ صلّى الله عليه وآله من مكّة إلى المدينة سنة ثلاثة عشرة من مبعثه، وكان ذلك يوم الخميس، يستحبّ صيامه لما أظهر الله فيه من أمر نبيه و النجاة من عدوه<sup>٢٣٥</sup>.

ص: ١٠٦

أقول: فهو يوم صومه منقول و فضله مقبول، فضمه على قدر الفو ائد بالشكر على سلامة رسول الله صلّى الله عليه وآله و ما فتح بالمهاجرة من سعادة الدنيا و المعاد، و يحسن ان تصلّى صلاة الشكر التي نذكرها في كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها أوقات معيّنة و تدعوا بدعائها، فإنه يوم عظيم السعادة، فما احقّه بالشكر و الصدقات و المبرّات.

و قال جدّي أبو جعفر الطوسي رضى الله عنه في المصباح: «ان هجرته كانت ليلة الخميس أول شهر ربيع الأول»<sup>٢٣٦</sup>.

و الظاهر أنّه توجّه من مكّة إلى الغار كان ليلا و لم يكن بالنهار، لأنّ الخائف الذي يريد ستر حاله ما يكون سفره نهارا من بين أعدائه المتطلّعين على أعماله، و لأنّ مبيت مولانا على صلوات الله عليه على فراشه يفديه بمهجته شاهده انّ التوجه كان ليلا بغير شك في صفته، و قال المفيد في التواريخ الشرعية: ان الهجرة كانت ليلة الخميس أول ربيع الأول.

و لعل ناسخ كتاب الحدائق غلط في ذكره اليوم عوض الليلة، أو قد حذف الليلة كما قال الله تعالى «وَسئَلِ الْقَرْيَةَ»<sup>٢٣٧</sup>، أراد أهل القرية<sup>٢٣٨</sup>.

ذكر ما فتحه الله علينا من أسرار هذه المهاجرة و ما فيها من العجائب الباهرة:

منها: تعريف الله جلّ جلاله لعباده لو أراد قهر أعداء رسوله محمّد صلّى الله عليه وآله ما كان يحتاج إلى مهاجرته ليلا على تلك المساترة، و كان قادراً ان ينصره و هو بمكّة من غير مخاطرة بآيات و عنايات باهرة، كما أنّه كان قادراً ان ينصر عيسى بن مريم على اليهود بالآيات و العساكر و الجنود، فلم تقتض الحكمة الإلهية الّا رفعه إلى السماوات العلية، و لم يكن له مصلحة في

<sup>٢٣٤</sup> (1) مهاجر (خ ل).

<sup>٢٣٥</sup> (2) عنه البحار 98: 350.

<sup>٢٣٦</sup> (1) مصباح المتهدد 2: 791.

<sup>٢٣٧</sup> (2) يوسف: 82.

<sup>٢٣٨</sup> (3) عنه البحار 98: 350.

مقامه فى الدنيا بالكليّة، فليكن العبد راضياً بما يراه مولاه له من التدبير فى القليل والكثير، و لا يكن الله جلّ جلاله دون وكيل الإنسان فى أموره الذى يرضى بتدبيره، و لا دون جاريتيه أو زوجته فى داره التى يثق إليها فى تدبير إيثاره.

ص: ١٠٧

و منها: التنبيه على أنّ الذى صحبه إلى الغار - على ما تضمّن<sup>٢٣٩</sup> وصف صحبته فى الاخبار - يصلح فى تلك الحادثات الآ للهرب و لأوقات الذل و الخوف من الاخطار التى يصلح لها مثل النساء الضعيفات، و الغلمان الذين يصيحون فى الطرقات عند الهرب من المخافة، و ما كان يصلح للمقام بعده ليدفع عنه خطر الأعداء، و لا ان يكون معه بسلاح و لا قوة لمنع شىء من البلاد.

و منها: أنّ الطبرى فى تاريخه و أحمد بن حنبل رويما فى كتابيهما أنّ هذا الرجل المشار اليه ما كان عارفا بتوجه النبى صلوات الله عليه، و أنّه جاء إلى مولانا على عليه السلام فسأله عنه، فأخبره أنّه توجه فتيبعه بعد توجهه حتى تظفر به، و تأذى رسول الله صلى الله عليه و آله بالخوف منه، لما توجه لما تبعه و عثر بحجر ففلق قدمه.

فقال الطبرى فى تاريخه ما هذا لفظه:

«فخرج أبو بكر مسرعا و لحق نبى الله صلى الله عليه و آله فى الطريق، فسمع النبى جرس أبى بكر فى ظلمة الليل، فحسبه من المشركين، فأسرع رسول الله صلى الله عليه و آله يمشى، فانقطع<sup>٢٤٠</sup> قبال نعله، ففلق إبهامه حجر و كثر دمها، فأسرع المشى فخاف أبو بكر ان يشقّ على رسول الله صلى الله عليه و آله فرفع صوته و تكلم، فعرفه رسول الله، فقام حين أتاه، فانطلقا و رجل رسول الله صلى الله عليه و آله تشرّ<sup>٢٤١</sup> دماً حتى انتهى إلى الغار مع الصبح، فدخلاه وأصبح الرهط الذين كانوا يرصدون رسول الله صلى الله عليه و آله فدخلوا الدار، فقام على عليه السلام عن فراشه، فلما دنوا منه عرفوه ، فقالوا له: اين صاحبك؟ قال: لا أدرى، أو رقيبا كنت عليه أمرتموه بالخروج، فخرج، فانتهره<sup>٢٤٢</sup> و ضربوه و أخرجوه إلى المسجد، فحبسوه ساعة ثم تركوه و نجى رسول الله صلى الله عليه و آله.»<sup>٢٤٣</sup>

أقول: و ما كان حيث لقيه يتهيأ أن يتركه النبى صلى الله عليه و آله و يبعد منه خوفاً

ص: ١٠٨

أن يلزمه أهل مكة فيخبرهم عنه، و هو رجل جبان، فيؤخذ النبى صلى الله عليه و آله و يذهب الإسلام بكامله، لأنّ أبى بكر أراد بكر أراد الهرب من مكة و مفارقة النبى عليه السلام قبل هجرته، على ما ذكره الطبرى فى حديث الهجرة، فقال ما هذا لفظه:

<sup>٢٣٩</sup> (1) تضمّن (خ ل).  
<sup>٢٤٠</sup> (2) فقطع (خ ل).  
<sup>٢٤١</sup> (3) شرّ الماء: تقاطر متتابعاً.  
<sup>٢٤٢</sup> (4) انتهر السائل: زجره.  
<sup>٢٤٣</sup> (5) تاريخ الطبرى 1: 568.



«وكان أبو بكر كثيراً ما يستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله في الهجرة ويقول له رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تعجل.»<sup>٢٤٤</sup> أقول: فإذا كان قد أراد المفارقة قبل طلب الكفار، فكيف يؤمن منه الهرب بعد الطلب، وكان أخذه معه حيث أدركه من الضرورات التي اقتضاها الاستظهار في حفظ النبي صلوات الله عليه وآله، من كشف حاله لو تركه يرجع عنه في تلك الساعة، وقد جرت العادة ان الهرب مقام تخويف يرغب في الموافقة عليه قلب الجبان الضعيف، ولا روى فيما علمت ان أبا بكر كان معه سلاح يدفع به عن النبي صلوات الله عليه وآله ولا حمل معه شيئاً يحتاج إليه.

وما ادري كيف اعتقد المخالفون ان لهذا الرجل فضيلة في الموافقة في الهرب، وقد استأذنه مراراً ان يهرب، و يترك النبي عليه السلام في يد الأعداء الذين يتهدّدونه بالعطب ان اعتقاد فضيلة لأبي بكر في هذا الذلّ من أعجب العجب.

ومنها: التكبّر على النبي صلى الله عليه وآله و آله بجزع صاحبه في الغار، وقد كان يكفى النبي صلى الله عليه وآله و آله تعلّق خاطره المقدس بالسلامة من الكفار، فزاده جزع صاحبه شغلاً في خاطره المقدس، و لو لم يصحبه لاستراح من كدر جزعه و اشتغال سرائره.

ومنها: أنه لو كان حزنه شفقة على النبي صلى الله عليه وآله، أو على ذهاب الإسلام، كان قد نهى عنه، و فيه كشف ان حزنه كان مخالفاً لما يراد منه.

ومنها: ان النبي صلوات الله عليه ما بقي يأمن ان لم يكن أوحى إليه أنه لا خوف عليه ان يبلغ صاحبه من الجزع الذي ظهر عليه، الى ان يخرج من الغار و يخبر به الطالبين له

ص: ١٠٩

من الأشرار، فصار معه كالمشغول صلوات الله عليه بحفظ نفسه من ذلّ صاحبه و ضعفه، زيادة على ما كان مشغولاً صلوات الله عليه و آله بحفظ نفسه.

و من أسرار هذه المهاجرة أن مولانا على عليه السلام بات على فراش المخاطرة، و جاد بمهجته لمالك الدنيا و الآخرة، و لرسوله صلوات الله عليه ففتح أبواب النعم الباطنة و الظاهرة، و لو لا ذلك المبيت و اعتقاد الأعداء أن النائم على الفراش هو سيد الأنبياء، و آلا ما كانوا صبروا عن طلبه إلى النهار حتى وصل إلى الغار، و كانت سلامة صاحب الرسالة من قبل أهل الضلالة، صادرة عن تدبير الله جلّ جلاله بمبيت مولانا على عليه السلام في مكانه، و آية باهرة لمولانا على عليه السلام شاهدة بتعظيم شأنه و أسفاً لأجل وصيه عليه أفضل السلام في الثبوت في ذلك المقام.

و انزل الله جلّ جلاله في مقدس قرآنه «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ»<sup>٢٤٥</sup>، فأخبر أن سريرة مولانا على عليه السلام كانت يبعاً لنفسه الشريفة و طلباً لمرضاة الله جلّ جلاله دون كل مراد.

<sup>٢٤٤</sup> (1) تاريخ الطبري 1: 565.  
<sup>٢٤٥</sup> (1) البقرة: 207.

وقد ذكرنا في الطرائف من روى هذا الحديث من المخالف و مباهاة الله جلّ جلاله تلك الليلة بجبرئيل و ميكائيل في بيع مولانا على عليه السلام بمهجته، و انه سمح بما لم يسمح به خواصّ ملائكته<sup>٢٤٦</sup>.

و منها: انّ الله جلّ جلاله زاد مولانا علياً عليه السلام من القوّة الإلهية و القدرة الربانية إلى انه ما قنع له ان يفدى النبي صلوات الله عليه بنفسه الشريفة النبي صلوات الله عليه بنفسه الشريفة حتى أمره ان يكون مقيماً بعده في مكّة مهاجراً للأعداء، و انه قد هربه منهم و ستره بالمبيت على الفراش و غطّاه عنهم، و هذا ما لا يحتمله قوّة البشر الاّ بآيات باهرة من واهب ا لرفع و دفع الضرر.

و منها: انّ الله جلّ جلاله لم يقنع لمولانا على عليه السلام بهذه الغاية الجليلة، حتى

ص: ١١٠

زاده من المناقب الجميلة و جعله أهلاً أن يقيم ثلاثة أيام بمكة لحفظ عيال سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه و آله، و ان يسير بهم ظاهراً على رغم الأعداء، و هو وحيد من رجاله و من يساعده، على ما بلغ من المخاطرة إليه.

و منها: انّ هذا الاستسلام من مولانا على صلوات الله عليه للقتل و فدية النبي صلوات الله عليه، أظهر مقاماً و أعظم تماماً من استسلام جدّه الذبيح إسماعيل لإبراهيم الخليل عليه و عليهم السلام، لأنّ ذلك استسلام لوالد شفيق يجوز معه ان يرحمه الله جلّ جلاله و يقيه من ذبح ولده، كما جرى الحال عليه من التوفيق، و مولانا على عليه السلام استسلم للأعداء، الذين لا يرحمون و لا يرجون لمسامحة في البلاء.

و منها: انّ إسماعيل عليه السلام كان يجوز انّ الله جلّ جلاله يكرّم أباه بأنّه لا يجد للذبح ألماً، فإنّ الله تعالى قادر ان يجعله سهلاً، رحمة لأبيه و تكرماً، و مولانا على عليه السلام استسلم للذين طبعهم القتل في الحال على الاستقصاء و ترك الإبقاء و التعذيب إذا ظفروا بما قدروا من الابتلاء.

و منها: انّ ذبح إسماعيل بيد أبيه الخليل عليه السلام ما كان فيه شماتة و مغالبة و مقاهرة من أهل العداوة، و أنّما هو شيء من الطاعات المقتضية للسعادات و العنايات، و مولانا على عليه السلام كان قد خاطر بنفسه لشماتة الأعداء و الفتك<sup>٢٤٧</sup> به، بأبلغ غايات الاشتقاء و الاعتداء، و القتل بمهجته الشريفة و التعذيب له بكلّ إرادة من الكفّار سخيفة.

و منها: انّ العادة قاضية و حاکمة انّ زعيم العسكر إذا اختفى أو اندفع عن مقام الاخطار و انكسر علم القوة و الاقتدار، فإنّه لا يكلف رعيتّه المتعلّقون عليه ان يقفوا موقفاً قد فارقه زعيمهم و كان معذو راً في ترك الصبر عليه، و مولانا على عليه السلام كلف الصبر و الثبات على مقامات قد اختفى فيها زعيمه الذي يعولّ عليه صلوات الله و سلامه عليه، و انكسر فيها علم القوّة الذي تنظر عيون الجيش إليه، فوقف مولانا على صلوات

<sup>٢٤٦</sup> (2) الطرائف: 26، مسند أحمد بن حنبل: 1: 331، العمدة: 123، إحقاق الحق (عن الثعلبي): 6: 479، البحار: 36: 41.  
<sup>٢٤٧</sup> (1) فتك به: بطش به أو قتله على غفلة.

اللَّهِ عَلَيْهِ وَزَعِيمِهِ غَيْرِ حَاضِرٍ، فَهوَ وَ مَوْقِفِ قَاهِرٍ، وَ هَذَا فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَوْلَانَا عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَاهِرٍ وَ بِمَعْجَزَاتِهِ تَخْرُقُ عَقُولَ ذَوِي الْأَلْبَابِ وَ تَكْشِفُ لَكَ أَنَّهُ الْقَائِمُ مَقَامَهُ فِي الْأَسْبَابِ.

وَ مِنْهَا: أَنَّهُ فِدِيَةٌ مَوْلَانَا عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَتْ مِنْ أَسْبَابِ التَّمَكِينِ مِنْ مَهَاجِ رْتِهِ، وَ مِنْ كُلِّ مَا جَرَى مِنَ السَّعَادَاتِ وَ الْعِنَايَاتِ بِنَبْوَتِهِ، فَيَكُونُ مَوْلَانَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ صَارَ مِنْ أَسْبَابِ التَّمَكِينِ مِنْ كُلِّ مَا جَرَتْ حَالُ الرِّسَالَةِ عَلَيْهِ وَ مَشَارَكَا لَهُ فِي كُلِّ خَيْرٍ فَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَلَغَ حَالَهُ إِلَيْهِ.

وَ قَدْ اقْتَصَرْتُ فِي ذِكْرِ أَسْرَارِ الْمَهَاجِرَةِ الشَّرِيفَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى هَذِهِ الْمَقَامَاتِ الدِّيْنِيَّةِ، وَ لَوْ أُرِدْتُ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أُرِدْتُ مَجْلَدًا مَفْرَدًا فِي هَذِهِ الْحَالِ، وَ لَكِنْ هَذَا كَافٍ شَافٍ لِلْمُنْصِفِينَ وَ أَهْلِ الْإِقْبَالِ.

### فصل (٢) فيما ذكره مما يدعى به في غرة شهر ربيع الأول

وَ جَدْنَا ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْمَخْتَصَرِ مِنَ الْمُنْتَخَبِ، فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ: الدَّعَاءُ فِي غُرَّةِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، نَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا ذَا الطُّوْلِ وَ الْقُوَّةِ، وَ الْحَوْلِ وَ الْعِزَّةِ، سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ وَحْدَانِيَّتَكَ، وَ أَقْدَمَ صَمْدِيَّتَكَ، وَ أَوْحَدَ إِلَهِيَّتَكَ، وَ أَيْبَنَ رُبُوبِيَّتَكَ، وَ أَظْهَرَ جَلَالَكَ، وَ أَشْرَفَ بَهَاءِ آلَانِكَ، وَ أَنْهَى كَمَالَ صِنَائِعِكَ<sup>٢٤٨</sup>، وَ أَعْظَمَكَ فِي كِبَرِيَّاتِكَ، وَ أَقْدَمَكَ فِي سُلْطَانِكَ، وَ أَنْوَرَكَ فِي أَرْضِكَ وَ سَمَائِكَ، وَ أَقْدَمَ مُلْكِكَ، وَ أَدْوَمَ عِزِّكَ، وَ أَكْرَمَ عَفْوِكَ، وَ أَوْسَعَ حِلْمِكَ، وَ أَغْمَضَ عِلْمِكَ، وَ أَنْفَذَ قُدْرَتَكَ، وَ أَحْوَطَ قُرْبِكَ.

أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الْقَدِيمِ، وَ أَسْمَائِكَ الَّتِي كَوَّنَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، أَنْ تُصَلِّيَ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ<sup>٢٤٩</sup>، كَمَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ رَحِمْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ<sup>٢٥٠</sup> إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَ أَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِي إِلَى مُوَافَقَتِكَ، وَ تَنْظُرَ إِلَيَّ بِرَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ تَرْزُقَنِي الْحَجَّ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ رُوحِي وَ أَرْوَاحِ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ، وَ تُوَصِّلَ أَلْمِنَّةَ بِالْمِنَّةِ، وَ الْمَزِيدَ بِالْمَزِيدِ، وَ الْخَيْرَ بِالْبَرَكَاتِ، وَ الْإِحْسَانَ بِالْإِحْسَانِ، كَمَا تَفَرَّدْتَ بِخَلْقِ مَا صَنَعْتَ، وَ عَلَى مَا ابْتَدَعْتَ وَ حَكَمْتَ وَ رَحِمْتَ.

فَأَنْتَ الَّذِي لَا تُنَازَعُ فِي الْمَقْدُورِ، وَ أَنْتَ مَالِكُ الْعِزِّ وَ النُّورِ، وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةٌ وَ عِلْمًا، وَ أَنْتَ الْقَائِمُ الدَّائِمُ الْمُهَيِّجُ الْقَدِيرُ.

<sup>٢٤٨</sup> (١) أكرم بها صنائعك (خ ل).

<sup>٢٤٩</sup> (١) على آل محمد (خ ل).

<sup>٢٥٠</sup> (٢) على آل إبراهيم (خ ل).

إِلَهِي لَمْ أَزَلْ سَائِلًا مَسْكِينًا فَقِيرًا إِلَيْكَ، فَاجْعَلْ جَمِيعَ أُمُورِي <sup>٢٥١</sup>، مَوْضُوعًا <sup>٢٥٢</sup> بِنِقَّةِ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْكَ، وَ حُسْنِ الرَّجُوعِ إِلَيْكَ، وَ الرِّضَا بِقَدْرِكَ، وَ الْيَقِينِ بِكَ، وَ التَّفْوِيضِ إِلَيْكَ.

سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، سُبْحَانَكَ، بَلْ لَهٗ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهٗ قَاتِنُونَ، سُبْحَانَكَ فَعِنَّا عَذَابُ النَّارِ، سُبْحَانَكَ تَبَّتْ إِلَيْكَ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ وَ مَا أَنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ ، وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ.

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ

ص: ١١٣

مَوْتِهَا وَ كَذَلِكَ نُخْرِجُكَ، سُبْحَانَكَ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ، سُبْحَانَكَ وَ تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا، سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، سُبْحَانَكَ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ، سُبْحَانَكَ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَرِّفْنَا بَرَكَتَهُ هَذَا الشَّهْرِ وَ يُمْنَهُ، وَ ارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَ اصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ، وَ اجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ <sup>٢٥٣</sup>.

فصل (٣) فيما تذكره من حال اليوم التاسع من ربيع الأول

اعلم أن هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن <sup>٢٥٤</sup>، و وجدنا جماعة من العجم و الإخوان يعظّمون السرور فيه، و يذكرون أنه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله جلّ جلاله و رسوله صلوات الله عليه و يعاديه، و لم أجد فيما تصفّحت من الكتب إلى الآن موافقة أعتد عليه للرواية التي رويناها عن ابن بابويه تغمده الله بالرضوان <sup>٢٥٥</sup>، فإن أراد أحد تعظيمه مطلقاً لسرّ يكون في مطاويه غير الوجه الذي ظهر فيه احتياطاً للرواية، فكذا عادة ذوى الرعاية.

<sup>٢٥١</sup> (3) أمري (خ ل).

<sup>٢٥٢</sup> (4) في البحار: موصولة.

<sup>٢٥٣</sup> (1) عنه البحار 98: 348.

<sup>٢٥٤</sup> (2) عظيم الشأن (خ ل).

<sup>٢٥٥</sup> (3) رواه ابن طائوس في زوائد الفوائد، عنه البحار 98: 351.

أقول: وإنما قد ذكرت في كتاب التعريف للمولد الشريف عن الشيخ الثقة محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي في كتاب دلائل الإمامة أن وفاة مولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه كانت لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول.

ص: ١١٤

و كذلك ذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الحجّة، و كذلك قال محمد بن هارون التلعكبري، و كذلك ذكر حسين بن حمدان بن الخطيب، و كذلك ذكر الشيخ المفيد في كتاب الإرشاد، و كذلك قال المفيد أيضا في كتاب مولد النبي و الأوصياء، و كذلك ذكر أبو جعفر الطوسي في كتاب تهذيب الأحكام، و كذلك قال حسين بن خزيمة، و كذلك قال نصر بن علي الجهضمي في كتاب الموالي، و كذلك الخشاب في كتاب الموالي أيضا، و كذلك قال ابن شهر آشوب في المناقب<sup>٢٥٤</sup>.

فإذا كانت وفاة مولانا الحسن العسكري عليه السلام كما ذكر هؤلاء<sup>٢٥٧</sup> لثمان خلون من ربيع الأول، فيكون ابتداء ولاية المهدي عليه السلام على الأمة يوم تاسع ربيع الأول، فلعلّ تعظيم هذا اليوم و هو يوم تاسع ربيع الأول لهذا الوقت المفضلّ و العناية لمولى المعظم المكمّل.

أقول: و إن كان يمكن أن يكون تأويل ما رواه أبو جعفر ابن بابويه، في أن قتل من ذكر كان يوم تاسع ربيع الأول، لعلّ معناه أن السبب الذي اقتضى عزم القاتل على قتل من قتل كان ذلك السبب يوم تاسع ربيع الأول، و ل، فيكون اليوم الذي فيه سبب القتل أصل القتل.

و يمكن أن يسمّى مجازا بالقتل، و يمكن أن تأوّل بتأويل آخر، و هو أن يكون توجه القاتل من بلده إلى البلد الذي وقع القتل فيه يوم تاسع ربيع الأول، أو يوم وصول القاتل إلى المدينة التي وقع فيها القتل كان يوم تاسع ربيع الأول.

و أمّا تأويل من تأوّل أن الخبر بالقتل وصل إلى بلد أبي جعفر ابن بابويه يوم تاسع ربيع الأول، فلائنه لا يصحّ، لأنّ الحديث الذي رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام ضمن أن القتل كان في يوم تاسع ربيع الأول فكيف يصحّ تأويل أنّه يوم بلغ الخبر إليهم.

ص: ١١٥

#### فصل (٤) فيما نذكره من صوم اليوم العاشر من شهر ربيع الأول

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله جلّ جلاله عليه من كتاب حدائق الرياض الذي أشرنا إليه، فقال عند ذكر ربيع الأول ما هذا لفظه:

<sup>٢٥٦</sup> (1) في الموالي (خ ل).  
<sup>٢٥٧</sup> (2) راجع الكافي 1: 503، الإرشاد للمفيد: 345، دلائل الإمامة: 223، كفاية الأثر: 326، البحار 50: 325، مناقب آل أبي طالب 4: 421، تهذيب الأحكام 6: 92.

اليوم العاشر منه تزوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها، ولها أربعون سنة و له خمس وعشرون سنة، ويستحب صيامه شكراً لله تعالى على توفيقه بين رسوله و الصالحة الرضية المرضية<sup>٢٥٩٢٥٨</sup>.

#### فصل (٤) فيما نذكره من صوم اليوم الثاني عشر من ربيع الأول

روينا ذلك<sup>٢٦٠</sup> بإسنادنا إلى شيخنا المفيد قدس الله جلّ جلاله سرّه فيما ذكره في كتاب حدائق الرياض، فقال عند ذكر ربيع الأول ما هذا لفظه:

اليوم الثاني عشر منه كان قدوم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ المدينة مع زوال الشمس، و في مثله سنة اثنتين و ثمانين من الهجرة كان إرقضاء دولة بني مروان، فيستحب صومه شكراً لله تعالى على ما أهلك من أعداء رسوله و بغاة عبادة<sup>٢٦١</sup>.

أقول: لأنّ فيه بويح السّفاح أوّل خلفاء الدولة الهاشمية، أمّا قتل مروان و زوال دولة بني أمية بالكلية فإنه كان في يوم سابع و عشرين من ذي الحجة، كما تقدم ذكره في عمل ذي الحجة.

أقول: و قد روينا في كتاب التعريف للمولد الشريف عدّة مقالات ان اليوم الثاني

ص: ١١٤

عشر من ربيع الأول كانت ولادة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فصومه مهمّ احتياطاً للعبادة بما يبلغ الجهد إليه.

#### فصل (٤) فيما نذكره من صلاة في اليوم الثاني عشر من ربيع الأوّل

وجدناها في كتب أصحابنا من العجم، فقال عن ربيع الأوّل ما هذا لفظه:

في الثاني عشر منه يستحب ان تصلّي فيه ركعتين، في الأولى الحمد مرة و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثلاثاً، و في الثانية الحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ثلاثاً<sup>٢٦٢</sup>.

#### فصل (٧) فيما نذكره مما يختصّ باليوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول

من فضل شملني فيه قبل أن أتوسل<sup>٢٦٣</sup> ليعلم ذريتي و ذوو مودّتي أنّي كنت قد صمت يوم ثاني عشر ربيع الأول كما ذكرناه من فضله و شرف محله و عزمت على إفتار يوم ثالث عشر، و ذلك في سنة اثنتين و ستين و ستمائة، و قد أمرت بتهيئة الغذاء،

<sup>٢٥٨</sup> (١) النقية (خ ل).

<sup>٢٥٩</sup> (٢) عنه البحار 98: 357.

<sup>٢٦٠</sup> (٣) ذلك أيضاً (خ ل).

<sup>٢٦١</sup> (٤) عنه البحار 98: 357.

<sup>٢٦٢</sup> (١) عنه البحار 98: 357.

<sup>٢٦٣</sup> (٢) أتوصل (خ ل).

فوجدت حديثاً فى كتاب الملاحم للبطائنى عن الصادق عليه السلام يتضمّن وجود الرّجل من أهل بيت النبوة بعد زوال ملك بنى العباس، يحتمل ان يكون<sup>٢٦٤</sup> الإشارة إلينا و الانعام علينا.

و هذا ما ذكره بلفظه من نسخة عتيقة بخزانة مشهد الكاظم عليه السلام،

و هذا ما رويناہ و رأينا عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال:

اللّٰه أجل و أكرم و أعظم من ان يترك الأرض بلا امام عادل، قال : قلت له: جعلت فداك فأخبرنى بما أستريح إليه، قال : يا أبا محمد ليس يرى أمة محمّد صلّى اللّٰه عليه

ص: ١١٧

و آله فرجاً ابداً ما دام لولد بنى فلان ملك حتى ينقرض ملكهم، فإذا انقرض ملكهم أتاح اللّٰه لامّة محمّد رجلاً<sup>٢٦٥</sup> منا أهل البيت، يشير بالتقى و يعمل بالهدى و لا يأخذ فى حكمه الرّشى، و اللّٰه أنى لا عرفه باسمه و اسم أبيه، ثمّ يأتينا الغليظ القصرة ذو الخال و الشّامتين، القائم العادل الحافظ لما استودع يملأها قسطاً و عدلاً كما ملأها الفجار جوراً و ظلماً.

- ثم ذكر تمام الحديث.

أقول: و من حيث انقرض ملك بنى العباس لم أجد و لا أسمع برجل من أهل البيت يشير بالتقى و يعمل بالهدى و لا يأخذ فى حكمه الرشا، كما قد تفضّل اللّٰه به علينا باطناً و ظاهراً، و غلب ظننى أو عرفت ان ذلك إشارة إلينا و إنعام، فقلت ما معناه:

يا اللّٰه ان كان هذا الرجل المشار إليه أنا فلا تمنعنى من صوم هذا يوم ثالث عشر ربيع الأول، على عادتك و رحمتك فى المنع ممّا تريد منعى منه و إطلاقى فيما تريد تمكينى منه، فوجدت إذنا و أمراً بصوم هذا اليوم و قد تضاحى نهاره، فصمته .

و قلت فى معناه: يا اللّٰه ان كنت انا المشار إليه فلا تمنعنى من صلاة الشكر و أدعيّتها، فقمتم فلم امنع بل وجدت لشىء مأمور فصليّتها و دعوت بأدعيّتها، و قد رجوت ان يكون اللّٰه تعالى برحمته قد شرفنى بذكرى فى الكتب السالفة على لسان الصادق عليه السلام.

فأننا قبل الولاية على العلويين كنّا فى تلك الصفات مجتهدين، و بعد الولاية على العلويين زدنا فى الاجتهاد فى هذه الصفات و السيرة فيهم بالتقوى و المشورة بها و العمل معهم بالهدى، و ترك الرّشى قديماً و حديثاً، لا يخفى ذلك على من عرفنا، و لم

<sup>٢٦٤</sup> (3) يكون إليه (خ ل).  
<sup>٢٦٥</sup> (1) برجل (خ ل).

يتمكّن أحد في هذه الدولة القاهرة من العترة الطاهرة، كما تمكّننا نحن من ص دقاتها المتواترة و استجلاب الأدعية الباهرة و  
الفرامين المتضمّنة لعدلها و رحمته المتظاهرة.

و قد وعدت أنّ كلّ سنة أكون متمكّنًا على عاداتي من عبادتي اعمل فيه ما يهديني الله إليه من الشكر و سعادة دنياي و آخرتي،  
و كذلك ينبغي ان تعمله ذريّتي، فإنّهم

ص: ١١٨

مشاركون فيما تضمّنته كرامتي.

و وجدت بشارتين فيما ذكرته في كتاب البشارات في الملاحم، تصديق أنّ المراد نحن بهذه المراحم و المكارم.

#### فصل (٨) فيما نذكره من أنّه ينبغي صوم اليوم الرابع عشر من ربيع الأول

أقول: كان شيخنا المفيد رضى الله عنه قد جعل هلاك بعض أعداء الله جلّ جلاله في يوم من الأيام يقتضى استحباب الصيام  
شكراً لله جلّ جلاله على ذلك الانعام و الانتقام، و قد ذكر رحمه الله في اليوم الرابع عشر ما هذا لفظه:

الرابع عشر منه سنة أربع و ستين كان هلاك الملحد الملعون يزيد بن معاوية لعنه الله و لعن من طرقت له ما أتاه إلى عترة رسوله  
و مهّد له و رضيه و ماله<sup>٢٦٦</sup> عليه.

أقول: فهذا اليوم الرابع عشر حقيق بالصيام شكراً على هلاك امام الظلم و الغدر<sup>٢٦٧</sup>، و يوم الصدقات و المبالغة في الحمد و  
الشكر.

#### فصل (٩) فيما روينا من تعظيم ليلة سبعمائة من ربيع الأول

و وجدت في كتاب شفاء الصدور في الجزء الخامس و الأربعين منه في تفسير القرآن عند تفسير بنى إسرائيل تأليف أبى بكر  
محمد بن الحسن بن زياد المعروف بالنقّاش، في حديث الإسراء بالنبي صلى الله عليه و آله ما هذا لفظه : «يقال: اسرى به في  
ليلة سبعمائة من ربيع الأول قبل الهجرة بسنة.» أقول: فإن صحّ ما قد ذكره من الإسراء في الليلة المذكورة، فينبغى تعظيمها و  
مراعاتها و حقوقها المذكورة بالأعمال المشكورة.

ص: ١١٩

فصل (١٠) فيما نذكره من ولادة سيّدنا و جدّنا الأعظم محمد صلوات الله عليه و آله رسول المالك الأرحم و ما يفتح الله جلّ  
جلاله فيها علينا من حال معظم

<sup>٢٦٦</sup> (١) كذا في النسخ، و لعل الأصل: ما لاهه عليه.  
<sup>٢٦٧</sup> (٢) العدوان (خ ل).



اعلم انّ الحمل لسيدنا و مولانا رسول ربّ العالمين و ولادته المقدّسة العظيمة الشّان عند الملائكة و الأنبياء و المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين ما يقوى قلبى و لا عقلى و لا لسانى و لا قلمى و لا محلّى، ان اقدر على شرح فضل الله جلّ جلاله له باختيارها و إظهار أنوارها، لانّ سيّدنا رسول الله صلى الله عليه و آله اشتملت ولادته الشريفة و رسالته المعظّمة المنيفة على فضل من الله جلّ جلاله لا يبلغ وصفى إليه.

فمن ذلك: أنّه كان صلى الله عليه و آله قد جاء بعد مائة ألف نبي و أربعة و عشرين ألف نبي:

منهم من تضمّن القرآن الشريف أنّه اصطفاه و اسجد له ملائكته و جعله رسولاً، و منهم : من اتخذ الله جلّ جلاله خليلاً، و منهم: من سخر الله جلّ جلاله له الجبال، «يُسَبِّحُنَّ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإشْرَاقِ»<sup>٢٦٨</sup>، و بلغ به غايات من التمكين، و منهم : من أتاه من الملك ما لم يؤت أحداً من العالمين، و منهم: من كَلَّمَهُ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ تَكْلِيمًا و وهبه مقاماً جليلاً عظيماً، و منهم: من جعله الله جلّ جلاله روحاً من أمره، و مكّنه من احياء الأموات، و بالغ في علوّ قدره، و غيرها.

و هؤلاء من الأنبياء و الأوصياء انقضت أيّ امهم و أحكامهم و شرائعهم و صنائعهم، و لم يتفق لأحد منهم ان يفتح من أبواب العلوم الدينيّة و الدنيويّة، و ان ينجح من أسباب الآداب الإلهيّة و البشريّة ما بلغ إليه سيّدنا محمد صلوات الله عليه، و أنّه بلغ بأمنيته<sup>٢٦٩</sup> و بلغت أمته به صلوات الله عليه إلى حال يعجز الإمكان و الزّمان عن شرح ما جرت علومه و علومهم منه عليه السلام، و قد ملئوا أقطار المشارق و المغارب بالمعارف و ذكر

ص: ١٢٠

المواهب و المناقب.

و منها: انّ زمان تمكينه من هذه العلوم المبسوطة في البلاد و العباد كانت مدّة يسيرة لا تقوم في العادة بهذا المراد إلاّ بآيات باهرة أو معجزات قاهرة<sup>٢٧٠</sup> من سلطان الدنيا و الآخرة<sup>٢٧١</sup>، لانّ مقامه صلى الله عليه و آله بمكة رسولا مدّة ثلاثة عشرة سنة كان ممنوعاً من التمكين، و مدّة مقامه بالمدينة، و هى عشر سنين، كان مشغولاً بالحروب للكافرين و مقاساة الضّالين و المنافقين و الجاهلین، و لو أنّه صلوات الله عليه كان في هذه الثلاثة و عشرين سنة متفرّغاً لما بلغ حال علومه و هدايته إليه، كان ذلك الزّمان قليلاً في الإمكان بالنسبة إلى ما جرى من الفضل و بسط لسان العقل و النقل، و كان ذلك من آيات الله جلّ جلاله العظيمة الشّان و آياته صلوات الله عليه التي تعجز عنها عبارة القلم و اللسان.

و منها: أنّه صلوات الله عليه أحيى العقول و الأبواب، و قد ماتت و صارت كالتراب، و صار أصحابها كالدواب.

و منها: أنّه صلوات الله عليه نصر العقل بعد إحيائه، و قد كان انكسر عسكره و استولت عليه يد أعدائه.

<sup>٢٦٨</sup> (1) ص: 18.

<sup>٢٦٩</sup> (2) بأمنته (خ ل).

<sup>٢٧٠</sup> (1) باهرات، قاهرات (خ ل).

<sup>٢٧١</sup> (2) المعاد (خ ل).

و منها: أنه صلوات الله عليه زكى الأنبياء صلوات الله عليهم على التفصيل في وقته القليل بما لم يبلغوا إلى تزكيتهم لله جلّ جلاله و لهم عليهم السلام في زمانهم الطويل.

و منها: أنه صلوات الله عليه كشف من حال شرف مواضعهم و تحت شرائعهم و أسرارهم و أنوارهم ما لم يبلغ إليه المدّعون لنقل اخبارهم و آثارهم.

و منها: أنه صلوات الله عليه شرف بأنه خاتمهم و ناطقهم<sup>٢٧٢</sup> و آخرهم في العيان و أولهم و أسبقهم في علو المكان.

و منها: أنه صلوات الله عليه شرف باثني عشر من مقدّس ظهره قائمون بأمره و سرّه

ص: ١٢١

على منهج واحد كامل، لابسين لخلع العصمة و متوجّين بتاج الكرامة و الفضائل، منهم المهدي الذي ينادى باسمه من السماء و بلغ إلى ما لم يبلغ إليه أحد من الأنبياء.

و لئن جحد بعض هذا أهل الخلاف لقلّة مخالطتهم و معرفتهم بما كانوا عليه عليهم السلام من الأوصاف، فهيات ان ينفعهم جحوداً أن علمهم عليهم السلام من غير استاد معلوم، و سبقهم إلى العلوم و فضلهم في المعقول و المنقول و المرسوم .

و قد قلنا أننا ما نقدر على شرح فضل<sup>٢٧٣</sup> مقدّس تلك الولادة و ما فيها من السعادة، و اقتصرنا على ما ذكرناه و لئلا يبلغ الكتاب إلى حدّ يضجر من وقف على معناه.

فصل (١١) فيما نذكره من تعيين وقت ولادة النبي صلى الله عليه و آله و فضل صوم اليوم المعظم المشار إليه

أعلم أننا ذكرنا في كتاب التعريف للمولد الشريف ما عرفناه من اختلاف أعيان الإمامية في وقت هذه الولادة المعظمة النبوية، و قلنا:

انّ الذين أدركناهم من العلماء كان عملهم على انّ ولادته المقدّسة صلوات الله و سلامه عليه و على الحافظين لأمره أشرقت أنوارها يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول في عام الفيل عند طلوع فجره، و انّ صومه يعدل عند الله جلّ جلاله صيام سنة، هكذا وجدت في بعض الروايات انّ صومه يعدل هذا المقدار من الأوقات.

فإن كان هذا الحديث ناشئاً عن نقل عنه صلوات الله عليه، فربّما يكون له تأويل يعتمد عليه، و ألا فالعقل و النقل يقتضيان ان يكون فضل صوم هذا اليوم المعظم المشار اليه على قدر تعظيم الله جلّ جلاله لهذا اليوم المقدس، و ف وائد المولود فيه صلوات

<sup>٢٧٢</sup> (3) ناظمهم (خ ل).  
<sup>٢٧٣</sup> (1) فضائل (خ ل).

اللَّهُ و سلامه عليه، أَلَّا ان يكون معنى قولهم عليهم السلام : يعدل عند الله جلَّ جلاله صيام سنة، فيكون تلك السنة لها من الوصف و الفضل ما لم يبلغ سائر السنين إليه، فهذا تأويل

ص: ١٢٢

محتمل ما يمنع العقل من الاعتماد عليه.

و سوف نذكر من كلام شيوخنا في وظائف اليوم السابع عشر ما ذكره شيخنا المفيد رضوان الله عليه، فقال في كتاب حدائق الرياض و زهرة المرتاض و نور المسترشد ما هذا لفظه:

السابع عشر منه مولد سيدنا رسول الله صلوات الله عليه عند طلوع الفجر من يوم الجمعة عام الفيل، و هو يوم شريف عظيم البركة و لم تزل الشيعة على قديم الأوقات تعظمه و تعرف حقه و ترعى حرمة و تتطوع بصيامه، و قد روى عن أئمة الهدى من آل محمد عليهم السلام أنهم قالوا من صام يوم السابع عشر من ربيع الأول، و هو يوم مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله كتب الله له صيام سنة، و يستحب فيه الصدقة و الإمام بمشاهد الأئمة عليهم السلام و التطوع بالخيرات و إدخال السرور على أهل الإيمان<sup>٢٧٤</sup>.

و قال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية نحو هذه الألفاظ و المعانى المرضية.

أقول: ان الذي ذكره شيخنا المفيد على سبيل الجملة دون التفصيل و الذي أقوله أنه ينبغي ان يكون تعظيم هذا اليوم الجميل على قدر تعظيم الرسول الجليل المقدم على كل موجود من الخلائق المكمل في السوابق و الطرائق، فمهما عملت فيه من الخيرات و عرفت فيه من المبررات و المسرات، فالأمر أعظم منه، و هيات ان تعرف قدر هذا اليوم و ان الظاهر العجز منه<sup>٢٧٥</sup>.

فصل (١٢) فيما نذكره من زيارة سيدنا رسول الله صلوات الله عليه في هذا اليوم من بعيد المكان، و زيارة مولانا على عليه السلام عند ضريحه الشريف مع الإمكان

فقول: أما زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله فهذا شرحها:

روى عنه صلوات الله عليه أنه قال: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إلى

ص: ١٢٣

في حياتي، فان لم تستطيعوا فابعثوا إلى بالسلام [فإنه يبلغني]<sup>٢٧٦</sup>.

<sup>٢٧٤</sup> (1) عنه البحار 98 : 358.  
<sup>٢٧٥</sup> (2) عنه (خ ل).

في حديث عن الصادق عليه السلام و ذكر زيارة النبي صلوات الله عليه و آله فقال : أنه يسمعك من قريب و يبلغه عنك من بعيد، فإذا أردت ذلك فمثل بين يديك شبه القبر و اكتب عليه اسمه و تكون على غسل ثم قم قائماً و قل و أنت متخيلاً بقلبك مواجته صلى الله عليه و آله، ثم قل:

اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ اشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَأَنَّه سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَأَنَّه سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةِ الطَّيِّبِينَ<sup>٢٧٧</sup>.

ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ<sup>٢٧٨</sup> اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبْلَغًا عَنِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَشِّرٌ رُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْذِرٌ<sup>٢٧٩</sup>، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَى جَدِّكَ<sup>٢٨٠</sup> عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى

ص: ١٢٤

أُمِّكَ<sup>٢٨١</sup> أَمْتَةَ بِنْتِ وَهَبٍ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ حَمْرَةَ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ<sup>٢٨٢</sup> عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ وَ كَفَيْلِكَ أَبِي طَالِبٍ، [السَّلَامُ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ]<sup>٢٨٣</sup>.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ السَّابِقَ فِي<sup>٢٨٤</sup> طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ الْمُهَيِّمِينَ<sup>٢٨٥</sup> عَلَى رُسُلِهِ وَ الْخَاتِمَ لِأَنْبِيَائِهِ<sup>٢٨٦</sup>، وَ الشَّاهِدَ عَلَى خَلْقِهِ وَ الشَّفِيعَ إِلَيْهِ، وَ الْمَكِينَ لَدَيْهِ، وَ الْمُطَاعَ فِي مَلَكُوتِهِ،

<sup>٢٧٦</sup> (1) رواه في كامل الزيارات: 14، و الزيادة منه، عنه البحار 100: 144.

<sup>٢٧٧</sup> (2) الطاهرين الطيبين (خ ل).

<sup>٢٧٨</sup> (3) النجيب: الكريم الحسب.

<sup>٢٧٩</sup> (4) السلام عليك يا نذير (خ ل).

<sup>٢٨٠</sup> (5) السلام عليك و على جدك (خ ل).

<sup>٢٨١</sup> (1) في البحار: و على أبيك عبد الله و على أمك.

<sup>٢٨٢</sup> (2) السلام عليك و على عمك (خ ل).

<sup>٢٨٣</sup> (3) من البحار.

الْحَمْدُ مِنَ الْأَوْصَافِ، الْمُحَمَّدَ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ الْكَرِيمِ <sup>٢٨٧</sup> عِنْدَ الرَّبِّ، وَالْمُكَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ، الْفَائِزَ بِالسَّبَاقِ، وَالْفَائِتَ عَنِ  
اللَّحَاقِ.

تَسْلِيمِ عَارِفٍ بِحَقِّكَ، مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَجْهِكَ، غَيْرِ مُنْكَرٍ <sup>٢٨٨</sup> مَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ،  
مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْكَ، مُحَلِّلٍ حَلَائِكَ مُحَرَّمِ حَرَامِكَ.

اشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَاوِدٍ، أَنْكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَ صَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي  
سَبِيلِ رَبِّكَ، وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَاحْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، وَأَذَيْتَ الْحَقَّ  
الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ وَأَنْكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ <sup>٢٨٩</sup> وَغَلَطْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

ص: ١٢٥

فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَارْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُكَ  
فَاقٍ، وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعٌ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَنَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ <sup>٢٩٠</sup>، فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ  
مَبْعُوثِ أَفْضَلِ مَا جَازَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولًا عَمَّنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ.

بَلْبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذُرْتِكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقَرَّراً بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَ فَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ، عَارِفًا  
بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَاهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي أَنَا أُصَلِّي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَصَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآؤُهُ وَ  
رُسُلُهُ، صَلَاةً مُتَابِعَةً وَافِرَةً مُتَوَاصِلَةً، لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ، صَلَّى <sup>٢٩١</sup> اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ  
كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

ثم ابسط كفيك و قل:

<sup>٢٨٤</sup> (4) في البحار: الى.  
<sup>٢٨٥</sup> (5) المهيمين: الشاهد.  
<sup>٢٨٦</sup> (6) الخاتم الأنبياء (خ ل).  
<sup>٢٨٧</sup> (7) الكلبي (خ ل).  
<sup>٢٨٨</sup> (8) غير متكرر (خ ل).  
<sup>٢٨٩</sup> (9) على المؤمنين (خ ل).  
<sup>٢٩٠</sup> (1) الظلمات (خ ل).  
<sup>٢٩١</sup> (2) و صلى الله (خ ل).

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَفَوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ وَشَرَائِفَ تَحِيَّاتِكَ وَتَسْلِيمَاتِكَ وَكَرَامَاتِكَ وَرَحْمَاتِكَ، وَ  
 صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَأَيْمَتِكَ الْمُتَنْجِبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَاهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ  
 سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشَاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ ٢٩٢ وَ  
 نَجِيْبِكَ وَنَجِيْبِكَ وَحَبِيْبِكَ وَخَلِيْلِكَ، وَصَفِيْكَ وَصَفْوَتِكَ، وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، نَبِيٌّ  
 الرَّحْمَةِ وَخَازِنِ الْمَغْفِرَةِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ

ص: ١٢٦

وَالْبَرَكَهَ، وَمُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ بِأَذْنِكَ، وَدَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقِيَمِ بِأَمْرِكَ.

أَوَّلَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقًا وَآخِرِهِمْ مَبْعَنًا، الَّذِي غَمَسْتَهُ فِي بَحْرِ الْفَضِيلَةِ لِلْمَنْزَلَةِ ٢٩٣ الْجَلِيلَةِ، وَالِدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَالْمَرْتَبَةِ الْخَطِيرَةِ، وَ  
 أَوْدَعْتَهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَةَ، وَنَقَلْتَهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لُطْفًا مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّنًا مِنْكَ عَلَيْهِ.

أَذْ وَكَلْتِ لِصَوْنِهِ وَحِرَاسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِيَاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ، عَيْنًا عَاصِمَةً حَجَبْتِ بِهَا عَنْهُ مُدَانِسَ الْعَهْرِ ٢٩٤، وَمَعَايِبَ السَّفَاحِ، حَتَّى  
 رَفَعْتَ بِهِ نَوَاطِرَ الْعِبَادِ ٢٩٥، وَأَحْيَيْتِ بِهِ مَيِّتَ الْبِلَادِ، بَانَ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلَادَتِهِ ظُلْمَ الْأَسْتَارِ، وَالْبَسْتِ حَرَمَكَ فِيهِ حُلُلَ الْأَنْوَارِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ وَذُخْرِ هَذِهِ الْمَنْقَبَةِ الْعَظِيمَةِ، صَلِّ عَلَيَّ هَكَذَا وَفِي بَعْهَدِكَ وَبَلِّغْ رِسَالَتِكَ، وَ  
 قَاتِلْ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ، وَقَطِّعْ رَحِمَ الْكُفْرِ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ، وَلَبَسْ تَوْبَ الْبَلْوَى فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ.

وَإَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَدَى مَسَّهُ أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّ بِهِ، مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي حَاوَلْتَ قَتْلَهُ، فَضِيلَةً تَفُوقُ الْفَضَائِلَ وَيَمْلِكُ الْجَزِيلَ بِهَا مِنْ نَوَالِكَ،  
 فَلَقَدْ ٢٩٦ أَسْرَّ الْحُسْرَةَ وَآخَفَى الزُّفْرَةَ وَتَجَرَّعَ الْعُصَّةَ، وَلَمْ يَنْخَطْ مَا مَثَلُ لَهُ وَحَيْكُ ٢٩٧.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، صَلَاةً تَرْضَاهَا لَهُمْ وَبَلِّغُهُمْ مِنَّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالِيهِمْ فَضْلًا وَ  
 إِحْسَانًا وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا، أَنْكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثم صل صلاة الزيارة، وهي أربع ركعات تقرأ فيها ما شئت، فإذا فرغت فسبح الزهراء عليها السلام وقل:

٢٩٢ (3) زيادة: مكينك (خ ل).

٢٩٣ (1) في البحار: والمنزلة.

٢٩٤ (2) العهر والسفاح الزنا.

٢٩٥ (3) نواظر العباد: احداقهم و ابصارهم

٢٩٦ (4) وقد (خ ل).

٢٩٧ (5) في البحار: مثل من وحيك.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا»<sup>٢٩٨</sup>، وَلَمْ أَحْضَرْ زَمَانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِبًا، تَائِبًا مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي، وَمُسْتَغْفِرًا لَكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَمُقَرَّرًا لَكَ بِهَا، وَأَنْتَ اعْلَمُ بِهَا مِنِّي، وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ ه، أَنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَيَقْبَلَ مِنِّي عَمَلِي، وَيَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ رَبِّي وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ. يَا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ وَأَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ، كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَيٌّ، فَأَقْرَ لَهُ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَفَرْتَ لَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَمَلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَقَدْ أَمَلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ، وَإِنِّي لَمُقَرَّرٌ<sup>٢٩٩</sup> غَيْرُ مُنْكَرٍ وَتَائِبٌ إِلَيْكَ مِمَّا اقْتَرَفْتُ<sup>٣٠٠</sup>، وَعَائِدٌ بِكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقَدَّمْتُ إِلَيْهَا وَنَهَيْتَنِي عَنْهَا وَ أَوْعَدْتُ عَليهَا الْعِقَابَ.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقَامَ الْخِزْيِ وَالذُّلِّ يَوْمَ تُهْتَكُ فِيهِ الْأَسْتَارُ وَتَبْدُو فِيهِ الْأَسْرَارُ وَالْفَ ضَائِحٌ، وَتَرَعْدُ فِيهِ الْفَرَائِصُ<sup>٣٠١</sup>، يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، يَوْمَ

الْإِفْكَةِ<sup>٣٠٢</sup>، يَوْمَ الْإِزْفَةِ، يَوْمَ التَّغَابُنِ، يَوْمَ الْفَضْلِ، يَوْمَ الْجَزَاءِ، يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، يَوْمَ النَّفْخَةِ.

يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ، تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ، يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ الْعُرْضِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَآمِهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ، يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ وَآكِنَاةُ السَّمَاءِ، يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا.

<sup>٢٩٨</sup> (1) النساء: 64.

<sup>٢٩٩</sup> (2) مقرر (خ ل).

<sup>٣٠٠</sup> (3) اقتترف: اكتسب.

<sup>٣٠١</sup> (4) الفريص: أوداج العنق، الفريضة واحده، اللحمية بين الجنب و الكتف لا تزال ترعد

<sup>٣٠٢</sup> (1) الافكة كفرحة السنة المجدية.

يَوْمٌ لَا يُعْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ، أَلَا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ أَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ، يَوْمٌ يُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، يَوْمٌ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ، يَوْمٌ يُخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفِضُونَ، وَكَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ، مُهْطِعِينَ<sup>٣٠٣</sup> إِلَى الدَّاعِ إِلَى اللَّهِ، يَوْمَ الْوَاقِعَةِ، يَوْمَ تَرْجُ الْأَرْضُ رَجًّا، يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ، وَتَكُّ وَنُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ، وَ لَا يُسْتَلُّ حَمِيمٌ حَمِيماً، يَوْمَ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا صَفًّا.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْفِقِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَوْفِقِي فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ<sup>٣٠٤</sup> بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مُنْطَلِقِي، وَفِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَحْشَرِي ، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْدِي، وَفِي الْغُرِّ الْكِرَامِ مَصْدَرِي، وَاعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي، وَتَبَيَّضَ بِهِ وَجْهِي، وَتَيَسَّرَ بِي حِسَابِي، وَتَرْجَحَ بِهِ مِيزَانِي، وَامْضِي مَعَ الْفَائِزِينَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي، أَوْ أَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ وَالنَّدَامَةَ بِخَطِيئَتِي، أَوْ أَنْ تُظْهَرَ<sup>٣٠٥</sup> سَيِّئَاتِي عَلَى

ص: ١٢٩

حَسَنَاتِي، أَوْ أَنْ تُتَوَّهَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، الْعَفْوُ الْعَفْوُ، السُّتْرَ السُّتْرَ.

اللَّهُمَّ وَاعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْفِقِي، أَوْ فِي مَقَامِ الْأَشْقِيَاءِ مُقَامِي، وَإِذَا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسُقْتُ كَلًّا بِأَعْمَالِهِمْ زُمْرًا إِلَى مَنْزِلِهِمْ، فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَفِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ إِلَى جَنَانِكَ<sup>٣٠٦</sup> يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم ودَّعه عليه السلام و قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَ لَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُدْهَمَاتِ<sup>٣٠٧</sup> ثِيَابِهَا.

وَ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَ بِالْأُمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ، مُوقِنٌ بِجَمِيعِ مَا أَتَيْتَ بِهِ رَاضٍ مُؤْمِنٌ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأُمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَعْلَامُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

<sup>٣٠٣</sup> (2) هطع: أسرع مقبلاً خائفاً.  
<sup>٣٠٤</sup> (3) في البحار: ارحم موقفي في ذلك اليوم و لا تخزني في ذلك اليوم  
<sup>٣٠٥</sup> (4) تظهر فيه (خ ل).  
<sup>٣٠٦</sup> (1) جناتك (خ ل).  
<sup>٣٠٧</sup> (2) ليلة مدلهمة مظلمة.



اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَنْ تَوْفَّقْتَنِي فَأَنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ، وَ أَنْ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَاؤُكَ وَ أَنْصَارُكَ وَ حُجَجَكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ خُلَفَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ، وَ أَعْلَامُكَ فِي بِلَادِكَ وَ خُزَانُ عِلْمِكَ وَ حَفَظَةُ سِرِّكَ وَ تَرَاجِمَةُ وَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحْيَةً مِنِّْي وَ سَلَامًا، وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

ص: ١٣٠

وَ رَحْمَةً اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، لَا جَعَلَهُ<sup>٣٠٨</sup> اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ<sup>٣٠٩</sup>.

و اما زيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عند ضريحه الشريف:

فزر مولانا و سيدنا رسول الله و مولانا أمير المؤمنين علياً صلوات الله عليهما بالزيارة التي زاره ما بها مولانا الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه و آله، حيث حضر عند ضريح مولانا علي عليه السلام في يوم سابع عشر ربيع الأول، مولد سيدنا و مولانا رسول الله صلى الله عليه و آله، فإنها فاضلة فيما أشار إليه.

**رواها محمد بن مسلم الثقفي قال:** إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاغتسل غسل الزيارة، و البس أنظف ثيابك، و شم شيئاً من الطيب، امش و عليك السكينة و الوقار، و إذا وصلت إلى باب السلام فاستقبل القبلة و كبر الله ثلاثين مرة و قل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، [السَّلَامُ عَلَى] <sup>٣١٠</sup> خَيْرَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ، [السَّلَامُ عَلَى الطُّهْرِ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ الزَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ] <sup>٣١١</sup>، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ الْحَافِينَ <sup>٣١٢</sup> بِهَذَا الْحَرَمِ وَ بِهَذَا الضَّرِيحِ <sup>٣١٣</sup> اللَّائِذِينَ بِهِ.

ثم ادن من القبر و قل:

<sup>٣٠٨</sup> (1) و لا جعله الله، لا تجعله الله (خ ل).  
<sup>٣٠٩</sup> (2) روي زيارة النبي صلى الله عليه و آله من البعيد، المصنف في مصباح الزائر 34-36، الشهيد في مزاره: 2-6، عنهما البحار 100: 183-

186.

<sup>٣١٠</sup> (3) من البحار.

<sup>٣١١</sup> (4) من البحار.

<sup>٣١٢</sup> (5) في البحار: ملائكة الله الحافين.

<sup>٣١٣</sup> (6) لهذا الحرم و هذه الضريح (خ ل).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ ٣١٤، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ

ص: ١٣١

الْعُظْمَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ ٣١٥، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ٣١٦ الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النَّجْبَاءِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْإِخْلَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْأَمْنَاءِ] ٣١٧، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَ [حَامِلَ] ٣١٨ اللَّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَ لَظِي ٣١٩، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَرَفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَ مِنِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَ كَهْفَ الْفُقَرَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ وَ زُوِّجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَ كَانَ شُهُودُهُ الْمَلَائِكَةَ ٣٢٠ الْأَصْفِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِصْبَاحَ الضِّيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحِبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَقَاهُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ مُبَارَاةِ الْأَعْدَاءِ ٣٢١.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى ٣٢٢ شَمْعُونَ الصَّفَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ اتَّظَمَ الْمَاءَ حَوْلَهَا وَ طَمَى ٣٢٣.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَ بِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلْكَ النَّجَاةِ الَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجَى وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ الثُّعْبَانَ وَ ذَنْبَ الْفَلَاحِ ٣٢٤.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ

٣١٤ (7) عماد الأولياء (خ ل).

٣١٥ (1) المحجلين: هم الذين على أعضاء وضوئهم أثره تشبيهاً لهم بالفرس الذي كان ناصيته و يداه و رجليه بيضاء

٣١٦ (2) من البحار.

٣١٧ (3) من البحار.

٣١٨ (4) النار اللظى (خ ل).

٣١٩ (5) السفرة (خ ل).

٣٢٠ (6) في البحار: خاتم الأنبياء و وقاه بنفسه عند مبارزة الأعداء.

٣٢١ (7) المساماة: المطاولة و المفاخرة، من السمو بمعنى العلو و الرفقة

٣٢٢ (8) طمى الماء إذا ارتفع بأواجه

٣٢٣ (9) في البحار: تأخر.

٣٢٤ (10) الفلا: المفازة التي لا ماء فيها

اللَّهُ عَلَى (مَنْ كَفَرَ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَ لَيْكَ يَا إِمَامَ) ٣٢٥ ذَوِي الْأَبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَفَضْلَ الْخُطَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ ٣٢٦ الْحِسَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ ٣٢٧ النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ فِي يَوْمِ الْأَحْزَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْوَحْدَانِيَّةَ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ بَابِ خَيْبَرَ الصَّيْخُودَ مِنَ الصَّلَابِ ٣٢٨، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ إِلَى الْمَبِيتِ ٣٢٩ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ وَأَجَابَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مَأَبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الدِّينِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ بَرَاءِهِ وَالْعَادِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى السَّرَادِقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغُرَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا ٣٣٠ غَبَرَ وَمَا هُوَ آتٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذُنُبِ الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ الْحُصَى وَ مُبَيِّنَ الْمُشْكِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَعَا ٣٣١ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ

### الصَّدَقَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْبَرَّةِ السَّادَاتِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ الْإِلْمِ مَبْعُوثِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ ٣٣٢ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَلْجَأَ ٣٣٣ الْمَكْرُوبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِينِ.

٣٢٥ (1) ليس في بعض النسخ

٣٢٦ (2) الحكمة (خ ل).

٣٢٧ (3) في البحار: يا قاتل خيبر و قالع الباب، أقول: الصيخود: الشديد.

٣٢٨ (4) في البحار: للمبيت.

٣٢٩ (5) عصمة الدين (خ ل).

٣٣٠ (6) يا من هو مخبر (خ ل).

٣٣١ (7) الوغى: الحرب.

٣٣٢ (1) يا وارث خير موروث (خ ل).

٣٣٣ (2) في البحار: غياث.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طهَ وَيَس، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ بِخَاتَمِهِ فِي صَلَاتِهِ عَلَى الْمَسْكِينِ <sup>٣٣٤</sup>،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلِيبِ <sup>٣٣٥</sup> وَمُطَهِّرِ الْمَاءِ الْمَعِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ فِي الْعَالَمِينَ وَيَدَهُ  
الْبَاسِطَةَ وَلسَانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ لَوَاءِ الْحَمْدِ دِوَانِ سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ  
النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَوَالِدَ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيَّينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ اسْمِ  
اللَّهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ وَجَنَبِهِ الْقَوِيِّ وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْكُوكَبِ الدُّرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ  
الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ النُّقْطَى وَمَنَارِ الْهُدَى وَذَوِي النَّهْيِ، وَكَهْفِ الْوَرَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ  
رَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَحُجَجِ الْجَبَّارِ، وَوَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، وَقَسِيمِ

ص: ١٣٤

الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ، الْمُدْمِرِ عَلَى الْكُفَّارِ، مُسْتَنْقِذِ <sup>٣٣٦</sup> الشَّيْعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ  
بِالطَّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ <sup>٣٣٧</sup> ابْنَةِ الْمُخْتَارِ، الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ، الْمُرُوجِ فِي السَّمَاءِ بِالْبَرَّةِ الطَّاهِرَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ ابْنَةِ خَيْرِ  
الْأَطْهَارِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ، السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَارِ وَضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ وَ  
رَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَخَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ.

أَشْهَدُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ لَقَدْ <sup>٣٣٨</sup> جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ  
حَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَامْرَأَتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ،  
وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا نَاصِحًا مُجْتَهِدًا مُحْتَسِبًا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمِ الْجَزْرِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ مَقَامِكَ،  
وَأَزَالَكَ عَنْ مَرَاتِبِكَ <sup>٣٣٩</sup>، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا أَلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ بَرَاءً.

<sup>٣٣٤</sup> (3) للمسكين (خ ل).

<sup>٣٣٥</sup> (4) عن القليب (خ ل)، أقول: القليب: البئر.

<sup>٣٣٦</sup> (1) و مستنقذ (خ ل).

<sup>٣٣٧</sup> (2) التقية السيدة (خ ل).

<sup>٣٣٨</sup> (3) في البحار: أشهد أنك يا ولي الله و حجته لقد.

<sup>٣٣٩</sup> (4) مرامك (خ ل)، و في البحار: فلعن الله من دفعك عن حقاك و أزالك عن مقامك

ثم انكب على القبر فقبله و قل:

أشهدُ أنكَ تسمعُ كلامي وَ تشهدُ مقامي، وَ أشهدُ لكَ يا وليَّ اللهِ بالبلاغِ وَ الأداءِ، يا مولاي يا حُجَّةَ اللهِ يا أمينَ اللهِ انَّ بيَّني وَ بينَ اللهِ عزَّ وَ جَلَّ ذنباً قدَّ اتَّقلتَ ظهري وَ منعتني مِنَ الرُّقادِ وَ ذكَّرها يُقلِّلُ أحشائي، وَ قدَّ هربتُ منها الى اللهِ وَ اليك، فَبحقِّ مَنْ اتَّمتَّكَ على سِرِّهِ، وَ استَرَعاكَ امرَ خَلْقِهِ، وَ قرَنَ طاعتَكَ بِطاعتهِ، وَ مواليتَكَ بِموالاتِهِ، كُنْ لي [إلى اللهِ]<sup>٣٤٠</sup> شَفيعاً، وَ مِنَ النَّارِ

ص: ١٣٥

مُجبراً، وَ على الدَّهرِ ظهيراً<sup>٣٤١</sup>.

ثم انكب على القبر فقبله و قل:

يا وليَّ اللهِ، يا حُجَّةَ اللهِ، يا بابَ اللهِ<sup>٣٤٢</sup> انا زائرُكَ وَ اللَّائذُ بِقبرِكَ، النَّازلُ بِفنائِكَ، وَ المُنِيخُ رَحْلَهُ في جوارِكَ، اسألكَ انَّ تَشْفَعَ لي الى اللهِ في قضاءِ حاجتي وَ نُجْحِ طَلِبَتِي لِلدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ<sup>٣٤٣</sup>، فَانَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ الْجَاهُ الْعَظِيمُ وَ الشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، فَاجْعَلْني يا مولاي مِنْ هَمِّكَ وَ ادْخِلْني في حَزْبِكَ.

وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ على ضَجِيعِكَ آدَمَ وَ نُوحَ، وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ على وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، وَ على الأئمةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَ تمجِّدْ وَ ابتهلْ الى اللهِ جلتَ عظمتُهُ وَ ألحَّ في الدعاءِ بما أُحِبُّتَ انَّ شاءَ اللهُ تعالى<sup>٣٤٤</sup>.

ذكر الوداع لمولانا امير المؤمنين صلى الله عليه:

أقول: اننى لم أجد لهذه الزيارة وداعاً يختصُّ بها فاعتمد عليه، فيودِّعُ بوداعِ بعضِ زيارتهِ العامةِ صلواتِ اللهِ عليه، وَ هو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ، اسْتَوْدِعُكَ اللهُ وَ اقرءْ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بما جاءَ بِهِ وَ دَعَا إِلَيْهِ وَ دَلَّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زيارَتِي إِيَّاهُ، اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنَا ثوابَ مزارِهِ وَ ارزُقْنَا العودَ، وَ انْ توفِّقْني قَبْلَ ذلكَ فَانِّي اشهدُ في مماتي بما شهدتُ عَلَيْهِ في حياتي، اشهدُ أَنَّهُمُ اغلامُ الهدى وَ نُجومُ العُلَى وَ القَدَرُ البالغُ ما بينَكَ وَ بينَ خَلْقِكَ، اشهدُ انَّ مَنْ رَدَّ ذلكَ هُوَ في دَرَكِ الجَحِيمِ.

<sup>٣٤٠</sup> (5) من البحار.

<sup>٣٤١</sup> (1) في البحار: و على العدر نصيراً.

<sup>٣٤٢</sup> (2) باب حطة الله (خ ل).

<sup>٣٤٣</sup> (3) في البحار: يسألك أن تشفع له إلى الله في قضاء حاجتي و نجح طلبته في الدنيا و الآخرة

<sup>٣٤٤</sup> (4) رواه الشهيد في مزاره 27-30، و في مزار الكبير: 62 مع اختلافات، عنهما البحار 100: 373-377.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَ تَسْمِي الْأئِمَّةَ وَاحِدًا وَاحِدًا - وَأَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ وَفَادَتِهِ وَ  
الْإِنْقِضَاءِ مِنْ زِيَارَتِهِ، وَأَنْ جَعَلْتَهُ

ص: ١٣٦

فَجَعَلْتَنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ، اللَّهُمَّ ذَلِّ قَلْبِي بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصِحَةِ وَالْمُوَالَاةِ وَحُ سُنِّ الْمُوَازَرَةِ وَالْمَوَدَّةِ وَالتَّسْلِيمِ، حَتَّى  
يَسْتَكْمَلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ وَيَبْلُغَ بِهَا مَرْضَاتَكَ وَيَسْتَوْجِبَ بِهَا ثَوَابَكَ بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِأَوْلِيَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَتِ رُسُلُكَ وَأَنْبِيََاءُكَ وَمَلَائِكَتُكَ، وَأَشْهَدُكَ بِالْبِرَاثَةِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئْتَ مِنْهُ  
رُسُلُكَ وَأَنْبِيََاءُكَ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقْرَبُونَ وَالسَّفَرَةُ الْأَبْرَارُ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَاقْبَلْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِخَيْرِ مَوْجُودٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَحْكَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ<sup>٣٤٥</sup>.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارِكِينَ، وَزُؤَارِ هِ الْمُخْلِصِينَ وَشَيْعَتِهِ الصَّادِقِينَ وَ مَوَالِيهِ النَّاصِحِينَ وَأَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ وَأَصْحَابِهِ  
الْمُؤَيَّدِينَ، وَاجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ وَأَفْضَلَ وَارِدٍ وَأَنْبَلِ قَاصِدٍ فِي هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ وَالْهُورِدِ النَّبِيلِ وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ،  
الَّذِي أَوْجَبَتْ فِيهِ غُفْرَانَكَ وَرَحْمَتَكَ.

وَأَشْهَدُ اللَّهَ وَ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فِي هَذَا الْحَرَمِ الَّذِي هُمْ بِهِ مُخَدِّقُونَ حَافُونَ أَنْ مَنْ سَكَنَ رَمْسَهُ وَحَلَّ ضَرْيَحَهُ طَهَّرَ مُقَدَّسُ  
صِدِّيقٌ مُتَنَجِّبٌ وَوَصِيٌّ مُرْتَضَى ، وَاهَا لَكَ مِنْ تَرْبَةٍ ضَمَّتْ نُورًا<sup>٣٤٦</sup> مِنَ الْخَيْرِ وَ شَهَابًا مِنَ النُّورِ، وَيَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ وَ عَيْنًا مِنْ  
الرَّحْمَةِ وَ إِبْلَاحَ الْحُجَّةِ.

أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَ ظَالِمِيكَ وَ النَّاصِبِينَ لَكَ وَ الْمُعِينِينَ عَلَيْكَ وَ الْمُحَارِبِينَ لَكَ، وَ أُوَدِّعُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ، وَدَاعَ الْمُخْزُونِ لِفِرَاقِكَ الْمُكْتَنَّبِ بِالزُّوَالِ عَنْ حَرَمِكَ الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْكَ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَ لَا مِنْ زِيَارَتِنَا  
لَكَ، أَنَّهُ<sup>٣٤٧</sup> سَمِعَ مُجِيبٌ.

ص: ١٣٧

فصل (١٣) فيما ذكره من عمل زائد على الزيارة في يوم السابع عشر من ربيع الأول أشرف أيام البشارة

وجدنا ذلك في كتب الأعمال الصالحات، و ذخائر المهمات و الدعوات الراجحات،

<sup>٣٤٥</sup> (1) يا ركن المقام (خ ل).

<sup>٣٤٦</sup> (2) ضمنت (خ ل).

<sup>٣٤٧</sup> (3) انك (خ ل).

و هو أنه يصلى عند ارتفاع نهار يوم السابع عشر من ربيع الأول ركعتين، يقرأ فى كل ركعة منهما الفاتحة مرة و «أنا أنزلناه» عشر مرات، و الإخلاص عشر مرات، ثم تجلس فى مصلاك و تقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ، وَ خَالِقٌ لَا تُغْلَبُ<sup>٣٤٨</sup>، وَ بَدِيءٌ لَا تَنْفَدُ، وَ قَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ، وَ قَادِرٌ لَا تُضَادُّ، وَ غَافِرٌ لَا تُظْلِمُ، وَ صَدَدٌ لَا تُطْعَمُ، وَ قَيُّومٌ لَا تَنَامُ، وَ عَالِمٌ لَا تُعْلَمُ، وَ قَوِيٌّ لَا تُضْعَفُ، وَ عَظِيمٌ لَا تُوصَفُ، وَ وَفِيٌّ لَا تُخْلِفُ، وَ غَنِيٌّ لَا تَفْتَقِرُ.  
وَ حَكِيمٌ لَا تَجُورُ، وَ مَنِيْعٌ لَا تُفْهَرُ، وَ مَعْرُوفٌ لَا تُنْكَرُ، وَ وَكِيْلٌ لَا تُخْفَى، وَ غَالِبٌ لَا تُغْلَبُ، وَ فَرْدٌ لَا تُسْتَشِيرُ، وَ هَابٌ لَا تَمْلُ، وَ سَرِيْعٌ لَا تَذْهَلُ، وَ جَوَادٌ لَا تَبْخُلُ وَ عَزِيْزٌ لَا تُذَلُّ، وَ حَافِظٌ لَا تَغْفَلُ، وَ قَائِمٌ لَا تَزُولُ، وَ مُحْتَجِبٌ لَا تُرَى، وَ دَائِمٌ لَا تَفْنَى، وَ بَاقٍ لَا تَبْلَى، وَ وَاحِدٌ لَا تُشْتَبِهُ، وَ مُقْتَدِرٌ لَا تُنَازَعُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَ قُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُحْيِيَنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَ أَنْ تُتَوَقَّانِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، وَ أَسْأَلُكَ الْخَشْيَةَ فِي الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ، وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَ الرِّضَا، وَ أَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا تَنْفَدُ، وَ أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ.

وَ أَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَ أَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ<sup>٣٤٩</sup>، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنْكَ الْكَرِيمِ وَ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ أَنْ

ص: ١٣٨

تَغْفِرْ لِي وَ تَرْحَمْنِي يَا لَطِيفُ، الطُّفُّ لِي فِي كُلِّ مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَ تَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَ مُخَالَطَةَ الصَّالِحِينَ، وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمْنِي، وَ إِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَقْنِي غَيْرَ مَقْتُونٍ، وَ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَ حُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَ حُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَبِيبِكَ، وَ بِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَ صَفِيِّكَ، وَ بِحَقِّ مُوسَى كَلِيمِكَ، وَ بِحَقِّ عِيسَى رُوحِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِصُحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَ تَوْرَةِ مُوسَى وَ أَنْجِيلِ عِيسَى وَ زُبُورِ دَاوُدَ وَ فُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ، وَ بِحَقِّ كُلِّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ، وَ بِكُلِّ سَائِلٍ أُعْطِيْتَهُ، وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي اسْتَقَرَّتْ<sup>٣٥٠</sup> بِهَا عَرْشُكَ.

فَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى النَّارِ فَاسْتَنَارَتْ، وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى اللَّيْلِ فَأُظْلِمَ، وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ، وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ.

<sup>٣٤٨</sup> (1) خالق لا تخلق و فائق لا تغلب (خ ل).

<sup>٣٤٩</sup> (2) يا رب (خ ل).

<sup>٣٥٠</sup> (1) استقرت (خ ل).

وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الطَّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُبَارَكِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَاسْأَلْكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَ مَبْلَغِ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَ بِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ، وَ جَدِّكَ الْأَعْلَى، وَ كَلِمَاتِكَ النَّامَاتِ، أَنْ تَرْزُقَنَا حِفْظَ الْقُرْآنِ، وَ الْعَمَلَ بِهِ وَ الطَّاعَةَ لَكَ، وَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ، وَ أَنْ تُثَبِّتَ ذَلِكَ فِي أَسْمَاعِنَا وَ أَبْصَارِنَا، وَ أَنْ تَخْلُطَ ذَلِكَ بِلَحْمِي وَ دَمِي وَ مَخِي وَ شَحْمِي وَ عِظَامِي، وَ أَنْ تَسْتَعْمِلَ بِذَلِكَ بَدَنِي وَ قُوَّتِي، فَإِنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَنْتَ وَ حَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

يا الله الواحد الربُّ القدير<sup>٣٥١</sup>، يا الله الخالق الباريُّ المصورُّ، يا الله الباعثُ

ص: ١٣٩

الوارثُ، يا الله الفتاحُ العزيزُ العليمُ يا الله الملكُ القادرُ المُقتدرُ، اغفرْ لي وَ ارْحَمِي أَنْتَ أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»<sup>٣٥٢</sup>، فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَوْجِبْتَ لَهُ الْجَنَّةَ، وَ اسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ شِيثُ بْنُ آدَمَ فَجَعَلْتَهُ وَصِيَّ أَبِيهِ بَعْدَهُ، أَنْ تُسْـَـئِلَ نَجِيبَ دُعَاؤِنَا وَ أَنْ تَرْزُقَنَا إِنْفَاذَ كُلِّ وَصِيَّةٍ لِأَحَدٍ عِنْدَنَا، وَ أَنْ تُقَدِّمَ وَصِيَّتَنَا إِمَامَنَا، وَ اسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ فَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا، أَنْ تَرْفَعَنَا إِلَى أَحَبِّ الْبِقَاعِ إِلَيْكَ، وَ تَمُنَّ عَلَيْنَا بِمَرْضَاتِكَ، وَ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ.

وَ اسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ فَجَجَبْتَهُ مِنَ الْعُرْقِ، وَ أَهْلَكْتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، أَنْ تُنَجِّينَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ، وَ اسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ هُودٌ فَجَجَبْتَهُ مِنَ الرِّيحِ الْعَقِيمِ أَنْ تُنَجِّينَا مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ عَذَابِهِمَا.

وَ اسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَالِحٌ فَجَجَبْتَهُ مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ أَنْ تُنَجِّينَا مِنْ خِزْيِ الْ دُنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ عَذَابِهِمَا، وَ اسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُوطٌ فَجَجَبْتَهُ مِنَ الْمُؤْتَفِكَةِ وَ الْمَطَرِ السَّوِّءِ أَنْ تُنَجِّينَا مِنْ مَخَاذِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ اسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ شُعَيْبٌ فَجَجَبْتَهُ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ أَنْ تُنَجِّينَا مِنَ الْعَذَابِ إِلَى رُوحِكَ وَ رَحْمَتِكَ.

وَ اسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ فَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَ سَلَامًا أَنْ تُخَلِّصَنَا كَمَا<sup>٣٥٣</sup> خَلَّصْتَهُ، وَ أَنْ تَجْعَلَ مَا نَحْنُ فِيهِ بَرْدًا وَ سَلَامًا كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَ اسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ عِنْدَ الْعَطَشِ، وَ أَخْرَجْتَ مِنْ زَمْزَمِ الْمَاءِ الرَّوِيَّ أَنْ تَجْعَلَ مَخْرَجَنَا إِلَى خَيْرٍ، وَ أَنْ تَرْزُقَنَا الْمَالَ الْوَاسِعَ بِرَحْمَتِكَ، وَ اسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَ وَكَّدَهُ وَ قُرَّةَ عَيْنِهِ أَنْ تُخَلِّصَنَا وَ تَجْمَعَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ أَوْلَادِنَا وَ أَهْلِينَا.

<sup>٣٥١</sup> (2) المقدس (خ ل).

<sup>٣٥٢</sup> (1) الغافر: 60.

<sup>٣٥٣</sup> (2) ممال (خ ل).



ص: ١٤٠

وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَوْسُفُ فَأَخْرَجْتَهُ مِنَ السِّجْنِ أَنْ تُخْرِجَنَا مِنَ السِّجْنِ وَتُمَلِّكَنَا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيْنَا، وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْأَسْبَاطُ فَتُبَّتْ عَلَيْهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ أَنْبِيَاءَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيْنَا، وَ تَرزُقْنَا طَاعَتَكَ وَ عِبَادَتَكَ وَ الْخَلَاصَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ.

وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَقَالَ: «رَبِّ أَنْي مَسْنَى الضُّرِّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»<sup>٣٥٤</sup>، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ كَشَفْتَ عَنْهُ ضُرَّهُ،<sup>٣٥٥</sup> وَ رَدَدْتَ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْكَ وَ ذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ: «رَبِّ أَنْي مَسْنَى الضُّرِّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»، فَاسْتَجِبْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ خَلِّصْنَا وَ رُدِّ عَلَيْنَا أَهْلَنَا وَ مَا لَنَا وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْكَ وَ اجْعَلْنَا مِنَ الْعَابِدِينَ لَكَ.

وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى وَ هَارُونَ فَقُلْتَ عَزَّزْتَ مِنْ قَائِلٍ:

«فَدَأُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ»<sup>٣٥٦</sup>، أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعَاءَنَا وَ تُنَجِّينَا كَمَا نَجَّيْتَهُمَا، وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ فَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَ تَبَّتْ عَلَيْهِ أَنْ تَغْفِرَ ذَنْبِي وَ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمٌ أَنْ فَرَدَتْ عَلَيْهِ مَلَكَهُ وَ أَمَكَّنْتَهُ مِنْ عَدُوِّهِ وَ سَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ وَ الطَّيْرَ، أَنْ تُخَلِّصَنَا مِنْ عَدُوِّنَا، وَ تَرُدَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَ تَسْتَخْرِجَ لَنَا مِنْ أَيْدِيهِمْ حَقَّنَا، وَ تَخَلِّصَنَا مِنْهُمْ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ عَلَيَّ عَرْشِ مَلَكَهَ سَبَأٍ أَنْ تَحْمِلَ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مُسْتَقِرٌّ عِنْدَهُ، أَنْ تَحْمِلَنَا مِنْ عَامِنَا هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ حُجَّاجًا وَ زُورًا لِقَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

ص: ١٤١

وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فِي الظُّلُمَاتِ «أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»<sup>٣٥٧</sup>، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ نَجَّيْتَهُ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ وَ مِنَ الْغَمِّ، وَ قُلْتَ عَزَّزْتَ مِنْ قَائِلٍ «وَ كَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ»، فَشَهِدْ أَنَا مُؤْمِنُونَ، وَ نَقُولُ كَمَا قَالَ «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»، فَاسْتَجِبْ لِي وَ نَجِّنِي مِنَ غَمِّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ كَمَا ضَمِنْتَ أَنْ تُنْجِيَ الْمُؤْمِنِينَ.

<sup>٣٥٤</sup> (1) الأنبياء: 83.

<sup>٣٥٥</sup> (2) ما به من ضر (خ ل).

<sup>٣٥٦</sup> (3) يونس: 89.

<sup>٣٥٧</sup> (1) الأنبياء: 87.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ زَكَرِيَّا وَقَالَ «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ»<sup>٣٥٨</sup>، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَوَهَبْتَ لَهُ يُحْيَىٰ وَ  
أَصْلَحْتَ لَهُ زَوْجَهُ، وَجَعَلْتَهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَكَ خَاشِعِينَ، فَإِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ «رَبِّ لَا  
تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ»، فَاسْتَجِبْ لِي وَأَصْرِحْ لِي شَأْنِي، وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَخَلَّصْنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَهَبْ لِي  
كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَوْلَادًا صَالِحِينَ يَرْتُونِي، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَمِنَ الْخَاشِعِينَ الْمُطِيعِينَ<sup>٣٥٩</sup>.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُحْيَىٰ فَجَعَلْتَهُ يَرُدُّ الْقِيَامَةَ وَلَمْ يَعْمَلْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يَهَمْ بِهَا، أَنْ تَعْصِمَنِي مِنَ اقْتِرَافِ الْمَعَاصِي،  
حَتَّىٰ نَلْقَاكَ طَاهِرِينَ لَيْسَ لَكَ قَبْلَنَا مَعْصِيَةٌ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مَرْيَمُ فَطَقَّ وَلَدَهَا بِحُجَّتِهَا أَنْ تُوَفَّقَنَا وَتُخَلِّصَنَا  
بِحُجَّتِنَا عِنْدَكَ وَعَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ<sup>٣٦٠</sup> حَتَّىٰ تَظْهَرَ حُجَّتَنَا عَلَىٰ ظَالِمِينَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ فَأَحْيَا بِهِ الْمَوْتَىٰ وَأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، أَنْ تُخَلِّصَنَا وَتُبْرِئَنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ  
آفَةٍ وَالْمَمِّ، وَتُحْيِيَنَا حَيَاةً

ص: ١٤٢

طَيِّبَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ تَرَزُقَنَا الْعَافِيَةَ فِي أَبْدَانِنَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْحَوَارِيُّونَ فَأَعْتَنَهُمْ حَتَّىٰ بَلَّغُوا عَنْ  
عِيسَىٰ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ، وَصَرَفْتَ عَنْهُمْ كَيْدَ الْجَبَّارِينَ، وَتَوَلَّيْتَهُمْ، أَنْ تُخَلِّصَنَا وَتَجْعَلَنَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَىٰ طَاعَتِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ جَرَجِيسُ فَرَفَعَتْ عَنْهُ أَلَمُ الْعَذَابِ، أَنْ تَرْفَعَ عَنَّا أَلَمَ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ لَا تَبْتَلِيَنَا،  
وَإِنْ ابْتَلَيْتَنَا فَصَبِّرْنَا وَالْعَافِيَةَ أَحَبُّ إِلَيْنَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْخَضِرُ حَتَّىٰ أَبْقَيْتَهُ، أَنْ تُفَرِّجَ عَنَّا، وَتَنْصُرَنَا عَلَىٰ مَنْ ظَلَمْنَا، وَتَرُدَّنَا إِلَىٰ مَأْمَنِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا لِمُرْسَلِينَ، وَأَيَّدْتَهُ بِعَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، أَنْ  
تُصَلِّيَ عَلَيْهِمَا وَعَلَىٰ ذُرِّيَّتِهِمَا الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تُقِيلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ عَثْرَتِي، وَتَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ، وَلَا  
تُصْرِفَنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَّا بِسَعْيِ مَشْكُورٍ، وَذَنْبِ مَغْفُورٍ، وَعَمَلِ مَقْبُولٍ، وَرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ، وَنَعِيمٍ مَوْصُولٍ بِنَعِيمِ الْآخِرَةِ،  
بِرَحْمَتِكَ يَا حَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ<sup>٣٦١</sup>.

فصل (١٤) فيما ذكره مما ينبغي ان يكون المسلمون عليه يوم ولادة النبي صلوات الله عليه وآله

<sup>٣٥٨</sup> (2) الأنبياء: 89.

<sup>٣٥٩</sup> (3) المطيعين لك (خ ل).

<sup>٣٦٠</sup> (4) و مسلمة (خ ل).

<sup>٣٦١</sup> (1) عنه البحار 98: 359-363.

اعلم أنّى وجدت ان تعظيم كلّ زمان ينبغي ان يكون على قدر ما جعل فيه من الفوائد و الإحسان، و المسلمون مطبقون و مَنفقون انّ محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهَ أَعْظَمَ مولود، بل أعظم موجود من البشر في الدنيا، و أرفع و أنفع من كلّ من انتفع من الخلائق

ص: ١٤٣

بفعاله و مقالة، فينبغي ان يكون تعظيم يوم ولادته على قدر شرف نبوته و منفعتة و فائدته.

و قد وجدت النصارى و جماعة من المسلمين يعظّمون مولد عيسى عليه السلام تعظيماً لا يعظمون فيه أحداً من العالمين، و تعجبت كيف قنع من يعظّم ذلك المولد من أهل الإسلام، كيف يقنعون ان يكون مولد نبيهم الذي هو أعظم من كلّ نبيّ دون مولد واحد من الأنبياء، انّ هذا خلاف صواب الآراء، و لعلّه لو حصّل لواحد من العباد مولود بعد ان كان فاقداً للأولاد لوجد من السرور و تعظيم المولد المذكور أضعاف مولد سيّد النبيين و أعظم الخلائق عند ربّ العالمين، و هذا خلاف صفات العارفين<sup>٣٦٢</sup> و بعيد من قواعد المسعوديين و أهل اليقين.

فالله الله أيها العارف بالصواب المحافظ على الآداب المراقب لمالك يوم الحساب، ان يكون هذا يوم مولد خاتم الأنبياء<sup>٣٦٣</sup> عندك دون مولد أحد ابدأ في دار الفناء، و كن ذلك اليوم عارفاً و معترفاً بفضل الله جلّ جلاله عليك و على سائر عباده و بلاده بالنعمة العظيمة بإنشاء هذا المولود المقدّس و تعظيم ميلاده، و تقرب إلى الله جلّ جلاله بالصدقات المبرورة و صلوات الشكر المذكورة و التهانى فيما بين أهل الإسلام و إظهار فضل هذا اليوم على الأيام، حتّى تعرفه قلوب الأطفال و النساء و يصير طبيعة لهم نافعة و رافعة في دار الابتلاء و دار دوام البقاء.

و لا تقتد بأهل الكسالة أو المتهونين<sup>٣٦٤</sup> بأمر الجلالة، أو الجاهلين لحقوق صاحب الرسالة، فإنّ الواصف لأمر و لا يقوم بتعظيم قدره، و المادح بشكر و لا يعلم بما مدحه من شكره، ممّن يكذب فعاله مقاله و يشهد عليه (بالخسران و الخذلان)<sup>٣٦٥</sup> أعماله.

فإنّ الله جلّ جلاله وصف المعترفين بلسان مقالهم المخالفين لما يقولونه ببيان أفعالهم أنّهم كاذبون مفترّون و منافقون، فقال جلّ جلاله:

ص: ١٤٤

«إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ دُونَ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ»<sup>٣٦٦</sup>. فهل ترى نفعهم إقرارهم للنبي صلوات الله عليه و آله برسالته لما كانت قلوبهم و أعمالهم مكذّبة لمقالهم في حقيقته.

<sup>٣٦٢</sup> (1) كمال صفات العارفين (خ ل).

<sup>٣٦٣</sup> (2) النبيين (خ ل).

<sup>٣٦٤</sup> (3) و لا تقيد (خ ل)، المهونين (خ ل).

<sup>٣٦٥</sup> (4) ليس في بعض النسخ

<sup>٣٦٦</sup> (1) المنافقون: 2- 1.

و ما اعتقد أنني أحسن أن اشرح لك كيف تكون في ذلك اليوم عليه، و هذا الذي قد كتبتة و نبّهت عليه هو المقدار الذي هداني الله جلّ جلاله الآن إليه.

فصل (١٥) فيما ذكره ممّا يختتم به يوم عيد مولد النبي سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه و آله ممّا يدلنا الله جلّ جلاله بالعقل و النقل عليه

اعلم أنا قد ذكرنا عند أيّام و أوقات معظّمات، كيف يكون الإنسان عليه عند خاتمتها من الصفات، فان ظفرت بشيء منها فلا تعرض عنها، و زد عليها بقدر تعظيم هذه الولادة المقدّسة المعظّمة المقدّمة عليها.

فإذا كان أواخر نهار عيد ولادته، فكن بين يدي الله جلّ جلاله على بساط مراقبته معترفًا له جلّ جلاله بالتقصير في معرفة حقّ نعمته، و في القيام بطاعته سائلًا و آملًا ان يوفّقك لما هو أفضل و أكمل ممّا أنت عليه ممّا يقربك إليه، و توجه إليه جلّ جلاله و تضرّع بين يديه بهذا المولود العزيز عليه في كلّ ما تحتاج إليه، و توجه إلى هذا المولود العظيم المقام و الكمال بلسان الحال بالله جلّ جلاله ذى الجلال و الإفضال فيما يبلغه توفيقك و عناية الله جلّ جلاله بك و فيما لا يبلغه حالك ممّا يعلم الله جلّ جلاله أنّه مصلحة لك.

و اجمع أطراف عملك بلسان الحال في ذلك اليوم العظيم، و سلّم إلى مقدّس حضرة الرسول الرؤوف الرحيم وضعه بين يديه، و توجه إليه بكل ما تقدر عليه ان يتمّ بكماله نقصان أعمالك و خسران أحوالك و تعرضها بيد جلالته و بقدره نبوّته و رأفته و شفاعته على كرم الله جلّ جلاله و رحمته و على أنوار عظمتة سبحانه و جلالته.

ص: ١٤٥

الباب الخامس فيما ذكره ممّا يتعلّق بشهر ربيع الآخر

و فيه فصول:

فصل (١) فيما ذكره من دعاء في غرة شهر ربيع الآخر

وجدناه في كتاب المختصر من المنتخب، فقال ما هذا لفظه: الدعاء في غرة شهر ربيع الآخر، تقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ وَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَ الْغَايَةِ الْمُنْتَهَى، وَ بِمَا خَالَفْتَ بِهِ بَيْنَ الْأَنْوَارِ وَ الظُّلُمَاتِ، وَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ بِأَعْظَمِ أَسْمَائِكَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، وَ أَتَمِّ أَسْمَائِكَ فِي التَّوْرَةِ نَبَأًا<sup>٣٦٧</sup>.

وَأَزْهَرَ<sup>٣٦٨</sup> أَسْمَائِكَ فِي الزُّبُورِ عِزًّا، وَأَجَلَّ أَسْمَائِكَ فِي الْأَنْجِيلِ قَدْرًا، وَأَرْفَعَ أَسْمَائِكَ فِي الْقُرْآنِ ذِكْرًا، وَأَعْظَمَ أَسْمَائِكَ فِي  
الْكِتَابِ الْمُنَزَّلَةِ وَأَفْضَلَهَا، وَأَسْرَّ أَسْمَائِكَ فِي نَفْسِكَ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَبِالْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَمَا حَمَلَ، وَبِالْكَرْسِيِّ الْكَرِيمِ

ص: ١٤٦

وَمَا وَسِعَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَتُبَيِّحَ لِي مِنْ عِنْدِكَ فَرَجَكَ الْقَرِيبَ الْعَظِيمَ الْأَعْظَمَ، اللَّهُمَّ أَتَمِّمْ عَلَيَّ إِحْسَانَكَ  
الْقَدِيمَ الْأَقْدَمَ، وَتَابِعْ إِلَيَّ مَعْرُوفَكَ الدَّائِمَ الْأَدْوَمَ، وَأَنْعِشْنِي بِعِزِّ جَلَالِكَ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ.

ثم تقرأ:

وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ - أَلَمْ يَلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
الْحَيُّ الْقَيُّومُ - هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَ  
أُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ، ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ وَكِيلٌ - اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ.

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ، فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ  
رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ  
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ - قُلْ هُوَ رَبِّي  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ - يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
فَاتَّقُونِ - وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، . وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى،  
إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي [١] إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا

[١] إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا يُتَجَزَّى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى (خ ل).

ص: ١٤٧

<sup>٣٦٨</sup> (2) زهرة الدنيا: غضارتها، رجل أزهر أبيض مشرق الوجه و المربية زهرا.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ . أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُون - وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ - فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ - وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانِي تُؤْفَكُونَ .

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانِي تُصْرَفُونَ - غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ - ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانِي تُؤْفَكُونَ - ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ . لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ - فَانِي لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرِ لِذَنْبِكُمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَفْوَاً لَيْسَ بَعْدَهُ عُقُوبَةٌ، وَرِضَى لَيْسَ بَعْدَهُ سَخَطٌ، وَعَافِيَةً لَيْسَ بَعْدَهَا بَلَاءٌ، وَ سَعَادَةً لَيْسَ بَعْدَهَا شِقَاءٌ، وَ هُدًى لَا تَكُونُ بَعْدَهُ سَخَطٌ، وَ عَافِيَةً لَيْسَ بَعْدَهَا بَلَاءٌ، وَ سَعَادَةً لَيْسَ بَعْدَهَا شِقَاءٌ، وَ هُدًى لَا يَكُونُ بَعْدَهُ

ص: ١٤٨

ضَلَالَةً، وَإِيمَانًا لَا يُدَاخِلُهُ<sup>٣٦٩</sup> كُفْرٌ، وَقَلْبًا لَا يُدَاخِلُهُ فِتْنَةٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الْقَبْرِ وَالْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ وَالْقَوْلَ النَّابِتَ<sup>٣٧٠</sup>، وَأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ الْأَمَانَ وَالْفَرَجَ<sup>٣٧١</sup> وَالسُّرُورَ وَنَضْرَةَ النَّعِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَرِّفْنِي بَرَكَةَ هَذَا الشَّهْرِ وَيُمْنَهُ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ، وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَهَابُ الْخَيْرِ فَهَبْ لِي شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، وَإِشْفَاقًا مِنْ عَذَابِكَ وَحَيَاءً مِنْكَ وَتَوَقِيرًا وَإِجْلَالًا حَتَّى يَوْجَلَ مِنْ ذَلِكَ قَلْبِي، وَيَشْعَرَ مِنْهُ جِلْدِي وَيَتَجَافَى لَهُ جَنْبِي وَتَدْمَعُ مِنْهُ عَيْنِي، وَلَا أَخْلُو مِنْ ذِكْرِكَ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

<sup>٣٦٩</sup> (1) لم يداخله (خ ل).

<sup>٣٧٠</sup> (2) في الحياة الدنيا وفي الآخرة (خ ل).

<sup>٣٧١</sup> (3) الفرج (خ ل).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَيْتُكَ وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مَدْحِي وَتَنَائِي مَعَ قَلَّةِ عَمَلِي وَفِصْرِ رَأْيِي، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْمُعْطَى وَأَنَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَأَنَا خَلْقُ أُمُوتٍ.

فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَتَ جَاوِزْ عَنِّي وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَكَرِّمْ مَقَامَهُ، وَأَجْزِلْ ثَوَابَهُ، وَأَفْلِحْ<sup>٣٧٢</sup> حُجَّتَهُ، وَأَظْهِرْ عُذْرَهُ، وَعَظِّمْ نُورَهُ، وَأَدِّمْ كَرَامَتَهُ، وَالْحَقُّ بِهِ أُمَّتُهُ وَذُرِّيَّتُهُ، وَأَقْدِّ بِذَلِكَ عَيْنَهُ.

ص: ١٤٩

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَكْرَمَ النَّبِيِّينَ تَبَعًا، وَأَعْظَمَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَشْرَفَهُمْ كَرَامَةً، وَأَعْلَاهُمْ دَرَجَةً، وَأَفْسَحَ هُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلًا، اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ<sup>٣٧٣</sup>، وَشَرَّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ نُورَهُ وَبُرْهَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَتَقَبَّلْ صَلَاةَ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَاتِكَ وَتَلَا آيَاتِكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، اللَّهُمَّ زِدْ مُحَمَّدًا مَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا، وَمَعَ كُلِّ فَضْلٍ فَضْلًا، وَمَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةً، وَمَعَ كُلِّ سَعَادَةٍ سَعَادَةً، حَتَّى تَجْعَلَ مُحَمَّدًا فِي الشَّرَفِ الْأَعْلَى مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَهِّلْ لِي مَحَبَّتِي<sup>٣٧٥</sup>، وَبَلِّغْنِي امْتِنَانِي وَسَعِّ عَلَى فِي رِزْقِي، وَأَقْضِ عَنِّي دَيْنِي، وَفَرِّجْ عَنِّي عَمِّي وَكَرْبِي، وَيَسِّرْ لِي إِرَادَتِي، وَأَوْصِلْنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعًا عَاجِلًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٣٧٦</sup>.

فصل (٢) فيما نذكره من صوم اليوم العاشر من ربيع الآخر

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه في كتاب حدائق الرياض الذي أشرنا إليه، فقال عند ذكر ربيع الآخر ما هذا لفظه:

اليوم العاشر منه سنة اثنين و ثلاثين و مائتين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا صلوات الله عليه، و هو يوم شريف عظيم البركة يستحب صيامه<sup>٣٧٧</sup>.

<sup>٣٧٢</sup> (4) أفلح حجته: قومها و أظهرها.

<sup>٣٧٣</sup> (1) درجة الوسيلة( خ ل).

<sup>٣٧٤</sup> (2) مع( خ ل).

<sup>٣٧٥</sup> (3) محنتي( خ ل).

<sup>٣٧٦</sup> (4) عنه البحار 98: 364-367.

ص: ١٥٠

فصل (٣) فيما ذكره من فضل هذا الصيام الحاضر و احترام اليوم العاشر من ربيع الآخر لأجل تعظيم المولود فيه و فضله الباهر

أقول: ان كل يوم ولد فيه امام من أئمة الإسلام فهو يوم عظيم الانعام، ينبغي ان يتلقى بما يستحقه من الشكر لله جل جلاله، و الثناء على مقدس مجده و الزيادة في مهمات حمده، و ان يعترف لله جل جلاله بما فتح الله فيه من الأبواب إلى سعادة الدنيا و يوم الحساب، و يعترف للإمام صلوات الله عليه بحقه الذي أوجبه الله جل جلاله برئاسته و سياسته و شفقتة و عظمتة، و يختمه بما يليق به من خاتمته.

و قد قدمنا في عدة مواضع من هذا الكتاب تفصيلاً لهذه الأسباب.

ص: ١٥١

الباب السادس فيما ذكره مما يتعلّق بشهر جمادى الأولى

و فيه فصول:

فصل (١) فيما ذكره من دعاء عند غرة هذا الشهر

وجدناه في كتاب المختصر من كتاب المنتخب، فقال ما هذا لفظه: الدعاء في غرة جمادى الأولى، تقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ وَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ، وَ أَنْتَ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ، وَ أَنْتَ الْمُهِيمُنُ، وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ، وَ أَنْتَ الْجَبَّارُ، وَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ، وَ أَنْتَ الْخَالِقُ، وَ أَنْتَ الْبَارِي، وَ أَنْتَ الْمُصَوِّرُ، وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَ أَنْتَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.

أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَ بِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ آتِنَا اللَّهُمَّ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ اخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ وَ الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِكَ، وَ عَرِّفْنَا بِرَكَّةِ شَهْرِنَا هَذَا وَ يُمِّنْهُ، وَ ارْزُقْنَا خَيْرَهُ ، وَ اصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ، وَ اجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَ قِنَا بِرَحْمَتِكَ

ص: ١٥٢

عَذَابِ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

<sup>٣٧٧</sup> (5) عنه البحار 98: 367.

<sup>٣٧٨</sup> (1) أَنْتَ اللَّهُ (خ ل).



ثم تقرأ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّ هُمْ يَعْدِلُونَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ [٨] الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِيكُمْ ٣٧٩ آيَاتِهِ فَعَرَفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْثَقْنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ.

[٨] وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَا كُنْتُمْ فِيهِ أَبَدًا وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ (خ ل).

ص: ١٥٣

وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَتَدَارَكْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَقَوِّ ضَعْفِي لِلَّذِي خَلَقْتَنِي لَهُ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ الْإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قَلْبِي، وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَكَ عَبْدًا لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ ٣٨٠ مَا أَكْرَهُ وَلَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو، وَأَصْبَحْتُ مُرْتَهِنًا بِعَمَلِي فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي عَمَلٍ مَنِ اسْتَيْقَنَ حُضُورَ أَجَلِهِ لَا بَلَّ عَمَلٍ مَنْ قَدْ مَاتَ فَ رَأَى عَمَلَهُ وَنَظَرَ إِلَى ثَوَابِ عَمَلِهِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٣٧٩ (١) الحمد لله الذي سيريكم (خ ل).

٣٨٠ (١) رفع (خ ل).

اللَّهُمَّ هَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَ هَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ غَضَبِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ، وَ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَ آمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ، وَ تَوَكَّلَ عَلَيَّكَ فَكَفَيْتَهُ، وَ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَذْنَيْتَهُ، وَ افْتَقَرَ إِلَيْكَ فَأَغْنَيْتَهُ، وَ اسْتَعْفَرَكَ فَعَفَرْتَ لَهُ وَ رَضِيَتْ عَنْهُ وَ أَرْضَيْتَهُ<sup>٣٨١</sup> وَ هَدَيْتَهُ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَ اسْتَعْمَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَ لَذَلِكَ فَرَعْتَهُ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَهُ.

فُتِبَ عَلَيَّ يَا رَبِّ وَ أُعْطِي سُوْلِي وَ لَا تَحْرِمْنِي شَيْئًا مِمَّا سَأَلْتُكَ، وَ اكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ، وَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الَّذِي لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اعِنِّي عَلَى الدُّنْيَا وَ ارْزُقْنِي خَيْرَهَا وَ كَرِّهْ إِلَيَّ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ، وَ اجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ.

ص: ١٥٤

اللَّهُمَّ قَوِّنِي لِعِبَادَتِكَ وَ اسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَ بَلِّغْنِي الَّذِي أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّأْيَ يَوْمَ الظُّمَاءِ وَ النِّجَاةَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَ الْفَوْزَ يَوْمَ الْحِسَابِ، وَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ.

وَ أَسْأَلُكَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَ الْخُلُودَ فِي جَنَّتِكَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ وَ السُّجُودَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، وَ الظِّلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ، وَ مُرَافَقَةَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ مِنْ ذُنُوبِي وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ، وَ مَا أَسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَ ارْزُقْنِي التَّقَى وَ الْهُدَى وَ الْعِافَةَ وَ الْغِنَى، وَ وَقِّفْنِي لِلْعَمَلِ بِمَا نَحِبُّ وَ تَرْضَى.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلِبِي، وَ اجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَ اجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، وَ يَا مَالِكَ الْمُلُوكِ، أَنْ تَرْحَمَنِي وَ تَسْتَجِيبَ لِي وَ تُصَلِّحَنِي فَإِنَّهُ لَا يُصْلِحُ مَنْ صَلَحَ مِنْ عِبَادِكَ إِلَّا أَنْتَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَ تَقْتَبِي وَ رَجَائِي وَ مَوْلَايَ وَ مَلْجَأِي، وَ لَا رَاحِمَ لِي غَيْرُكَ، وَ لَا مُغِيثَ لِي سِوَاكَ، وَ لَا مَالِكَ سِوَاكَ وَ لَا مُجِيبَ إِلَّا أَنْتَ، أَنَا عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أُمَّتِكَ الْخَاطِئِ الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ، وَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِحَالِي وَ حَاجَتِي وَ كَثْرَةَ ذُنُوبِي، وَ الْمُطَّلِعُ عَلَى أُمُورِي<sup>٣٨٢</sup> كُلِّهَا، فَاسْأَلْكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَ مَا تَأَخَّرَ.

<sup>٣٨١</sup> (2) فأرضيته (خ ل).

<sup>٣٨٢</sup> (1) عيوي و أموري (خ ل).

اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضَى إِلَّا قَضَيْتَهَا، وَلَا عَيْبًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، اللَّهُمَّ وَ آتِنِي <sup>٣٨٣</sup>  
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي

ص: ١٥٥

الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قَبِي عَذَابِ النَّارِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَ نَوَاقِ <sup>٣٨٤</sup> الدُّهُورِ <sup>٣٨٥</sup>، وَ مُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامِ.

اللَّهُمَّ وَ احْرُسْنِي مِنْ شَرِّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا ثَابِتًا، وَ عَمَلًا  
مُتَقَبَّلًا <sup>٣٨٦</sup>، وَ دُعَاءً مُسْتَجَابًا وَ يَقِينًا صَادِقًا، وَ قَوْلًا طَيِّبًا، وَ قَلْبًا شَاكِرًا، وَ بَدَنًا صَابِرًا، وَ لِسَانًا ذَاكِرًا، اللَّهُمَّ أَنْزِعْ حُبَّ الدُّنْيَا وَ  
مَعَاصِيهَا وَ ذِكْرَهَا وَ شَهَوَاتِهَا مِنْ قَلْبِي.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِكَرَمِكَ تَشْكُرُ الْيَسِيرَ مِنْ عَمَلِي فَاعْفِرْ <sup>٣٨٧</sup> لِي الْكَثِيرَ مِنْ ذُنُوبِي، وَ كُنْ لِي وَلِيًّا وَ نَصِيرًا وَ مُعِينًا <sup>٣٨٨</sup> وَ حَافِظًا، اللَّهُمَّ هَبْ  
لِي قَلْبًا أَشَدَّ رَهْبَةً لَكَ مِنْ قَلْبِي، وَ لِسَانًا أَدْوَمَ لَكَ ذِكْرًا مِنْ لِسَانِي، وَ جِسْمًا أَقْوَى عَلَى طَاعَتِكَ وَ عِبَادَتِكَ مِنْ جِسْمِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَ مِنْ فُجْأَةِ بَقْمَتِكَ، وَ مِنْ تَحْوِيلِ <sup>٣٨٩</sup> عَاقِبَتِكَ، وَ مِنْ هَوْلِ غَضَبِكَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جُهْدِ  
الْبَلَاءِ، وَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَ مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ، وَ عَرْشِكَ الْعَظِيمِ، وَ مُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارِي ، يَا فَكَّكَ  
الرِّقَابِ، يَا كَاشِفَ الْعَذَابِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا غَانِمًا، وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ آمِنًا، وَأَنْ تَجْعَلَ أَوَّلَ  
شَهْرِي هَذَا صَلَاحًا وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَ آخِرَهُ نَجَاحًا، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ <sup>٣٩٠</sup>.

ص: ١٥٦

فصل (٢) فيما تذكره من صوم يوم النصف من جمادى الأولى و فضله

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتابه الذي أشرنا إليه، فقال عند ذكي جمادى الأولى ما هذا لفظه:

<sup>٣٨٣</sup> (٢) أتنا (خ ل)، قنا (خ ل).

<sup>٣٨٤</sup> (١) البوائق: الدواهي.

<sup>٣٨٥</sup> (٢) و نكبات الزمان و كربات الآخر (خ ل).

<sup>٣٨٦</sup> (٣) في البحار: مقبولاً.

<sup>٣٨٧</sup> (٤) فاعف (خ ل).

<sup>٣٨٨</sup> (٥) منيعاً (خ ل).

<sup>٣٨٩</sup> (٦) تحوّل (خ ل).

<sup>٣٩٠</sup> (٧) عنه البحار 98: 367-371.

«النصف منه سنة ستّ و ثلاثين من الهجرة كان مولد سيّدنا أبى محمد على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، و هو يوم شريف يستحب فيه الصيام و التطوع بالخيرات.»<sup>٣٩١</sup>

فصل (٣) فيما نذكره من تعظيم يوم النصف من جمادى الأولى المذكور و ما يليق به من الأمور

قد قدّمنا أن أوقات ولادة الأطهار هو يوم إطلاق المبارّ و المسارّ، و فتح الباب من أبواب السعادات و العنايات، و ترتيب ثابت على العبيد يدلّهم على ما يحتاجون إليه منه من مقام حميد.

فينبغي أن يكون مصاحبة ذلك الوقت العظيم بقدر ما يستحقّه من التكريم، و ان يكون خاتمه على ما ذكرناه من خاتمة الأوقات المعظّمة بالمراقبة لله جلّ جلاله و ما يريد جلّ جلاله من الطاعات.

ص: ١٥٧

الباب السابع فيما نذكره مما يتعلق بجمادى الآخرة

و فيه فصول:

فصل (١) فيما نذكره ممّا يدعى به عند غرة هذا الشهر

وجدنا ذلك فى الكتاب المختصر من كتاب المنتخب، فقال ما هذا لفظه: الدعاء فى غرة جمادى الآخرة، تقول:

اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ أَنْتَ الدَّائِمُ الْقَائِمُ، يَا اللَّهُ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، يَا اللَّهُ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى، يَا اللَّهُ أَنْتَ الْمُعَالَى فِي عُلُوكَ، إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، الْقَاضِي الْأَكْبَرُ الْقَدِيرُ الْمُقْتَدِرُ، تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُكَ وَ جَلَّ تَنَاوُكُكَ.<sup>٣٩٢</sup>

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَرِّفْنَا بِرَكَّةِ شَهْرِنَا هَذَا وَ ارزُقْنَا يُمْنَهُ وَ نُورَهُ وَ نَصْرَهُ وَ خَيْرَهُ وَ بَرَّهُ، وَ سَهِّلْ لِي فِيهِ مَا أَحْبَبْتَهُ وَ يَسِّرْ لِي فِيهِ مَا أُرِيدُهُ، وَ أَوْصِلْنِي إِلَى بُغْيَتِي فِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ١٥٨

<sup>٣٩١</sup> (١) عنه البحار 98: 371.

<sup>٣٩٢</sup> (١) أنت القديم يا الله (خ ل).

<sup>٣٩٣</sup> (٢) و لا إله غيرك (خ ل).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، وَيَا مَنْ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ عِنْدَهُ سَمٌّ عَ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ<sup>٣٩٤</sup>، وَكُلِّ صَامِتٍ عِلْمٌ مِنْهُ<sup>٣٩٥</sup> بَاطِنٌ مُحِيطٌ، مَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةُ، وَأَيَادِيكَ النَّاطِقَةُ، وَنِعْمَتُكَ السَّابِقَةُ، وَأَيَادِيكَ الْفَاضِلَةُ وَرَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ.

إِلَهِي خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا مَذْكُورًا، وَأَنَا عَائِدُكَ وَعَائِدُكَ إِلَيْكَ، وَقَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَأَنَا مُقَرُّ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِاللُّبُوبِيَّةِ، مُسْتَغْفِرٌ مِنْ ذُنُوبِي، فَاسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ.

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ<sup>٣٩٦</sup>، وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَشِيئَةِ، وَالْقُدْرَةِ وَالظُّلْمَاتِ وَالنُّورِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْهَى كُلِّ شَكْوَى، وَوَلِيَّ كُلِّ حَسَنَةٍ وَنِعْمَةٍ.

يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ<sup>٣٩٧</sup> قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ يَا غِيَاثَاهُ، يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ أَلَّا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ، فَإِنِّي ضَعِيفٌ مَسْكِينٌ مُهِينٌ<sup>٣٩٨</sup>، وَآتَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، اجْمَعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَتَقْرَأُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً: قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا.

ص: ١٥٩

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

اللَّهُمَّ هَبْ لِي<sup>٣٩٩</sup> بِكَرَامَتِكَ، وَاتِّمَّ عَلَيَّ نِعْمَتِكَ، وَالْبَسْنِي عَفْوَكَ وَعَافِيَتَكَ وَأَمْنَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّمْ مِنِّي بِجَرِيرَتِي، وَلَا تُخزِنِي بِخَطِيئَتِي، وَلَا تُسَمِّتْ بِي أَعْدَائِي، وَلَا تَكَلِّبْنِي إِلَى نَفْسِي فِي ذُنُبَايَ وَآخِرَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أُمَّتِكَ، وَفِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَاؤِكَ.

<sup>٣٩٤</sup> (1) العتيد: الحاضر المهيبا.

<sup>٣٩٥</sup> (2) به (خ ل).

<sup>٣٩٦</sup> (3) الجريرة: الذنب والجنابة.

<sup>٣٩٧</sup> (4) مبتدئ النعم (خ ل).

<sup>٣٩٨</sup> (5) مهين: حقير.

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ سَمَّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلُكَ وَبِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَرْفُوعِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الِأَعْظَمِ الَّذِي هُوَ حَقٌّ عَلَيْكَ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِمَنْ دَعَاكَ بِهِ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُوسَى، وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي عِيَاذِكَ وَحِفْظِكَ وَكَنْفِكَ وَسِتْرِكَ وَحِصْنِكَ وَفِي فَضْلِكَ<sup>٣٩٩</sup>.

إِنَّكَ<sup>٤٠١</sup> أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَأَنَا خَلِقُ أَمُوتُ، فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي، وَ اغْفِرْ لِي وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاجْعَلْ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ أَكْرَمَ خَلْقِكَ عَلَيَّكَ، وَأَفْضَلَ هُمْ لَدَيْكَ، وَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً عِنْدَكَ، وَأَشْرَفَهُمْ مَكَانًا، وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلًا، وَآتِنِي<sup>٤٠٢</sup> فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ<sup>٤٠٣</sup>.

ص: ١٦٠

#### فصل (٢) فيما نذكره من صلاة تصلي في جمادى الآخرة

و رأيت في كتاب روضة العابدين و مأنس الراغبين لإبراهيم بن عمر بن فرج الواسطي حديثاً في جمادى الآخرة، و لم يذكر أى وقت منه، فنذكرها في أوله اغتناماً للعبادة و استظهاراً للسعادة، و هي ان تصلي أربع ركعات، تقرأ الحمد في الأولى مرة و آية الكرسي مرة و سورة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» خمساً و عشرين مرة، و في الثانية الحمد مرة و سورة «الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ» مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمساً و عشرين مرة، و في الثالثة الحمد مرة و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» مرة و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» خمساً و عشرين مرة، و في الرابعة الحمد مرة و «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ» مرة و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» خمساً و عشرين مرة.

فإذا سلّمت فقل: سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ سبعين مرة، و صل على النبي سبعين مرة، ثم قل ثلاث مرات: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ.

ثم تسجد و تقول في سجودك ثلاث مرات: يَا حَيُّ يَا قَهُومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم يسأل الله تعالى حاجته، من فعل ذلك فإنه تصان نفسه و ماله و أهله و ولده و دينه و دنياه إلى مثلها من السنة القابلة، و ان مات في تلك السنة مات على الشهادة<sup>٤٠٤</sup>.

<sup>٣٩٩</sup> (1) هبني (خ ل).

<sup>٤٠٠</sup> (2) الواسع العميق (خ ل).

<sup>٤٠١</sup> (3) أنت الرحمن الرحيم (خ ل).

<sup>٤٠٢</sup> (4) آتنا، قنا (خ ل).

<sup>٤٠٣</sup> (5) عنه البحار 98: 372-374.

<sup>٤٠٤</sup> (1) عنه البحار 98: 374.

فصل (٣) فيما ذكره من وقت انتقال أمنا المعظمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و تجديد السلام عليها

روينا عن جماعة من أصحابنا، ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف، أن

ص: ١٦١

وفاة فاطمة<sup>٤٠٥</sup> صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة<sup>٤٠٦</sup>، فينبغي ان يكون أهل الوفاء محزونين في ذلك اليوم، على ما جرى عليها من المظالم الباطنة و الظاهرة، حتى انها دفنت ليلاً، مظهرةً للغضب على من ظلمها و أذاها و أذى أباه، صلوات الله عليه و على روحها الطاهرة.

و تزار بما قدمناه في كتاب جمال الأسبوع<sup>٤٠٧</sup> عند حجرة الربي عليه السلام لمن حضر هناك و أقرأ من أي مكان كان.

و قد ذكر جامع كتاب المسائل و أجوبتها من الأئمة عليهم السلام فيها ما سئل عنه مولانا على بن محمد الهادي عليه السلام، فقال فيه ما هذا لفظه : أبو الحسن إبراهيم بن محمد الهمداني قال : كتبت إليه: ان رأيت ان تخبرني عن بيت أمك فاطمة عليها السلام، أ هي في طيبه أو كما يقول الناس في البقيع؟ فكتب: هي مع جدى صلوات الله عليه و آله<sup>٤٠٨</sup>.

قلت انا: و هذا النص كاف في أنها عليه السلام مع النبي صلى الله عليه و آله، فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ الْحُجَّجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقُّهَا.

ثم قل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّتِكَ وَ ابْنَةِ نَبِيِّكَ وَ زَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ، صَلَاةً تُزَلِّفُهَا فَوْقَ رُؤْفَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِينَ<sup>٤٠٩</sup>.

فقد روى أن من زارها بهذه الزيارة و استغفر الله، غفر الله له و أدخله الجنة، . و سيأتي زيارة لها عليها السلام نذكرها عقيب مولدها ان شاء الله.

ص: ١٦٢

فصل (٤) فيما ذكره من فضل ليلة تسع عشر من جمادى الآخرة و انها ليلة ابتداء الحمل برسول الله صلى الله عليه و آله

<sup>٤٠٥</sup> (1) فاطمة الزهراء (خ ل).  
<sup>٤٠٦</sup> (2) عنه البحار 100 : 98، 98 : 375.  
<sup>٤٠٧</sup> (3) جمال الأسبوع: 27.  
<sup>٤٠٨</sup> (4) عنه البحار 100 : 198.  
<sup>٤٠٩</sup> (5) عنه و عن مصباح الأنوار، البحار 100 : 199.

ذكر محمد بن بابويه رضوان الله عليه في الجزء الرابع من كتاب النبوة في أواخره حديث : انّ الحمل بسيدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله كان ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى<sup>٤١٠</sup>.

وإذا كان الأمر كذلك، فينبغي تعظيم هذه الليلة الباهرة وإحيائها بالعبادات الباطنة والظاهرة، حيث كان فيها ابتداء الحمل بالمولود المعظم في الدنيا والآخرة، الفاتح للسعادات المتناصرة والآيات المتواترة المحيى ما درس من علوم الأنبياء الأتبياء الدائرة<sup>٤١١</sup> صلوات الله عليه وعلهم.

#### فصل (٥) فيما نذكره من صيام يوم العشرين من جمادى الآخرة، و بعض فضائله الباطنة و الظاهرة

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتابه المشار إليه، فقال عند ذكر جمادى الآخرة ما هذا لفظه:

يوم العشرين منه كان مولد السيدة الزهراء عليها السلام سنة اثنتين من المبعث، و هو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين، و يستحب صيامه و التطوع فيه بالخيرات و الصدقة على أهل الإيمان<sup>٤١٢</sup>.

ص: ١٦٣

#### فصل (٦) فيما نذكره من تعظيم هذا اليوم العشرين منه، المعظم عن د الأعيان و ما يليق به من الإحسان و زيارة سيدتنا فاطمة الزهراء عليها أفضل السلام المولود فيه

اعلم انّ يوم ولادة سيدتنا الزهراء البتول ابنة أفضل الرسول صلوات الله عليه وآله، و هو يوم عظيم الشأن من أعظم أيام أهل الإسلام و الايمان لأمر:

منها: انّ نسب رسول الله صلّى الله عليه وآله انقطع آا منها.

و منها: انّ أئمة المسلمين و الدّعاء إلى ربّ العالمين من ذريتها و صادر عن مقدّس ولادتها.

و منها: أنّها أفضل من كلّ امرأة كانت أو تكون في الوجوه، و هذا فضل عظيم السعود.

و منها: أنّها المزوّجة في السماء، و المختصّة بالطهارة و المباهلة، و هي المختارة من سائر النساء.

و منها: انها المشرفة بنزول المائدة عليها من السماء و هذا مقام عظيم من مقامات الأنبياء.

<sup>٤١٠</sup> (1) عنه البحار 98: 375.

<sup>٤١١</sup> (2) دثر الرسم: بلى و انحمى.

<sup>٤١٢</sup> (3) عنه البحار 98: 375، 43: 8.



فلو لا طلب التخفيف لذكرنا غير ذلك من مناقبها و محلّها المنيف، و قد صنّف جماعة من أهل الوفاق و الخلاف مجلّدات في مناقب والدتنا المعظّمة فاطمة، شرفها الله جلّ جلاله بعلوّ الدرجات.

و حيث قد كان ذكرنا يوم ولادتها الشريفة و صومه و بعض فضلها، فلنذكر زيارة لها، ذكرها محمد بن على الطرازى يومى الزائر بها إلى شرف محلّها.

و الظاهر أنّ ضريحها المقدس فى بيتها المكملّ بالآيات و المعجزات، لأنّها أوصت أن تدفن ليلا و لا يصلّى عليها من كانت هاجرة لهم إلى حين الممات، و قد ذكر حديث دفنها و ستره عن الصحابة البخارى و مسلم فيما شهدا أنّه من صحيح الروايات، و لو كان قد أخرجت جنازتها الطاهرة إلى بقيع الغرقد أو بين الروضة و المنبر فى المسجد، ما كان

ص: ١٦٤

يخفى آثار الحفر و العمارة عمّن كان قد أراد كشف ذلك بأدنى إشارة، فاستمرار ستر حال ضريحها الكريم يدلّ على أنّها ما أخرجت من بيتها أو حجرة والدها الرؤوف الرحيم، و يقتضى أن يكون دفنها فى البيت الموصوف بالتعظيم كما قدّمناه.

أقول: و قد فضح الله جلّ جلاله بدفنها ليلاً على وجه المساترة عيوب من أحوجها إلى ذلك الغضب الموافق لغضب جبار الجبابرة، و غضب أبيها صلوات الله عليه صاحب المقامات الباهرة، إذا كان سخطها سخطه و رضاها رضاه، و

قد نقل العلماء أنّ أباه عليه السلام قال: فاطمة بضعة منى يؤذيني ما آذاها.

أقول: و لقد انقطعت اعدار المتعدّرين و حيلة المحتالين بدفنها ليلا و دعواهم أنّ أهل بيت النبي صلوات الله عليه و على عترته الطاهرين كانوا موافقين لمن تقدّم عليهم من المتقدمين.

ذكر الزيارة المشار إليه لمولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، تقول: السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسولِ اللهِ، السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِيِّ اللهِ، السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبِيبِ اللهِ، السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَليلِ اللهِ، السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِينِ اللهِ، السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ، السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِياءِ اللهِ.

السّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، السّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

السّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَةَ وَ لِيَّ اللهُ وَ خَيْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسولِ اللهِ، السّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، السّلامُ عَلَيْكِ يا أَيْتُهَا الصَّديقَةُ الشَّهِيدَةُ، السّلامُ عَلَيْكِ أَيْتُهَا الرَضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ.

السّلامُ عَلَيْكِ أَيْتُهَا الصَّادِقَةُ الرَّشِيدَةُ، السّلامُ عَلَيْكِ أَيْتُهَا الْفاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، السّلامُ عَلَيْكِ أَيْتُهَا الْحوراءُ الْأَنْسِيَّةُ، السّلامُ عَلَيْكِ أَيْتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السّلامُ عَلَيْكِ أَيْتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيْمَةُ، السّلامُ عَلَيْكِ أَيْتُهَا الْمَعْصُومَةُ الْمَظْلُومَةُ.

ص: ١٦٥

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُضْطَهَدَةُ<sup>٤١٣</sup> العَظُوبَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الغَرَاءُ<sup>٤١٤</sup> الزَّهْرَاءُ<sup>٤١٥</sup>، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاتِي وَابْنَةَ مَوْلَايَ وَ عَلِي رُوْحِكِ وَ بَدْنِكِ.

أشْهَدُ أَنَّكَ مَضِيَّتِ عَلَيَّ بَيْنَةَ مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ، لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوْحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ<sup>٤١٦</sup>، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ أَكْمَلُ السَّلَامِ.

أشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ وَ سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخَطَ عَلَيْهِ، وَلِي لِمَنْ وَالَاكَ، عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ، أَنَا يَا مَوْلَاتِي بَكٍّ وَ بَأْبِيكَ وَ بَعْلِكَ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ مُوقِنٌ، وَ بَوْلَايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ وَ بَطَاعَتِهِمْ مُلْتَزِمٌ، أَشْرَهُدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُمْ، وَ الْحُكْمَ حُكْمُهُمْ، وَ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دَعَاؤِي سَبِيلَ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ أَبِيكَ<sup>٤١٧</sup> وَ بَعْلِكَ وَ ذُرِّيَّتِكَ الْأَيْمَةَ الطَّاهِرِينَ<sup>٤١٨</sup>.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ صَلِّ عَلَى الْبُتُولِ الطَّاهِرَةِ، الصَّدِيقَةِ الْمُعْصُومَةِ، النَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ، الرَّضِيَّةِ [الرَّضِيَّةِ]<sup>٤١٩</sup>، الزَّكِيَّةِ الرَّشِيدَةِ، الْمَظْلُومَةِ

ص: ١٦٦

الْمَقْهُورَةِ، الْمُعْصُوبَةِ حَقُّهَا، الْمَمْنُوعَةِ إِرْثُهَا، الْمَكْسُورِ ضَلْعُهَا، الْمَظْلُومِ بَعْلُهَا، الْمُقْتُولِ وَ لَدُّهَا، فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، وَ بَضْعَةَ لَحْمِهِ وَ صَمِيمِ قَلْبِهِ<sup>٤٢٠</sup>، وَ فِلْدَةَ كَبِدِهِ<sup>٤٢١</sup>، وَ النَّخْبَةَ<sup>٤٢٢</sup> مِنْكَ لَهُ، وَ التُّحْفَةَ خَصَصْتَ بِهَا وَصِيَّهُ وَ حَبِيْبَهُ الْمُصْطَفَى وَ قَرِيْنَهُ الْمُرْتَضَى، وَ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ وَ مُبَشِّرَةَ الْأَوْلِيَاءِ<sup>٤٢٣</sup>، حَلِيفَةَ الْوَرَعِ وَ الزُّهْدِ<sup>٤٢٤</sup>، وَ تَفَاحَةَ الْفِرْدَوْسِ وَ الْخُلْدِ، الَّتِي شَرَفَتْ مَوْلِدَهَا بِنِسَاءِ الْجَنَّةِ، وَ سَلَّتْ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَيْمَةِ، وَ ارْحَيْتِ<sup>٤٢٥</sup> دُونَهَا حِجَابَ النُّبُوَّةِ.

<sup>٤١٣</sup> (1) المظلومة (خ ل).

<sup>٤١٤</sup> (2) الغراء: البيضاء المنورة و الميمونة المباركة مأخوذة من غرة الفرس، أو الشريفة الكريمة

<sup>٤١٥</sup> (3) الزهراء: البيضاء المنيرة.

<sup>٤١٦</sup> (4) في بدنه و بين جنبه (خ ل).

<sup>٤١٧</sup> (5) و ابنيك (خ ل).

<sup>٤١٨</sup> (6) ذريتك و الأئمة الطاهرين من ذراريك (خ ل).

<sup>٤١٩</sup> (7) من البحار.

<sup>٤٢٠</sup> (1) الصميم: العظم الذي به قوام العضو، رجل صميم محض.

<sup>٤٢١</sup> (2) الفلذة: القطعة من الكبد.

<sup>٤٢٢</sup> (3) النخبة: المختار.

<sup>٤٢٣</sup> (4) مبشرة الأولياء- على بناء اسم المفعول- أي التي بشر الله الأولياء بها، و يحتمل بناء على اسم الفاعل لأنها تبشّر أوليائها و احبائها في الدنيا و الآخرة بالنجاة من النار- البحار.

<sup>٤٢٤</sup> (5) الحليف: الصديق، يحلف لصاحبه ان لا يغدر به كناية عن ملازمتها لهما و عدم مفارقتها عنهما

<sup>٤٢٥</sup> (6) إرخاء الستر إسداله، كناية عن نزول الوحي في بيتها و كونها مطّعة على أسرار النبوة البحار.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةً تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَ شَرَفِهَا لَدَيْكَ وَ مَنْزِلَ تَهَا مِنْ رِضَاكَ، وَ بَلِّغْنَا مِنْهَا تَحِيَّةً وَ سَلَامًا، وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّهَا فَضْلًا وَ إِحْسَانًا وَ رَحْمَةً وَ غُفْرَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ ٤٢٦ الْكَرِيمِ.

ثمَّ تَصَلِّي صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَ انِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَصَلِّي صَلَاتَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا، فَافْعَلْ، وَ هِيَ رَكَعَتَانِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ سِتِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

فان لم تستطع فصل ركعتين بالحمد و سورة الإخلاص و الحمد و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، فإذا سلّمت قلت ٤٢٧:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، وَ اسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي لَا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ، وَ اسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ، وَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ ادْعُوكَ بِهَا.

وَ اسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ

ص: ١٦٧

فَأَجَابْتَهُ، وَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ «كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ» ٤٢٨، فَكَانَتْ بَرْدًا، وَ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَ أَشْرَفِهَا وَ أَعْظَمِهَا لَدَيْكَ، وَ أَسْرَعِهَا إِجَابَةً وَ أَنْجَحِهَا طَلِبَةً، وَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ مُسْتَوْجِبُهُ، وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَ ارْعَبُ إِلَيْكَ وَ أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَ أُلِحُّ عَلَيْكَ.

وَ اسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، مِنَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، فَانَّ فِيهَا اسْمُكَ الْاَعْظَمُ، وَ بِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمَى، ان تَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ان تَفَرَّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ٤٢٩ وَ شِيَعَتِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ عَنِّي، وَ تَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِي وَ تَرْفَعَهُ فِي عَلَيِّينَ، وَ تَأْذَنَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِفَرَجِي وَ إِعْطَاءِ أَمَلِي وَ سُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَ قُدْرَتُهُ أَلَّا هُوَ، يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ ٤٣٠، وَ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ ٤٣١، وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ بِالْاِسْمِ الَّذِي يُقْضَى بِهِ حَاجَةٌ مَنْ يَدْعُوهُ.

اسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْاِسْمِ فَلَا شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ، ان تَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِي لِي حَوَائِجِي وَ تَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ، وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ، وَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَ

٤٢٦ (7) دو العفو (خ ل).

٤٢٧ (8) قل (خ ل).

٤٢٨ (1) الأنبياء: 69.

٤٢٩ (2) عن محمد و آل محمد (خ ل).

٤٣٠ (3) سد الهواء بالسما كناية عن إحاطة السماء بها

٤٣١ (4) كبس البئر و النهر: طمها بالتراب.

مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةَ الْمُتَنْظِرَ لِأَذْنِكَ، صَلَوَاتِكَ وَسَلَامِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ،  
صَوْتِي، لِيَسْمَعُوا لِي الْيَوْمَ وَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - و تسأل حوائجك تقضى ان شاء الله ٤٣٢  
تعالى . ٤٣٣

ص: ١٦٨

أقول: فيا سعادة من ظفر بموافقة أهل بيت المباهلة و التطهير و الثقل المعظم المنير المصاحب للقرآن المنيف و سفينة النجاة في  
التكليف، و احتمل في رضى المالك اللطيف كل تهديد و تخويف و سار معهم إلى محل مقامهم الشريف.

فينبغي ان يصاحب هذا اليوم بقدر ما يستحقه من جلالته و حرمة و الاعتراف لله جل جلاله بتمتته و لرسوله صلوات الله عليه  
و آله بمحل و لادق و لما صدر عنها، من ان المهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليهما منها.

فليجتهد الإنسان في القيام لله جل جلاله بشكره و لرسوله عليه السلام بعظيم قدره، و يواصل أهل الإيمان بما يقدر عليه من بره  
و يختمه بخاتمه كل يوم أشرنا فيما سلف إلى تعظيم أمره و يس تقبل كلما يبلغ اجتهاده من الطاعات و الخيرات إليه، فإن حق  
الله جل جلاله و حق رسوله صلوات الله عليه و آله و خاصته لا يقضى، و ان اجتهد الإنسان بغاية إرادته، لأن المنة لهم سابقة  
و لا حقة و باطنة و ظاهرة و ماضية و حاضرة.

اما تعرف أنك لو وهبت غلامك أنعاما عليه، أو أعطيت عبدك شيئا من الدنيا و سلمته إليه ثم من عليك بشيء منه أنكرت  
ذلك عليه، و كذلك لو هديت ضالاً، فمن عليك بشيء من هداياتك كنت قد عدته ظالماً و جاحداً حقوق مقاماتك، و لا  
يخفى عليك ان كنت من المسلمين ان كلما أنت فيه بطريق سيد المرسلين و عترته الطاهرين عليهم الصلاة و السلام أجمعين .

ص: ١٦٩

الباب الثامن فيما ذكره مما يختص بشهر رجب و بركاته و ما نختاره من عباداته و خيراته

و فيه فصول:

فصل (١) فيما ذكره بالمعقول من تعظيم شهر رجب و التنبيه على شرف محله و تحف فضله

اعلم أننا كنا ذكرنا في أوائل هذا الجزء و بعد إثبات أبواب هذا الكتاب ان الشهور كالمراحل إلى الموت و ما بعده من المنازل، و  
ان كل منزل ينزله العبد في دنياه في شهوره و أيامه، فينبغي أن يكون محله على قدر ما يتفضل الله جل جلاله فيه من إكرامه و  
انعامه.

٤٣٢ (5) تقضى باذن الله تعالى (خ ل).  
٤٣٣ (6) عنه البحار 100: 199-201.

و مذ فارقت أيها الناظر في كتابنا هذا شهر ربيع الأول الذي كان فيه مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، و ما ذكرناه فيه من الفضل المكمّل، لم تجد من المنازل المتشرّفة بزيادة المكتسب أفضل من هذا شهر رجب، لاشتماله على وقت إرسال الله جلّ جلاله رسوله محمداً صلوات اللع عليه إلى عبادة و إغاثة<sup>٤٣٤</sup> أهل بلاده بهدايته و إرشاده،

ص: ١٧٠

و لأجل حرّماته التي يأتي ذكرها في روايات بركاته و خيراته.

فكن مقبلاً على مواسم<sup>٤٣٥</sup> هذا الشهر بعقلك و قلبك، و معترفاً بالمراحل و المكارم المودعة فيك من ربّك، و املاً ظهور مطاياها من ذخائر طاعتك لمولاه و رضاه و ممّا يسرّك ان تلقاه، و اجتهد ان لا تبقى في المنزل الذي تعلم أنّك راحل عنه ما تندم على تركه أوّلاً بذلك منه، فكلماً أنت تاركه منهوب مسلوب و أنت مطلوب مغلوب، و سائر عن قليل وراء مطايا أعمالك، و نازل حيث حملت ما قدّمت من قماشك و رحالك، فاحذّر نفسي و إياك ان يكون المقتول من الذخائر ندماً و شرابه علقماً<sup>٤٣٦</sup> و عافيته سقماً.

فهل تجد أنّك تقدر على إعادة المطايا إلى دار الرّزايا تعيد عليك ما مضى من حياتك، و تستدرك ما فرّطت فيه من طاعاتك و نقل مهماتك و سعادتك، هيهات هيهات لقد كنت تسمع و أنت في الدنيا بلسان الحال تلهّف النادمين و تأسّف المفرطين و صارت الحجّة عليك لربّ العالمين، فاستظهر رحمك الله استظهار أهل الإمكان في الظفر بالأمان و الرضوان.

و سوف نذكر من طريق الاخبار طرفاً من العبادات و الأسرار في الليل و النهار المقتضية لتعظيم دار القرار، فلا تكن عن الخير نواماً و لا لنفسك يوم القيامة لواماً، و إذا لم تذكر إسناداً لكلّها فسوف نذكر أحاديث مسندة عن الثقات أنّه من بلغه اعمال سالحة و عمل بها فإنّه يظفر بفضلها، و قد قدّمناها في أول المهمّات، و أنّما اعددناها هاهنا في المراقبات.

فمن ذلك أنّنا روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه من كتاب ثواب الأعمال فيما رواه بإسناده إلى صفوان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنّه قال: من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له أجر ذلك، و ان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله<sup>٤٣٧</sup>.

ص: ١٧١

أقول: و من ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله من كتاب الكافي، في باب من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل فصنعه فقال ما هذا لفظه:

<sup>٤٣٤</sup> (1) اعانته (خ ل).

<sup>٤٣٥</sup> (1) العلقم: الحنظل و كل شيء مرّ.

<sup>٤٣٦</sup> (2) مراسم (خ ل).

<sup>٤٣٧</sup> (3) ثواب الأعمال: 16.

على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له و ان لم يكن كما بلغه<sup>٤٣٨</sup>.

و وجدنا هذا الحديث في أصل هشام بن سالم رحمه الله عن الصادق عليه السلام.

و من ذلك بإسنادنا أيضاً إلى محمد بن يعقوب فقال : عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمران الزعفراني، عن محمد بن مروان قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من بلغه ثواب من الله عزّ و جلّ على عمل، فعمل ذلك العمل، التماس ذلك الثواب أوتيه، و ان لم يكن الحديث كما بلغه<sup>٤٣٩</sup>.

أقول: و هذا فضل من الله جلّ جلاله و كرم ما كان في الحساب، انك تعمل عملاً لم ينزله في الكتاب و لم يأمر الله جلّ جلاله رسوله ان يبلغه إليك فتسلم ان يكون خطر ذلك العمل عليك، و تصير من سعادتك<sup>٤٤٠</sup> في دنياك و آخرتك.

فاعلم أنّ هذا له مدخل في صفات الإسعاد و الإرفاد، فكيف لا يكون في صفات رحمته وجوده لذاته و من لا نهاية لهباته و من لا ينقصه الإحسان و لا يزيده الحرمان، و من كلّما وصل إلى أهل مملكته، فهو زائد في مملكته و تعظيم دولته، و لقد رويت رأيت اخباراً لابن الفرات الوزير و غيره أنّهم زورّ عليهم ج ماعة رقاعاً بالعطايا، فعلموا أنّها زورّ عليهم و أطلقوا ما وقع في التزوير، و هي من الأحاديث المشهورة عند الأعيان فلا أطيل بذكرها في هذا المكان.

و قد جاءت شريعتنا المعظمة بنحو هذه المساعي المكرمة، و ذاك أنّ حكم الشريعة المحمدية أنّه لو التقى صفّ المسلمين في الحرب بصفّ الكافرين فتكلّم واحد من أهل

ص: ١٧٢

الإسلام كلمة اعتقدها كافر أنّه قد أمّنه بذلك الكلام، لكان ذلك الكافر أماناً من القتل و درعاً له من دروع الإسلام و الفضل، و قد تناصر ورود الروايات : «ادروا الحدود بالشبهات»<sup>٤٤١</sup>، فكن فيما نوره عاملاً على اليقين بالظفر و معترفاً بحق محمد صلوات الله عليه سيّد البشر.

## فصل (٢) فيما نذكره من فضل أوّل ليلة من شهر رجب بالمعقول من الأدب

فنقول: قد عرفت أنّ الحديث المتظاهر و العمل المتناصر اتّفقا على أنّ هذه أوّل ليلة من شهر رجب، من الليالي الأربع التي تحيي بالعبادات و المراقبات لعالم الخفيات، و من فضل هذه الليلة أنّ الإنسان لمّا خرج شهر محرّم عنه، و كأنّه قد فارق الأمان الذي

<sup>٤٣٨</sup> (1) الكافي 2: 71، عنه الوسائل 1: 82.

<sup>٤٣٩</sup> (2) الكافي 2: 71 عنه الوسائل 1: 82.

<sup>٤٤٠</sup> (3) سعادتك (خ ل).

<sup>٤٤١</sup> (1) المقنع: 147، عن مستدرک الوسائل 18: 27.

جعلله الله جلّ جلاله بالأشهر الحرم، وأخذ ذلك الأمان منه، فإذا دخلت أول ليلة من شهر رجب المقبل عليه، فقد أنعم الله جلّ جلاله عليه بالأمان الذي ذهب منه، وأدخله في الحمى والحرم الذي كان قد خرج عنه.

وما يخفى عن ذوى الألباب الفرق بين الخروج عن حمى الملوك الحاكمين فى الرقاب ومفارقة ما جعلوه أماناً عند خوف العتاب أو العقاب، وبين الدخول فى التشريف بالمقام فى معاينة الثواب، فليكن الإنسان معترفاً لله جلّ جلاله فى أول ليلة من شهر رجب بهذا الفضل الذى غير محتسب و متمسكاً بقوة هذا السبب.

واعلم أنه إذا كانت أشهر الحرم قد اقتضت فى الجاهلية والإسلام ترك الحروب والسكون عن الفعل الحرام، فكيف يحتمل هذه الشهور أن يقع محاربة بين العبد ومالكه فى شىء من الأمور، وكيف يعظم وقوع المحارم بين عبد وعبد مثله ولا يعظم أضعاف ذلك بين العبد وبين مالك امره كله، فالحذر الحذر من التهوين بالله فى هذه الأوقات المحرمة، وإن يهتك العبد شيئاً من شهورها المعظمة.

ص: ١٧٣

فصل (٣) فيما ذكره من عمل أول ليلة من رجب بالمنقول عن ذوى الرتب

فمن ذلك الدعاء عند هلال رجب، وجدناه فى كتب الدعوات، و مروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان يقول: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، ربى وربك الله عز وجل<sup>٤٤٢</sup>.

وروى أنه عليه السلام كان إذا رأى هلال رجب قال:

اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان، وبلغنا شهر رمضان، وأعنا على الصيام والقيام، وحفظ اللسان، وغض البصر، ولا تجعل حظنا منه الجوع والعطش.

قال: ويستحب أن يقرأ عند رؤية الهلال سورة الفاتحة<sup>٤٤٣</sup> سبع مرات، فإنه من قرأها عند رؤية الهلال عافاه الله من رمد العين فى ذلك الشهر.

وروى أنه عليه السلام كان إذا رأى الهلال كبر ثلاثاً وهلل ثلاثاً ثم قال:

الحمد لله الذى أذهب شهر كذا، وجاء بشهر كذا.

فصل (٤) فيما ذكره من فضل الغسل فى أول رجب وأوسطه وآخره

<sup>٤٤٢</sup> (١) عنه البحار 98: 376.

<sup>٤٤٣</sup> (٢) فاتحة الكتاب (خ ل).

وجدناه في كتب العبادات عن النبي عليه أفضل الصلوات أنه قال : من أدرك شهر رجب، فاغتسل في أوله و أوسطه و آخره،  
خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه<sup>٤٤٤</sup>.

ص: ١٧٤

فصل (٥) فيما ذكره من حديث الملك الداعي إلى الله في كل ليلة من رجب

تقلناه من كتب العبادات عن النبي صلوات الله عليه أنه قال : إن الله تعالى نصب في السماء السابعة ملكاً يقال له : الداعي، فإذا  
دخل شهر رجب ينادى<sup>٤٤٥</sup> ذلك الملك كل ليلة منه إلى الصبح: طوبى للذاكرين، طوبى للطائعين، و يقول الله تعالى:

أنا جليس من جالسي، و مطيع من أطاعني، و غافر من استغفرني، الشهر شهري، و العبد عبدى، و الرحمة رحمتى، فمن دعانى  
في هذا الشهر أجبتة، و من سألتني أعطيتة، و من استهدانى هديته، و جعلت هذا الشهر حبلاً بينى و بين عبادى، فمن اعتصم به  
وصل إلى<sup>٤٤٦</sup>.

فصل (٦) فيما ذكره من الدعاء في أول ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة

روينا بإسنادنا إلى أحمد بن محمد بن عيسى - و قد زكاه النجاشي و أتى عليه<sup>٤٤٧</sup> - بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام قال :  
تدعو في أول ليلة من رجب بعد عشاء الآخرة<sup>٤٤٨</sup> بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرٌ<sup>٤٤٩</sup>، وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ  
مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتُوجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكَ

ص: ١٧٥

لِيُنْجِحَ بِكَ طَلِبَتِي، اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ، وَ بِالْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْجِحْ طَلِبَتِي، ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ<sup>٤٥٠</sup>.

فصل (٧) فيما ذكره من صلاة أول ليلة من شهر رجب و الدعاء بعدها

<sup>٤٤٤</sup> (3) عنه البحار 98: 377، و عن نوادر الراوندي 97: 46.

<sup>٤٤٥</sup> (1) نادى (خ ل).

<sup>٤٤٦</sup> (2) عنه البحار 98: 377.

<sup>٤٤٧</sup> (3) رجال النجاشي: 81، الرقم: 198.

<sup>٤٤٨</sup> (4) صلاة العشاء الآخرة (خ ل).

<sup>٤٤٩</sup> (5) قدير (خ ل).

<sup>٤٥٠</sup> (1) عنه البحار 98: 377، مصباح المتهدد 2: 798.

<sup>٤٥١</sup> (2) حوائجك (خ ل).



نقلناه من كتاب المختصر من كتاب المنتخب، فقال ما هذا لفظه: تصلى أول ليلة من رجب عشر ركعات منى منى، تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة، و تقول سبعين مرة:

اللَّهُمَّ إِرَى اسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ، ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَ اسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَعْطَيْتَكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ، وَ اسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ وَ خَالَطُهُ مَا لَيْسَ لَكَ، وَ اسْتَغْفِرُكَ لِلذُّنُوبِ الَّتِي قَوَّيْتُ عَلَيْهَا بِنِعْمَتِكَ وَ سِتْرِكَ، وَ اسْتَغْفِرُكَ لِلذُّنُوبِ الَّتِي بَارَزْتُكَ بِهَا دُونَ خَلْقِكَ، وَ اسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُ وَ لِكُلِّ سُوءٍ عَمِلْتُ.

وَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، غَافِرِ الذَّنْبِ وَ قَابِلِ التَّوْبِ، اسْتَغْفِرَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا، وَ لَا مَوْتًا وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُورًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ.

و تقول بعد ذلك:

سُبْحَانَكَ بِمَا تَعَلَّمَ وَ لَا أَعْلَمُ، وَ سُبْحَانَكَ بِمَا تَبْلُغُهُ أَحْكَامُكَ وَ لَا أُبْلُغُهُ، وَ سُبْحَانَكَ بِمَا أَنْتَ مُسْتَحِقُّهُ وَ لَا يَبْلُغُهُ الْحَيَوَانُ<sup>٤٥٢</sup> مِنْ خَلْقِكَ، وَ سُبْحَانَكَ بِالتَّسْبِيحِ الَّذِي يُوجِبُ عَفْوَكَ وَ رِضَاكَ، وَ سُبْحَانَكَ بِالتَّسْبِيحِ الَّذِي لَمْ تُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَ سُبْحَانَكَ بِعِلْمِكَ فِي خَلْقِكَ كُلِّهِمْ، وَ لَوْ عَلَّمْتَنِي أَكْثَرَ

ص: ١٧٦

مِنْ هَذَا لَقُلْتُهُ.

اللَّهُمَّ لَا خَرَابَ عَلَى مَا عَمَّرْتَ، وَ لَا فَقْرَ عَلَى مَا أَعْنَيْتَ، وَ لَا خَوْفَ عَلَى مَنْ أَمَنْتَ<sup>٤٥٣</sup>، وَ أَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَ أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي، فَاقْضِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ يَا رَافِعَ السَّمَاءِ فِي الْهَوَاءِ، وَ كَابِسَ الْأَرْضِ عَلَى الْمَاءِ، وَ مُنْبِتَ الْخَضِرَةِ بِمَا لَا يُرَى، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدَلٌ فِي قَضَاؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي<sup>٤٥٤</sup>، وَ جَلَاءَ حُزْنِي، وَ ذَهَابَ هَمِّي وَ غَمِّي.

اللَّهُمَّ رَحْمَتِكَ أَرْجُو يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لَكَ وَ ضَلَّتِ الْأَخْلَامُ فِيكَ، وَ ضَاقَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَكَ، وَ مَلَأَ كُلُّ شَيْءٍ نُورَكَ، وَ وَجِلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ، وَ هَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، وَ تَوَكَّلَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكَ.

<sup>٤٥٢</sup> (3) الحيران (خ ل).

<sup>٤٥٣</sup> (1) ما أمنت (خ ل).

<sup>٤٥٤</sup> (2) أي مانلاً إليه و متروح به كما أن الربيع مروح للقلب و الإنسان مانلاً إليه

أَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِكَ، وَأَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ، وَأَنْتَ الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُؤْذِكُ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، يَا غَافِرَ ذُنُوبِي، وَيَا قَاضِيَ حَاجَتِي، وَيَا مُفْرَجَ كُرْبَتِي، وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتِي، أُعْطِنِي مَسْأَلَتِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

أَصْبَحْتُ وَأُمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ، فَاعْفُرْ لِي وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا<sup>٤٥٥</sup> مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانَ، وَفِي دُنُوِّهِ

ص: ١٧٧

عَالَ، وَفِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ، وَفِي سُلْطَانِهِ عَزِيزٌ، ائْتِنِي بِرِزْقٍ مِنْ عِنْدِكَ، لَا تَجْعَلْ<sup>٤٥٦</sup> لِأَحَدٍ عَلَيَّ فِيهِ مَنَّةً، وَلَا لَكَ فِي الْآخِرَةِ عَلَيَّ تَبَعَةً إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَرَقِ وَالشَّرْقِ وَالْهَدْمِ<sup>٤٥٧</sup> وَالرَّدْمِ<sup>٤٥٨</sup>، وَأَنْ أَقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا أَوْ أَمُوتَ لَدِيغًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ، وَمَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي وَتَكْشِفَ ضُرِّي، وَتَبْلُغَنِي أَمْنِيَّتِي، وَتُسَهِّلَ لِي مَحَبَّتِي<sup>٤٥٩</sup>، وَتُيسِّرَ لِي إِرَادَتِي، وَتُوصِلَنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعًا عَاجِلًا، وَتَجْمَعَ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٤٦٠</sup>.

و تقول بعد ذلك و في كل ليلة من ليالي رجب: لا إله إلا الله ألف مرة<sup>٤٦١</sup>.

فصل (٨) فيما ذكره من صلاة أخرى في أول ليلة من رجب و ثوابها

وجدنا ذلك في كتب العبادات مروياً عن النبي عليه أفضل الصلوات، قال عليه السلام : ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى في أول ليلة من رجب ثلاثين ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرةً و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» مرةً، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، ثلاث مراتٍ إلا غفر الله له كل ذنب صغير و كبير، و كتبه الله من المصلين إلى السنة المقبلة، و برىء من النفاق<sup>٤٦٢</sup>.

ص: ١٧٨

فصل: في صلاة أخرى في أول ليلة من رجب:

٤٥٥ (3) اللهم يا (خ ل).  
٤٥٦ (1) و لا تجعل (خ ل).  
٤٥٧ (2) الهدم: نقض البناء.  
٤٥٨ (3) الردم: ما يسقط من الجدار.  
٤٥٩ (4) محنتي (خ ل).  
٤٦٠ (5) عنه البحار 98: 377.  
٤٦١ (6) عنه البحار 98: 377.  
٤٦٢ (7) عنه وسائل الشريعة 8: 98، رواه في البحار 98: 379 مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر، عنه الوسائل 8: 92.

ورأيت في كتاب روضة العابدين المقدم ذكره صلاة في أول ليلة من رجب، ذكر لها فضلاً نذكر شرحها،

**قال: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :** من صَلَّى المغرب أول ليلة من رجب ثمَّ صَلَّى بعدها عشرين ركعة، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مرّة، و يسلم بعد كلِّ ركعتين، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أ تَدْرُونَ مَا ثَوَابُهُ؟<sup>٤٦٣</sup> قالوا: اللهُ ورسوله أعلم، قال: فإنَّ الرُّوحَ الأَمِينِ عَلَّمَنِي ذَلِكَ، و حَسْرَ<sup>٤٦٤</sup> رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن ذراعيه و قال : حفظ و اللهُ في نفسه و أهله و ماله و ولده، و أجبر من عذاب القبر، و جاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب<sup>٤٦٥</sup>.

فصل: في صلاة أخرى في أول ليلة من رجب:

رأيناها في كتاب روضة العابدين المذكور عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : من صَلَّى ركعتين في أول ليلة من رجب بعد العشاء يقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب، و «أَلَمْ نَشْرَحْ» مرّة، و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات، و في الركعة الثانية فاتحة الكتاب و «أَلَمْ نَشْرَحْ» مرّة و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» و المعوذتين. ثمَّ يَتَشَهَّدُ و يسلم، ثمَّ يَهْلِلُ اللهُ تَعَالَى ثلاثين مرّة، و يصلي على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثلاثين مرّة، فإنَّ يَغْفِرَ لَهُ ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، و يَخْرُجُهُ مِنَ الْخَطَايَا كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ<sup>٤٦٦</sup>.

فصل: فيما نذكره من صلاة ركعتين لكل ليلة من رجب:

رواها عبد الرحمن بن محمد بن علي الحلواني في كتاب التحفة، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: من صَلَّى في رجب ستين ركعة في كلِّ ليلة منه ركعتين، يقرأ في كلِّ ركعة منهما

ص: ١٧٩

فاتحة الكتاب مرّة و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثلاث مرّات، و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مرّة.

فإذا سلّم منهما رفع يديه و قال:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ آلِهِ.

و يمسح بيديه وجهه، فإنَّ اللهُ سبحانه يستجيب الدعاء و يعطي ثواب ستين حجّة و ستين عمرة<sup>٤٦٧</sup>.

<sup>٤٦٣</sup> (1) ثوابها (خ ل).

<sup>٤٦٤</sup> (2) حسر: كشف.

<sup>٤٦٥</sup> (3) عنه وسائل الشريعة 8: 94، البحار 98: 379.

<sup>٤٦٦</sup> (4) عنه وسائل الشريعة 8: 94، البحار 98: 379.

<sup>٤٦٧</sup> (1) عنه وسائل الشريعة 8: 95، البحار 98: 380.

أقول: وجدت في بعض كتب عمل رجب صلاة في أول ليلة من الشهر، فرأيت أن ذكرها في أول ليلة أليق بها لأنها ليلة تحيي بالعبادات فيحتاج إلى زيادة الطاعات، ولأن الإنسان ما يدرى إذا أخر هذه الصلاة عن أول ليلة هل يتمكن منها في غيرها أم لا، وهذه الصلاة تروى

عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى ليلة من ليالي رجب عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات، غفر الله تبارك وتعالى له كل ذنب عمل و سلف له من ذنوبه، و كتب الله تبارك وتعالى له بكل ركعة عبادة ستين سنة، و أعطاه الله تعالى بكل سورة قصرًا من لؤلؤة في الجنة، و كتب الله تعالى له من الأجر كمن صام و صلى و حجّ و اعتمر و جاهد في تلك السنة و كتب الله تعالى له إلى السنة القابلة في كل يوم حجّة و عمرة، و لا يخرج من صلاته حتى يغفر الله له.

فإذا فرغ من صلاته ناداه ملك من تحت العرش: استأنف العمل يا وليّ الله فقد أعتقك الله تعالى من النار، و كتبه الله تعالى من المصلين تلك السنة كلّها، و إن مات فيما بين ذلك مات شهيدًا، و استجاب الله تعالى دعاءه، و قضى حوائجه، و أعطاه كتابه

ص: ١٨٠

بيمينه، و بيّض وجهه، و جعل الله بينه و بين النار سبع خنادق<sup>٤٦٨</sup>.

ذكر صلاة أخرى في ليلة من رجب:

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ في ليلة من شهر رجب «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة في ركعتين، فكانت صام مائة سنة في سبيل الله، و أعطاه الله مائة قصر في جوار نبي من الأنبياء عليهم السلام<sup>٤٦٩</sup>.

و اعلم انّ الذي تجده في كتابنا هذا من فضل صلوات في ليالي رجب و ليالي شعبان و فضل صوم كل يوم من هذين الشهرين و تعظيم الثواب و الإحسان بكلّه مشروط بالإخلاص، و من جملة إخلاص أهل الاختصاص ألا يكون قصدك بهذا العمل مجرد هذا الثواب بل تعبد به ربّ الأرباب، لأنّه أهل لعبادة ذوى الألباب، و هذه عقبة صعبة تبعد السلامة منها.

و منها: ان لا تعجبك نفسك بعمل و لا تتكل على عملك، فإنّك إذا فكرت فيما عمل الله جلّ جلاله معك قبل ان يخلقك من عمارة الدنيا لمصلحتك، و قد خلق آدم عليه السلام إلى زمان عبادتك، و ما تحتاج ان يعمله جلّ جلاله معك في دوام آخرتك، رأيت عملك لا محلّ له بالنسبة إلى عمله جلّ جلاله معك.

<sup>٤٦٨</sup> (1) عنه وسائل الشريعة 8: 95، البحار 98: 381.

<sup>٤٦٩</sup> (2) عنه وسائل الشريعة 8: 95، البحار 98: 381.

و إذا وجدت في كتابنا انّ من عمل كذا فله مثل عمل الأنبياء و الأوصياء و الشهداء و الملائكة عليهم السلام، فلعلّ ذلك انه يكون مثل عمل أحدهم<sup>٤٧٠</sup>، إذا عمل هذا الذي يعمله دون سائر أعمالهم، أو يكون له تأويل آخر على قدر ضعف حالك و قوّة حالهم.

فلا تطمع نفسك بما لا يليق بالإنصاف و لا تبلغ بها ما لا يصحّ لها من الأوصاف، و لا تستكثر الله جلّ جلاله شيئاً من العبادات، فحقّه أعظم من ان يؤدّيه أحد، و لو بلغ غايات و يقع الطاعات لك دونه جلّ جلاله في الحياة بعد الممات.

ص: ١٨١

ذكر ما نوره من إجابة الدعاء في رجب:

نذكر الحديث مختصراً، و هو ان رجلاً مرّ برجل أعمى مقعد، فقال: اما كان هذا يسأل الله تعالى العافية، فقيل له: اما تعرف هذا؟ هذا الذي بهله بريق<sup>٤٧١</sup> - و كان اسم - بريق عياضاً - فقال: ادع لي عياضاً، فدعاه، فقال: حدّثني حديث بنى الضيعاء، قال:

انه حديث جاهليّة و انه لا أردت لك به في الإسلام، فقال: ذاك أحرى أن تحدّثنا، قال: ان بنى الضيعاء كانوا عشرة و كانت أختهم تحتي، فأرادوا أن ينزعوها مني، فنشدتهم الله تعالى و القرابة و الرحم، فأبوا إلا ان ينزعوها مني، فأمهلتهم حتى دخل رجب مضر<sup>٤٧٢</sup> شهر الله الحرام<sup>٤٧٣</sup>، فقلت: اللهم أدعوك دعاءها جاهداً على بنى الضيعاء، فترك واحداً كبيراً الرجل و دعه قاعداً أعمى ذا قيد، يعني القائد.

أقول: و رأيت في رواية أخرى عوض: اللهم، يا رب.

قال: فهلكوا جميعاً ليس هذا<sup>٤٧٤</sup>، فقال: بالله ما رأيت كاليوم حديثاً أعجب، فقال رجل من القوم: أ فلا أحدتك بأعجب من هذا؟ قال: حدّث حتى تسمع القوم.

قال: اني كنت من حيّ من احياء العرب فماتوا كلّهم، فأصبت مواريتهم، فانتجعت<sup>٤٧٥</sup> حياً من احياء العرب يقال لهم: بنو مؤمل، كنت بهم زمانا طويلا، ثمّ انهم أرادوا أخذ مالي، فنادتهم الله تعالى، فأبوا إلا ان ينتزعوا مالي، و قد كان رجل منهم يقال له: رباح، فقال يا بنى مؤمل جاركم و خفيركم<sup>٤٧٦</sup> لا ينبغي لكم أخذ ماله، قال:

فأخذوا مالي، فأمهلتهم حتى دخل رجب مضر شهر الله الحرام، فقلت:

<sup>٤٧٠</sup> (3) أحدها (خ ل).

<sup>٤٧١</sup> (1) بهله: لعنه.

<sup>٤٧٢</sup> (2) في خطبة النبي صلى الله عليه و آله في حجة الوداع: «ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهراً، منها أربعة حرم ثلاثة متواليّة و رجب مضر الذي بين جمادى و شعبان» و ذلك للاحتراز من رجب ربيعة لأنها كانت تحرم رمضان و تسميه رجباً، فبين عليه السلام انه رجب مضر الذي بين جمادى و شعبان، لا رجب ربيعة الذي يقع بعد شعبان

<sup>٤٧٣</sup> (3) في جميع المواضع المحرم (خ ل).

<sup>٤٧٤</sup> (4) ليس هذا يعني غير هذا.

<sup>٤٧٥</sup> (5) انتجع الكلا: طلبه في موضعه، انتجع فلاناً، طلب معروفه و جواره

<sup>٤٧٦</sup> (6) خفره: اجاره و منعه و حماه و أمنه، الخفير: يطلق على المجير و المجار، المراد هنا المجار

وارم على اقفائهم بمكتل<sup>٤٧٧</sup> بصخرة أو عرض  
جيش جحفل<sup>٤٧٨</sup> ألا رباحاً أنه لم يفعل

اللهم أزلها عن بني المؤمل

أقول: و رأيت في رواية أخرى عوض: اللهم، يا رب اشقاني بنو المؤمل فارم- ثم ذكر تمامها.

قال: فبينما هم يسيرون في أصل جبل أو في سطح جبل إذ تداعى عليهم الجبل، فهلكوا جميعاً ألا رباحاً، فإنه نجّاه الله تعالى، فقال: و الله ما رأيت كاليوم حديثاً أعجب، فقال رجل من القوم : أ فلا أحدثك بأعجب من ذلك؟ فقال : حدّث حتّى يسمع القوم.

فقال: انّ أبى و عمى ورثا أباهما، فأسرع عمى في الذى له و بين مالى، فأراد بنوه ان ينزعوا مالى، فناشدتهم الله تعالى و القرابة و الرّحم، فأبوا ألا ان ينزعوا مالى، فأمهلتهم حتّى دخل رجب مضر شهر الله الحرام فقلت:

و سامعاً نداء كل هاتف

اللهم ربّ كل آمن و خائف

فأجمع له الأحبة الألاطف<sup>٤٨٠</sup> بين القرآن السوء و  
التراصف<sup>٤٨١</sup>

انّ الخناعىّ أما يقاصف<sup>٤٧٩</sup> لم يعطني الحق و لم  
يناصف

قال: فبينما بنوه و هم عشرة في بئر، إذ انهارت عليهم البئر و كانت قبورهم، فقال:

<sup>٤٧٧</sup> (1) مكتل- كمنبر- الشديدة من شدائد الدهر.  
<sup>٤٧٨</sup> (2) جيش جحفل: كثيف مجتمع.  
<sup>٤٧٩</sup> (3) الخناعي: نسبة إلى خناعة كئمامة ابن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر، القصف الكسر، أي يا رب لا تقصف و لا تكسر الخناعي و الحال انه لم يناصرف و لم يعطني النصف  
<sup>٤٨٠</sup> (4) الأحبة: الإخلاء.  
<sup>٤٨١</sup> (5) القرآن- بالكسر- التتابع اثنين اثنين، التراصف: التتابع و الانضمام كلا.

بالله ما رأيت كالיום حديثاً أعجب، فقال القوم : أهل الجاهلية كان الله يصنع بهم ما ترى فأهل الإسلام أحرى بذلك، فقال : ان أهل الجاهلية كان الله يصنع بهم ما تسمعون ليحجز بعضهم عن بعض، وان الله جعل الساعة موعد أهل الإسلام و الساعة أدهى وأمر.

قال راوى هذا الحديث : هذه قصة عجيبة مشهورة تروى من وجوه، وقال : معنى بهله أى لعنه، من قول الله «**ثُمَّ نَبِّهْلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ**»<sup>٤٨٢</sup>.

أقول: و روى غير هذه الروايات، و إنما اقتصرنا على ما ذكرناه ليكون أنموذجاً فى بيان إجابة الدعوات<sup>٤٨٣</sup>.

### فصل (٩) فيما نذكره من زيارة مختصة بشهر رجب

اعلم ان هذه الزيارة التى يأتى ذكر صفتها ليست متعينة لأول ليلة من الشهر، و لكنها متعينة للشهر كله، فنذكرها فى أول ليلة منه لأنه أول وقتها، فلا يؤخرها عنه.

رويناها بإسنادنا إلى جدى أبى جعفر الطوسى رضى الله عنه فيما ذكره عن ابن عباس، قال : حدثنى خير<sup>٤٨٤</sup> بن عبد الله، عن مولانا- يعنى أبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه- قال: زُرْ أَىَ الْمَشَاهِدِ كُنْتَ بِحَضْرَتِهَا<sup>٤٨٥</sup> فى رجب تقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَ أَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَ صَلَّى اللَّـهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ<sup>٤٨٦</sup> وَ عَلَى أَوْصِيَائِهِ

ص: ١٨٤

الْحُجُبِ، اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ<sup>٤٨٧</sup> فَانْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ وَ أَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلِّينَ عَنَّا وَرْدِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَ الْخُلْدِ. وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَنَّى قَصَدْتُمْ<sup>٤٨٨</sup> وَ اعْتَمَدْتُمْ بِمَسْأَلَتِي وَ حَاجَتِي، وَ هِيَ فَكَأَكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَ الْمُقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ مَعَ شِيَعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

<sup>٤٨٢</sup> (1) آل عمران: 61.  
<sup>٤٨٣</sup> (2) عنه البحار 97: 41.  
<sup>٤٨٤</sup> (3) جبير (خ ل).  
<sup>٤٨٥</sup> (4) تحضرها (خ ل).  
<sup>٤٨٦</sup> (5) انتجبه: اختاره.  
<sup>٤٨٧</sup> (1) مشاهدهم (خ ل).  
<sup>٤٨٨</sup> (2) قد قصدتكم (خ ل).

أَنَا سَائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِيزُ وَعَلَيْكُمْ التَّعْوِيزُ، فَبِكُمْ يُجَبِّرُ الْمَهِيضُ<sup>٤٨٩</sup> وَتَشْفِي الْمَرِيضُ، وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ، أَنِّي لَسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ<sup>٤٩٠</sup> وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ، فِي رَجْعِي<sup>٤٩١</sup> بِحَوَائِجِي وَقَضَائِهَا وَأَمْضَائِهَا وَأَنْجَاحِهَا<sup>٤٩٢</sup> وَإِبْرَاحِهَا<sup>٤٩٣</sup>، وَبِشَوْنِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودَعٌ وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودَعٌ، يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ وَسَعِيَهُ الْيُكْمَ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُمَرِّعٍ<sup>٤٩٤</sup> وَخَفْضِ عَيْشِ مُوسَعٍ، وَدَعَا<sup>٤٩٥</sup> وَمَهَلٍ<sup>٤٩٦</sup> إِلَى حِينِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِ وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبِلِ<sup>٤٩٨</sup>، وَدَوَامِ الْأَكْلِ وَشَرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ<sup>٤٩٩</sup>، وَعَلٍ وَنَهْلٍ<sup>٥٠٠</sup> لَا سَامَ مِنْهُ وَلَا مَلَلٍ.

ص: ١٨٥

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى الْعُودِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ<sup>٥٠١</sup>.

#### فصل (١٠) فيما ذكره من عمل أول جمعة من شهر رجب

اعلم ان مقتضى الاحتياط للعبادة و طلب الظفر بالسعادة، اقتضى ان نذكر عمل هذه الليلة الجمعة في أول ليلة من هذا الشهر الشريف، لجواز ان يكون أول ليلة منه الجمعة، فيكون قد احتطنا للتكليف، و ان لم يكن أوله الجمعة، فيكون قد اذكرناك في أول الشهر بها إلى حين حضور أول ليلة جمعة منه لتعمل بها.

وجدنا ذلك في كتب العبادات مرويًا عن النبي صلى الله عليه و آله، و نقلته أنا من بعض كتب أصحابنا رحمهم الله، فقال في جملة الحديث

عن النبي صلى الله عليه و آله في ذكر فضل شهر رجب ما هذا لفظه: و لكن لا تغفلوا عن أول ليلة جمعة منه، فإنها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغائب، و ذلك أنه إذا مضى ثلث الليل لم يبق ملك في السماوات و الأرض ألا يجتمعون في الكعبة و حواليها،

<sup>٤٨٩</sup> (3) المهيض: العظم المكسور.

<sup>٤٩٠</sup> (4) بسرکم موقن (خ ل).

<sup>٤٩١</sup> (5) رجعتي (خ ل).

<sup>٤٩٢</sup> (6) قضائها و إنجاحها و إبراحها (خ ل).

<sup>٤٩٣</sup> (7) إبراحها: إظهارها.

<sup>٤٩٤</sup> (8) امرع الوادي: إذا صار ذا كلاء.

<sup>٤٩٥</sup> (9) الخفض: الراحة.

<sup>٤٩٦</sup> (10) الدعة: السعة في العيش.

<sup>٤٩٧</sup> (11) المهل: السكنية.

<sup>٤٩٨</sup> (12) المقتبل: المستأنف.

<sup>٤٩٩</sup> (13) ماء سلسل: سهل الدخول في الحلق لعذوبته و صفائه.

<sup>٥٠٠</sup> (14) عل: شرب الثاني، نهل: شرب الأول.

<sup>٥٠١</sup> (1) رواه في مصباح المتعجب: 2: 821.



و يطَّلَعُ اللَّهُ عَلَيْهِمَ إِطْلَاعَةً فَيَقُولُ لَهُمْ : يَا مَلَائِكَتِي سَلُونِي مَا شِئْتُمْ، فيقولون : رَبَّنَا حَاجَتُنَا إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِسَوَامِ رَجَبٍ، فيقول الله تبارك و تعالی : قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ.

ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : مَا مِنْ أَحَدٍ صَامَ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَوْ لِخَمِيسٍ مِنْ رَجَبٍ ثُمَّ يَصَلِّيَ بَيْنَ الْعِشَاءِ وَ الْعَتَمَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً، يَفْضُلُ بَيْنَ كُلِّ رُكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمَةٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ صَلَّى عَلَيَّ سَبْعِينَ مَرَّةً، يَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ

ص: ١٨٤

عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ عَلَى آلِهِ ٥٠٢.

ثم يسجد و يقول في سجوده سبعين مرة : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ، ثم يرفع رأسه و يقول : رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمَ مِنْكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْظَمُ.

ثم يسجد سجدة أخرى فيقول فيها مثل ما قال في السجدة الأولى، ثم يسأل الله حاجته في سجوده، فإنه تقضى ان شاء الله تعالى.

ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَصَلِّيَ عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ هَذِهِ الصَّلَاةُ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ، وَ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ وَ عَدَدَ الرَّمْلِ وَ وَزْنَ الْجِبَالِ وَ عَدَدَ وَرَقِ ٥٠٣ الْأَشْجَارِ، وَ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي سَبْعِمِائَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِمَّنْ قَدْ اسْتَوْجَبَ النَّارَ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلَ لَيْلَةِ نَزُولِهِ إِلَى قَبْرِهِ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ ثَوَابَ هَذِهِ الصَّلَاةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ بِوَجْهِ طَلْقٍ وَ لِسَانٍ ذَلِقٍ، فيقول : يَا حَبِيبِي أَبْشِرْ فَقَدْ نَجَوْتَ مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ، فيقول : مَنْ أَنْتَ فَمَا رَأَيْتَ أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْكَ وَ لَا شَمَمْتَ رَائِحَةَ أَطِيبٍ مِنْ رَائِحَتِكَ؟

فيقول : يَا حَبِيبِي أَنَا ثَوَابُ تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي صَلَّيْتَهَا لَيْلَةَ كَذَا فِي بَلَدَةِ كَذَا فِي شَهْرِ كَذَا فِي سَنَةِ كَذَا، جِئْتَ اللَّيْلَةَ لِأَقْضِيَ حَقَّكَ وَ أَنْسَ وَ حَدَّثَكَ وَ أَرْفَعُ عَنكَ وَ حَشْتَكَ، فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ ظَلَلَتْ فِي عَرِصَةِ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ رَأْسُكَ وَ أَنْكَ لَنْ تَعْدَمَ الْخَيْرَ مِنْ مَوْلَاكَ ابْدَأْ ٥٠٢.

فصل (١١) فيما ذكره مما يعمل بعد الثماني ركعات من نافلة الليل

٥٠٢ (1) اللهم صلِّ على محمد النبي الهاشمي (خ ل) و آله.

٥٠٣ (2) أوراق (خ ل).

٥٠٤ (3) عنه البحار 98: 397، الوسائل 8: 100، نقله العلامة في إجازته لبني زهرة مفصلاً راجع أجازته المطبوع في البحار 107: 125، عنه البحار 98: 395، الوسائل 8: 98.

روينا ذلك بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله في عمل أوّل ليلة من رجب فيما رواه عن عليّ بن حديد قال: كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام يقول و هو

ص: ١٨٧

ساجد بعد فراغه من صلاة الليل:

لَكَ الْمَحْمَدَةُ إِنِ اطَّعْتُكَ، وَ لَكَ الْحُجَّةُ إِنِ عَصَيْتُكَ، لَا صُنْعَ لِي وَلَا لِعَبْرِي فِي إِحْسَانِ إِلَا بِكَ ، يَا كَائِنَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مُكُونِ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَرْجَعِ فِي الْقُبُورِ وَمِنَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْآزِقَةِ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ عَيْشِي عَيْشَةً نَقِيَّةً، وَمَيِّتِي مَيِّتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلِبِي مُنْقَلَبًا كَرِيمًا، غَيْرَ مَخْزِيٍّ وَلَا فَاضِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ<sup>٥٠٥</sup> الْأَيْمَةَ يَنَابِيعِ الْحِكْمَةِ، وَأُولَى النُّعْمَةِ، وَمَعَادِنِ الْعِصْمَةِ، وَاعْصِمْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَلَا تَأْخُذْنِي عَلَى غِرَّةٍ وَلَا غَفْلَةٍ، وَلَا تَجْعَلْ عَوَاقِبَ أَعْمَالِي حَسْرَةً، وَارْضَ عَنِّي، فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَأَعْظِمْنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ، فَإِنَّكَ الْوَسِيعُ<sup>٥٠٦</sup> رَحْمَتُهُ الدِّيْعُ حِكْمَتُهُ، وَأَعْظِمْنِي السَّعَةَ وَالِدَّعَةَ، وَالْأَمْنَ وَالصَّحَّةَ وَالْبُخُوعَ، وَالشُّكْرَ وَالْمُعَافَاةَ، وَالتَّقْوَى وَالصَّبْرَ، وَالصَّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ، وَالْيُسْرَ وَالشُّكْرَ، وَاعْمُمْ بِذَلِكَ يَا رَبَّ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، وَمَنْ أَحَبَّتْ وَأَحَبَّنِي، وَوَلَدَتْ وَوَلَدَنِي، مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ<sup>٥٠٧</sup>.

فصل (١٢) فيما تذكره مما يعمل بعد ركعة الوتر من نافلة الليل من رجب

روينا بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله عليه في عمل أوّل ليلة من

ص: ١٨٨

رجب أيضاً، فيما رواه عن ابن أشيم قال: صل<sup>٥٠٨</sup> الوتر ثلاث ركعات، فإذا سلّمت قلت وأنت جالس:

<sup>٥٠٥</sup> (1) آل محمد (خ ل).

<sup>٥٠٦</sup> (2) فإنك أنت الوضيع (خ ل).

<sup>٥٠٧</sup> (3) مصباح المتهدد 2: 799، عنه البحار 98: 381.

<sup>٥٠٨</sup> (1) تصل (خ ل).

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَفْدُ خَزَائِنُهُ، وَلَا يَخَافُ آمِنُهُ، رَبِّ ارْتَكَبْتُ الْمَعَاصِيَ، فَذَلِكَ تَقَّةً بِكَرَمِكَ، أَنْتَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وَ تَغْفُو عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ تَغْفِرُ الزَّلَّلَ، فَإِنَّكَ مُجِيبٌ لِدَاعِيكَ وَ مِنْهُ قَرِيبٌ، فَأَنَا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا، وَ رَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي تَوْفِيرِ حَظِّي مِنَ الْعَطَايَا.

يا خَالِقَ الْبَرَايَا، يا مُنْقِذِي مِنَ كُلِّ شَدِيدٍ، يا مُجِيرِي مِنَ كُلِّ مَحْذُورٍ، وَ قَرَّ عَلَيَّ السُّرُورُ، وَ أَكْفَيْتَنِي شَرَّ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ، فَإِنَّكَ اللَّهُ، عَلَيَّ نِعْمَائِكَ وَ جَزِيلِ عَطَائِكَ مَشْكُورٌ وَ لِكُلِّ خَيْرٍ مَذْخُورٌ<sup>٥٠٩</sup>.

قال جدِّي أبو جعفر الطوسي رحمه الله : و روى ابن عيَّاش عن محمَّد بن أحمد الهاشمي المنصوري، عن أبيه، عن أبي موسى عن سيِّدنا أبي الحسن علي بن محمَّد عليهما السلام أنه كان يدعو في هذه السَّاعة به، فادع بهذا فإنه خرج عن العسكري عليه السلام في قول ابن عيَّاش : يا نُورَ النُّورِ، يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يا مُجْرِي الْبُحُورِ، يا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يا كَهْفِي حِينَ تُعَيِّنِي الْمَذَاهِبُ، وَ كَنْزِي حِينَ تُعْجِزُنِي الْمَكَاسِبُ، وَ مُوَسِّئِي حِينَ تُجَفِّوْنِي الْأَبَاعِدُ، وَ تَمَلِّئِي الْأَقَارِبُ، وَ مُنْزَهِي بِمُجَالَسَةِ أَوْلِيَائِهِ وَ مُرَافِقَةِ أَحِبَّائِهِ فِي رِياضِهِ، وَ سَاقِي بِمُؤَانَسَتِهِ مِنْ نَمِيرٍ<sup>٥١٠</sup> حِيَاضِهِ، وَ رَافِعِي بِمُحَاوَرَتِهِ مِنْ وَرَطَّةِ الذُّنُوبِ إِلَى رَبْوَةٍ<sup>٥١١</sup> التَّقْرِيبِ، وَ مُبَدِّلِي بَوْلَايَتِهِ عِزَّةَ الْعَطَايَا مِنْ ذِلَّةِ الْخَطَايَا.

أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِالْفَجْرِ وَ اللَّيَالِي الْعَشْرِ وَ الشَّفَعِ وَ الْوَتْرِ، وَ اللَّيْلِ إِذَا يَسُرُّ،

ص: ١٨٩

وَ بِمَا جَرَى بِهِ قَلَمُ الْأَقْلَامِ بَغَيْرِ كَفٍّ وَ لَا إِهْامٍ، وَ بِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ، وَ بِحُجُجِكَ عَلَيَّ جَمِيعِ الْأَنَامِ عَلَيْهِمْ مِنْكَ أَفْضَلُ السَّلَامِ، وَ بِمَا اسْتَحْفَظْتَهُمْ مِنْ أَسْمَائِكَ الْكِرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ وَ تَرَحَّمْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَ مَا بَعْدَهُ مِنَ الشُّهُورِ وَ الْأَيَّامِ، وَ أَنْ تَبْلُغَنَا شَهْرَ الصِّيَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَ فِي كُلِّ عَامٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْمَنَنِ الْجِسَامِ، وَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مِنَّا أَفْضَلُ السَّلَامِ<sup>٥١٢</sup>.

فصل (١٣) فيما نذكره مما ينبغي ان يكون العارف عليه من المراقبات، في أول ليلة من شهر رجب إذا تفرغ من العبادات المرويات المكرمات

اعلم ان هذه الليلة موسم جليل المقام جزيل الانعام، أراد الله جل جلاله من عباده ان يطيعوه في مراده، بإحيائها بعبادته و طلب إسعاده و انجاده و إرفاده و هباته، فاذا ذكر لو ان ملك زمانك أحضرک و أطلق عنان إمكانك في ان تكون ليلة من عدة شهور حاضرا فيها بين يديه ، لتطلب منه ما تحتاج إليه، و تكون أنت فقيراً في كل أمورك إليه، كيف كنت تكون مع ذلك السلطان، فاجعل حالک مع الله جل جلاله في هذه الليلة على نحو ذلك الاجتهاد، بغاية الإمكان.

<sup>٥٠٩</sup> (2) مصباح المتهدد 2: 800، عنه البحار 98: 382.

<sup>٥١٠</sup> (3) النمير: الزاكي من الماء.

<sup>٥١١</sup> (4) الربوة: المكان المرتفع.

<sup>٥١٢</sup> (1) مصباح المتهدد 2: 800، عنه البحار 98: 382.

و لا تكن حرمة الله جلّ جلاله و هيبة حضرته و ما دعاك إليه من خدمته و عرض عليك من نعمته، دون عبد من عباده، و ارحم نفسك ان يراك فيها مهووناً باتباع مراده، فكأنك قد أخرجت نفسك من حمى أمان هذا الشهر العظيم الشأن و عرضت نفسك للهوان أو الخذلان.

و قد نبهنا فيما ذكرناه فى أمثال هذه الليلة التى تحيى بالعبادة على ما يستغنى به عن الزيادة، فلق لم تظفر بمعناه فاعلم :

ان المراد من إحيائها الذى ذكرنا، ان تكون حركاتك و سكناتك و إراداتك

ص: ١٩٠

و كراهااتك فى هذه الليلة السعيدة، على نية أنّها عبادات الله جلّ جلاله خالصة لأبوابه المقدسة المجيدة، كما أنك إذا جالست فيها أعظم سلطان فى الوجود، فان نفسك مراغبة لرضاه، كيف كنت من قيام و قعود و مأكول و مشروب و مطلوب و محبوب، و لا يكلفك الله ما لا تقدر عليه، بل ما يصحّ منك لسلطان هو مملوكه و من أفقر الفقراء إليه، و ان غلبك نوم فيكون نوم المتأدبين بين يدي رب العالمين، الذين يقصدون بالرفاد القوة على طاعته و زيادة الاجتهاد.

و تسلّم أعمالك فيها بلسان الحال و المقال إلى من يكون حديث تلك الليلة إليه، من الحمأة و الخفراء فى الأيام و الأعمال، ليتّم ما نقص عليك و يكون فيما تحتاج إليه من الله جلّ جلاله شفيحاً لك و بين يديك.

فصل (١٤) فيما نذكره من فضل أول يوم من رجب و صومه

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبى جعفر بن بابويه فيما ذكره فى كتاب ثواب الأعمال و أماليه فقال ما هذا لفظه : قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ألا أن رجب شهر الله الأصم<sup>٥١٣</sup> و هو شهر عظيم، و أنما سمى الأصم لأنه لا يقاربه<sup>٥١٤</sup> شهر من الشهور حرمة و فضلاً عند الله و كان أهل الجاهلية يعظّمونه فى جاهليتها، فلما جاء الإسلام لم يزد له إلا تعظيماً و فضلاً، ألا ان رجب شهر الله و شعبان شهرى و رمضان شهر أمتى.

ألا فمن صام من رجب يوماً إيماناً و احتساباً استوجب رضوان الله الأكبر، و أطفأ صومه فى ذلك اليوم غضب الله، و أغلق عنه باباً من أبواب النار، و لو أعطى ملاً الأرض ذهباً ما كان بأفضل من صومه، و لا يستكمل أجره بشىء من الدنيا دون الحسنات إذا أخلصه لله، و له إذا أمسى عشر دعوات مستجابات ان دعا بشىء من عاجل الدنيا

ص: ١٩١

<sup>٥١٣</sup> (1) الأصم (خ ل).  
<sup>٥١٤</sup> (2) لا يقربه (خ ل).

أعطاه الله، و آلا ادّخر له من الخير أفضل ما دعا به داع من أوليائه و أحبائه و أصفياه<sup>٥٥</sup>.

و من ذلك ما

رواه الشيخ جعفر بن محمد الدورى فى كتاب الحسنى بإسناده إلى الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من صام أول يوم من رجب وجبت له الجنة<sup>٥٦</sup>.

فصل (١٥) فيما نذكره من فضل صوم أول يوم من رجب و يوم من وسطه و يوم من آخره

رويناه بإسنادنا إلى أبى جعفر بن بابويه قدس الله روحه من أماليه، و من عيون اخبار الرضا عليه السلام بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال: من صام أول يوم من رجب رغبة فى ثواب الله عزّ و جلّ وجبت له الجنة، و من صام يوماً من وسطه شفّع فى مثل ربيعة و مضر، و من صام يوماً فى آخره جعله الله عزّ و جلّ من ملوك الجنة، و شفّعه فى أبيه و أمّه، و ابنه و ابنته، و أخيه و أخته، و عمّه و عمّته، و خاله و خالته، و معارفه و جيرانه، و ان كانوا مستوجبى النار<sup>٥٧</sup>.

فصل (١٦) فيما نذكره من صوم أول يوم من رجب و ثلاثة أيام لم يعين وقتها

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبى جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه، فقال ما هذا لفظه : قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: رجب شهر عظيم، يضاعف الله فيه الحسنات، و يمحو فيه السيئات، من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النار مسيرة سنة، و من صام ثلاثة أيام وجبت له الجنة<sup>٥٨</sup>.

ص: ١٩٢

فصل (١٧) فيما نذكره من فضل أول يوم من رجب أيضاً و صوم اليوم الأول منه و سبعة منه و ثمانية و عشرة و خمسة عشر

روينا ذلك بإسنادنا إلى جدى أبى جعفر الطوسى بإسناده إلى على بن الحسن بن فضال من كتاب الصوم له من تهذيب الأحكام، فقال فى التهذيب ما هذا لفظه: قال:

حدثنا كثير بيّاع النوى، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سمع نوح عليه السلام صوت السفينة على الجودى فخاف عليه، فأخرج رأسه من جانب السفينة، فرفع يده و أشار بإصبعه و هو يقول: رهمان أتقن، و تأويلهما: يا ربّ أحسن، و ان نوحا عليه السلام لمّا ركب السفينة ركبها فى أول يوم من رجب، فأمر من معه من الجن و الإنس أن يصوموا ذلك اليوم، و قال: من صامه منكم تباعدت عنه النار مسيرة سنة، و من صام سبعة أيام منه غلّقت عنه أبواب النيران السبعة، و ان صام ثمانية أيام فتحت له

<sup>٥٥</sup> (1) رواه فى ثواب الأعمال: 78، أمالي الصدوق: 319، فضائل الأشهر الثلاثة، عنهم البحار: 97: 26، و عن أمالي الشيخ: 97: 31.

<sup>٥٦</sup> (2) عنه البحار: 97: 33.

<sup>٥٧</sup> (3) عيون اخبار الرضا عليه السلام: 1: 291، أمالي الصدوق: 7، فضائل الأشهر الثلاثة: عنهم البحار: 97: 32.

<sup>٥٨</sup> (4) ثواب الأعمال: 78، فضائل الأشهر الثلاثة: عنهما البحار: 97: 37، الفقيه: 2: 92.

أبواب الجنة الثمانية، و من صام عشرة أيام أعطى مسألته، و من صام خمسة عشر يوماً قيل له : استأنف العمل فقد غفر لك، و من زاد زاده الله<sup>٥١٩</sup>.

فصل (١٨) فيما نذكره من فضل صوم أيام متعيّنة منه أيضاً و الشهر كلّ

روينا ذلك في عدّة أحاديث من عدّة طرق، منها بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله : من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له بكلّ يوم صيام سنة، و من صام سبعة أيام من رجب غلقت عنه سبعة أبواب النار، و من صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية، و من صام خمسة عشر يوماً حاسبه الله حساباً يسيراً، و من صام رجب كلّ

ص: ١٩٣

كتب الله له رضوانه، و من كتب له رضوانه لم يعذب به<sup>٥٢٠</sup>.

فصل (١٩) فيما نذكره من صوم يوم من رجب مطلقاً

روينا ذلك بإسنادنا عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال و إلى جدّي أبي جعفر الطوسي من كتاب تهذيب الأحكام بإسنادهما إلى أبي الحسن موسى عليه السلام انه قال : رجب نهر في الجنة أشدّ بياضاً من اللبن و أحلى من العسل، من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر<sup>٥٢١</sup>.

فصل (٢٠) فيما نذكره من كيفية النية فيما يصام من رجب و غيره من الأوقات المرضية

اعلم أنا كنّا ذكرنا في كتاب المضمار من تحرير النيات للصيام ما فيه كفاية لذوى الأفهام، و نقول هاهنا:

ان من شروط الصيام و المهام ان تكون ذاكراً قبل دخولك في الصيام، ان المنّة لله جلّ جلاله عليك في استخدامك في الشرائع و الأحكام و تأهيلك لما لم تكن له أهلاً من الانعام و الإكرام و سعادة الدنيا و دار المقام.

فأنت تعرف من نفسك انه لو استحضرك بعض الملوك المعظمين، و شغلك بمهماتك و كلامه يوماً طول النهار بين الحاضرين، سهّل عليك ترك الطعام و الشراب في ذلك اليوم لأجله، و اعتقدت ان المنّة له عليك حيث أدخلك تحت ظلّه و شملك

<sup>٥١٩</sup> (1) التهذيب 4: 306، مصباح المتهدج: 797، الخصال 2: 92، و 93، فضائل الأشهر الثلاثة: ثواب الأعمال:

78، عنهم البحار 97: 35 و 55.

<sup>٥٢٠</sup> (1) مصباح المتهدج 2: 797، عنه البحار 97: 54.

<sup>٥٢١</sup> (2) التهذيب 4: 306، ثواب الأعمال: 78، فضائل الأشهر الثلاثة: عنهما البحار 97: 37.

بفضله، مع علمك أنّ الملك ما خلقك ولا ربّاك، ولا خلق لك دنياك ولا آخراك، فلا يحلّ في العقل والنقل ان يكون الله جلّ جلاله دون أحد من عباده، وقد قام لك بما لم يقدر عليه غيره

ص: ١٩٤

من إسعاده وإرفاده.

و متى نقصت الله جلّ جلاله في صومك عمّا نجده في خدمة الملك، من نشاطك و سرورك و اهتمامك و اعتقاد المنّة له في إكرامك، و الذنب لك ان ضاع منك صوم نهارك، و تكون أنت قد هوّت بالله جلّ جلاله و عملت ما يقتضى هجرانه لك و غضبه عليك و استعادة ما وهبك من مسارك و مبارك و طول اعمارك.

أقول: و ان اشتبه عليك صوم إخلاص النّيّات بصوم الرّياء و الشبهات فاعتبر ذلك بعدّة إشارات:

منها: ان تعرض على نفسك حضور الإفطار في ذلك النهار بمحضر الصائمين من الأخيار، فإن وجدت نفسك تستحيى<sup>٥٢٢</sup> من مشاهدتهم لإفطارك بين الصيّام، فاعلم أنّ في صومك شبهة تريد بها التقرب إلى قلوب الأنام.

و منها: ان تعتبر نفسك أيّما أسرّها و أحبّ إليها، ان يطلع الله جلّ جلاله وحده عليها، أو تريد ان يعلم بها و يطلع عليها مع الله تعالى سواه، ممّن يمدحها أو ينفعها اطلاعاً في دنياه، فان وجدت نفسك تريد مع اطلاع الله عزّ و جلّ على صيامك معرفة أحد غير الله تعالى بصومك ليزيد في إكرامك، أو وجدت اطلاع أحد على صومك احلى في قلبك من اطلاع ربك، فاعلم أنّ صومك سقيم و أنّك عبد لثيم.

و منها: أنّك تعتبر نفسك في صومها هل تجدها مع كثرة الصائمين هي أنشط في الصوم لرب العالمين، و مع قلة الصائمين أو عدمهم هي أضعف و أكسل عن الصوم لمالك يوم الدين، فان وجدتتها تنشط للصوم عند صومهم و تتكاسل عند إفطارهم، فاعلم أنّك تصوم طرّاً لموافقتهم و تبعاً لارادتهم، و صومك سقيم بقدر اشتغالك بأتباعهم عن أتباع مالك ناصيتك و ناصيتهم.

و منها: ان تعتبر هل صومك لأجل مجرد الثواب أو لأجل مراد ربّ الأرباب، فإن وجدت نفسك لو لا الثواب الذي ورد في الاخبار، و أنّه يدفع إخطار النار، ما كنت

ص: ١٩٥

صمت، و لا تكلفت الامتناع بالصوم من الطعام و الشراب و المسار، فأنت قد عزلت الله جلّ جلاله عن أنّه يستحق الصوم لامتنال أمره، و عن أنّه جلّ جلاله أهل عبادة لعظيم قدره، و لو لا الرشوة و البرطيل<sup>٥٢٣</sup> ما عبدته و لا راعيت حقّ إحسانه السالف الجزيل، و لا حرمة مقامه الأعظم الجليل.

<sup>٥٢٢</sup> (1) مستحيياً (خ ل).  
<sup>٥٢٣</sup> (1) البرطيل: الرشوة.

و منها: ان تعتبر صومك إذا كان لك سعة و ثروة في طعام الفطور نشطت لسعته و طيبته، و إذا كان طعام فطورك يكفيك و لكنّه ما هم بلحم و لا ألوان مختلفة في لذته، فتكون غير نشيط في الصوم لعبادة الله جلّ جلاله به و طاعته، فأنت أنما نشطت لأجل الطعام، فذلك النشاط الزائد لغير الله مالک الانعام شبهة في تمام الصيام.

و منها: ان تراعى عقلك و قلبك و جوارحك في زمان الصيام، فتكون مستمرّ النية الخالصة الموصوفة بالتّمام، و مثال العوارض المانعة من استمرار النيات كثيرة في العبادات:

و منها: ان تصوم بعض النهار بإخلاص النية ثم يعرض لك طعام طيب، أو زوجة قد تجملت لك و أنت تحبّها، أو سفر فيه نفع، أو ما جرى هذه الأمور الدنيوية، يصير إتمام صيام ذلك النهار عندك مستثقلًا ما تصدق متى تخلص منه و توعده، و أنت تعلم انك لو خدمك غلامك، و هو مستثقل لخدمتك و مستثقل من طاعتك، كان أقرب إلى طردك له و هجرانك و تغيير إحسانك.

و منها: أنه إذا عرض لك من فضل الإفطار ما يكون أرجح من صيام المندوب فلا تستحيى من متابعة مراد علماء الغيوب، و أفر بمقتضى مراده و لا تلتفت إلى من يأخذ ذلك عليك من عباده.

و مثال هذا ان تكون صائماً مندوباً فيدعوك أخ لك في الله جلّ جلاله إلى طعام قد دعاك إليه، فأجب داعي الله جلّ جلاله و امثل أمر رسوله<sup>٥٢٤</sup> صلوات الله عليه و آله في ترجيح الإفطار على الصيام.

ص: ١٩٦

و مثال آخر ان تكون صائماً مندوباً فترى صومك في بعض النهار قد اضعفك عن بعض الفروض الواجبة أو ما هو أهم من صوم المندوب، فابدء بالأهم إلى ترك الصيام، و عظم ما عظم الله جلّ جلاله و صغر من شريعة الإسلام، و لا تقل : ان الذين رأوني صائماً ما يعلمون عذري في الإفطار، يكون صومك في ذلك النهار لأجلهم رياء و كالعبادة لهم من الذنوب الكبار.

و منها: أنه متى عرض لك صارف عن استمرار النية من الأمور الدنيوية التي ليست عذرا صحيحا عند المراضى الإلهية، فبادر إلى استدراك هذا الخطر بالتوبة و الندم و إصلاح استمرار نية الإخلاص في الصيام و الاستغاثة بالله جلّ جلاله على القوة و التوفيق للتّمام، فإنك متى أهملت تعجيل استدراك الإصلاح<sup>٥٢٥</sup>، صارت تلك الأوقات المهملة سقماً في تلك العبادة المرضية.

أقول: و إذا عرض لك ما يحول بينك و بين استمرار نيتك، فتذكر ان كلّما ينقلك عن طاعتك فإنه كالعدو لك و لمولاك، فكيف تؤثر عدوك و عدوه عليه، و سيّدك يراك، و إذا أثرت غيره عليه فمن يقوم لك بما تحتاج إليه في دنياك و أخراك.

أقول: و يكون نية صومك انك تعبد الله جلّ جلاله به، لأنه عزّ و جلّ أهل للعبادة، فهذا صوم أهل السعادة.

<sup>٥٢٤</sup> (2) رسول الله (خ ل).  
<sup>٥٢٥</sup> (1) الإصلاح (خ ل).



فصل (٢١) فيما نذكره من العمل لمن كان له عذر عن الصيام و قد جعل الله جلّ جلاله له عوضاً في شريعة الإسلام

اعلم أنّنا كنا قد ذكرنا و نذكر فضلاً عظيماً لصوم شهر رجب، و ليس كلّ أحد يقدر على الصوم لكثرة اعذار الإنسان، و في أصحاب الأعدار من يتمنى عوضاً عن الصوم ليغتتم أوقات الإمكان، فينبغي ان نذكر ما يقوم مقام الصيام عند عدم التمكن

ص: ١٩٧

منه، فإنّ الله جلّ جلاله بالغ في تركيب الحجّة و طلب إقبال عباده عليه و صيانتهم عن الاعراض عنه.

و قد روينا في الاخبار عوضاً عن الصوم المندوب يحتمل ان يكون لأهل اليسار و عوضاً آخر يحتمل ان يكون عوضاً لأهل الاعتبار.

أقول: فأمّا العوض الذي يحتمل ان يكون لأهل اليسار.

فقد رأينا و روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني و غيره عن الصادقين عليهم السلام : انّ الصدقة على مسكين بمدّ من الطعام يقوم مقام يوم من مندوبات الصيام<sup>٥٢٦</sup>.

وروى عوض عن يوم الصوم درهم.

، و لعلّ التفاوت بحسب سعة اليسار و درجات الاقتدار.

و سيأتي رواية في أواخر رجب أنّه يتصدّق عن كل يوم منه برغيف عوضاً عن الصوم الشريف<sup>٥٢٧</sup>، و لعله لأهل الإقتار تخفيفاً للتكليف.

أقول: و أمّا ما يحتمل ان يكون عوضاً عن الصوم في رجب لأهل الإعسار.

فإنّنا

رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله أنّه قال : و روى أبو سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ألا انّ رجب شهر الله الأصم - و ذكر فضل صيامه و ما لصيام أيامه من الثواب - ثم قال في آخره: قيل: يا رسول الله، فمن لم يقدر على هذه الصفة يصنع ما ذا لينال ما وصفت؟ قال : يسبّح الله تعالى في كلّ يوم من رجب إلى تمام ثلاثين بهذا التسبيح مائة مرة:

سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّةَ وَ هُوَ لَهُ أَهْلٌ<sup>٥٢٨</sup>.

<sup>٥٢٦</sup> (1) الكافي 4: 144.

<sup>٥٢٧</sup> (2) أمالي الصدوق: 323، عنه البحار 97: 31.

أقول: فلا ينبغي للمؤمن الموسر أن يترك الاستظهار بإطعام مسكين عن كل يوم من

ص: ١٩٨

أيام الصيام المندوبات، و يقتصر على هذه التسبيحات، بل يتصدق و يسبح احتياطاً للعبادات.

### فصل (٢٢) فيما نذكره أيضا من عمل أول يوم من رجب من صلوات

فمن ذلك صلاة أول كل شهر و دعاؤها و الصدقة بعدها، و قد ذكرنا ذلك عند عمل كل شهر من الجزء الخامس من المهمات ما يكون أرجح.

و من ذلك مارواه سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يا سلمان أأعلمك شيئا من غرائب الكنز؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال : إذا كان أول يوم من رجب تصلى عشر ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات، غفر الله لك ذنوبك كلها من اليوم الذي جرى عليك القلم إلى هذه الليلة و وفاق الله فتنة القبر و عذاب يوم القيامة و صرف عنك الجذام و البرص و ذات الجنب<sup>٥٢٩</sup>.

و من الصلاة في أول يوم من شهر رجب مارويناه بإسنادنا إلى جماعة، منهم جدى أبى جعفر الطوسى رحمه الله بإسناده فيما ذكره فى المصباح فقال: و روى سلمان الفارسي رضى الله عنه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله فى آخر يوم من جمادى الآخرة فى وقت لم ادخل عليه فيه قبله، قال : يا سلمان أنت من أهل البيت أ فلا أحدثك؟ قلت: بلى فداك أبى و أمى يا رسول الله، قال: يا سلمان ما من مؤمن و لا مؤمنة صلى فى هذا الشهر ثلاثين ركعة و هو شهر رجب، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثلاث مرات، أأ مح الله تع الى عنه كل ذنب عمله

ص: ١٩٩

فى صغره و كبره و أعطاه الله سبحانه من الأجر كمن صام ذلك الشهر كله، و كتب عند الله من المصلين إلى السنة المقبلة، و رفع له فى كل يوم عمل شهيد من شهداء بدر، و كتب له بصوم كل يوم يصومه منه عبادة سنة و رفع له ألف درجة، فإن صام الشهر كله أنجاه الله عزّ و جلّ من النار و أوجب له الجنة، يا سلمان أخبرنى بذلك جبرئيل عليه السلام و قال : يا محمد هذه علامة بينكم و بين المنافقين، لأنّ المنافقين لا يصلون ذلك.

<sup>٥٢٨</sup> (3) مصباح المتهدد 2: 817، رواه فى البحار 97: 31، عن أمالى الشيخ، رواه الصدوق فى أماليه 323.

<sup>٥٢٩</sup> (1) عنه الوسائل 8: 96.

قال سلمان: فقلت: يا رسول الله أخبرني كيف أصلي هذه الثلاثين ركعة ومتى أصليها؟ قال: يا سلمان تصلي في أوله عشر ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثلاث مرات، فإذا سلّمت رفعت يديك و قلت:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْإِلْمُ الْغُيُوبِ وَالْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجِدُّ، ثم امسح بهما وجهك<sup>٥٣٠</sup>.

و من الصلوات في أول يوم من شهر رجب مارأيناه في يد بعض أصحابنا من كتب العبادات مروياً عن النبي صلى الله عليه و آله، قال: تصلي أول يوم من رجب أربع ركعات بتسليمة، الأولى بالحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات، و في الثانية بالحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثلاث مرات، و في الثالثة الحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات و «الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ» مرة، و في الرابعة الحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمسة و عشرين مرة و آية الكرسي ثلاث مرات<sup>٥٣١</sup>.

ذكر صلاة في يوم من رجب،

وجدها بإسناد متصل إلى عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

ص: ٢٠٠

من صام يوماً من رجب و صلى فيه أربع ركعات، يقرأ في أول ركعة مائة مرة آية الكرسي، و يقرأ في الثانية «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له<sup>٥٣٢</sup>.

ذكر قراءة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» في يوم الجمعة من رجب:

رأيت في حديث بإسناد أن من قرأ في يوم الجمعة من رجب «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة كان له نوراً يوم القيامة يسعى به إلى الجنة.

و ان كان أول يوم من رجب الجمعة ففيه صلاة زائدة.

ذكر صلاة يوم الجمعة من رجب،

<sup>٥٣٠</sup> (1) مصباح المتهدد 2: 818، عنه الوسائل 8: 98.

<sup>٥٣١</sup> (2) عنه الوسائل 8: 96.

<sup>٥٣٢</sup> (1) عنه الوسائل 8: 96.

وجدناه بإسناد متصل إلى عبد الله بن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى يوم الجمعة في شهر رجب ما بين الظهر والعصر أربع ركعات، يقرء في كل ركعة الحمد مرة و آية الكرسي سبع مرات و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمس مرات، ثم قال:

اسْتَعْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ اسْأَلُهُ التَّوْبَةَ - عشر مرات، كتب الله تبارك و تعالى له من يوم يصلبها إلى يوم يموت كل يوم ألف حسنة و أعطاه الله تعالى بكل آية قرأها مدينة في الجنة من ياقوته حمراء، و بكل حرف قصرأ في الجنة من درة بيضاء، و زوجه الله تعالى من الحور العين و رضى عنه رضا لا سخط بعده و كتب من العابدين، و ختم الله تعالى له بالسعادة و المغفرة، و كتب الله له بكل ركعة صلاها خمسين ألف صلاة و توجه بألف تاج، و يسكن الجنة مع الصديقين و لا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة<sup>٥٣٣</sup>.

فصل (٢٣) فيما ذكره من الدعوات في أول يوم من رجب و في كل يوم منه

نقلناه من كتاب المختصر من المنتخب، فقال: و تقول في أول يوم من رجب:

ص: ٢٠١

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، أَنْتَ اللَّهُ الْقَدِيمُ الْأَزَلِيُّ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْمَوْلَى السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، يَا مَنْ الْعِزُّ وَالْجَلَالُ، وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعِظَمَةُ، وَالْقُوَّةُ وَالْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ، وَالنُّورُ وَالرُّوحُ، وَالْمَشِيَّةُ وَالْحَنَانُ وَالرَّحْمَةُ وَالْمُلْكُ لِرُبُوبِيَّتِهِ، نُورُكَ أَشْرَقَ لَهُ كُلُّ نُوْرٍ، وَ خَمَدَ لَهُ كُلُّ نَارٍ، وَ انْحَصَرَ لَهُ كُلُّ الظُّلُمَاتِ . أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقْتَنَهُ مِنْ قَدَمِكَ وَ أَرْزَلَكَ وَ نُورِكَ، وَ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي اسْتَقْتَنَهُ مِنْ كِبْرِيَايِكَ وَ جَبْرُوتِكَ وَ عِظَمَتِكَ وَ عِزِّكَ، وَ بِجُودِكَ الَّذِي اسْتَقْتَنَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي اسْتَقْتَنَهَا مِنْ رَأْفَتِكَ، وَ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي اسْتَقْتَنَهَا مِنْ جُودِكَ، وَ بِجُودِكَ الَّذِي اسْتَقْتَنَهُ مِنْ غَيْبِكَ، وَ بِغَيْبِكَ وَ إِحْاطَتِكَ وَ قِيَامِكَ وَ دَوَامِكَ وَ قَدَمِكَ.

وَ أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الْحَيُّ، الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، وَ لَكَ كُلُّ اسْمٍ عَظِيمٍ، وَ كُلُّ نُورٍ وَ غَيْبٍ، وَ عِلْمٍ وَ مَعْلُومٍ، وَ مُلْكٍ وَ شَأْنٍ، وَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَقَدَّسْتَ وَ تَعَالَيْتَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، طَيِّبٌ مُبَارَكٌ مُقَدَّسٌ، أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَ أَجْرَيْتَهُ فِي الذِّكْرِ عِنْدَكَ، وَ تَسَمَّيْتَ بِهِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ سَأَلْتَ بِهِ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ بِحَيِّ رِغَابِهِ فَأَعْطَيْتَهُ، أَوْ شَرَّ تَصَرُّفَهُ فَصَرَفْتَهُ، يُنْبِغِي أَنْ أَسْأَلُكَ بِهِ.

فَأَسْأَلُكَ يَا رَبُّ أَنْ تُنصِرَنِي عَلَى أَعْدَائِي وَتَغْلِبَ ذِكْرِي عَلَى نِسْيَانِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِعَقْلِي عَلَى هَوَايَ سُلْطَانًا مُبِينًا، وَاقْرِنْ  
اخْتِيَارِي بِالتَّوْفِيقِ، وَاجْعَلْ صَاحِبِي التَّقْوَى، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَكَ عَلَى مَوَاهِبِكَ.

وَاهْدِنِي اللَّهُمَّ بِهَذَاكَ إِلَى سَبِيلِكَ الْمُتَقِيمِ وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَلَا تَمَلِكْ زَمَانِي الشَّهَوَاتِ فَتَحْمِلْنِي عَلَى طَرِيقِ الْمَحْذُورِينَ، وَ  
حُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُنْكَرَاتِ، وَاجْعَلْ لِي عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعْرِسْ فِي قَلْبِي حُبَّ الْمَعْرُوفِ

ص: ٢٠٢

وَلَا تَأْخُذْنِي بَعْتَةً، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

وَاعْرِفْنِي بِرَكَّةِ هَذَا الشَّهْرِ وَيَمْنَهُ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ، وَقَبِي الْمَحْذُورَ فِيهِ، وَأَعِنِّي عَلَى مَا أَحْبَبُهُ مِنَ الْقِيَامِ بِحَقِّهِ،  
وَمَعْرِفَةِ فَضْلِهِ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمُتَعَالِ الْجَلِيلِ الْعَظِيمِ، وَبِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ، وَبِاسْمِكَ الْعَزِيزِ الْأَعْلَى، وَبِاسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا،  
يَا مَنْ خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَذَلَّتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ، وَوَجَلَّتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ، وَدَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَقَامَتْ بِهِ  
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَا تُدْرِكُ الْأَبْصَارُ وَأَنْتَ تُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

يَا رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ، وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ وَالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ  
بِحَمْدِكَ، وَرَبَّ آدَمَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ، وَنُوحَ وَهُودَ وَصَالِحَ، وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَلُوطَ، وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَ  
الْأَسْبَاطَ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَشُعَيْبَ، وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَرْمِيَا، وَعَزْرِيْرَ وَحَزْقِيْلَ، وَشَعْيَا وَإِيْلَاسَ، وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَ  
ذِي الْكُفْلِ، وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى، وَعِيسَى وَحَرْجِيْسَ، وَمُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْكَرَامِ  
الْكَاتِبِينَ وَجَمِيعِ الْأَمْلَاقِ الْمُسَبِّحِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا<sup>٥٣٤</sup>.

أَنْتَ رَبُّنَا الْأَوَّلُ الْآخِرُ، الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، الَّذِي خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ثُمَّ اسْتَوَيْتَ عَلَى الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى  
تُبْدِي وَتُعِيدُ، وَتَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَتِيْنًا، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْفَلَكَ وَالذُّهُورُ وَالْخَلْقُ مُسَخَّرُونَ بِأَمْرِكَ،  
تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ

ص: ٢٠٣

وَإِكْرَامِ، لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَفْنَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا.

<sup>٥٣٤</sup> (1) كثيرا كثيرا (خ ل).

تَعْلَمُ مَنَاقِبَ الْجِبَالِ<sup>٥٣٥</sup> وَ مَكَائِلَ الْبِحَارِ وَ عَدَدَ الرَّمَالِ، وَ قَطْرَ الْأَمْطَارِ، وَ وَرَقَ الْأَشْجَارِ، وَ نُجُومَ السَّمَاءِ وَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَ أَشْرَقَ<sup>٥٣٦</sup> عَلَيْهِ النَّهَارُ، لَا يُوَارِي مِنْكَ سَمَاءُ سَمَاءٍ وَ لَا أَرْضُ أَرْضًا، وَ لَا بَحْرٌ مُتَطَابِقٌ، وَ لَا مَا بَيْنَ سَدِّ الرُّتُوقِ، وَ لَا مَا فِي الْفَرَارِ مِنَ الْهَبَاءِ الْمُبْثُوثِ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ النُّورِ الْمُنِيرِ، الْحَقِّ الْمُبِينِ، الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَ نُورٌ عَلَى نُورٍ، وَ نُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، وَ نُورٌ مَعَ كُلِّ نُورٍ، وَ لَهُ كُلُّ نُورٍ مِنْكَ يَا رَبَّ النُّورِ، وَ إِلَيْكَ يَرْجِعُ النُّورُ.

وَ بُورِكَ الَّذِي تُضِيءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ، وَ تَبْطُلُ بِهِ كَيْدُ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَ تُذِلُّ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَ لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ وَ يَتَصَدَّحُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، وَ تَسْتَقِلُّ الْمَلَائِكَةُ حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَ تَرَعُدُ مِنْ خَشْيَتِهِ حَمَلَةُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِلَى تُخُومِ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ<sup>٥٣٧</sup>، الَّذِي انْفَلَقَتْ بِهِ الْبِحَارُ، وَ جَرَتْ بِهِ الْأَنْهَارُ، وَ تَفَجَّرَتْ بِهِ الْعُيُونُ، وَ سَارَتْ بِهِ النُّجُومُ، وَ أَرْحَمَ<sup>٥٣٨</sup> بِهِ السَّحَابُ وَ اجْرَى<sup>٥٣٩</sup>، وَ اعْتَدَلَ بِهِ الضَّبَابُ<sup>٥٤٠</sup>، وَ هَالَتْ بِهِ الرَّمَالُ، وَ رَسَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَ اسْتَفْرَتَ بِهِ الْأَرْضُونَ، وَ نَزَلَ بِهِ الْقَطْرُ وَ خَرَجَ بِ هِ الْحَبِّ، وَ تَفَرَّقَتْ بِهِ جِبِلَاتُ الْخَلْقِ، وَ خَفَقَتْ بِهِ الرِّيَّاحُ، وَ انْشَرَّتْ وَ تَنَفَّسَتْ<sup>٥٤١</sup> بِهِ الْأَرْوَاحُ.

يَا اللَّهُ أَنْتَ الْمُتَسَمَّى بِالْإِلَهِيَّةِ، بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ

ص: ٢٠٤

الَّذِي عَنَتَ لَهُ الْوُجُوهُ، يَا ذَا الطُّوْلِ وَ الْآلَاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا قَرِيبُ، أَنْتَ الْغَالِبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ، وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ<sup>٥٤٢</sup> وَ أَنْ تَكْفِينِي أَمْرَ أَعْدَائِي وَ تُبَلِّغَنِي مُنَايَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَرْحَمِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَ رَحِمْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ<sup>٥٤٣</sup> إِرْكَ حَمِيدٍ مَجِيدٍ، اللَّهُمَّ أَعْظِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَ الشَّرْفَ وَ الرَّفْعَةَ وَ الْفَضِيلَةَ عَلَى خَلْقِكَ، وَ اجْعَلْ فِي الْمُصْطَفَيْنِ تَحْيَاتِهِ، وَ فِي الْعَلِيِّينَ دَرَجَتَهُ، وَ فِي الْمُقَرَّبِينَ مَنْزِلَتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ.

<sup>٥٣٥</sup> (1) مناقيل المياه و وزن الجبال (خ ل).

<sup>٥٣٦</sup> (2) قد أشرق (خ ل).

<sup>٥٣٧</sup> (3) في البحار: السابعة.

<sup>٥٣٨</sup> (4) ركم الشيء: جمعه و جعل بعضه فوق بعض

<sup>٥٣٩</sup> (5) جرى (خ ل).

<sup>٥٤٠</sup> (6) الضباب: الذي كالغيم أو سحاب رقيق كال دخان

<sup>٥٤١</sup> (7) نسف البناء: قلعه من أصله.

<sup>٥٤٢</sup> (1) في المواضع: على آل محمد (خ ل).

<sup>٥٤٣</sup> (2) على آل إبراهيم (خ ل).

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا وَقُلُوبِهِمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ ،  
اللَّهُمَّ اجْزِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا <sup>٥٤٤</sup> عَنْ أُمَّتِهِ، كَمَا تَلَا آيَاتِكَ وَبَلَغَ مَا أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ وَ  
عَبَدَكَ حَتَّى آتَاهُ الْبَيِّنُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ.

ثمَّ تقرأ تبارك الله رب العالمين - فتبارك الله أحسن الخالقين - تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً،  
الذي له ملكُ السماوات والأرض ولم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديراً - تبارك الذي  
إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار و يجعل لك قصوراً - تبارك الذي له ملكُ السماوات والأرض  
وما بينهما وما بينهما علم الساعة وإليه ترجعون - تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام

ص: ٢٠٥

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور -  
تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً.

وتقول: أعوذ بكلمات الله التامات كلها <sup>٥٤٥</sup> التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر إبليس وجنوده، ومن شر كل شيطان و  
سلطان، وساحر وكاهن، وشر كل ذي شر.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي وَسَمْعِي وَبَصْرِي وَجَسَدِي وَجَمِيعَ جَوَارِحِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَوْلَادِي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي  
أَمْرُهُ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَسَائِرَ مَا مَلَكَتْنِي وَخَوَّلْتَنِي وَرَزَقْتَنِي <sup>٥٤٦</sup> وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، يَا خَيْرَ  
مُسْتَوْدَعٍ وَيَا خَيْرَ حَافِظٍ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ  
تُفَرِّجَ عَنِّي يَا رَبَّ آلِ سَمَاوَاتٍ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَمُجْرِي الْبِحَارِ وَرَازِقَ مَنْ فِيهِنَّ، وَفَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَ  
أَطْبَاقِهَا <sup>٥٤٧</sup> وَمُسَخَّرَ السَّحَابِ وَمُجْرِي الْفُلُكِ.

وَجَاعِلَ الشَّمْسِ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا، وَخَالِقَ آدَمَ عَلَى هِ السَّلَامِ، وَمُنْشِيءَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَمُعَلِّمَ إِدْرِيسَ عَدَدَ  
النُّجُومِ وَالْحِسَابِ وَالسَّنِينَ وَالشُّهُورِ وَأَوْقَاتِ الْأَزْمَانِ، وَمُكَلِّمَ مُوسَى ، وَجَاعِلَ عَصَاهُ ثُعْبَانًا، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ فِي الْأَلْوَابِ عَلَى  
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ.

<sup>٥٤٤</sup> (3) جريت به نبيا (خ ل).

<sup>٥٤٥</sup> (1) بكلمات الله كلها (خ ل).

<sup>٥٤٦</sup> (2) ما خولتني و ما رزقتني (خ ل).

<sup>٥٤٧</sup> (3) اطبقهن (خ ل).

وَمُجْرَى الْفُلْكِ لِنُوحٍ، وَفَادَى إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ، وَالْمُبْتَلَى يَعْقُوبَ بِفَقْدِ يُوسُفَ، وَرَادَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ ابْيَضَّتْ عَيْ نَاهُ مِنَ الْبُكَاءِ، فَتَفَرَّجَ قَلْبُهُ مِنَ

ص: ٢٠٦

الْحُزْنِ وَالشَّجَى، وَرَازِقَ زَكَرِيَّا يَحْيَى عَلَى الْكَبِيرِ بَعْدَ الْإِيَّاسِ<sup>٥٤٨</sup> وَمُخْرِجَ النَّاقَةِ لِصَالِحٍ، وَمُرْسِلَ الصَّيْحَةِ عَلَى مَكِيدَى هُودٍ، وَكَاشِفَ الْبَلَاءِ عَن أَيُّوبَ، وَمُنْجِي لُوطٍ مِنَ الْقَوْمِ الْفَاحِشِينَ.

وَواهِبَ الْحِكْمَةَ لِقُتَيْبَانَ، وَمُلْقَى رُوحِ الْقُدُسِ بِكَلِمَاتِهِ عَلَى مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَخَلَقَكَ مِنْهَا عَبْدَكَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْمُنْتَقِمَ مِنَ قَتْلَةِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَأَسْأَلَكَ بِرَفْعِكَ عِيسَى إِلَى سَمَاوَاتِكَ وَبِإِثْقَائِكَ لَهُ إِلَى أَنْ تَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِكَ<sup>٥٤٩</sup>.

وَيا مُرْسِلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ إِلَى أَشْرِّ عِبَادِكَ بِشَرَائِعِكَ الْحَسَنَةِ، وَدِينِكَ الْقَيِّمِ، وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِظْهَارِ دِينِهِ<sup>٥٥٠</sup> الْقَيِّمِ، وَإِعْلَانِكَ كَلِمَتَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا مَنْ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا يَا عَزِيزًا يَا قَادِرًا يَا قَاهِرًا، يَا ذَا الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْجَبْرُوتِ وَالْكَبْرِيَاءِ.

يَا عَلِيُّ يَا قَدِيرُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، يَا حَلِيمُ يَا مُعِيدُ، يَا مُتَدَانِي يَا بَعِيدُ، يَا رَوْوْفُ يَا رَحِيمُ يَا كَرِيمُ يَا غَفُورُ، يَا ذَا الصَّفْحِ يَا مُغِيثُ يَا مُطْعِمُ، يَا شَافِي يَا كَافِي، يَا كَاسِي يَا مُعَافِي، يَا شَافِي الضَّرِّ، يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا وَدُودُ.

يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا ذَا الْقُدُسِ، يَا خَالِقُ يَا عَلِيمُ يَا مُفَرِّجُ يَا أَوَّابُ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا خَبِيرُ، يَا مَنْ خَلَقَ وَلَمْ يُخْلَقْ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، يَا مَنْ بَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَبَانَ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ بِقَهْرِهِ لَهَا وَخُضُوعِهَا لَهُ، يَا مَنْ خَلَقَ الْبِحَارَ وَأَجْرَى الْأَنْهَارَ وَأَنْبَتَ الْأَشْجَارَ وَأَخْرَجَ مِنْهَا النَّارَ، وَمِنْ يَابِسِ الْأَرْضِينَ النَّبَاتَ وَالْأَغْنَابَ وَسَائِرَ الثَّمَارِ.

يَا فَالِقَ الْبَحْرِ لِعَبْدِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُكَلِّمَهُ، وَمُغْرِقَ فِرْعَوْنَ وَحِزْبِهِ

ص: ٢٠٧

وَمُهْلِكَ نَمْرُودَ وَأَشْيَاعَهُ، وَمُلَيْنَ الْحَدِيدِ لِخَلِيفَتِهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمُسَخِّرَ الْجِبَالِ مَعَهُ يُسَبِّحُنَ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، وَمُسَخِّرَ الطَّيْرِ وَالْهُوَامِ وَالرِّيَّاحِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ لِعَبْدِكَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

<sup>٥٤٨</sup> (1) في البحار: إلياس.

<sup>٥٤٩</sup> (2) أعدائه (خ ل).

<sup>٥٥٠</sup> (3) إظهارك دينه (خ ل).



وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اهْتَرَّ لَهُ عَرْشُكَ وَ فَرِحَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ النَّسَمَةِ وَ بَارِيُّ النَّوَى وَ فَالِقُ الْحَبَّةِ، وَ بِاسْمِكَ الْعَزِيزِ الْجَلِيلِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ.

وَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُنْفَخُ بِهِ عَبْدُكَ وَ مَلَكُكَ إِسْرَافِيلُ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِي الصُّورِ، فَيَقُومُ أَهْلُ الْقُبُورِ سِرَاعاً إِلَى الْمَحْشَرِ يَنْسَلُونَ <sup>٥٥١</sup>، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ مِنْ غَيْرِ عِمَادٍ وَ جَعَلْتَ بِهِ لِلْأَرْضِيِّينَ أَوْتَاداً، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَطَّحْتَ بِهِ الْأَرْضِيينَ فَوْقَ الْمَاءِ الْمَحْجُوسِ، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي حَبَسْتَ بِهِ ذَلِكَ الْمَاءِ، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي حَمَلْتَ بِهِ الْأَرْضِيينَ مَنْ اخْتَرْتَهُ لِحَمْلِهَا، وَ جَعَلْتَ لَهُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا اسْتَعَانَ بِهِ عَلَى حَمْلِهَا.

وَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَجْرِي بِهِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَلَخْتَ بِهِ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَنْ زَلَّتْ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ وَ جَمِيعُ خَلْقِكَ وَ أَرْضِكَ وَ بَحَارِكَ وَ سُكَّانِ الْبِحَارِ وَ الْهَوَامِّ وَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، وَ بِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَ بِهِ لِجَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنَاحاً يَطِيرُ بِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ <sup>٥٥٢</sup>، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَأَخْرَجْتَهُ مِنْهُ، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَنْبَتَ بِهِ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَفْطِينٍ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ كَشَفْتَ عَنْهُ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ ضَيْقِ بَطْنِ الْحُوتِ.

أَسْأَلُكَ <sup>٥٥٣</sup> أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَيَّ آلِهِ الطَّيِّبِينَ <sup>٥٥٤</sup>، وَ أَنْ

ص: ٢٠٨

تُفَرِّجَ عَنِّي وَ تَكْشِفَ ضُرِّي وَ تَسْتَفِذَّنِي مِنْ وَرَطْبِي، وَ تُخَلِّصَنِي مِنْ مِحْنَتِي، وَ تَقْضِيَ عَنِّي دِيْنِي، وَ تُؤَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي، وَ تَكْتِبَ <sup>٥٥٥</sup> أَعْدَائِي <sup>٥٥٦</sup>، وَ لَا تُشْمِتْ بِي حُسَّادِي، وَ لَا تُبْتَلِيَنِي بِمَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، وَ أَنْ تُبَلِّغَنِي أَمْنِيَّتِي، وَ تُسَهِّلَ لِي مَحَبَّتِي <sup>٥٥٧</sup>، وَ تُيَسِّرَ لِي إِرَادَتِي، وَ تُوصِلَنِي إِلَى بُغْيَتِي، وَ تَجْمَعَ لِي خَيْرَ الدَّارَيْنِ، وَ تُحْرُسَنِي وَ كُلَّ مَنْ يُعْنِينِي أَمْرُهُ، بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْأَسْمَاءِ الْعِظَامِ.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ أَنَا عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ، وَ ابْنُ أُمَّتِكَ وَ مِنْ أَوْلِيَاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ، الَّذِينَ بَارَكْتَ عَلَيْهِمْ وَ رَحِمْتَهُمْ وَ صَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ كَمَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَ لِمَجْدِكَ وَ طَوْلِكَ.

<sup>٥٥١</sup> (1) نسل في مشيه: أسرع.

<sup>٥٥٢</sup> (2) الملائكة المقربين (خ ل).

<sup>٥٥٣</sup> (3) و أسألك (خ ل).

<sup>٥٥٤</sup> (4) الطيبين الطاهرين (خ ل).

<sup>٥٥٥</sup> (1) كفته: صرعه و أخزاه.

<sup>٥٥٦</sup> (2) عدوى (خ ل).

<sup>٥٥٧</sup> (3) محنتي (خ ل).



خَابَ الْوَاغِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، وَضَاعَ الْمُلْمُونَ<sup>٥٦٣</sup> إِلَّا بِكَ، وَاجْدَبَ<sup>٥٦٤</sup> الْمُتَنْجِعُونَ<sup>٥٦٥</sup> إِلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاعِبِينَ، وَخَيْرُكَ مَبْدُولٌ لِلطَّالِبِينَ، وَفَضْلُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَنَيْلُكَ مُتَاحٌ<sup>٥٦٦</sup> لِلْأَمَلِينَ،

ص: ٢١٠

وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُتَعَرِّضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتْكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسَبِيلُكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ.

اللَّهُمَّ فَاهِدِنِي هُدَى الْمُهْتَدِينَ، وَارْزُقْنِي اجْتِهَادَ الْمُجْتَهِدِينَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْعَافِينَ الْمُبْعَدِينَ، وَاغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ<sup>٥٦٧</sup>.

و من الدعوات كل يوم من رجب مذكره الطرازي أيضاً في كتابه، فقال أبو الفرج محمد بن موسى القزويني الكاتب رحمه الله، قال: أخبرني أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان، عن أبيه، عن جدّه محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند مولاي أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل علينا المعلى بن خنيس في رجب فتذاكروا الدعاء فيه، فقال المعلى: يا سيدي علّمني دعاء يجمع كل ما أودعته الشيعة في كتبها فقال: قل يا معلى:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَيَقِينَ الْعَابِدِينَ لَكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الدَّلِيلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ<sup>٥٦٨</sup>، وَأَمْنٌ بَعْنَاكَ عَلَى فَقْرِي، وَبِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي، وَبِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِي يَا قَوِي يَا عَزِيزُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّتَنِي مِنَ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قال: يا معلى والله لقد جمع لك هذا الدعاء ما كان من لدن إبراهيم الخليل إلى محمد صلى الله عليه وآله<sup>٥٦٩</sup>.

و من الدعوات كل يوم من رجب ما ذكره الطرازي أيضاً فقال: دعاء علّمه أبو عبد الله عليه السلام محمد السّجاد، وهو محمد بن ذكوان يعرف بالسّجاد، قالوا: سجد

ص: ٢١١

و بكى في سجوده حتى عمى،

<sup>٥٦٣</sup> (4) الملمة: النازلة الشديدة من نوازل الدنيا

<sup>٥٦٤</sup> (5) الجذب: القشط وهو خلاف الخصب وهو النمو والبركة

<sup>٥٦٥</sup> (6) النجع والانتجاع: طلب الكلاء ومساقط النبات

<sup>٥٦٦</sup> (7) اتاحه: هياه وقدره

<sup>٥٦٧</sup> (1) عنه البحار 98: 389.

<sup>٥٦٨</sup> (2) الأوصياء (خ ل).

<sup>٥٦٩</sup> (3) عنه البحار 98: 390، رواه في مصباح المتهدد 2: 801.

روى أبو الحسن عليّ بن محمّد البرسى رضى الله عنه، قال : أخبرنا الحسين بن أحمد بن شيبان، قال : حدّثنا حمزة بن القاسم العلوىّ العباسى، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عمران البرقى، عن محمّد بن عليّ الهمدانى، قال : أخبرنى محمّد بن سنان، عن محمّد السجاد فى حديث طويل، قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداك هذا رجب علمنى فيه دعاء ينفعنى الله به، قال: فقال لى أبو عبد الله عليه السلام : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، و قل فى كلّ يوم من رجب صباحاً و مساءً و فى أعقاب صلواتك فى يومك و ليلتك:

يا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَ آمَنْ سَخَطُهُ عِنْدَ ٥٧٠ كُلِّ شَرٍّ، يا مَنْ يُعْطَى الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ، يا مَنْ يُعْطَى مَنْ سَأَلَهُ، يا مَنْ يُعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَ رَحْمَةً، أُعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ ٥٧١ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ جَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ، وَ اصْرَفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَ شَرِّ الْآخِرَةِ ٥٧٢، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أُعْطِيتَ، وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمُ.

قال: ثمّ مدّ أبو عبد الله عليه السلام يده اليسرى فقبض على لحيته و دعا بهذا الدّعاء و هو يلوذ بسبّابته اليمنى، ثمّ قال بعد ذلك:

يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرَامِ يا ذَا النِّعْماءِ وَ الْجُودِ، يا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ، حَرِّمْ شَيْبَتِي عَلَى النَّارِ ٥٧٣.

و فى حديث آخر: ثمّ وضع يده على لحيته و لم يرفعها إلّا و قد امتلأ ظهره كفه دموعاً ٥٧٤.

و من الدّعوات كلّ يوم من رجب مارويناه بإسنادنا إلى جدّى أبى جعفر الطوسى رحمه الله، و هو ممّا ذكره فى المصباح بغير إسناد، و وجدته فى أواخر كتاب معالم الدّين مروياً عن مولانا الإمام الحجّة المهدي صلوات الله و سلامه

ص: ٢١٢

عليه و على آباءه الطاهرين، و فى هذه الرواية زيادة و اختلاف فى كلمات، فقال ما هذا لفظه : ذكر محمّد بن أبى الرواد الرّواسى أنّه خرج مع محمّد بن جعفر الدّهان إلى مسجد السّهلة فى يوم من أيّام رجب فقال : قال: مل ٥٧٥ بنا إلى مسجد صعصعة فهو مسجد مبارك، و قد صلّى به أمير المؤمنين صلوات الله عليه و آله و وطئه الحجج بأقدامهم، فملنا إليه، فبينما نحن نصرلّى إذا برجل قد نزل عن ناقته و عقلها بالظلال، ثمّ دخل و صلّى ركعتين أطال فيهما، ثمّ مدّ يديه فقال : و ذكر الدّعاء الذى يأتى ذكره، ثمّ قام إلى راحلته و ركبها.

٥٧٠ (1) من (خ ل).

٥٧١ (2) جميع الخير (خ ل).

٥٧٢ (3) جميع شر الآخرة (خ ل).

٥٧٣ (4) عنه البحار 98: 391.

٥٧٤ (5) عنه البحار 98: 391.

٥٧٥ (1) من (خ ل).

فقال لى أبو جعفر الدّهان : ألا تقوم إليه فنسأله من هو؟ فقمنا إليه فقلنا له : ناشدناك الله من أنت؟ فقال : ناشدتكما الله من تريانى؟ قال ابن جعفر الدّهان : نظنك الخضر، فقال : و أنت أيضاً؟ فقلت : أظنك إياه، فقال : و الله إرى لمن الخضر مفتقر إلى رؤيته، انصرفا فانا إمام زمانكما، و هذا لفظ دعائه عليه السّلام:

اللّهُمَّ يَا ذَا الْمَنَنِ السَّابِعَةَ، وَ الْآلَاءِ الْوَازِعَةَ، وَ الرَّحْمَةَ الْوَاسِعَةَ، وَ الْقُدْرَةَ الْجَامِعَةَ، وَ الْوَأْمَانَ الْعَظِيمَةَ، وَ الْإِيَادِي الْجَمِيلَةَ، وَ الْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ، يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ، وَ لَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَ لَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ ، يَا <sup>٥٧٦</sup> مَنْ خَلَقَ فَرَزَقًا، وَ الْهَمَّ فَأَنْطَقَ، وَ ابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَ عَلَا فَارْتَفَعَ، وَ قَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَ صَوَّرَ فَاتَّقَنَ، وَ أَحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَ أَنْعَمَ فَاسْتَبَغَ، وَ أَعْطَى فَأَجْزَلَ، وَ مَنَحَ فَأَفْضَلَ.

يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ، وَ دَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ <sup>٥٧٧</sup> الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ <sup>٥٧٨</sup> فَلَا نِدْلَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَ تَفَرَّدَ

ص: ٢١٣

بِالْكِبْرِيَاءِ وَ الْآلَاءِ، فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ.

يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ، وَ أَنْصَرَّتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَ وَجَلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خَيْفَتِهِ.

أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَ بِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ، وَ بِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَ يَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ، وَ يَا أَنْظَرَ النَّاطِرِينَ، وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَ أَنْ تَقْسِمَ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرًا مَا قَسَمْتَ، وَ أَنْ تَخْتِمَ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرًا مَا حَتَمْتَ، وَ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَ أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا، وَ أَمْتِنِي مَسْرُورًا وَ مَغْفُورًا.

وَ تَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَائِلِهِ الْبُرْزَخِ، وَ اذْرَعْ عَنِّي مُنْكَرًا وَ نَكِيرًا، وَ أَرِ عَيْنِي <sup>٥٧٩</sup> مُبَشِّرًا وَ بَشِيرًا، وَ اجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَ جَنَارِكَ مَصِيرًا وَ عَيْشًا قَرِيرًا <sup>٥٨٠</sup> وَ مُلْكًا كَبِيرًا، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تقول من غير تلك الرواية:

<sup>٥٧٦</sup> (2) و يا (خ ل).

<sup>٥٧٧</sup> (3) الهاجس ج هواجس: ما وقع في خلدك.

<sup>٥٧٨</sup> (4) في الملك (خ ل).

<sup>٥٧٩</sup> (1) ارعني (خ ل).

<sup>٥٨٠</sup> (2) قرئت عينه: بردت سروراً.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَقْدِ عَزِّكَ عَلَى أَرْكَانِ عَرْشِكَ، وَ مُنْتَهَى رَحْمَتِكَ مِنْ كِتَابِكَ، وَ اسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَ ذِكْرِكَ الْأَعْلَى، وَ كَلِمَاتِكَ<sup>٥٨١</sup> التَّامَّاتِ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَسْأَلُكَ مَا كَانَ أَوْفَى بِعَهْدِكَ. وَ أَقْضَى لِحَقِّكَ وَ أَرْضَى لِنَفْسِكَ، وَ خَيْرًا لِي فِي الْمَعَادِ عِنْدَكَ، وَ الْمَعَادِ إِلَيْكَ، أَنْ تُعْطِنِي جَمِيعَ مَا أَحْبَبْتُ، وَ تَصْرِفَ عَنِّي جَمِيعَ مَا أَكْرَهُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

ص: ٢١٤

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وجدنا هذا الدعاء و هذه الزيادات فيه مروياً عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه<sup>٥٨٢</sup>.

و من الدعوات في كل يوم من رجب مارويناه أيضاً عن جدِّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فقال : أخبرني جماعة عن ابن عيَّاش قال: ممَّا خرج علي يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد رضي الله عنه من الناحية المقدسة ما حدثني به خير بن عبد الله قال: كتبت من التوقيع الخارج إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم ادع في كل يوم من أيام رجب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ أَمْرِكَ، الْمَأْمُونُونَ عَلَيَّ سِرِّكَ، الْمُسْتَسْرُونَ<sup>٥٨٣</sup> بِأَمْرِكَ، الْوَاصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ، الْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ.

أَسْأَلُكَ<sup>٥٨٤</sup> بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيئَتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ، وَ أَرْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ، وَ آيَاتِكَ وَ مَقَامَاتِكَ، الَّتِي لَا تُعْطِيلُ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ، لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَ خَلْقُكَ، فَتَقَهَا<sup>٥٨٥</sup> وَ رَتَقَهَا<sup>٥٨٦</sup> بِيَدِكَ، بَدْوُهَا مِنْكَ وَ عَوْدُهَا إِلَيْكَ، أَعْضَادٌ وَ أَشْهَادٌ، وَ مَنَاءٌ وَ أَزْوَادٌ، وَ حَفْظَةٌ وَ رُؤَادٌ، فِيهِمْ مَلَأَتْ سَمَاءَكَ وَ أَرْضَكَ حَتَّى ظَهَرَ [أَنْ]<sup>٥٨٧</sup> لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

فَبِذَلِكَ أَسْأَلُكَ وَ بِمَوَاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ بِمَقَامَاتِكَ وَ عِلَامَاتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَزِيدَنِي إِيمَانًا وَ تَنْبِيئًا، يَا بَاطِنًا فِي ظُهُورِهِ، يَا ظَاهِرًا<sup>٥٨٨</sup> فِي بَطُونِهِ وَ مَكُونِهِ، يَا مُفَرِّقًا بَيْنَ النُّورِ وَ الدَّبْجُورِ<sup>٥٨٩</sup>، يَا مَوْصُوفًا بِغَيْرِ

<sup>٥٨١</sup> (3) ذكرك الأعلى و كلماتك (خ ل).

<sup>٥٨٢</sup> (1) عنه البحار 98: 392، رواه عنه في البحار 100: 448 بدون ذكر الدعاء، رواه الشيخ في مصباحه 2: 820.

<sup>٥٨٣</sup> (2) المستبشرون (خ ل).

<sup>٥٨٤</sup> (3) و أسألك (خ ل).

<sup>٥٨٥</sup> (4) فثق الشيء: شقه.

<sup>٥٨٦</sup> (5) رتق الشيء: سدّه و أغلقه.

<sup>٥٨٧</sup> (6) عن البحار.

<sup>٥٨٨</sup> (7) في البحار: يا ظاهراً.

<sup>٥٨٩</sup> (8) الديجور: الظلمة.

كُنْه، وَمَعْرُوفًا بِغَيْرِ شَيْءٍ، حَادًّا كُلَّ مَحْدُودٍ، وَشَاهِدًا كُلَّ مَشْهُودٍ، وَمُوجِدًا كُلَّ مَوْجُودٍ، وَمُخْصِيًا كُلَّ مَعْدُودٍ، د، وَفَاقِدًا كُلَّ مَفْقُودٍ، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ، أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْجُودِ.

يَا مَنْ لَا يُكَيِّفُ بِكَيْفٍ، وَ لَا يُبَيِّنُ بِأَيْنٍ، يَا مُحْتَجِبًا عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، يَا دَيْمُومًا يَا قَيُومًا، وَعَالِمًا كُلَّ مَعْلُومٍ، صَلِّ عَلَيَّ عِبَادِكَ الْمُتَّجِبِينَ، وَبَشَرَكَ الْمُحْتَجِبِينَ وَ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَبِهِمْ<sup>٥٩٠</sup> الصَّافِينَ الْحَاقِقِينَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْمُرَجَّبِ الْمُكْرَمِ وَ مَا بَعْدَهُ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرْمِ، وَاسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهِ النِّعَمَ، وَاجْزِلْ لَنَا فِيهِ الْقَسَمَ، وَابْرِرْ لَنَا فِيهِ الْقَسَمَ.

بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ<sup>٥٩١</sup> الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا تَعَلَّمْنَا وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَ اغْصِنَا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْغِصْمِ وَ اكْفِنَا كَوَافِي قَدْرِكَ، وَ ائْمِنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظْرِكَ، وَ لَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ، وَ لَا تَمْنَعْنَا مِنْ خَيْرِكَ، وَ بَارِكْ لَنَا فِي مَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا، وَ اصْلِحْ لَنَا خَبِيئَةَ أَسْرَارِنَا، وَ اعْطِنَا مِنْكَ الْأَمَانَ، وَ اسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ الْإِيمَانِ، وَ بَلِّغْنَا شَهْرَ الصِّيَامِ، وَ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَطْمِ وَالْأَعْوَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ<sup>٥٩٢</sup>.

و من الدعوات كل يوم من رجب، مارويناه أيضاً عن جدى أبى جعفر الطوسى قدس الله روحه، فقال : قال ابن عيَّاش: و خرج إلى أهلى على يد الشيخ أبى القاسم رضى الله عنه فى مقامه عندهم هذا الدعاء فى أيام رجب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ، مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الثَّانِيَّ وَابْنَهُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ، وَ اتَّقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ التَّقَرُّبِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طَلِبٌ، وَ فِيمَا لَدَيْهِ رُغْبٌ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ<sup>٥٩٣</sup> مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقْتَهُ<sup>٥٩٤</sup>

ذُنُوبُهُ، وَ أَوْبَقْتَهُ عِيُوبُهُ، وَ طَالَ عَلَى الْخَطَايَا دُؤُوبُهُ، وَ مِنَ الرَّزَايَا خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ، وَ حُسْنَ الْاَوْبَةِ، وَ النَّزُوعَ<sup>٥٩٥</sup> مِنَ الْحَوْبَةِ، وَ مِنَ النَّارِ فَكَأَنَّكَ رَقَبْتَهُ، وَ الْعَفْوَ عَمَّا فِي رِقَبَتِهِ، فَانْتَ يَا مَوْلَايَ<sup>٥٩٦</sup> اعْظُمْ أَمْلَهُ وَ ثِقَتَهُ.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ، وَ وَسَائِلِكَ الْمُنِيفَةِ، أَنْ تَتَّعِدَّنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ، وَ نِعْمَةٍ وَازِعَةٍ، وَ نَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ إِلَى نَزُولِ الْحَافِرَةِ، وَ مَحَلِّ الْآخِرَةِ، وَ مَا هِيَ إِلَيْهَا<sup>٥٩٧</sup> صَائِرَةٌ<sup>٥٩٨</sup>.

<sup>٥٩٠</sup> (١) بهم (خ ل)، البهم جمع البهيمه، يقال: هذا فرس بهم أي الذي لا يختلط لونه بشيء بغير لونه.

<sup>٥٩١</sup> (٢) الأعظم الأعظم (خ ل).

<sup>٥٩٢</sup> (٣) عنه البحار 98: 393، رواه الشيخ في مصباحه 2: 803.

<sup>٥٩٣</sup> (٤) مقترف (خ ل).

<sup>٥٩٤</sup> (٥) أوبقته: أهلكته.

<sup>٥٩٥</sup> (١) النزوع: الانقطاع.

<sup>٥٩٦</sup> (٢) فانت مولاي (خ ل).

<sup>٥٩٧</sup> (٣) اليه (خ ل).

وأقول: وقد قدمنا في دعاء أول يوم من رجب ما دعا به مولانا علي بن الحسين عليه السلام في غرة رجب في الحجر، الذي أوّله: «يا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ»، كما روينا أنه في أول يوم من الشهر، وقد ذكره جدّي أبو جعفر الطوسي في أدعية كل يوم من شهر رجب، فيدعى به كل يوم منه احتياطاً للفضل المكتسب.

#### فصل (٢٤) فيما نذكره من فضل الاستغفار و التهليل و التوبة في شهر رجب

وجدنا ذلك مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ : من قال في رجب : اسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لا شَرِيكَ لَهُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ، مائة مرة، و ختمها بالصدقة، ختم الله له بالرحمة و المغفرة، و من قالها أربعمئة مرة كتب الله له أجر مائة شهيد، فإذا لقي الله يوم القيامة يقول له: قد أقررت بملكي فتمنّ عليّ ما شئت حتى أعطيك فإنه لا مقتدر غيري.

و

عنه عليه السلام: من قال فيه: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ألف مرة، كتب الله له مائة ألف حسنة، و بنى الله له مائة مدينة في الجنة.

ص: ٢١٧

أقول: و في رواية: من استغفر الله تعالى في رجب و سأله التوبة سبعين مرة بالعادة و سبعين مرة بالعشى، يقول : اسْتَغْفِرُ اللهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ، فإذا بلغ تمام سبعين مرة رفع يديه و قال : اللهم اغفر لي وَ تَبَّ عَلَيَّ، فان مات في رجب مات مرضياً عنه و لا تمسه النار ببركة رجب.

فصل (٢٥) فيما نذكره من فضل قراءة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشرة آلاف مرة في شهر رجب أو ألف مرة، أو مائة مرة

وجدنا ذلك مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، قال : قال رسول الله <sup>٥٩٩</sup> صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : من قرء في عمره عشرة آلاف مرة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» بنية صادقة في شهر رجب، جاء يوم القيامة خارجاً من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فيستقبله سبعون ملكاً يبشرونه بالجنة.

و في حديث آخر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : من قرء «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ألف مرة، جاء يوم القيامة بعمل ألف نبي و ألف ملك، و لم يكن أحد أقرب إلى الله آلا من زاد عليه، و انها لتضاعف في شهر رجب.

و في حديث آخر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : من قرأ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مائة مرة، بورك له و علي ولده و أهله و جيرانه، و من قرأها في رجب بنى الله تعالى له اثني عشر قصرأ في الجنة، مكلّلة بالدرّ و الياقوت، و كتب الله له ألف ألف حسنة.

<sup>٥٩٨</sup> (4) عنه البحار 98: 394، رواه الشيخ في مصباحه 2: 805.

<sup>٥٩٩</sup> (1) قال النبي (خ ل).



ثم يقول: اذهبوا بعبدى فأروه ما أعددت له فيأتيه عشرة آلاف قهرمان، وهم الذين وكلوا بمساكنه في الجنة، فيفتحون له ألف ألف قصر من در، و ألف ألف قصر من ياقوت أحمر، كلها مكلّلة بالدرّ والياقوت والحليّ والحلل، ما يعجز عنه الواصفون ولا يحيط

ص: ٢١٨

بها أيا الله تعالى، فإذا رآها دهش<sup>٦٠٠</sup> وقال: هذا لمن من الأنبياء؟ فيقال: هذا لك بقراءة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

فصل (٢٦) فيما تذكره ممّا كان مولانا علي بن الحسين عليهما السلام يعمله و يذكره في سجوده في أيام رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فقال ما هذا لفظه : و اعتمر على بن الحسين عليهما السلام في رجب، و كان يصلّي عند الكعبة عامّة ليله و نهاره، و يسجد عامّة ليله و نهاره، و كان يسمع منه في سجوده : عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ، لا يزيد على هذا مدّة مقامه<sup>٦٠١</sup>.

فصل (٢٧) فيما تذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام في أول يوم من رجب و الإشارة إلى موضع ألفاظها من الكتب

اعلم أنّ من أهم المهمات في أول يوم من رجب زيارة الحسين عليه السلام، أمّا بقصد مشهده الشريف في هذا الميقات، أو بالإيماء إليه بالزيارة من سائر الجهات، و أمّا أخرنا ذكرها إلى أواخر فصول هذا اليوم السعيد لأنّ أعدار الناس في التأخر عن الزيارة من القريب أو البعيد أضعاف المتمكّنين من القصد إليه عليه السلام، فبدأنا في الفصول المذكورة بما هو أعمّ، اغتناماً للمبادرة إلى الأعمال المشكورة<sup>٦٠٢</sup>.

أقول: فمما تذكره في فضل زيارة الحسين عليه أفضل السلام في أوّل رجب،

ص: ٢١٩

ما روينا بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فقال:

روى بشير الدهان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من زار الحسين بن علي عليهما السلام أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة<sup>٦٠٣</sup>.

---

<sup>٦٠٠</sup> (1) دهش: تحير.  
<sup>٦٠١</sup> (2) رواه الشيخ في مصباحه 2: 801.  
<sup>٦٠٢</sup> (3) مصباح المتهدد 2: 801، مصباح الزائر: 354، التهذيب 6: 48، مسار الشيعة: 70، كامل الزيارات: 172، عنه الوسائل 10: 346، البحار 101: 89 مصباح الكفعمي: 491، المزار للمفيد: 48.  
<sup>٦٠٣</sup> (1) عنه الوسائل 8: 92، رواه في مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر

و اما تعيين ألقاظ الزيارة فى أول يوم من رجب، فقد ذكرناها فى كتاب مصباح الزائر و جناح المسافر، و سوف نذكرها فى ليلة نصف شعبان، فإنها أحقّ بها من هذا المكان.

و قد ذكرنا فى عمل أول ليلة من رجب زيارة مختصة بهذا الشهر كله، فاجتهد فيما تقدم على الظفر بفضله.

#### فصل (٢٨) فيما ذكره من عمل الليلة الثانية من رجب

وجدناه فى كتب العبادات فى الروايات عن النبى صلى الله عليه و آله: من صلى فى الليلة الثانية من رجب عشر ركعات بفاتحة الكتاب مرة و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» مرة، غفر الله له كل ذنب صغير و كبير، و كتبه من المصلين إلى السنة المقبلة و برئ من النفاق

كما قدمناه فى الليلة الأولى<sup>٦٠٤</sup>.

#### فصل (٢٩) فيما ذكره من فضل صوم يومين من رجب

روينا بإسنادنا إلى أبى جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال و فى أماليه، فيما رواه عن النبى صلى الله عليه و آله فقال: من صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء و الأرض ماله عند الله من الكرامة، و كتب له من الأجر مثل أجور عشرة من الصادقين فى عمرهم، بالغه

ص: ٢٢٠

أعمارهم ما بلغت، و يشفع يوم القيامة فى مثل ما يشفعون فيه و يحشر معهم فى زميرتهم حتى يدخل الجنة و يكون من رفقاءهم<sup>٦٠٥</sup>.

#### فصل (٣٠) فيما ذكره من عمل الليلة الثالثة من رجب

وجدناه فى كتب العبادة مروياً عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله فى ذخائر السعادة، قال: من صلى فى الليلة الثالثة من رجب عشر ركعات، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» خمس مرات، بنى الله له قصرأ فى الجنة، عرضه و طوله أوسع من الدنيا سبع مرات، و نادى مناد من السماء: بشروا ولى الله بالكرامة العظمى و مرافقة النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين<sup>٦٠٦</sup>.

<sup>٦٠٤</sup> (٢) ثواب الأعمال: 77، فضائل الأشهر الثلاثة: 25، أمالى الصدوق: 430.

<sup>٦٠٥</sup> (١) ثواب الأعمال: 79، فضائل الأشهر الثلاثة: 25، أمالى الصدوق: 430، عنهم البحار: 97: 27.

<sup>٦٠٦</sup> (٢) عنه الوسائل: 8: 92، رواه فى مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

## فصل (٣١) فيما ذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من رجب و صلاة في اليوم الثلث

روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال و أماليه بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ : من صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه و بين النار خندقاً و حجاباً، طوله مسيرة سبعين عاماً، و يقول الله عزَّ و جلَّ له عند إفطاره : لقد و جب حقك عليّ و و جبت لك محبتي و ولايتي، أشهدكم ملائكتي أنّي قد غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر<sup>٦٠٧</sup>.

و أما الصلاة في اليوم الثالث من رجب:

فاننا وجدناها في بعض كتب العبادات المتضمنة لما يبقى من السعادات

عن النبي

ص: ٢٢١

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله انه قال: من صَلَّى في اليوم الثالث من رجب اربع ركعات، يقرأ بعد الفاتحة:

وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ، وَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ بَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ، وَ تَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَ السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ، وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ. أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ<sup>٦٠٨</sup>.

أعطاه الله من الأجر ما لا يصفه الواصفون<sup>٦٠٩</sup>.

و روى ان اليوم الثالث من رجب كان مولد مولانا علي بن محمد الهادي عليه السلام.

## فصل (٣٢) فيما ذكره من عمل الليلة الرابعة من رجب

وجدناه في كتب العبادات مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ : من صَلَّى في الليلة الرابعة من رجب مائة ركعة بالحمد مرة و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» مرة، و في الثانية الحمد مرة و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» مرة، و هكذا كل الركعات ينزل من كل سماء ملك يكتبون ثوابها له إلى يوم القيامة و جاء و وجهه مثل القمر ليلة البدر، و يعطيه كتابه بيمينه و يحاسبه حساباً يسيراً<sup>٦١٠</sup>.

<sup>٦٠٧</sup> (3) ثواب الأعمال: 78، فضائل الأشهر الثلاثة: 25، أمالي الصدوق: 430، عنهم البحار 97: 27.

<sup>٦٠٨</sup> (1) البقرة: 163 - 165.

<sup>٦٠٩</sup> (2) عنه الوسائل 8: 97.

<sup>٦١٠</sup> (3) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

ص: ٢٢٢

فصل (٣٣) فيما ذكره من فضل صوم أربعة أيام من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال و أماليه بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : و من صام من رجب أربعة أيام عوفى من البلايا كلها، من الجنون و الجذام و البرص و فتنة الدجال، و أجبر من عذاب القبر، و يكتب له مثل أجور أولى الألباب التوابين الأوَّيين و أعطى كتابه بيمينه في أوائل العابدين<sup>٦١١</sup>.

فصل (٣٤) فيما ذكره من عمل الليلة الخامسة من رجب

وجدنا ذلك في كتب الأسباب إلى رضاء مالك يوم الحساب مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : من صَلَّى في الليلة الخامسة من رجب ستّ ركعات بالحمد مرّة و خمساً و عشرين مرة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» أعطاه الله ثواب أربعين نبياً و أربعين صديقاً و أربعين شهيداً، و يمرّ على الصّراط كالبرق اللامع على فرس من النور<sup>٦١٢</sup>.

فصل (٣٥) فيما ذكره من فضل صوم خمسة أيام من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال و أماليه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : و من صام من رجب خمسة أيام كان حقاً على الله تعالى ان يرضيه يوم القيامة

ص: ٢٢٣

و يبعثه يوم القيامة و وجهه كالقمر في ليلة البدر و كتب له عدد رمل عالج حسنات و ادخل الجنة بغير حساب و يقال : تمنّ على ربك ما شئت<sup>٦١٣</sup>.

فصل (٣٦) فيما ذكره من عمل الليلة السادسة من رجب

وجدنا ذلك فيما وقفنا عليه عن النبي صلوات الله عليه قال: و من صَلَّى في اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ من رجب ركعتين بالحمد مرة و آية الكرسي سبع مرّات، ينادى مناد من السماء : يا عبد الله أنت وليّ الله حقاً حقاً، و لك بكلّ حرف قرأت في هذه الصلاة شفاعة من المسلمين، و لك سبعون ألف حسنة، لكلّ حسنة عند الله أفضل من الجبال التي في الدنيا<sup>٦١٤</sup>.

فصل (٣٧) فيما ذكره من فضل صوم ستّة أيام من رجب

<sup>٦١١</sup> (1) ثواب الأعمال: 79، أمالي الصدوق: 430، فضائل الأشهر الثلاثة: 26، عنهم البحار: 97: 27.

<sup>٦١٢</sup> (2) عنه الوسائل: 8: 92، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

<sup>٦١٣</sup> (1) ثواب الأعمال: 79، أمالي الصدوق: 430، فضائل الأشهر الثلاثة: 26، عنهم البحار: 97: 27.

<sup>٦١٤</sup> (2) عنه الوسائل: 8: 92، مصباح الكفعمي: 525.

روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال و أماليه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ : و من صام من رجب ستّة أيام خرج من قبره و لوجهه نور يتلألأ أشدّ بياضا من نور الشمس و أعطى سوى ذلك نوراً يستضيء به أهل الجمع يوم القيامة، و بعثه الله من الآمنين يوم القيامة حتّى يمرّ على الصراط بغير حساب، و يعافى من عقوق الوالدين و قطيعة الرحم<sup>٦١٥</sup>.

ص: ٢٢٤

فصل (٣٨) فيما ذكره من عمل الليلة السابعة من رجب

وجدنا ذلك فيما نظرناه ممّا يقربّ العبد إلى مولاه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ : من صَلَّى في الليلة السابعة من رجب أربع ركعات، بالحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» و يصلّي على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله عند الفراغ عشر مرات، و يقول الباقيات الصالحات : سُبْحَانَ اللهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَ اللهُ أَكْبَرُ، عشر مرات، اظلّه الله في ظل عرشه<sup>٦١٦</sup> و يعطيه ثواب من صام شهر رمضان، و استغفرت له الملائكة حتّى يفرغ من هذه الصلاة، و يستهل عليه النزاع و ضغطة القبر، و لا يخرج من الدنيا حتّى يرى مكانه من الجنّة و آمنه الله من الفزع الأكبر<sup>٦١٧</sup>.

فصل (٣٩) فيما ذكره من فضل صوم سبعة أيام من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه رضوان الله عليه في أماليه و ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ : من صام من رجب سبعة أيام، فإنّ لجهنّم سبعة أبواب، يغلق الله عنه لصوم كل يوم باباً من أبوابها و حرّم الله جسده على النار<sup>٦١٨</sup>.

فصل (٤٠) فيما ذكره من عمل الليلة الثامنة من رجب

وجدنا ذلك في كتب الصلوات في الأوقات الصالحات، مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ

ص: ٢٢٥

عليه و آله قَالَ: و من صَلَّى في الليلة الثامنة من رجب عشرين ركعة بالحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و الفلق و الناس ثلاث مرات، أعطاه الله ثواب الشاكرين و الصابرين و رفع اسمه في الصديقين، و له بكلّ حرف أجر كلّ صديق و شهيد و كأنما ختم القرآن في شهر رمضان، فإذا خرج من قبره تلقّاه سبعون ملكاً يبشرونه بالجنّة و يشيعونه إليها<sup>٦١٩</sup>.

فصل (٤١) فيما ذكره من فضل صوم ثمانية أيام من رجب

<sup>٦١٥</sup> (3) ثواب الأعمال: 79، أمالي الصدوق: 430، فضائل الأشهر الثلاثة: 27، عنهم البحار: 97: 27.

<sup>٦١٦</sup> (1) تحت العرش (خ ل).

<sup>٦١٧</sup> (2) عنه الوسائل: 8: 92، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

<sup>٦١٨</sup> (3) ثواب الأعمال: 79، أمالي الصدوق: 430، عنهما البحار: 97: 27.

<sup>٦١٩</sup> (1) عنه الوسائل: 8: 92، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ وَأَمَالِيهِ قَالَ : وَ مِنْ صَامٍ مِنْ رَجَبٍ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ، يَفْتَحُ اللهُ لَهُ بِصَوْمِ كُلِّ يَوْمٍ بَاباً مِنْ أَبْوَابِهَا، فَيَقَالُ لَهُ : ادْخُلْ مِنْ أَيِّ الْأَبْوَابِ شِئْتَ ٦٢٠.

فصل (٤٢) فيما ذكره من عمل الليلة التاسعة من رجب

وجدنا ذلك فيما يوجد أمثاله فيه مما يقرب إلى إقبال الله جلَّ جلاله وراضيه مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَ مِنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةَ رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ مَرَّةً وَ «الْهَائِكُمُ التَّكَاتُرُ» خَمْسَ مَرَّاتٍ، لَا يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللهُ لَهُ وَيُعْطِيَهُ ثَوَابَ مِائَةِ حِجَّةٍ وَ مِائَةِ عَمْرَةٍ وَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ أَلْفُ أَلْفِ رَحْمَةٍ وَ يُؤْمِنُهُ مِنَ النَّارِ، وَ إِنْ مَاتَ إِلَى ثَمَانِينَ يَوْمًا مَاتَ شَهِيدًا ٦٢١.

ص: ٢٢٤

فصل (٤٣) فيما ذكره من فضل صوم تسعة أيام من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ وَأَمَالِيهِ فَقَالَ : وَ مِنْ صَامٍ مِنْ رَجَبٍ تِسْعَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَ هُوَ يَنَادِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَ لَا يَعْرِفُ وَجْهَهُ دُونَ الْجَنَّةِ، وَ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَ لَوْجَهُ نُورٌ يَتَلَأَلُ لِأَهْلِ الْجَمْعِ، حَتَّى يَقُولَ : هَذَا نَبِيُّ مُصْطَفَى، وَ إِنْ أَدْنَى مَا يُعْطَى أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٦٢٢.

فصل (٤٤) فيما ذكره من عمل الليلة العاشرة من رجب

وجدنا ذلك في كتب أمثاله مما يدعو إلى الظفر برضا الله جلَّ جلاله وإقباله، مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ العَاشِرَةِ مِنْ رَجَبٍ بَعْدَ الْمَغْرَبِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً، بِالْحَمْدِ مَرَّةً وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، يَرْفَعُ اللهُ لَهُ قِصْرًا عَلَى عَامُودٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، قَالُوا:

يَا رَسُولَ اللهِ وَ مَا ذَلِكَ الْعَمُودُ؟ قَالَ : مِثْلُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ، وَ فِي ذَلِكَ الْعَمُودِ سَبْعُمِائَةِ غُرْفَةٍ أَوْسَعُ مِنَ الدُّنْيَا، وَ الْغُرْفُ كُلُّهَا مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّةٍ وَ يَاقُوتٍ وَ زَبْرُجَدٍ، وَ فِي ذَلِكَ الْقَصْرِ بِيوتٌ بَعْدَ نَجُومِ السَّمَاءِ، وَ فِيهِ مَا لَا يَقْدِرُ بَشَرًا أَنْ يَصِفَهُ ٦٢٣.

فصل (٤٥) فيما ذكره من فضل صوم عشرة أيام من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال و أماليه

٦٢٠ (2) ثواب الأعمال: 80، أمالي الصدوق: 430، عنهما البحار: 97: 28.

٦٢١ (3) عنه الوسائل: 8: 92، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

٦٢٢ (1) ثواب الأعمال: 8، أمالي الصدوق: 431، عنهما البحار: 97: 28.

٦٢٣ (2) عنه الوسائل: 8: 192، مصباح الكفعمي: 524.

ص: ٢٢٧

بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: وَ مِنْ صَامٍ مِنْ رَجَبٍ عَشْرَةَ أَيَّامٍ جَعَلَ اللهُ لَهُ جَنَاحَيْنِ أَخْضَرَيْنِ مَنْظُومَيْنِ بِالْدَّرِّ وَ الْيَاقُوتِ، يَطِيرُ بِهِمَا عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ إِلَى الْجَنَانِ، وَ يَبْدُلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ وَ كَتَبَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْقَوَامِينَ لِلَّهِ بِالْقِسْطِ، وَ كَأَنَّهُ ٦٢٤ عَبْدُ اللهِ الْفِ عَامٌ قَائِماً صَابِراً مُحْتَسِباً ٦٢٥.

أقول: وَ وَجَدْتُ فِي رِوَايَةٍ بِإِسْنَادٍ مَذْكُورٍ أَنَّ شَهْرَ الْحَرَمِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كُلِّ عَامٍ، عَاشِرٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ مِنْهَا ٦٢٦ أَمْرٌ، فَالْيَوْمَ الْعَاشِرُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ يَوْمَ النَّحْرِ، وَ الْيَوْمَ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ عَاشُورَاءَ، وَ الْيَوْمَ الْعَاشِرُ مِنْ رَجَبٍ يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَ يَثْبِتُ، مَا قَالَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ.

قلت انارأيت

في كُتُبِ جَامِعِ الدَّعَوَاتِ لِنَصْرِ بْنِ يَعْقُوبِ الدِّينُورِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّ لَيْلَةَ عَاشِرِ ذِي الْقَعْدَةِ يَنْظُرُ اللهُ تَعَالَى إِلَى عَبْدِهِ بِالرَّحْمَةِ.

و روى ان يوم العاشر من رجب كان مولد مولانا الجواد عليه السلام.

فصل (٤٦) فيما ذكره من عمل الليلة الحادية عشر من رجب

وَ وَجَدْنَا ذَلِكَ فِي دِيْوَانِ الْمَرَاحِمِ الْوَاسِعَةِ وَ الْمَكَارِمِ الْمُتَتَابِعَةِ مَرْوِيّاً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : وَ مِنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرٍ مِنْ رَجَبٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِالْحَمْدِ مَرَّةً وَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً آيَةَ الْكُرْسِيِّ، أَعْطَاهُ اللهُ ثَوَابَ مَنْ قَرَأَ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ، وَ كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى أَنْبِيَائِهِ، وَ نَادَى مُنَادٍ مِنَ الْعَرْشِ : اسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ فَقَدْ غَفَرَ اللهُ ٦٢٧ لَكَ ٦٢٨.

ص: ٢٢٨

فصل (٤٧) فيما ذكره من فضل صوم أحد عشر يوماً من رجب

رَوَيْنَا ذَلِكَ بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابُويَةَ فِي كِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ وَ أَمَالِيهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: وَ مِنْ صَامٍ مِنْ رَجَبٍ أَحَدَ عَشْرٍ يَوْمًا لَمْ يُوَافِ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدًا أَفْضَلَ مِنْهُ إِلَّا مِنْ صَامٍ مِثْلِهِ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ ٦٢٩.

٦٢٤ (1) كأنما (خ ل).

٦٢٥ (2) ثواب الأعمال: 80، أمالي الصدوق: 431، عنهما البحار: 97: 28.

٦٢٦ (3) في كل عاشر من كل شهر منها (خ ل).

٦٢٧ (4) غفر لك (خ ل).

٦٢٨ (5) عنه الوسائل 8: 92، مصباح الكفعمي: 524.

٦٢٩ (1) ثواب الأعمال: 8، أمالي الصدوق: 431، عنهما البحار: 97: 28.

## فصل (٤٨) فيما ذكره من عمل الليلة الثانية عشر من رجب

وجدنا ذلك في ذخائر التوسل بالأعمال إلى مالك الآمال والإقبال، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من صلى في الليلة الثانية عشر من رجب ركعتين، بالحمد مرة و «أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، لَا تَفَرَّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ، رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ»، عشر مرات، أعطاه الله ثواب الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر و ثواب عتق سبعين رقبة من بنى إسماعيل و يعطيه الله سبعين رحمة<sup>٦٣٠</sup>.

## فصل (٤٩) فيما ذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه بإسناده في أماليه و كتاب ثواب

ص: ٢٢٩

الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: و من صام من رجب اثني عشر يوماً كسى يوم القيامة حلتين خضراوتين من سندس و إستبرق و يحبر<sup>٦٣١</sup> بهما، لو دليت حلة منهما إلى الدنيا لأضاء ما بين مشرقها و مغربها و لصارت الدنيا أطيب من ريح المسك<sup>٦٣٢</sup>.

## فصل (٥٠) فيما ذكره من عمل الليلة الثالثة عشر و الليالي البيض من رجب و شعبان و شهر رمضان

وجدنا ذلك في كتب نقل الآثار الدعاء إلى دار القرار، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال: و من صلى في الليلة الثالثة عشر من رجب عشر ركعات في الأولى بالحمد مرة<sup>٦٣٣</sup> و العاديات مرة، و في الثانية بالحمد مرة و «اللَّهُمَّ الْتَكَاثُرُ» مرة و الباقي كذلك، غفر الله له ذنوبه و ان كان عاقاً لوالديه رضی الله سبحانه عنه، و ان منكراً و نكيراً لا يقربانه و لا يروعانه، و يمرّ ع لى الصراط كالبرق الخاطف، و يعطى كتابه بيمينه و يثقل ميزانه و أعطى في جنة الفردوس ألف مدينة<sup>٦٣٤</sup>.

و اما ما ذكره في الليالي البيض:

فهو إسناده من كتاب محمد بن علي الطرازي فقال ما هذا لفظه:

<sup>٦٣٠</sup> (2) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.  
<sup>٦٣١</sup> (1) حبرة حبرا: زينه و حبر الأمر فلاناً سرّه، و احبره: أكرمه و نعمه و سرّه.  
<sup>٦٣٢</sup> (2) ثواب الأعمال: 80، أمالي الصدوق: 431، عنهما البحار 97: 28.  
<sup>٦٣٣</sup> (3) عشر ركعات بالحمد مرّة (خ ل).  
<sup>٦٣٤</sup> (4) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.



أخبرهم أبو الحسين أحمد بن أحمد بن سعيد الكاتب رضى الله عنه قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال :  
حدثنا محمد بن علي القياني، قال: سمعت جدى، يقول: سمعت أحمد بن أبي العيفاء، يقول:

ص: ٢٣٠

قال جعفر بن محمد صلوات الله عليه: أعطيت هذه الأمة ثلاث أشهر لم يعطها أحد من الأمم، رجب و شعبان و شهر رمضان، و  
ثلاث ليال لم يعط أحد مثلها: ليلة ثلاث عشرة و ليلة أربع عشرة و ليلة خمس عشرة من كل شهر، و أعطيت هذه الأمة ثلاث  
سور لم يعطها أحد من الأمم : يس و «تَبَارَكَ الْمَلِكُ» و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فمن جمع بين هذه الثلاث فقد جمع أفضل ما  
أعطيت هذه الأمة.

ف قيل: و كيف يجمع بين هذه الثلاث؟ فقال : يصلّى كل ليلة من ليالى البيض من هذه الثلاثة الأشهر، فى الليلة الثالثة <sup>٦٣٥</sup> عشر  
ركعتين، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب و هذه الثلاث سور <sup>٦٣٤</sup>، و فى الليلة الرابعة عشر أربع ركعات، يقرأ فى كل ركعة فاتحة  
الكتاب، و هذه الثلاث سور، و فى الليلة الخامسة عشر ست ركعات، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب و هذه الثلاث سور،  
فيجوز فضل هذه الأشهر الثلاثة و يغفر له كل ذنب سوى الشرك <sup>٦٣٧</sup>.

فصل (٥١) فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبى جعفر ابن بابويه فى كتاب ثواب الأعمال و أماليه بإسناده إلى النبى صلى الله عليه و آله قال : و  
من صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوتة خضراء فى ظل العرش، قوائمهما من الدر أوسع من  
الدنيا سبعمائة مرة، عليها صحائف الدرّ أوسع من الدنيا سبعمائة مرة، عليها صحائف الدر و الياقوت، فى كل صفحة <sup>٦٣٨</sup> سبعون  
ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون و لا الريح الريح، فيأكل منها و الناس فى شدّة

ص: ٢٣١

شديدة و كرب عظيم <sup>٦٣٩</sup>.

و روى ان يوم ثالث عشر رجب كان مولد مولانا على بن أبى طالب عليه السلام فى الكعبة قبل النبوة باثنى عشر سنة.

<sup>٦٣٥</sup> (1) فى الأصل: الثانية عشر.  
<sup>٦٣٦</sup> (2) مرة هذه الثلاث السور (خ ل).  
<sup>٦٣٧</sup> (3) عنه الوسائل 8: 25.  
<sup>٦٣٨</sup> (4) صحيفة (خ ل).  
<sup>٦٣٩</sup> (1) ثواب الأعمال: 80، أمالي الصدوق: 431، عنهما البحار 97: 28.

فصل (٥٢) فيما ذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من رجب، غير ما ذكرناه

وجدنا ذلك في أوراق صحائف الدلالة على السباق مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : وَ مِنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرٍ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً بِالْحَمْدِ مَرَّةً وَ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مَرَّةً، وَ آخِرُ الْكَهْفِ «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا»، وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ أَكْثَرَ مِنْ نَجُومِ السَّمَاءِ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا وَ هُوَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، وَ كَأَنَّمَا قَرَأَ كُلَّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللهُ تَعَالَى ٦٤٠.

فصل (٥٣) فيما ذكره من فضل صوم أربعة عشر يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال و أماليه بإسناده إلى النبي صلوات الله عليه و آله، قال: و من صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت و لا إذن سمعت و لا خطر على قلب بشر، من قصور الجنان التي بنيت بالدر و الياقوت ٦٤١.

ص: ٢٣٢

فصل (٥٤) فيما ذكره من عمل ليلة النصف من رجب، غير ما قدمناه

وجدنا ذلك في الروايات الشاهدات للسعادات بالعبادات بإسناد محمد بن علي الطرازي، فقال ما هذا لفظه:

أبو محمد عبد الله بن الحسين بن يعقوب الفارسي رضي الله عنه ببغداد، قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال : حدثنا حمدان بن المعافى، قال: حدثنا عبد الله بن نجران ٦٤٢، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله قال:

قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام : تصلى ليلة النصف من رجب اثنتي عشر ركعة، تسلم بين كل ركعتين، تقرأ في كل ركعة أم الكتاب أربع مرات و سورة الإخلاص أربعاً و سورة الفلق أربع مرات، و سورة الناس أربع مرات و آية الكرسي أربع مرات، و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» أربع مرات، ثم تشهد و تسلم و تقول بعد الفراغ بعقب التسليم أربع مرات : اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا، ثم ادع بما أحببت ٦٤٣.

فصل (٥٥) فيما ذكره ليلة النصف من رجب

وجدنا ذلك مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا هَذَا لَفْظُهُ وَ مَقَالُهُ : رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ رَجَبٍ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى خَزَانَ دِيْوَانِ الْخَلَائِقِ وَ كِتَابَةَ أَعْمَالِهِمْ، فَيَقُولُ لَهُمْ: انظروا في ديوان عبادى و كل سيئة وجدتموها فامحوها و بدلوها حسنات.

٦٤٠ (2) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

٦٤١ (3) ثواب الأعمال: 80، أمالي الصدوق: 431، عنهما البحار 97: 28.

٦٤٢ (1) عيد الله بن الرحمن (خ ل).

٦٤٣ (2) رواه الشيخ في مصباحه 2: 806، عنه الوسائل 8: 97.

## فصل (٥٦) فيما ذكره من فضل أيام البيض من رجب و لياليها

وجدناه في المنقول عن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: من صام ثلاثة أيام من رجب و قام لياليها في أوسطه ثلاث عشرة و اربع عشرة و خمس عشرة، و الذي بعثني بالحق انه لا يخرج من الدنيا إلَّا با لتوبة<sup>٦٤٤</sup> النَّصُوح، و يغفر له بكلَّ يوم صامه سبعون كبيرة، و يقضى له سبعون حاجة عند الفزع الأكبر، و سبعون حاجة إذا دخل قبره، و سبعون حاجة إذا خرج من قبره، و سبعون حاجة إذا نصب الميزان، و سبعون حاجة عند الصراط، و كأنما عتق بكل يوم يصومه سبعين من ولد إسماعيل، و ك أنما ختم القرآن سبعين ألف مرة، و كأنما رابط في سبيل الله سبعين سنة، و كأنما بنى سبعين قنطرة في سبيل الله، و شَفَّع في سبعين من أهل بيته ممَّن و جبت له النار، و بنى له في جنات الفردوس سبعون ألف مدينة، في كل مدينة سبعون ألف قصر، في كل قصر ألف حوراء، و لكل حوراء سبعون ألف خادم.

و روينا بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن الصادق عليه السلام قال : من صام أيام البيض من رجب كتب الله له بكلَّ يوم صيام سنة و قيامها، و وقف يوم القيامة موقف الآمين<sup>٦٤٥</sup>.

## فصل (٥٧) فيما ذكره من صلاة أخرى في ليلة النصف من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى داود بن سرحان عن الصادق عليه السلام قال : تصلِّي ليلة النصف من رجب اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد و سورة،

فإذا فرغت من الصلاة قرأت بعد ذلك الحمد و المعوذتين و سورة الإخلاص و آية الكرسي أربع مرات، و تقول بعد ذلك :  
سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ - أربع مرات، ثم تقول: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ<sup>٦٤٦</sup>.

## فصل (٥٨) فيما ذكره من صلاة في ليلة النصف أيضاً برواية أخرى

رأينا ذلك من جملة حديث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا مَعْنَاهُ:

<sup>٦٤٤</sup> (1) على التوبة (خ ل).

<sup>٦٤٥</sup> (2) مصباح المتهدد: 2: 810.

<sup>٦٤٦</sup> (1) مصباح المتهدد: 742، عنه الوسائل: 8: 97.

أن من صَلَّى فيها ثلاثين ركعة بالحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيداً و  
يجيء يوم القيامة و نوره يضيء لأهل الجمع، كما بين مكة و المدينة، و أعطاه الله براءة من النار و براءة من النفاق و يرفع عنه  
عذاب القبر<sup>٦٤٧</sup>.

صلاة ليلة النصف من رجب:

أقول: و وجدت في رواية بإسناد متصل إلى النبي صَلَّى الله عليه و آله:

من صَلَّى ليلة خمس عشر من رجب ثلاثين ركعة، يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات، أعتقه  
الله من النار و كتب له بكل ركعة عبادة أربعين شهيداً و أعطاه الله بكل آية اثني عشر نوراً و بنى له بكل مائة يقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ» اثني عشر مدينة من مسك و عنبر، و كتب الله له ثواب من صام و صَلَّى في ذلك الشهر من ذكر و أنتى، فان مات ما  
بينه و بين السنة المقبلة مات شهيداً و وقى فتنة القبر.

فصل (٥٩) فيما ذكره مما ينبغي في إحياء هذه الليلة و العناية بها و الخاتمة لها

اعلم أنه إذا كانت هذه ليلة النصف على ما أشرنا إليه، و دلنا الله جلّ جلاله عليه

ص: ٢٣٥

من عظيم فضلها و شرف محلّها، فينبغي ان يكون المصدّق لله و الرسول الموافق للإقبال و القبول على قدم المراقبة طول ليلة و  
الاعتراف لله جلّ جلاله بالمنّة العظيمة في استصلاحه لخدمته و عبادته، و يصحبها حضور القلب<sup>٦٤٨</sup> بين يدي الربّ مشغول  
الخاطر و السرائر و الظواهر بمجالسة مولاه، مالك الأوائل و الأواخر، واجداً أنس المحاضرة و لذة المحاوررة و شرف المجاورة.

و إذا قرب طلوع فجرها و طوى بساط برّها فيقبل على الله جلّ جلا له بالإخلاص و يسلم عمله إلى من كان ضيفاً من أهل  
الاختصاص، و يتوجّه بهم بالله العظيم و بمقامه<sup>٦٤٩</sup> الكريم في ان يتمموا نقص أعماله و يعظّموا مقام إقباله و يظفروه بتمام آماله.

فصل (٦٠) فيما ذكره من أسرار استقبال يوم النصف من رجب

اعلم أن هذا اليوم فيه من الأسرار و إطلاق المبار و غنى أهل الأعمار و جبر أهل الانكسار ما قد تضمّنه صريح الاخبار،  
فابسط عند استقباله كفت التعرّض لمواهبه و نواله، و أقبل بوجهه قلبك على عظمة ربك، و انظر بعين بصيرتك إلى من رفع  
قدرك و أحضرك لسعادتك و أطلقك من عقاب الذنوب و قيود العيوب، و إذن لك في كلّ مطلوب و ان تسأله جمع شملك  
بكلّ أمر محبوب و اخلع لباس الكسالة، و أفكر أنّك بحضرة مالك الجلالة، و على مائة ضيافة صاحب الرسالة، و لعلك لا  
تبلغ إلى سنة أخرى و يوم مثله، فأياك أن تفرط فيما جعلك الله أهلاً أن تطلبه من فضله.

<sup>٦٤٧</sup> (2) عنه الوسائل 8: 92، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

<sup>٦٤٨</sup> (1) حضور العقل و القلب (خ ل).

<sup>٦٤٩</sup> (2) يتوجه إليهم (خ)، يتوجه إليه بهم بمقامه (خ ل).

أقول: ورأيت في حديث بإسناد متصل إلى ابن عباس قال : قال آدم عليه السلام : يا رب أخبرني بأحبّ الأيام إليك و أحبّ الأوقات؟ فأوحى الله تبارك و تعالى إليه : يا آدم أحبّ الأوقات إلىّ يوم النصف من رجب، يا آدم تقرب الىّ يوم النصف من رجب بقربان و ضيافة و صيام و دعاء و استغفار و قول: لا إله إلاّ الله،

ص: ٢٣٤

يا آدم أتى قضيت فيما قضيت و سطرت فيما سطرت أتى باعث من ولدك نبياً لا فظّ و لا غليظ و لا سخّاب<sup>٦٥٠</sup> في الأسواق، حليم رحيم كريم<sup>٦٥١</sup> عظيم البركة، أخصّه و أمّته بيوم النصف من رجب، لا يسألوني فيه شيئاً إلاّ أعطيتهم، و لا يستغفروني إلاّ غفرت لهم، و لا يسترزقوني إلاّ رزقتهم، و لا يستقبلوني إلاّ اقبلتهم، و لا يسترحمونني إلاّ رحمتهم.

يا آدم من أصبح يوم النصف من رجب صائماً ذاكراً خاشعاً حافظاً لفرجه متصدّقاً من ماله لم يكن له جزاء عندى إلاّ الجنّة، يا آدم قل لولدك ان يحفظوا أنفسهم في رجب فإنّ الخطيئة فيه عظيمة.

فصل (٦١) فيما ذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم النصف من رجب

اعلم أنّنا قد أردنا تقديمها في أول وظائف هذا اليوم السعيد لأنّنا رأينا موسمها مهملاً عند كثير من العبيد، فأردنا الدلالة و التنبيه عليها و الحثّ على المبادرة إليها.

فروينا بإسنادنا إلى الشيخ المعظم مح مد بن أحمد بن داود القمي بإسناده إلى الحسن بن محبوب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: في أيّ شهر نزور الحسين عليه السلام؟ قال: في النصف من رجب و النصف من شعبان<sup>٦٥٢</sup>.

و روينا بإسنادنا إلى محمد بن داود القمي أيضاً بإسناده في كتابه المسمّى بكتاب الزيارات و الفضائل إلى أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام أيّ الأوقات أفضل أن نزور فيه الحسين عليه السلام؟ قال:

ص: ٢٣٧

---

<sup>٦٥٠</sup> (1) سخّاب: صيّاح.  
<sup>٦٥١</sup> (2) عليم(خ ل).  
<sup>٦٥٢</sup> (3) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: 182، عنه البحار 101: 96، و الشيخ في التهذيب 6: 48 و في مصباح المتهدد 2: 807، المزار للمفيد: 49.

النصف من رجب و النصف من شعبان<sup>٦٥٣</sup>.

أقول: و حسبك تنبيهاً على تعظيم زيارة النصف من رجب أنها تضاف إلى زيارة النصف من شعبان، و سيأتي في ثواب زيارة النصف من شعبان ما يدلّك على أن زيارة النصف من رجب على غاية من علو الشأن.

أقول: و أمّا ما يزار به الحسين صلوات الله عليه في هذا النصف من رجب المشار إليه، فأننى لم أقف على لفظ متعین له إلى الآن، فيزار بالزيارة المختصة بشهر رجب التي قدّمناها في عمل أوّل ليلة منه، ففيها بلاغ لهذا الميقات و الأوان، و ان شاء فيزوره بالزيارات المرويّة لكلّ زمان أو لكلّ امام حيث كان.

فصل (٦٢) فيما نذكره من صلاة عشر ركعات في نصف رجب

من رواية سلمان رضوان الله عليه عن النبي صلوات الله عليه و آله، و هي: و صلّ في وسط الشهر عشر ركعات تقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثلاث مرات، فإذا سلّمت فارفع يديك إلى السماء و قل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا فَرْدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا. ثم امسح بهما وجهك<sup>٦٥٤</sup>.

فصل (٦٣) فيما نذكره من صلاة أربع ركعات يوم النصف من رجب و دعائها

مرويّة عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: دخل عدى بن ثابت الأنصاري على

ص: ٢٣٨

أمير المؤمنين عليه السلام في يوم النصف من رجب و هو يصلي، فلما سمع حسّه أومئ بيده إلى خلفه ان وقف، قال عدى: فوقفت فصلّي اربع ركعات لم أر أحداً صلّاها قبله و لا بعده، فلما سلّم بسط يده و قال:

اللَّهُمَّ يَا مُدِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعَيِّنِي الْمَذَاهِبُ وَ أَنْتَ بَارِي خَلْقِي رَحْمَةً بِي، وَ قَدْ كُنْتَ عَن خَلْقِي غَنِيًّا، وَ لَوْ لَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَ أَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي، وَ لَوْ لَا نَصْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ<sup>٦٥٥</sup>.

يا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَ مُنْشِئَ الْبَرَكَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوحِ وَ الرَّفْعَةِ<sup>٦٥٦</sup>، فَأَوْلِيَاءَهُ بَعْرَةَ يَتَعَزَّزُونَ، يَا<sup>٦٥٧</sup> مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَدَلَّةِ<sup>٦٥٨</sup> عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ.

<sup>٦٥٣</sup> (1) رواه في كامل الزيارات: 182، عنه البحار 101: 907، و 10: 364، و التهذيب 2: 16، مصباح المتهدج 2: 807، الوسائل 10: 364، 1.

<sup>٦٥٤</sup> (2) مصباح المتهدج 2: 814، عنه الوسائل 8: 98.

<sup>٦٥٥</sup> (1) المقبوحين (خ ل).

أَسْأَلُكَ بِكَيْفِيَّتِكَ الَّتِي اسْتَقْتَمَتْهَا مِنْ كِبْرِيائِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبْرِيائِكَ الَّتِي اسْتَقْتَمَتْهَا مِنْ عِزَّتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ، فَخَلَقْتَ بِهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ، فَهَمْ لَكَ مُذْعِنُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاهْلَ بَيْتِهِ.

قال: ثم تكلم بشيء خفى عني ثم التفث اليّ فقال: يا عدى أسمعت؟ قلت:

نعم، قال: احفظت؟ قلت: نعم، قال: ويحك احفظه وأعربه فوالذي فلق الحبة ونصب الكعبة وبراء النسمة ما هو عند أحد من أهل الأرض ولا دعا به مكروب إلا نفس الله كربته.

ذكر صلاة أخرى في النصف من رجب:

وجدتها في عمل رجب

بإسناد متصل إلى النبي عليه السلام:

ص: ٢٣٩

ان من صلّى في النصف من رجب يوم خمسة عشر عند ارتفاع النهار خمسين ركعة، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» مرة و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» مرة، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وحشر من قبره مع الشهداء و يدخل الجنة مع النبيين و لا يعذب في القبر و يرفع عنه ضيق القبر و ظلمته و قام من قبره و وجهه يتألأ<sup>٦٥٩</sup>.

فصل (٦٤) فيما ذكره من فضل صوم خمسة عشر يوماً من رجب، غير ما أسلفناه

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب أمانه و ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلّى الله عليه و آله قال: و من صام من رجب خمسة عشر يوماً وقف يوم القيامة موقف الآمنين و لا يمرّ به ملك و لا نبي و لا رسول إلا قالوا: طوبى لك أنت آمن مقرب مشرف مغبوط محبوب ساكن الجنة<sup>٦٦٠</sup>.

فصل (٦٥) فيما ذكره من دعاء يوم النصف من رجب الموصوف بالإجابة و ما فيه من صفات الإنابة

<sup>٦٥٦</sup> (2) شمع الجبل: علا و طال، و الرجل بأنفه تكبر.

<sup>٦٥٧</sup> (3) و يا (خ ل).

<sup>٦٥٨</sup> (4) النير: الخشبة على عنق الثور بأداتها.

<sup>٦٥٩</sup> (1) عنه الوسائل 8: 97.

<sup>٦٦٠</sup> (2) في المصادر: ساكن للجنان.

<sup>٦٦١</sup> (3) ثواب الأعمال: 80، أمالي الصدوق: 430، عنهما البحار 97: 28.

اعلم أنّ هذا الدّعاء الذي نذكره في هذا الفصل دعاء عظيم الفضل، معروف بدعاء أمّ داود، و هي جدّتنا الصالحة المعروفة بأمّ خالد البربرية، أمّ جدّنا داود بن الحسن بن الحسن ابن مولانا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، و كان خليفة ذلك الوقت قد خافه على خلافته، ثمّ ظهر له براءة ساحته فأطلقه من دون آل أبي

ص: ٢٤٠

طالب الذين قبض<sup>٦٦٢</sup> عليهم، و سيأتى شرح حال قبضها ولدها جدّنا داود، و حديث الدعاء الذي استجاب له الله جلّ جلاله منها رضى الله عنها، و جمع شملها به، بعد بعد العهود.

فأما حديث أنّها أمّ داود جدّنا، و أنّ اسمها أمّ خالد البربرية كمل الله لها مرضيه الإلهية، فإنّه معلوم عند ال علماء و متواتر بين الفضلاء.

منهم أبو نصر سهل بن عبد الله البخارى النسابة فقال فى كتاب سرّ أنساب العلويين ما هذا لفظه : و أبو سليمان داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمّه أمّ ولد تدعى أمّ خالد البربرية.

أقول: و كتب الأنساب و غيرها من الطرق العلية قد تضمّنت وصف ذلك على الوجوه المرضية.

و أما حديث أنّ جدّتنا هذه أمّ داود، و هي صاحبة دعاء يوم النصف من رجب، فهو أيضا من الأمور المعلومات عند العارفين بالأنساب و الروايات، و لكننا نذكر منه كلمات عن أفضل علماء الأنساب فى زمانه عليّ بن محمّد ال عمرى تغمّده الله بغفرانه فقال فى الكتاب المبسوط فى الأنساب ما هذا لفظه:

و ولد داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمّه أمّ ولد، و كانت امرأة صالحة، و إليها ينسب دعاء أمّ داود.

قال شيخ الشرف فى كتاب تشجير تهذيب الأنساب أيضا، و نقلته من خطّه عند ذكر جدّنا داود ما هذا لفظه : لامّ ولد، إليها ينسب دعاء أمّ داود.

و قال ابن ميمون النسابة الواسطى فى مشجّره إلى ذكر جدّتنا أمّ داود: أنّها تكنى أمّ خالد، إليها يعزى دعاء أمّ داود.

و أما رواية هذا دعاء يوم النصف من رجب:

فاننا رويناها عن خلق كثير قد تضمّن ذكر أسمائهم كتاب الإجازات فيما يخصّنى من الإجازات بطرقهم المؤتلفة و المختلفة.

ص: ٢٤١

<sup>٦٦٢</sup> (1) حبس (خ ل).



و هو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات، و قد صار موسماً عظيماً في يوم النصف من رجب معروفاً بالإجابات و تفريج الكربات، و وجدت في بعض طرق من يرويه زيادات، و سوف أذكر أكمل روايته احتياطاً للظفر بفائدته.

فمن الرواة من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه، و منهم من يرويه عن أم داود جدتنا رضوان الله عليها و عليه.

فمن الروايات في ذلك أن المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن و جماعة من آل أبي طالب و قتل ولدي ه محمداً و إبراهيم، أخذ داود بن الحسن بن الحسن - و هو ابن دايدة أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه، لأن أم داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود- و حمله مكبلاً بالحديد.

قالت أم داود: فغاب عني حيناً بالعراق و لم أسمع له خبراً، و لم أزل أدعو و أتضرع إلى الله جل اسمه و أسأل إخواني من أهل الديانة و الجد و الاجتهاد أن يدعوا الله تعالى لي و أنا في ذلك كله لا أرى في دعائي الإجابة.

فدخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه يوماً أعوده من <sup>٦٦٣</sup> علة و جدتها، فسألته عن حاله و دعوت له فقال لي: يا أم داود! ما فعل داود، و كنت قد أرضعته بلبنه؟ فقلت: يا سيدي؟ و أين داود و قد فارقتني منذ مدة طويلة و هو محبوس بالعراق، فقال: و أين أنت عن دعاء الاستفتاح، و هو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء، و يلقي صاحبه الإجابة من ساعته، و ليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلا الجنة، فقلت له: كيف ذلك يا ابن الصادقين؟

فقال لي: يا أم داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب، و هو شهر مسموع فيه الدعاء، شهر الله الأصم، فصومي الثلاثة الأيام البيض، و هو يوم الثالث عشر و الرابع عشر، و الخامس عشر، و اغتسلي في يوم <sup>٦٦٤</sup> الخامس عشر وقت الزوال و صلى الزوال ثماني

ص: ٢٤٢

ركعات و في إحدى الروايات: تحسني <sup>٦٦٥</sup> قنوتهن و ركوعهن و سجودهن.

ثم صلى الظهر و تركعين بعد الظهر، و تقولين بعد الركعتين: يا قاضي حوائج السائلين <sup>٦٦٦</sup> مائة مرة، ثم تصلين بعد ذلك ثماني ركعات- و في رواية أخرى: تقرأين في كل ركعة، يعني من نوافل العصر بعد الفاتحة ثلاث مرات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و سورة الكوثر مرة- ثم صلى العصر.

<sup>٦٦٣</sup> (1) في (خ ل).

<sup>٦٦٤</sup> (2) اليوم (خ ل).

<sup>٦٦٥</sup> (1) تحسني (خ ل).

<sup>٦٦٦</sup> (2) الطالبين (خ ل).

و لتكن صلاتك فى ثوب نظيف و اجتهدى أن لا يدخل عليك أحد يكلمك، و فى ر واية: و إذا فرغت من العصر فالبسى اطهر ثيابك، و اجلسى فى بيت نظيف على حصير نظيف، و اجتهدى أن لا يدخل عليك أحد يشغلك.

ثم استقبلى القبلة و اقرئى الحمد مائة مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة و آية الكرسي عشر مرات، ثم اقرئى سورة الأنعام و بنى إسرائيل و سورة الكهف و لقمان و يس و الصافات، و حم السجدة و حم عسق و حم الدخان، و الفتح و الواقعة و سورة الملك و ن و القلم، و إذا السماء انشقت و ما بعدها إلى آخر القرآن، و إن لم تحسنى ذلك و لم تحسنى قرائته من المصحف كررت «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ألف مرة.

قال شيخنا المفيد: إذا لم تحسن قراءة السور المخصوصة فى يوم النصف من رجب أو لم تطق قراءة ذلك فلتقرء الحمد مائة مرة و آية الكرسي عشر مرات ثم تقرأ الإخلاص ألف مرة.

و أقول: و رأيت فى بعض الروايات ، و يحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات أو من يكون على حال سفر أو فى شىء من المهمات، فيجزيه قراءة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة.

ثم قال الصادق عليه السلام فى إحدى الروايات: فإذا فرغت من ذلك و أنت مستقبل القبلة فقولى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، صَدَقَ اللَّهُ [الْعَلِيُّ] <sup>٦٦٧</sup> الْعَظِيمُ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا

ص: ٢٤٣

هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْحَلِيمُ <sup>٦٦٨</sup> الْكَرِيمُ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ، شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْغَزِيذُ الْحَكِيمُ، أَنْ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَ بَلَغَتْ رُسُلُهُ الْكِرَامُ، وَ أَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْمَجْدُ، وَ لَكَ الْعِزُّ <sup>٦٦٩</sup>، وَ لَكَ الْقَهْرُ، وَ لَكَ النُّعْمَةُ، وَ لَكَ الْعُظْمَةُ، وَ لَكَ الرَّحْمَةُ، وَ لَكَ الْمَهَابَةُ، وَ لَكَ السُّلْطَانُ، وَ لَكَ الْبَهَاءُ، وَ لَكَ الْاِمْتِنَانُ، وَ لَكَ التَّسْبِيحُ، وَ لَكَ التَّقْدِيسُ، وَ لَكَ التَّهْلِيلُ، وَ لَكَ التَّكْبِيرُ، وَ لَكَ مَا يُرَى، وَ لَكَ مَا لَا يُرَى، وَ لَكَ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، وَ لَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى، وَ لَكَ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى، وَ لَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى، وَ لَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنَ النَّعَاءِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنُّعْمَاءِ.

<sup>٦٦٧</sup> (3) من البحار.

<sup>٦٦٨</sup> (1) الحكيم (خ ل).

<sup>٦٦٩</sup> (2) لك الفخر (خ ل).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرِئِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَالْقَوِيَّ عَلَى أَمْرِكَ، وَالْمُطَاعَ فِي سَمَاوَاتِكَ، وَمَحَالِّ كَرَامَاتِكَ <sup>٦٧٠</sup>، النَّاصِرَ لِأَوْلِيَاتِكَ <sup>٦٧١</sup> الْمُدْمِرَ لِأَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ وَالْمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ وَالْمُسْتَعْفِرِ الْمُعِينِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ <sup>٦٧٢</sup> عَرْشِكَ، وَصَاحِبِ الصُّورِ، الْمُنتَظِرِ لِأَمْرِكَ وَالْوَجِلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيْفَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عِزْرَائِيلَ مَلَكِ الرَّحْمَةِ <sup>٦٧٣</sup>، الْمُوَكَّلِ عَلَى عِبِيدِكَ وَإِمَانِكَ، الْمُطِيعِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَايِكَ، قَابِضِ أَرْوَاحِ جَمِيعِ خَلْقِكَ <sup>٦٧٤</sup> بِأَمْرِكَ.

ص: ٢٤٤

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ <sup>٦٧٥</sup> الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَةِ الْجَنَانِ وَخَزَنَةِ النَّبِرَانِ، وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَالْأَعْوَانِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِيْنَا آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلَائِكَتِكَ وَأَبْحَثَهُ جَنَّتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّنَا حَوَاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنْ الرَّجْسِ الْمُصْفَاةِ مِنَ الدَّنَسِ <sup>٦٧٦</sup>، الْمُفْضَلَةِ مِنَ الْإِنْسِ، الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ، وَنُوحَ وَهُودَ وَصَالِحَ، وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطَ، وَلُوطَ وَشُعَيْبَ، وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ، وَيُوشَعَ وَمِيشَا وَالْخَضِرَ وَذِي الْقَرْنَيْنِ، وَيُونُسَ وَإِلْيَاسَ، وَالْيَسَعَ وَذِي الْكُفْلِ، وَطَالُوتَ وَدَاوُدَ وَسَلِيمَانَ، وَزَكَرِيَّا وَشُعْيَا وَيَحْيَى، وَتُورَخَ وَمَتَّى وَإِرْمِيَا وَحِيقُوقَ، وَدَانِيَالَ وَعِزْرِيَّ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ وَجَرَجِيسَ، وَالْحَوَارِيِّينَ وَالْأَتْبَاعَ وَخَالِدَ وَحَنْظَلَةَ وَ(لُقْمَانَ) <sup>٦٧٧</sup>.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ <sup>٦٧٨</sup> وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَالسُّعْدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَأَيِّمَةِ الْهُدَى، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ وَالسِّيَّاحِ وَالْعُبَادِ وَالْمُخْلِصِينَ وَالزُّهَادِ، وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ، وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي

٦٧٠ (3) المحتمل لكلماتك (خ ل).

٦٧١ (4) الناصر لابنيانك (خ ل).

٦٧٢ (5) أحد حملتك (خ ل).

٦٧٣ (6) في البحار: ملك الموت.

٦٧٤ (7) قابض أرواح عبادك (خ ل).

٦٧٥ (1) حملة عرشك (خ ل).

٦٧٦ (2) اللبس (خ ل).

٦٧٧ (3) ليس في بعض النسخ

٦٧٨ (4) ترحمت (خ ل).

تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْهُ فَضْلًا وَشَرَفًا وَإِكْرَامًا<sup>٦٧٩</sup>، حَتَّى تَبْلُغَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَفَاضِلِ الْمُفْرَبِينَ.

ص: ٢٤٥

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أَسْمِ، مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَرْوَاحِهِمْ<sup>٦٨٠</sup>، وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَعْوَانِي عَلَى دُعَائِكَ<sup>٦٨١</sup>، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ، وَبِكْرَمِكَ إِلَى كَرَمِكَ، وَبِجُودِكَ إِلَى جُودِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ<sup>٦٨٢</sup> بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ، مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ مَسْمُوعَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ، وَبِمَا دَعَاكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ.

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا جَلِيلُ يَا مُنِيلُ، يَا جَمِيلُ يَا كَفِيلُ يَا وَكِيلُ، يَا مُقِيلُ، يَا مُجِيرُ يَا خَبِيرُ، يَا مُبِيرُ يَا مُبِيرُ، يَا مَنِيْعُ يَا مُدِيلُ يَا مُجِيلُ، يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ، يَا بَصِيرُ يَا شَكُورُ، يَا بَرُّ يَا طَهْرُ، يَا طَاهِرُ يَا قَاهِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ

يَا سَاتِرُ يَا مُحِيطُ، يَا مُفْتَدِرُ يَا حَفِيطُ، يَا مُجِيرُ يَا قَرِيبُ، يَا وَدُودُ يَا حَمِيدُ يَا مُجِيدُ، يَا مُبْدِيُ يَا مُعْجُ يَا شَهِيدُ، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمَلُ يَا مُنْعَمُ يَا مُفْضَلُ، يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ، يَا هَادِيُ يَا مُرْسِلُ، يَا مُرْشِدُ يَا مُسَدِّدُ، يَا مُعْطَى يَا مَانِعُ، يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ.

يَا بَاقِي يَا وَاقِي يَا خَلَّاقُ يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ، يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَّاحُ يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مُفْتَاحٍ، يَا نَفَّاعُ يَا رَوْفُ يَا عَطُوفُ، يَا كَافِيُ يَا شَافِيُ، يَا مُعَافِيُ يَا مُكَافِيُ، يَا وَفِيُّ يَا مُهَيِّمِنُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ

يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا نُورُ يَا مُدَبِّرُ، يَا فَرْدُ يَا وَتَرُ يَا قُدُّوسُ، يَا نَاصِرُ يَا مُونِسُ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ، يَا بَادِيُ<sup>٦٨٣</sup> يَا مُتَعَالِيُ، يَا مُصَوِّرُ يَا مُسَلِّمُ يَا مُتَحَبِّبُ، يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا جَوَادُ يَا بَارِيُ، يَا بَارُّ يَا سَارُّ، يَا عَدْلُ

ص: ٢٤٦

يَا فَاضِلُ يَا دَيَّانُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ.

<sup>٦٧٩</sup> (5) كرما (خ ل).  
<sup>٦٨٠</sup> (1) أجسادهم (خ ل).  
<sup>٦٨١</sup> (2) طاعتك (خ ل).  
<sup>٦٨٢</sup> (3) بكرامتك (خ ل).  
<sup>٦٨٣</sup> (4) يا باري (خ ل).

يا سَمِيعُ يا بَدِيعُ يا خَفِيرُ يا مُعِيرُ يا مُفْتِي ٦٨٤ يا نَاشِرُ يا غَافِرُ يا قَدِيمُ ٦٨٥ ، يا مُسَهِّلُ يا مُيسِّرُ ، يا مُمِيتُ يا مُحْيِي ، يا رَافِعُ ٦٨٦ يا رَازِقُ يا مُقْتَدِرُ ، يا مُسَبِّبُ يا مُغِيثُ ، يا مُعْنَى يا مُفْنَى ، يا خَالِقُ يا رَاصِدُ يا واحِدُ يا حَاضِرُ يا جَابِرُ يا حَافِظُ ٦٨٧ ، يا شَدِيدُ يا غِيَاثُ يا عَائِدُ يا قَابِضُ .

و في بعض الروايات: يا مُنِيبُ يا مُبِينُ يا طَاهرُ ٦٨٨ يا مُجِيبُ يا مُتَفَضِّلُ يا مُسْتَجِيبُ ، يا عادِلُ يا بَصِيرُ ، يا مُؤَمِّلُ يا مُ سَدِّدُ ٦٨٩ ، يا أَوَّابُ يا وافي ، يا راشِدُ يا مُلِكُ يا رَبُّ ، يا مُعِزُّ يا مُدِلُّ ، يا ماجِدُ يا رازِقُ ، يا وِليُّ يا فاضِلُ يا سُبْحانُ

يا مَنْ عَلَي فَاَسْتَعْلَى ، فَكانَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، يا مَنْ قَرُبَ قَداناً ، وَ بَعُدَ فَنائاً ، وَ عَلِمَ السِّرَّ وَ أَخْفَى ، يا مَنْ إِلَيْهِ التَّنْذِيرُ وَ لَهُ الْمَقادِيرُ ، يا مَنْ العَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرُ ، يا مَنْ هُوَ عَلَي ما يَشاءُ قَدِيرُ .

يا مُرْسِلَ الرِّياحِ ، يا فالِقَ الإِصباحِ ، يا باعِثَ الأرواحِ ، يا ذا الجُودِ وَ السَّماحِ يا رادِّ ما قَدَفاتِ ، يا ناشِرَ الأمواتِ ، يا جامعَ الشَّتاتِ ، يا رازِقَ مَنْ يَشاءُ ٦٩٠ وَ فاعِلَ ما يَشاءُ كَيْفَ يَشاءُ ٦٩١ وَ يا ذا الجَلالِ وَ الإِكْرامِ ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ ، يا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ ، يا حَيُّ يا مُحْيِي المَوْتى ، يا حَيُّ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ بَدِيعُ السَّماءاتِ وَ الأَرْضِ .

يا إلهي صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ ، وَ بارِكْ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ وَ بارَكْتَ وَ رَحِمْتَ عَلَي إِبْراهيمَ وَ آلِ

ص: ٢٤٧

إِبْراهيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَ ارْحَمْ ذُلِّي وَ فاقَتِي وَ فَقْرِي ، وَ انْفِرادِي وَ وَحْدَتِي ، وَ خُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَ اعْتِمادِي عَلَيْكَ وَ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ .

أدْعوكَ دَعاءَ الخاضِعِ ، الذَّلِيلِ الخاشِعِ ، الخائِفِ المُسْفِقِ ، البائِسِ المَهينِ الحَقِيرِ ، الجائِعِ الفَقِيرِ ، العائِدِ المُسْتَجِيرِ ، المُقَرَّبِ بَدَنِهِ ، المُسْتَغْفِرِ مِنْهُ ، المُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ ، دَعاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ تَقْتُهُ ، وَ رَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ ، وَ عَظَمَتْ فُ جَعْتُهُ ، دَعاءَ حَرِقِ حَزِينِ ضَعِيفِ مَهينِ ، بائِسِ مُسْتَكِينِ ٦٩٢ ، بِكَ مُسْتَجِيرِ .

٦٨٤ (1) يا مغني (خ ل).

٦٨٥ (2) يا كريم (خ ل).

٦٨٦ (3) يا نافع (خ ل).

٦٨٧ (4) يا حفيظ (خ ل).

٦٨٨ (5) يا ظاهر (خ ل).

٦٨٩ (6) يا رازق من يشاء بغير حساب.

٦٩٠ (7) كيف ما يشاء (خ ل).

٦٩١ (8) و ترحمت (خ ل).

٦٩٢ (1) مستكين (خ ل).

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ<sup>٦٩٣</sup>، وَأَنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالرُّكْنَ وَالْمَقَامِ، وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ، وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

يَا مَنْ وَهَبَ لَادَمَ شَيْثَ، وَ لِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ، وَ يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، وَ يَا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ الْبَلَاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ، وَ يَا رَادَّ مُوسَى عَلَى امَّةِ، وَ زَائِدَ الْخَضِرِ فِي عِلْمِهِ، وَ يَا مَنْ وَهَبَ لِداوُدَ سُلَيْمَانَ، وَ لِزَكَرِيَّا يَحْيَى، وَ لِمَرْيَمَ عِيسَى، يَا حَافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ، وَ يَا كَافِلَ وَكَلْدِ أُمَّ مُوسَى عَنُ وَالِدَتِهِ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، وَ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ، وَ تُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَ أَمَانَكَ وَ إِحْسَانَكَ وَ غُفْرَانَكَ وَ جَنَانَكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُفَكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ ضَيْقٍ<sup>٦٩٤</sup> بَيْنِي وَ بَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي، وَ تَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ، وَ تُتَلِّينَ لِي كُلَّ صَعْبٍ، وَ تُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ، وَ تُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بَشَرٍ<sup>٦٩٥</sup>، وَ تَكْفُفَ عَنِّي كُلَّ بَاغٍ وَ تَكْتِبَ عَنِّي<sup>٦٩٦</sup> كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَ حَاسِدٍ وَ تَمْنَعَ عَنِّي كُلَّ ظَالِمٍ، وَ تَكْفِيَنِي كُلَّ عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَ بَيْنَ وَكَلْدِي<sup>٦٩٧</sup>

ص: ٢٤٨

وَ يُحَاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَ طَاعَتِكَ، وَ يُثَبِّطَنِي عَنُ عِبَادَتِكَ.

يَا مَنْ الْجَمَّ الْجِنَّ الْمُتَمَرِّدِينَ، وَ قَهَرَ عُنَاةَ الشَّيَاطِينِ، وَ أَذَلَّ رِقَابَ الْمُتَجَبِّرِينَ، وَ رَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ وَ تَسْهِيْلِكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ أَنْ تَجْعَلَ<sup>٦٩٨</sup> قَضَاءَ حَاجَتِي فِيَمَا تَشَاءُ.

ثمَّ اسجدي على الأرض و عفرى خديك و قولي: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلِّي وَ فَاقَتِي وَ اجْتِهَادِي وَ تَضَرُّعِي وَ مَسْكَنَتِي وَ فَقْرِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ».

و اجتهدى أن تسح<sup>٦٩٩</sup> عيناك و لو بقدر رأس الذبابة دموعاً، فإن ذلك علامة الإجابة<sup>٧٠٠</sup>.

أقول: هذه سجدة إحدى الروايات، و إذا كان موضع الإجابة، و هو في محل السجود، فينبغي أن يستظهر في بلوغ المقصود، بذكر ما رأيناه أو روينا من اختلاف القول في سجدة هذه الدعوات.

رواية أخرى في سجدة دعاء أم داود، ما هذا لفظها:

<sup>٦٩٣</sup> (2) يكن (خ ل).

<sup>٦٩٤</sup> (3) حلقة و ضيق (خ ل).

<sup>٦٩٥</sup> (4) يسوء (خ ل).

<sup>٦٩٦</sup> (5) لي (خ ل).

<sup>٦٩٧</sup> (6) و حاجتي و إخواني من المؤمنين و المؤمنات و والدي (خ ل).

<sup>٦٩٨</sup> (1) تعجل (خ ل).

<sup>٦٩٩</sup> (2) سح الماء: سال.

<sup>٧٠٠</sup> (3) من علامات الإجابة (خ ل).

ثم اسجدى على الأرض و عفرى خديك و قولى: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلِّي وَ كَبَوْتِي لِحَرِّ وَ جَهِي ٧٠١، وَ فَقرى ٧٠٢ وَ فاقْتِي»، و اجتهدى فى الدّعاء أن تسحّ عيناك و لو قدر رأس الإبرة فإنّ ذلك علامة الإجابة إن شاء الله.

رواية أخرى فى سجدة هذا الدّعاء ما هذا لفظه:

ثم اسجدى على الأرض و عفرى خديك و قولى:

«اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ فَارْحَمْ ذُلِّي وَ خُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ،

ص: ٢٤٩

وَ فَقرى وَ فاقْتِي إِلَيْكَ، وَ ارْحَمْ أَنْفِرَادِي وَ خُشُوعِي وَ اجْتِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِكَ أَسْتَنْجِعُ وَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ ٧٠٣ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي كُلَّ حَزُونَةٍ ٧٠٤، وَ ذَلِّلْ لِي كُلَّ صُعُوبَةٍ، وَ أَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو وَ عَافِنِي مِنَ الشَّرِّ، وَ اصْرِفْ عَنِّي السُّوءَ.

ثم قولى مائة مرة: يا قاضى حوائج الطّالبيين، اقض حاجتى بلطفك يا خفى اللّطاف».

قال جعفر الصّادق عليه السلام : و اجتهدى أن تسحّ عيناك و لو مقدار رأس الإبرة ٧٠٥ دموعاً، فإنّه علامة إجابة هذا الدّعاء بحرقة القلب و انسكاب العبرة، و احتفظى بما علّمتك.

رواية أخرى فى سجدة هذا الدّعاء ما هذا لفظها:

ثم اسجدى على الأرض و عفرى خديك ثمّ قولى فى سجودك:

«اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَ لَكَ صَلَّيْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَ ارْحَمْ ذُلِّي وَ فاقْتِي وَ خُضُوعِي وَ أَنْفِرَادِي وَ مَسْكَنَتِي وَ فَقرى وَ كَبَوْتِي لَوْجِهِكَ وَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ».

و اجتهدى أن تسحّ عيناك و لو بقدر رأس ذباب دموعاً، فإنّ آية الإجابة لهذا الدّعاء حرقه القلب و انسكاب العبرة، و احتفظى ما علّمتك و احذرى أن تعلّميه من يدعو به الباطل، فإنّ فيه اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب، و إذا سئل به أعطى، فلو

٧٠١ (4) حر الوجه: ما أقبل عليك و بدا لك.

٧٠٢ (5) تفرّدي و فقري (خ ل).

٧٠٣ (1) و ألم (خ ل).

٧٠٤ (2) حزونتي (خ ل).

٧٠٥ (3) ذبابة (خ ل).

أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا وَالْبَحَارَ مِنْ دُونِهِمَا كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ دُونَ حَاجَتِكَ لِسَهْلِ اللَّهِ تَعَالَى الْوَصُولَ إِلَى ذَلِكَ، وَ لَوْ أَنَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ أَعْدَاؤُكَ لَكَفَاكَ اللَّهُ مَثُوبَتَهُمْ وَ ذَلَّلَ<sup>٧٠٦</sup> رِقَابَهُمْ.

ص: ٢٥٠

أقول: فإذا علمت ما ذكرنا من هذا الاحتياطات للعبادات و الاستظهار في الروايات و السجّادات، و لم يسمح عقلك بالخضوع و لا قلبك بالخشوع، و لا عينك بالدموع، فاشتغل بالبكاء على قساوة قلبك، و غفلت عن ربك و ما أحاط بك من ذنبك، عن الطمع في قضاء حاجتك التي ذكرتها في دعواتك، و بادر رحمك الله إلى معالجة دائك و تحصيل شفائك، فأنت مدنف المرض على شفاء و تب من كل ذنب، و اطلب العفو ممن عودك أنك إذا طلبت العفو منه عفى.

أقول: و نحن نذكر تمام رواية جدنا أم داود رضوان الله عليهما ليعلم ك يفية تفصيل إحسان الله جلّ جلاله إليهما، فلا تقنع لنفسك أن تكون معاملتك لله جلّ جلاله و إخلاصك له و اختصاصك به و التوصل في الظفر برحمته و إجابته دون امرأة، و النساء رعايا للعقلاء، و الرجال قوامون على النساء، و قبيح بالرئيس أن يكون دون واحد من رعيته.

**فَقَالَتْ أُمُّ جَدِّنَا دَاوُدَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ :** فكتبت هذا الدعاء و انصرفت و دخل شهر رجب و فعلت مثل ما أمرني به - تعنى الصادق عليه السلام - ثم رقدت تلك الليلة، فلما كان في آخر الليل رأيت محمداً صلى الله عليه و آله و كل من صليت عليهم من الملائكة و النبيين، و محمد صلى الله عليه و آله و عليهم يقول<sup>٧٠٧</sup>: يا أم داود أبشري و كل من ترين من إخوانك - و في رواية أخرى: من أعوانك و إخوانك و كلهم يشفعون لك، و يبشرونك بنجح حاجتك و أبشري فإن الله تعالى حفظك و يحفظ ولدك و يرده عليك.

قالت: فانتبهت فما لبثت إلّا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجدد المسرع العجل، حتى قدم على داود، فسألته عن حاله فقال: إنني كنت محبوساً في أضيّق حبس و أثقل حديد- و في رواية: و أثقل قيد- إلى يوم النصف من رجب.

فلما كان الليل رأيت في منامي كأن الأرض قد قبضت لي، فرأيتك على حصر صلاتك، و حولك رجال رءوسهم في السماء، و أرجلهم في الأرض يسبحون الله تعالى

ص: ٢٥١

حولك، فقال لي قائل منهم حسن الوجه، نظيف الثوب، طيب الرائحة خلت جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله : أبشري يا بن العجوزة الصالحة، فقد استجاب الله لأمك فيك دعاءه ا.

<sup>٧٠٦</sup> (4) ذلل الله (خ ل).

<sup>٧٠٧</sup> (1) يقولون (خ ل).



فانتبهت و رسل المنصور على الباب، فأدخلت عليه في جوف الليل فأمر بفك الحديد عني و الإحسان إليّ و أمر لي بعشرة آلاف درهم، و حملت على نجيب و سوّقت بأشدّ السير و أسرعه، حتّى دخلت المدينة، قالت أمّ داود : فمضيت به إلى أبي عبد الله<sup>٧٠٨</sup> عليه السلام، فقال عليه السلام: إنّ المنصور رأى أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام في المنام يقول له : أطلق ولدي و إلّا ألقيتك في النار، و رأى كأنّ تحت قدميه النار، فاستيقظ و قد سقط في يديه فأطلقك يا داود.

قالت أمّ داود: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: يا سيّدى أ يدعى بهذا الدّعاء في غير رجب؟ قال: نعم، يوم عرفة، و إن وافق ذلك يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه حتّى يغفر الله له، و في كلّ شهر إذا أراد ذلك صام الأيام البيض و دعا به في آخرها كما وصفت.

و في روايتين: قال: نعم في يوم عرفة، و في كلّ يوم دعا، فإنّ الله يجيب إن شاء الله تعالى<sup>٧٠٩</sup>.

فصل (٦٦) فيما ذكره ممّا اشتمل عليه دعاء أمّ داود شرفها الله بالعنايات من الآيات الظاهرات

اعلم انّ هذه الحكاية المشهورة و الضّراعة المبرورة قد اشتملت على عدّة آيات و معجزات و كرامات و عنايات:

فمن الآيات: ما ظهر من سرعة الإجابة على بساط الإنابة، فهو في حكم الآية الباهرة لقدرة الله جلّ جلاله القاهرة و المعجزة لمحمد صلّى الله عليه و آله و تصديق رسالته

ص: ٢٥٢

عليه و آله قال: و من صلّى في الليلة الثامنة من رجب عشرين ركعة بالحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و الفلق و الناس ثلاث مرات، أعطاه الله ثواب الشاكرين و الصابرين و رفع اسمه في الصديقين، و له بكلّ حرف أجر كلّ صديق و شهيد و كأنما ختم القرآن في شهر رمضان، فإذا خرج من قبره تلقّاه سبعون ملكاً يبشّرونه بالجنة و يشيّعونه إليها<sup>٧١٠</sup>.

فصل (٤١) فيما ذكره من فضل صوم ثمانية أيام من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه بإسناده إلى النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم في كتاب ثواب الأعمال و أماليه قال : و من صام من رجب ثمانية أيام فإن في الجنة ثمانية أبواب، يفتح الله له بصوم كل يوم باباً من أبوابها، فيقال له : ادخل من أيّ الأبواب شئت<sup>٧١١</sup>.

فصل (٤٢) فيما ذكره من عمل الليلة التاسعة من رجب

<sup>٧٠٨</sup> (1) الصادق (خ ل).  
<sup>٧٠٩</sup> (2) عنه بطوله البحار 98: 397-406 عنه بعضه البحار 47: 307-308، نقله في البحار 97: 42-47 عن فضائل الأشهر الثلاثة: 27، نقل دعاء أم داود مصباح الشيخ: 2: 807.

<sup>٧١٠</sup> (1) عنه الوسائل 8: 92، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.  
<sup>٧١١</sup> (2) ثواب الأعمال: 80، أمالي الصدوق: 430، عنهما البحار 97: 28.

وجدنا ذلك فيما يوجد أمثاله فيه مما يقرب إلى إقبال الله جلّ جلاله وراضيه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : و من صلى في الليلة التاسعة ركعتين بالحمد مرة و «أَلْهَاكُمُ الْكَاثِرُ» خمس مرات، لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له و يعطيه ثواب مائة حجة و مائة عمرة و ينزل عليه ألف ألف رحمة و يؤمنه من النار، و ان مات إلى ثمانين يوماً مات شهيداً<sup>٧١٢</sup>.

ص: ٢٢٦

فصل (٤٣) فيما نذكره من فضل صوم تسعة أيام من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله في كتاب ثواب الأعمال و أماليه فقال: و من صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره و هو ينادى : لا إله إلا الله، و لا يعرف وجهه دون الجنة، و خرج من قبره و لوجهه نور يتلأل لأهل الجمع، حتى يقول: هذا نبي مصطفى، و ان أدنى ما يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب<sup>٧١٣</sup>.

فصل (٤٤) فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من رجب

وجدنا ذلك في كتب أمثاله مما يدعو إلى الظفر برضا الله جلّ جلاله و إقباله، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من صلى في الليلة العاشرة من رجب بعد المغرب اثنتي عشرة ركعة، بالحمد مرة و ثلاث مرات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، يرفع الله له قصراً على عامود من ياقوتة حمراء، قالوا:

يا رسول الله و ما ذلك العمود؟ قال: مثل ما بين المشرق و المغرب، و في ذلك العمود سبعمائة غرفة أوسع من الدنيا، و الغرف كلها من ذهب و فضة و ياقوت و زبرجد، و في ذلك القصر بيوت بعدد نجوم السماء، و فيه ما لا يقدر بشراً ان يصفه<sup>٧١٤</sup>.

فصل (٤٥) فيما نذكره من فضل صوم عشرة أيام من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال و أماليه

ص: ٢٢٧

بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : و من صام من رجب عشرة أيام جعل الله له جناحين أخضرين منظومين بالدر و الياقوت، يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان، و يبذل الله سيئاته حسنات و كتب من المقربين القوامين لله بالقسط، و كأنه<sup>٧١٥</sup> عبد الله الف عام قائماً صابراً محتسباً<sup>٧١٦</sup>.

<sup>٧١٢</sup> (3) عنه الوسائل 8: 92، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

<sup>٧١٣</sup> (1) ثواب الأعمال: 8، أمالي الصدوق: 431، عنهما البحار 97: 28.

<sup>٧١٤</sup> (2) عنه الوسائل 8: 192، مصباح الكفعمي: 524.

<sup>٧١٥</sup> (1) كأنما (خ ل).

أقول: ووجدت في رواية بإسناد مذكور ان أشهر الحرم لله عزّ وجلّ في كلّ عام، عاشر من كلّ شهر منها<sup>٧١٧</sup> أمر، فالיום العاشر من ذى الحجة يوم النحر، واليوم العاشر من المحرم عاشوراء، واليوم العاشر من رجب يمحو الله ما يشاء ويثبت، ما قال في ذى القعدة.

قلت انارأيت

في كتاب جامع الدعوات لنصر بن يعقوب الدينوري عن النبي صلى الله عليه وآله: ان ليلة عاشر ذى القعدة ينظر الله تعالى إلى عبده بالرحمة.

و روى ان يوم العاشر من رجب كان مولد مولانا الجواد عليه السلام.

فصل (٤٦) فيما ذكره من عمل الليلة الحادية عشر من رجب

وجدنا ذلك في ديوان المراحم الواسعة و المكارم المتتابعة مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : و من صلى في الليلة الحادية عشر من رجب اثنتي عشرة ركعة بالحمد مرة و اثنتي عشرة مرة آية الكرسي، أعطاه الله ثواب من قرأ التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان، و كل كتاب أنزله الله تعالى على أنبيائه، و نادى مناد من العرش : استأنف العمل فقد غفر الله<sup>٧١٨</sup> لك<sup>٧١٩</sup>.

ص: ٢٢٨

فصل (٤٧) فيما ذكره من فضل صوم أحد عشر يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال و أماليه بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : و من صام من رجب أحد عشر يوماً لم يواف الله يوم القيامة عبداً أفضل منه إلا من صام مثله أو زاد عليه<sup>٧٢٠</sup>.

فصل (٤٨) فيما ذكره من عمل الليلة الثانية عشر من رجب

وجدنا ذلك في ذخائر التوسل بالأعمال إلى مالك الآمال و الإقبال، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من صلى في الليلة الثانية عشر من رجب ركعتين، بالحمد مرة و «أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ، لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ، رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا

<sup>٧١٦</sup> (2) ثواب الأعمال: 80، أمالي الصدوق: 431، عنهما البحار 97: 28.

<sup>٧١٧</sup> (3) في كل عاشر من كل شهر منه (خ ل).

<sup>٧١٨</sup> (4) غفر لك (خ ل).

<sup>٧١٩</sup> (5) عنه الوسائل 8: 92، مصباح الكفعمي: 524.

<sup>٧٢٠</sup> (1) ثواب الأعمال: 8، أمالي الصدوق: 431، عنهما البحار 97: 28.

وَلَا تُحْمَلُنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ»، عشر مرات، أعطاه الله ثواب الآمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر و ثواب عتق سبعين رقبة من بنى إسماعيل و يعطيه الله سبعين رحمة<sup>٧٢١</sup>.

فصل (٤٩) فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه بإسناده في أماليه و كتاب ثواب

ص: ٢٢٩

الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه و آله قال : و من صام من رجب اثني عشر يوماً كسى يوم القيامة حلّتين خضراوتين من سندس و إستبرق و يحبر<sup>٧٢٢</sup> بهما، لو دليت حلّة منهما إلى الدنيا لأضاء ما بين مشرقها و مغربها و لصارت الدنيا أطيب من ريح المسك<sup>٧٢٣</sup>.

فصل (٥٠) فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر و الليالي البيض من رجب و شعبان و شهر رمضان

وجدنا ذلك في كتب نقل الآثار الدعاة إلى دار القرار، مروياً عن النبي صلى الله عليه و آله قال : و من صلى في الليلة الثالثة عشر من رجب عشر ركعات في الأولى بالحمد مرة<sup>٧٢٤</sup> و العاديات مرة، و في الثانية بالحمد مرة و «اللَّهُمَّ التَّكَاثُرُ» مرة و الباقي كذلك، غفر الله له ذنوبه و ان كان عاقاً لوالديه رضى الله سبحانه عنه، و ان منكراً و نكيراً لا يقربانه و لا يروعانه، و يمرّ ع لى الصراط كالبرق الخاطف، و يعطى كتابه بيمينه و يقبّل ميزانه و أعطى في جنة الفردوس ألف مدينة<sup>٧٢٥</sup>.

و اما ما نذكره في الليالي البيض:

فهو بإسناده من كتاب محمد بن على الطرازي فقال ما هذا لفظه:

أخبرهم أبو الحسين أحمد بن أحمد بن سعيد الكاتب رضى الله عنه قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدثنا محمد بن على القيانى، قال: سمعت جدى، يقول: سمعت أحمد بن أبى العيفاء، يقول:

ص: ٢٣٠

<sup>٧٢١</sup> (2) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.  
<sup>٧٢٢</sup> (1) حبرة حبرا: زينه و حبر الأمر فلاناً سرّه، و احبره أكرمه و نعمه و سرّه.  
<sup>٧٢٣</sup> (2) ثواب الأعمال: 80، أمالي الصدوق: 431، عنهما البحار 97: 28.  
<sup>٧٢٤</sup> (3) عشر ركعات بالحمد مرّة (خ ل).  
<sup>٧٢٥</sup> (4) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

قال جعفر بن محمد صلوات الله عليه: أعطيت هذه الأمة ثلاث أشهر لم يعطها أحد من الأمم، رجب و شعبان و شهر رمضان، و ثلاث ليال لم يعط أحد مثلها: ليلة ثلاث عشرة و ليلة أربع عشرة و ليلة خمس عشرة من كل شهر، و أعطيت هذه الأمة ثلاث سور لم يعطها أحد من الأمم: يس و «تَبَارَكَ الْمَلِكُ» و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فمن جمع بين هذه الثلاث فقد جمع أفضل ما أعطيت هذه الأمة.

فقيل: و كيف يجمع بين هذه الثلاث؟ فقال: يصلّي كل ليلة من ليالي البيض من ه ذه الثلاثة الأشهر، في الليلة الثالثة<sup>٧٢٦</sup> عشر ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و هذه الثلاث سور<sup>٧٢٧</sup>، و في الليلة الرابعة عشر اربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، و هذه الثلاث سور، و في الليلة الخامسة عشر ست ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و هذه الثلاث سور، فيجوز فضل هذه الأشهر الثلاثة و يغفر له كل ذنب سوى الشرك<sup>٧٢٨</sup>.

فصل (٥١) فيما تذكره من فضل صوم ثلاثة عشر يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال و أماليه بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ : و من صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوتة خضراء في ظل العرش، قوائمهما من الدر أوسع من الدنيا سبعمائة مرة، عليها صحائف الدرّ أوسع من الدنيا سبعمائة مرة، عليها صحائف الدر و الياقوت، في كلّ صفحة<sup>٧٢٩</sup> سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللّون و لا الريح الريح، فيأكل منها و النَّاسُ فِي شِدَّةِ

ص: ٢٣١

شديدة و كرب عظيم<sup>٧٣٠</sup>.

و روى ان يوم ثالث عشر رجب كان مولد مولانا على بن أبي طالب عليه السلام في الكعبة قبل النبوة باثني عشر سنة.

فصل (٥٢) فيما تذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من رجب، غير ما ذكرناه

وجدنا ذلك في أوراق صحائف الدلالة على السّباق مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ : و من صَلَّى في الليلة الرابعة عشر من رجب ثلاثين ركعة بالحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة، و آخر الكهف «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ

<sup>٧٢٦</sup> (1) في الأصل: الثانية عشر.

<sup>٧٢٧</sup> (2) مرة هذه الثلاث السور (خ ل).

<sup>٧٢٨</sup> (3) عنه الوسائل 8: 25.

<sup>٧٢٩</sup> (4) صحيفة (خ ل).

<sup>٧٣٠</sup> (1) ثواب الأعمال: 80، أمالي الصدوق: 431، عنهما البحار 97: 28.

إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا»، و الذى نفسى بيده لو كانت ذنوبه أكثر من نجوم السماء لم يخرج من صلاته آلا و هو طاهر مطهر، و كأنما قرء كل كتاب أنزله الله تعالى<sup>٧٣١</sup>.

فصل (٥٣) فيما نذكره من فضل صوم أربعة عشر يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبى جعفر ابن بابويه فى كتاب ثواب الأعمال و أماليه بإسناده إلى النبى صلوات الله عليه و آله، قال: و من صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت و لا إذن سمعت و لا خطر على قلب بشر، من قصور الجنان التى بنيت بالدر و الياقوت<sup>٧٣٢</sup>.

ص: ٢٣٢

فصل (٥٤) فيما نذكره من عمل ليلة النصف من رجب، غير ما قدمناه

وجدنا ذلك فى الروايات الشاهدات للسعادات بالعبادات بإسناد محمد بن على الطرازى، فقال ما هذا لفظه:

أبو محمد عبد الله بن الحسين بن يعقوب الفارسى رضى الله عنه ببغداد، قال : حدثنا محمد بن على بن معمر، قال : حدثنا حمدان بن المعافى، قال: حدثنا عبد الله بن نجران<sup>٧٣٣</sup>، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله قال:

قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام : تصلى ليلة النصف من رجب اثنتى عشر ركعة، تسلّم بين كل ركعتين، تقرأ فى كل ركعة أم الكتاب أربع مرات و سورة الإخلاص أربعاً و سورة الفلق أربع مرات، و سورة الناس أربع مرات و آية الكرسي أربع مرات، و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» أربع مرات، ثم تشهد و تسلّم و تقول بعد الفراغ بعقب التسليم أربع مرات : اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا، ثم ادع بما أحببت<sup>٧٣٤</sup>.

فصل (٥٥) فيما نذكره ليلة النصف من رجب

وجدنا ذلك مروياً عن النبى صلى الله عليه و آله بما هذا لفظه و مقاله : روى عن النبى صلى الله عليه و آله قال : إذا كان ليلة النصف من رجب أمر الله تعالى خزّان ديوان الخلائق و كتبة أعمالهم، فيقول لهم: انظروا فى ديوان عبادى و كل سيئة وجدتموها فامحوها و بدلوها حسنات.

ص: ٢٣٣

فصل (٥٦) فيما نذكره من فضل أيام البيض من رجب و لياليها

<sup>٧٣١</sup> (2) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.  
<sup>٧٣٢</sup> (3) ثواب الأعمال: 80، أمالي الصدوق: 431، عنهما البحار 97: 28.  
<sup>٧٣٣</sup> (1) عيد الله بن الرحمن (خ ل).  
<sup>٧٣٤</sup> (2) رواه الشيخ في مصباحه 2: 806، عنه الوسائل 8: 97.

وجدناه في المنقول عن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: من صام ثلاثة أيام من رجب وقام لياليها في أوسطه ثلاث عشرة واربعة عشرة وخمس عشرة، والذي بعثني بالحق انه لا يخرج من الدنيا إلا با لتوبة<sup>٧٣٥</sup> النَّصُوح، و يغفر له بكل يوم صامه سبعون كبيرة، و يقضى له سبعون حاجة عند الفزع الأكبر، و سبعون حاجة إذا دخل قبره، و سبعون حاجة إذا خرج من قبره، و سبعون حاجة إذا نصب الميزان، و سبعون حاجة عند الصراط، و كأنما عتق بكل يوم يصومه سبعين من ولد إسماعيل، و ك أنما ختم القرآن سبعين ألف مرة، و كأنما رابط في سبيل الله سبعين سنة، و كأنما بنى سبعين قنطرة في سبيل الله، و شفّع في سبعين من أهل بيته ممّن وجبت له النار، و بنى له في جنات الفردوس سبعون ألف مدينة، في كل مدينة سبعون ألف قصر، في كل قصر ألف حوراء، و لكل حوراء سبعون ألف خادم.

و روينا بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن الصادق عليه السلام قال : من صام أيام البيض من رجب كتب الله له بكل يوم صيام سنة و قيامها، و وقف يوم القيامة موقف الآمين<sup>٧٣٦</sup>.

فصل (٥٧) فيما ذكره من صلاة أخرى في ليلة النصف من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى داود بن سرحان عن الصادق عليه السلام قال: تصلّي ليلة النصف من رجب اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد و سورة،

ص: ٢٣٤

فإذا فرغت من الصلاة قرأت بعد ذلك الحمد و المعوذتين و سورة الإخلاص و آية الكرسي أ ربع مرات، و تقول بعد ذلك :  
سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ - اربع مرات، ثم تقول: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ<sup>٧٣٧</sup>.

فصل (٥٨) فيما ذكره من صلاة في ليلة النصف أيضاً برواية أخرى

رأينا ذلك من جملة حديث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا مَعْنَاهُ:

أنّ من صَلَّى فيها ثلاثين ركعة بالحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات لم يخرج من صلاته حتّى يعطى ثواب سبعين شهيداً و يجيء يوم القيامة و نوره يضيء لأهل الجمع، كما بين مكة و المدينة، و أعطاه الله براءة من النار و براءة من النفاق و يرفع عنه عذاب القبر<sup>٧٣٨</sup>.

<sup>٧٣٥</sup> (1) على التوبة (خ ل).

<sup>٧٣٦</sup> (2) مصباح المتهدد: 2: 810.

<sup>٧٣٧</sup> (1) مصباح المتهدد: 742، عنه الوسائل 8: 97.

<sup>٧٣٨</sup> (2) عنه الوسائل 8: 92، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

صلاة ليلة النصف من رجب:

أقول: و وجدت في رواية بإسناد متصل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

من صَلَّى ليلة خمس عشر من رجب ثلاثين ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشر مرات، أعتقه الله من النار و كتب له بكل ركعة عبادة أربعين شهيداً و أعطاه الله بكل آية اثني عشر نوراً و بنى له بكل مَرَّة يقرأ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» اثني عشر مدينة من مسك و عنبر، و كتب الله له ثواب من صام و صَلَّى في ذلك الشهر من ذكر و أنتى، فان مات ما بينه و بين السنة المقبلة مات شهيداً و وقى فتنة القبر.

فصل (٥٩) فيما نذكره مما ينبغي في إحياء هذه الليلة و العناية بها و الخاتمة لها

اعلم أنه إذا كانت هذه ليلة النصف على ما أشرنا إليه، و دلنا الله جلّ جلاله عليه

ص: ٢٣٥

من عظيم فضلها و شرف محلّها، فينبغي ان يكون المصدّق لله و الرسول الموافق للإقبال و القبول على قدم المراقبة طول ليلة و الاعتراف لله جلّ جلاله بالمنة العظيمة في استصلاحه لخدمته و عبادته، و يصحبها حضور القلب<sup>٧٣٩</sup> بين يدي الربّ مشغول الخاطر و السرائر و الظواهر بمجالسة مولاه، مالك الأوائل و الأواخر، واجداً انس المحاضرة و لذّة المحاورة و شرف المجاورة.

و إذا قرب طلوع فجرها و طوى بساط برّها فيقبل على الله جلّ جلا له بالإخلاص و يسلم عمله إلى من كان ضيفاً من أهل الاختصاص، و يتوجّه بهم بالله العظيم و بمقامه<sup>٧٤٠</sup> الكريم في ان يتمموا نقص أعماله و يعظّموا مقام إقباله و يظفروه بتمام آماله.

فصل (٦٠) فيما نذكره من أسرار استقبال يوم النصف من رجب

اعلم انّ هذا اليوم فيه من الأسرار و إطلاق المبارّ و غنى أهل الأعمار و جبر أهل الانكسار ما قد تضمّنه صريح الاخبار، فابسط عند استقباله كفّ التعرّض لمواهبه و نواله، و أقبل بوجهه قلبك على عظمة ربك، و انظر بعين بصيرتك إلى من رفع قدرك و أحضرك لسعادتك و أطلقك من عقاب الذنوب و قيود العيوب، و إذن لك في كلّ مطلوب و ان تسأله جمع شملك بكلّ أمر محبوب و اخلع لباس الكسالة، و أفكر أنّك بحضرة مالك الجلالة، و على مائدة ضيافة صاحب الرسالة، و لعلك لا تبلغ إلى سنة أخرى و يوم مثله، فأياك أن تفرط فيما جعلك الله أهلاً أن تطلبه من فضله.

أقول: ورأيت في حديث بإسناد متصل إلى ابن عباس قال : قال آدم عليه السلام : يا رب أخبرني بأحبّ الأيام إليك و أحبّ الأوقات؟ فأوحى الله تبارك و تعالى إليه : يا آدم أحبّ الأوقات إلىّ يوم النصف من رجب، يا آدم تقرب إلىّ يوم النصف من رجب بقربان و ضيافة و صيام و دعاء و استغفار و قول: لا إله إلّا الله،

<sup>٧٣٩</sup> (1) حضور العقل و القلب (خ ل).

<sup>٧٤٠</sup> (2) يتوجه إليهم (خ)، يتوجه إليه بهم بمقامه (خ ل).



ص: ٢٣٦

يا آدم أتى قضيت فيما قضيت و سطرت فيما سطرت أتى باعث من ولدك نبياً لا فظاً ولا غليظاً ولا سخاباً<sup>٧٤١</sup> في الأسواق،  
حليم رحيم كريم<sup>٧٤٢</sup> عظيم البركة، أخصه و أمته بيوم النصف من رجب، لا يسألوني فيه شيئاً إلا أعطيتهم، و لا يستغفروني إلا  
غفرت لهم، و لا يسترزقوني إلا رزقتهم، و لا يستقبلوني إلا اقبلتهم، و لا يسترحمونني إلا رحمتهم.

يا آدم من أصبح يوم النصف من رجب صائماً ذاكراً خاشعاً حافظاً لفرجه متصدّقاً من ماله لم يكن له جزاء عندى إلا الجنة، يا  
آدم قل لولدك ان يحفظوا أنفسهم في رجب فإن الخطيئة فيه عظيمة.

فصل (٦١) فيما ذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم النصف من رجب

اعلم أننا قد أردنا تقديمها في أول وظائف هذا اليوم السعيد لأننا رأينا موسمها مهملاً عند كثير من العبيد، فأردنا الدلالة و التنبيه  
عليها و الحث على المبادرة إليها.

فروينا بإسنادنا إلى الشيخ المعظم مح مد بن أحمد بن داود القمي بإسناده إلى الحسن بن محبوب عن أحمد بن محمد بن أبي  
نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: في أي شهر نزور الحسين عليه السلام؟ قال: في النصف من رجب و النصف من  
شعبان<sup>٧٤٣</sup>.

و روينا بإسنادنا إلى محمد بن داود القمي أيضاً بإسناده في كتابه المسمى بكتاب الزيارات و الفضائل إلى أحمد بن هلال، عن  
أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام أي الأوقات أفضل أن نزور فيه الحسين عليه السلام؟  
قال:

ص: ٢٣٧

النصف من رجب و النصف من شعبان<sup>٧٤٤</sup>.

أقول: و حسبك تنبيهاً على تعظيم زيارة النصف من رجب أنها تضاف إلى زيارة النصف من شعبان، و سيأتى في ثواب زيارة  
النصف من شعبان ما يدلّك على ان زيارة النصف من رجب على غاية من علو الشأن.

---

<sup>٧٤١</sup> (1) سخاب: صياح.  
<sup>٧٤٢</sup> (2) عليم (خ ل).  
<sup>٧٤٣</sup> (3) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: 182، عنه البحار 101: 96، و الشيخ في التهذيب 6: 48 و في مصباح المتهدج 2: 807، المزار للمفيد:  
49.  
<sup>٧٤٤</sup> (1) رواه في كامل الزيارات: 182، عنه البحار 101: 907، و 10: 364، و التهذيب 2: 16، مصباح المتهدج 2: 807، الوسائل 10: 364، 1.

أقول: واما ما يزار به الحسين صلوات الله عليه في هذا النصف من رجب المشار إليه، فأننى لم أقف على لفظ متعين له إلى الآن، فيزار بالزيارة المختصة بشهر رجب التي قدمناها في عمل أول ليلة منه، ففيها بلاغ لهذا الميقات والأوان، وان شاء فيزوره بالزيارات المروية لكل زمان أو لكل امام حيث كان.

### فصل (٦٢) فيما ذكره من صلاة عشر ركعات في نصف رجب

من رواية سلمان رضوان الله عليه عن النبي صلوات الله عليه وآله، وهي: و صل في وسط الشهر عشر ركعات تقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثلاث مرات، فإذا سلّمت فارفع يديك إلى السماء و قل:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، إلهاً واحداً صمداً فرداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً. ثم امسح بهما وجهك<sup>٧٤٥</sup>.

### فصل (٦٣) فيما ذكره من صلاة أربع ركعات يوم النصف من رجب ودعائها

مروية عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: دخل عدى بن ثابت الأنصارى على

ص: ٢٣٨

أمير المؤمنين عليه السلام في يوم النصف من رجب وهو يصلى، فلما سمع حسه أومى بيده إلى خلفه ان وقف، قال عدى : فوقفت فصلى اربع ركعات لم أر أحداً صلاها قبله ولا بعده، فلما سلم بسط يده وقال:

اللَّهُمَّ يَا مُدِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعَيِّنِي الْمَذَاهِبُ وَأَنْتَ بَارِي خَلْقِي رَحْمَةً بِي، وَقَدْ كُنْتَ عَن خَلْقِي غَنِيًّا، وَلَوْ لَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي، وَلَوْ لَا نَصْرَكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ<sup>٧٤٦</sup>.

يا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَمُنْشِئَ الْبَرَكَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوحِ وَالرَّفْعَةِ<sup>٧٤٧</sup>، فَأَوْلِيَاءَهُ بِعِزَّةٍ يَتَعَزَّوْنَ، يَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَدْلَةِ<sup>٧٤٨</sup> عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ.

أَسْأَلُكَ بِكَيْفِيَّتِكَ الَّتِي اسْتَقْتَتَهَا مِنْ كِبْرِيائِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبْرِيائِكَ الَّتِي اسْتَقْتَتَهَا مِنْ عِزَّتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ، فَخَلَفْتَ بِهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ، فَهُمْ لَكَ مُذْعِنُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ.

<sup>٧٤٥</sup> (2) مصباح المتهدد 2: 814، عنه الوسائل 8: 98.

<sup>٧٤٦</sup> (1) الفقيهين (خ ل).

<sup>٧٤٧</sup> (2) شمش الجبل: علا و طال، و الرجل بأنفه تكبر.

<sup>٧٤٨</sup> (3) و يا (خ ل).

<sup>٧٤٩</sup> (4) النير: الخشبة على عنق الثور بأداتها.

قال: ثم تكلم بشيء خفى عني ثم التفت اليّ فقال: يا عدى أسمعت؟ قلت:

نعم، قال: احفظت؟ قلت: نعم، قال: ويحك احفظه و أعربه فوالذي فلق الحبة و نصب الكعبة و برء النسمة ما هو عند أحد من أهل الأرض و لا دعا به مكروب إلا نفس الله كربته.

ذكر صلاة أخرى في النصف من رجب:

وجدتها في عمل رجب

بإسناد متصل إلى النبي عليه السلام:

ص: ٢٣٩

ان من صلّى في النصف من رجب يوم خمسة عشر عند ارتفاع النهار خمسين ركعة، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» مرة و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» مرة، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، و حشر من قبره مع الشهداء و يدخل الجنة مع النبيين و لا يعذب في القبر و يرفع عنه ضيق القبر و ظلمته و قام من قبره و وجهه يتلألأ<sup>٧٥٠</sup>.

فصل (٦٤) فيما ذكره من فضل صوم خمسة عشر يوماً من رجب، غير ما أسلفناه

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب أماليه و ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلّى الله عليه و آله قال: و من صام من رجب خمسة عشر يوماً وقف يوم القيامة موقف الآمنين و لا يمرّ به ملك و لا نبي و لا رسول إلا قالوا: طوبى لك أنت آمن مقرب مشرف مغبوط محبور ساكن الجنة<sup>٧٥٢</sup>.

فصل (٦٥) فيما ذكره من دعاء يوم النصف من رجب الموصوف بالإجابة و ما فيه من صفات الإنابة

اعلم أنّ هذا الدعاء الذي ذكره في هذا الفصل دعاء عظيم الفضل، معروف بدعاء أمّ داود، و هي جدّتنا الصالحة المعروفة بأم خالد البربرية، أمّ جدّنا داود بن الحسن بن الحسن ابن مولانا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، و كان خليفة ذلك الوقت قد خافه على خلافته، ثمّ ظهر له براءة ساحته فأطلقه من دون آل أبي

ص: ٢٤٠

<sup>٧٥٠</sup> (1) عنه الوسائل 8: 97.

<sup>٧٥١</sup> (2) في المصادر: ساكن للجنان.

<sup>٧٥٢</sup> (3) ثواب الأعمال: 80، أمالي الصدوق: 430، عنهما البحار 97: 28.

طالب الذين قبض<sup>٧٥٣</sup> عليهم، و سيأتى شرح حال قبضها ولدها جدنا داود، و حديث الدعاء الذى استجابه الله جلّ جلاله منها رضى الله عنها، و جمع شملها به، بعد بعد العهود.

فأما حديث أنها أم داود جدنا، و أن اسمها أم خالد البربرية كمل الله لها مرضيه الإلهية، فإنه معلوم عند ال علماء و متواتر بين الفضلاء.

منهم أبو نصر سهل بن عبد الله البخارى النسابة فقال فى كتاب سرّ أنساب العلويين ما هذا لفظه : و أبو سليمان داود بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام أمّه أمّ ولد تدعا أمّ خالد البربرية.

أقول: و كتب الأنساب و غيرها من الطرق العلية قد تضمّنت وصف ذلك على الوجوه المرضية.

و أما حديث أن جدتنا هذه أم داود، و هى صاحبة دعاء يوم النصف من رجب، فهو أيضا من الأمور المعلومات عند العارفين بالأنساب و الروايات، و لكننا نذكر منه كلمات عن أفضل علماء الأنساب فى زمانه على بن محمد ال عمرى تغمده الله بغفرانه فقال فى الكتاب المبسوط فى الأنساب ما هذا لفظه:

و ولد داود بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام أمّه أمّ ولد، و كانت امرأة سالحة، و إليها ينسب دعاء أم داود.

قال شيخ الشرف فى كتاب تشجير تهذيب الأنساب أيضا، و نقلته من خطّه عند ذكر جدنا داود ما هذا لفظه : لامّ ولد، إليها ينسب دعاء أم داود.

و قال ابن ميمون النسابة الواسطى فى مشجّره إلى ذكر جدتنا أم داود: أنها تكنى أم خالد، إليها يعزى دعاء أم داود.

و أما رواية هذا دعاء يوم النصف من رجب:

فأنا رويناها عن خلق كثير قد تضمّن ذكر أسمائهم كتاب الإجازات فيما يخصّنى من الإجازات بطرقهم المؤتلفة و المختلفة.

ص: ٢٤١

و هو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات، و قد صار موسماً عظيماً فى يوم النصف من رجب معروفاً بالإجابات و تفريج الكربات، و وجدت فى بعض طرق من يرويه زيادات، و سوف أذكر أكمل روايته احتياطاً للظفر بفائدته.

فمن الرواة من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه، و منهم من يرويه عن أم داود جدتنا رضوان الله عليها و عليه.

فمن الروايات في ذلك أن المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن و جماعة من آل أبي طالب و قتل ولديه محمداً و إبراهيم، أخذ داود بن الحسن بن الحسن - و هو ابن داية أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه، لأن أم داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود- و حمله مكبلاً بالحديد.

قالت أم داود: فغاب عني حيناً بالعراق و لم أسمع له خبراً، و لم أزل أدعو و أتضرع إلى الله جل اسمه و أسأل إخواني من أهل الديانة و الجد و الاجتهاد أن يدعوا الله تعالى لي و أنا في ذلك كله لا أرى في دعائي الإجابة.

فدخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه يوماً أعوده من <sup>٧٥٤</sup> علة و جدها، فسألته عن حاله و دعوت له فقال لي: يا أم داود! ما فعل داود، و كنت قد أرضعته بلبنه؟ فقلت: يا سيدي؟ و أين داود و قد فارقتني منذ مدة طويلة و هو محبوس بالعراق، فقال: و أين أنت عن دعاء الاستفتاح، و هو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء، و يلقي صاحبه الإجابة من ساعته، و ليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلا الجنة، فقلت له: كيف ذلك يا ابن الصادقين؟

فقال لي: يا أم داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب، و هو شهر مسموع فيه الدعاء، شهر الله الأصم، فصومي الثلاثة الأيام البيض، و هو يوم الثالث عشر و الرابع عشر، و الخامس عشر، و اغتسلي في يوم <sup>٧٥٥</sup> الخامس عشر وقت الزوال و صلى الزوال ثماني

ص: ٢٤٢

ركعات و في إحدى الروايات: تحسني <sup>٧٥٦</sup> قنوتهن و ركوعهن و سجودهن.

ثم صلى الظهر و تركعين بعد الظهر، و تقولين بعد الركعتين : يا قاضي حوائج السائلين <sup>٧٥٧</sup> مائة مرة، ثم تصلين بعد ذلك ثماني ركعات- و في رواية أخرى: تقرأين في كل ركعة، يعني من نوافل العصر بعد الفاتحة ثلاث مرات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و سورة الكوثر مرة- ثم صلى العصر.

و لتكن صلاتك في ثوب نظيف و اجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يكلمك، و في رواية: و إذا فرغت من العصر فالبسي اطهر ثيابك، و اجلسي في بيت نظيف على حصير نظيف، و اجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يشغلك.

ثم استقبلي القبلة و اقرئي الحمد مائة مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة و آية الكرسي عشر مرات، ثم اقرئي سورة الأنعام و بني إسرائيل و سورة الكهف و لقمان و يس و الصافات، و حم السجدة و حم عسق و حم الدخان، و الفتح و الواقعة و سورة

<sup>٧٥٤</sup> (1) في (خ ل).

<sup>٧٥٥</sup> (2) اليوم (خ ل).

<sup>٧٥٦</sup> (1) تحسنين (خ ل).

<sup>٧٥٧</sup> (2) الطالبيين (خ ل).

الملك ون والقلم، وإذا السماء انشقت وما بعدها إلى آخر القرآن، وإن لم تحسنى ذلك ولم تحسنى قرائته من المصحف كررت «قل هو الله أحد» ألف مرة.

قال شيخنا المفيد: إذا لم تحسن قراءة السور المخصوصة في يوم النصف من رجب أو لم تطق قراءة ذلك فلتقرء الحمد مائة مرة وآية الكرسي عشر مرات ثم تقرأ الإخلاص ألف مرة.

وأقول: ورأيت في بعض الروايات، ويحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات أو من يكون على حال سفر أو في شيء من المهمات، فيجزيه قراءة «قل هو الله أحد» مائة مرة.

ثم قال الصادق عليه السلام في إحدى الروايات: فإذا فرغت من ذلك وأنت مستقبل القبلة فقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، صَدَقَ اللَّهُ [الْعَلِيِّ] <sup>٧٥٨</sup> الْعَظِيمِ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا

ص: ٢٤٣

هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْحَلِيمُ <sup>٧٥٩</sup> الْكَرِيمُ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ، شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ الْكِرَامُ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَجْدُ، وَلَكَ الْعِزُّ <sup>٧٦٠</sup>، وَلَكَ الْقَهْرُ، وَلَكَ النَّعْمَةُ، وَلَكَ الْعِظَمَةُ، وَلَكَ الرَّحْمَةُ، وَلَكَ الْمَهَابَةُ، وَلَكَ السُّلْطَانُ، وَلَكَ الْبَهَاءُ، وَلَكَ الْأَمْتِنَانُ، وَلَكَ التَّسْبِيحُ، وَلَكَ التَّقْدِيسُ، وَلَكَ التَّهْلِيلُ، وَلَكَ التَّكْبِيرُ، وَلَكَ مَا يُرَى، وَلَكَ مَا لَا يُرَى، وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى، وَلَكَ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى، وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى، وَلَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنَ النَّعَاءِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنَّعْمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرِئِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَالْقَوِيَّ عَلَى أَمْرِكَ، وَالْمُطَاعَ فِي سَمَاوَاتِكَ، وَمَحَالَّ كَرَامَاتِكَ <sup>٧٦١</sup>، النَّاصِرَ لِأَوْلِيَائِكَ <sup>٧٦٢</sup> الْمُدْمِرَ لِأَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ مَلِكِ رَحْمَتِكَ وَالْمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ <sup>٧٦٣</sup> عَرْشِكَ، وَصَاحِبِ الصُّورِ، الْمُنتَظِرِ لِأَمْرِكَ وَالْوَجِلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عِزْرَائِيلَ مَلِكِ الرَّحْمَةِ <sup>٧٦٤</sup>، الْمُؤَكَّلِ عَلَى عَيْبِدِكَ وَإِمَائِكَ، الْمُطِيعِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَايِكَ، قَابِضِ أَرْوَاحِ جَمِيعِ خَلْقِكَ <sup>٧٦٥</sup> بِأَمْرِكَ.

<sup>٧٥٨</sup> (3) من البحار.

<sup>٧٥٩</sup> (1) الحكيم (خ ل).

<sup>٧٦٠</sup> (2) لك الفخر (خ ل).

<sup>٧٦١</sup> (3) المحتمل لكلماتك (خ ل).

<sup>٧٦٢</sup> (4) الناصر لانبيائك (خ ل).

ص: ٢٤٤

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ<sup>٧٦٤</sup> الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِ الْجَنَانِ وَخَزَنَةِ النِّيرَانِ، وَمَلِكِ الْمَوْتِ وَالْأَعْوَانِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أٰبِنَا آدَمَ بَدِيعِ فَطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلَائِكَتِكَ وَأَبَحْتَهُ جَنَّتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّنَا حَوَاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنْ الرَّجْسِ الْمُصَفَّاءِ مِنَ الدَّنَسِ<sup>٧٦٧</sup>، الْمُفَضَّلَةِ مِنَ الْإِنْسِ، الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ، وَنُوحَ وَهُودَ وَصَالِحَ، وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطَ، وَلُوطَ وَشُعَيْبَ، وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ، وَيُوشَعَ وَمِيشَا وَالْخَضِرَ وَذِي الْقَرْنَيْنِ، وَيُونُسَ وَإِلْيَاسَ، وَالْيَسَعَ وَذِي الْكِفْلِ، وَطَالُوتَ وَدَاوُدَ وَسَلِيمَانَ، وَزَكَرِيَّا وَشَعِيَا وَيَحْيَى، وَتُورَخَ وَمَتَّى وَإِرْمِيَا وَحِيقُوقَ، وَدَانِيَالَ وَعَزْرِيْرَ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ وَجَرَجِيْسَ، وَالْحَوَارِيْنَ وَالْأَتْبَاعَ وَخَالِدٍ وَحَنْظَلَةَ وَ(لُقْمَانَ)<sup>٧٦٨</sup>.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ<sup>٧٦٩</sup> وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَالسُّعْدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَأَيْمَّةِ الْهُدَى، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ وَالسِّيَّاحِ وَالْعِبَادِ وَالْمُخْلِصِينَ وَالزُّهَادِ، وَأَهْلَ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ، وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْهُ فَضْلًا وَشَرَفًا وَإِكْرَامًا<sup>٧٧٠</sup>، حَتَّى تَبْلُغَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَفَاضِلِ الْمُقَرَّبِينَ.

ص: ٢٤٥

<sup>٧٦٣</sup> (5) أحد حملته (خ ل).  
<sup>٧٦٤</sup> (6) في البحار: ملك الموت.  
<sup>٧٦٥</sup> (7) قابض أرواح عبادك (خ ل).  
<sup>٧٦٦</sup> (1) حملة عرشك (خ ل).  
<sup>٧٦٧</sup> (2) اللبس (خ ل).  
<sup>٧٦٨</sup> (3) ليس في بعض النسخ  
<sup>٧٦٩</sup> (4) ترحمت (خ ل).  
<sup>٧٧٠</sup> (5) كرما (خ ل).

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ اسْمِ، مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَى هِمَّ وَإِلَى  
أَرْوَاحِهِمْ<sup>٧٧١</sup>، وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَعْوَانِي عَلَى دُعَائِكَ<sup>٧٧٢</sup>، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ، وَبِكْرَمِكَ إِلَى كَرَمِكَ، وَبِجُودِكَ  
إِلَى جُودِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ<sup>٧٧٣</sup> بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ، مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ مَسْمُوعَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ، وَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ  
مُخَيَّبَةٍ.

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا جَلِيلُ يَا مُنِيلُ، يَا جَمِيلُ يَا كَفِيلُ يَا وَكِيلُ يَا مُقِيلُ، يَا مُجِيرُ يَا خَبِيرُ، يَا  
مُنِيرُ يَا مُبِيرُ، يَا مَنِيْعُ يَا مُدِيلُ يَا مُجِيلُ، يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ، يَا بَصِيرُ يَا شَكُورُ، يَا بَرُّ يَا طَهْرُ، يَا طَاهِرُ يَا قَاهِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ.

يَا سَاتِرُ يَا مُحِيطُ، يَا مُقْتَدِرُ يَا حَفِيطُ، يَا مُجِيرُ يَا قَرِيبُ، يَا وَدُودُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ، يَا مُبْدِيُ يَا مُعِيدُ يَا شَهِيدُ، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ  
يَا مُنْعَمُ يَا مُفْضِلُ، يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ، يَا هَادِيُ يَا مُرْسِلُ، يَا مُرْشِدُ يَا مُسَدِّدُ، يَا مُعْطِيُ يَا مَانِعُ، يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ.

يَا بَاقِي يَا وَاقِي يَا خَلَّاقُ يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ، يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَّاحُ يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ، يَا نَفَّاحُ يَا رَوْوْفُ يَا عَطُوفُ، يَا  
كَافِيُ يَا شَافِيُ، يَا مُعَافِيُ يَا مُكَافِيُ، يَا وَفِيُّ يَا مُهَيِّمُنُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ.

يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا نُورُ يَا مُدَبِّرُ، يَا فَرْدُ يَا وَتَرُ يَا قُدُّوسُ، يَا نَاصِرُ يَا مُونِسُ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ، يَا بَادِيُ<sup>٧٧٤</sup> يَا  
مُتَعَالِيُ، يَا مُصَوِّرُ يَا مُسَلِّمُ يَا مُتَحَبِّبُ، يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا جَوَادُ يَا بَارِيُ، يَا بَارِيُ يَا سَارُّ، يَا عَدْلُ

ص: ٢٤٦

يَا فَاضِلُ يَا دَيَّانُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ.

يَا سَمِيعُ يَا بَدِيعُ يَا خَفِيرُ يَا مُعَبِّرُ يَا مُفْتِي<sup>٧٧٥</sup> يَا نَاشِرُ يَا غَافِرُ يَا قَدِيمُ<sup>٧٧٦</sup>، يَا مُسَهِّلُ يَا مُيسِّرُ، يَا مُمِيتُ يَا مُحْيِي، يَا رَافِعُ<sup>٧٧٧</sup> يَا  
رَازِقُ يَا مُقْتَدِرُ، يَا مُسَبِّبُ يَا مُعِثُ، يَا مُغْنِيُ يَا مُقْنِي، يَا خَالِقُ يَا رَاصِدُ يَا وَاحِدُ يَا حَاضِرُ يَا جَابِرُ يَا حَافِظُ<sup>٧٧٨</sup>، يَا شَدِيدُ يَا غِيَاثُ  
يَا عَائِدُ يَا قَابِضُ.

٧٧١ (1) أجسادهم (خ ل).

٧٧٢ (2) طاعتك (خ ل).

٧٧٣ (3) بكرامتك (خ ل).

٧٧٤ (4) يا باري (خ ل).

٧٧٥ (1) يا مغني (خ ل).

٧٧٦ (2) يا كريم (خ ل).

٧٧٧ (3) يا نافع (خ ل).

٧٧٨ (4) يا حفيظ (خ ل).



و فى بعض الروايات: يا مُنِيبُ يا مُبينُ يا طاهرٌ<sup>٧٧٩</sup> يا مُجِيبُ يا مُتَفَضِّلُ يا مُسْتَجِيبُ، يا عادِلُ يا بصيرُ، يا مُؤَمِّلُ يا مُسَدِّدٌ<sup>٧٨٠</sup>، يا  
أوابُ يا وافي، يا راشدُ يا ملكُ يا رَبُّ، يا مُعْزُ يا مُدِلُّ، يا ماجدُ يا رازِقُ، يا ولىُّ يا فاضِلُ يا سُبْحانُ

يا مَنْ عَلى فَاسْتَعَلَى، فَكانَ بِالْمَنْظَرِ الأَعلى، يا مَنْ قَرُبَ فَدَنّا، وَبَعَدَ فَفَنّا، وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفَى، يا مَنْ إِلَيْهِ التَّدْبِيرُ وَ لَهُ المَقادِيرُ،  
يا مَنْ العَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يا مَنْ هُوَ عَلى ما يَشاءُ قَدِيرٌ.

يا مُرْسِلَ الرِّياحِ، يا فالِقَ الإِصباحِ، يا باعِثَ الأرواحِ، يا ذا الجُودِ وَ السَّماحِ يا رادَّ ما قَدَفاتِ، يا ناشِرَ الأُمواتِ، يا جامعَ السَّناتِ،  
يا رازِقَ مَنْ يَشاءُ<sup>٧٨١</sup> وَ فاعِلِ ما يَشاءُ كَيْفَ يَشاءُ<sup>٧٨٢</sup> وَ يا ذا الجَلالِ وَ الإِكْرامِ، يا حَىُّ يا قَيُّومُ، يا حَىُّ حِينَ لا حَىُّ، يا حَىُّ يا  
مُحِبِّى المَوْتى، يا حَىُّ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الأَرْضِ.

يا إلهى صلِّ على مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بارِكْ على مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَ بارَكْتَ وَ  
رَحِمْتَ على إِبْراهِيمَ وَ آلِ

ص: ٢٤٧

إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَ ارْحَمْ ذُلِّى وَ فاقِئِى وَ فَقْرِى، وَ انْفِرادِى وَ وَحْدَتِى، وَ خُضوعِى بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ اعْتِمادِى عَلَيْكَ وَ  
تَضَرُّعِى إِلَيْكَ.

أدْعُوكَ دُعاءَ الخاضِعِ، الذَّلِيلِ الخاشِعِ، الخائِفِ المُسْفِقِ، البِائِسِ المَهينِ الحَقيرِ، الجائِعِ الفَقيرِ، العائِدِ المُسْتَجيرِ، المُقَرَّبِ بَدْنِهِ،  
المُسْتَغْفِرِ مِنْهُ، المُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ، دُعاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ تِقَّتُهُ، وَ رَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ، وَ عَظُمَتْ فُجِعَتْهُ، دُعاءَ حَرِقِ حَزْرينِ ضَعيفِ مَهينِ، بائِسِ  
مِسْكِينِ<sup>٧٨٣</sup>، بِكَ مُسْتَجِيرِ.

اللَّهُمَّ وَ أسألكَ بِأَنَّكَ مالِكُ وَ أَنَّكَ ما تَشاءُ مِنْ أمرٍ يَكُونُ<sup>٧٨٤</sup>، وَ أَنَّكَ على ما تَشاءُ قَدِيرٌ، وَ أسألكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الشَّهِرِ الحَرَامِ، وَ  
الْبَيْتِ الحَرَامِ وَ البَلَدِ الحَرَامِ وَ الرُّكنِ وَ المَقامِ، وَ المَشاعِرِ العِظامِ، وَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ.

يا مَنْ وَهَبَ لادَمَ شَيْثَ، وَ لِإِبْراهِيمَ إِسْماعِيلَ وَ إِسحاقَ، وَ يا مَنْ رَدَّ يَوسُفَ على يَعاقُوبَ، وَ يا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ البَلاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ، وَ  
يا رادَّ مُوسىَ على امِّهِ، وَ زائِدَ الخَضِرِ فى عِلْمِهِ، وَ يا مَنْ وَهَبَ لِداوُدَ سُلَيْمانَ، وَ لِزَكَرِيَّا يَحْيى، وَ لِمَرْيَمَ عيسى، يا حافِظَ بَنَتِ  
شُعَيْبِ، وَ يا كافِلَ وَ لِدِ امُّ مُوسىَ عَن وَالِدَتِهِ.

<sup>٧٧٩</sup> (5) يا طاهر (خ ل).

<sup>٧٨٠</sup> (6) يا رازق من يشاء بغير حساب

<sup>٧٨١</sup> (7) كيف ما يشاء (خ ل).

<sup>٧٨٢</sup> (8) و ترجمت (خ ل).

<sup>٧٨٣</sup> (1) مستكين (خ ل).

<sup>٧٨٤</sup> (2) يكن (خ ل).

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ، وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَ أَمَانَكَ وَ إِحْسَانَكَ وَ غُفْرَانَكَ وَ جَنَانَكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُفَكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ ضَيْقٍ <sup>٧٨٥</sup> بَيْنِي وَ بَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي، وَ تَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ، وَ تُتْلِينَ لِي كُلَّ صَعْبٍ، وَ تُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ، وَ تَخْرُسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بَشَرٍ <sup>٧٨٦</sup>، وَ تَكْفُفَ عَنِّي كُلَّ بَاغٍ وَ تَكْبِتَ عَنِّي <sup>٧٨٧</sup> كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَ حَاسِدٍ، وَ تَمْنَعَ عَنِّي كُلَّ ظَالِمٍ، وَ تَكْفِينِي كُلَّ عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَ بَيْنَ وَلَدِي <sup>٧٨٨</sup>

ص: ٢٤٨

وَ يُحَاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَ طَاعَتِكَ، وَ يُنَبِّطَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ.

يَا مَنْ الْجَمَّ الْجِنَّ الْمُتَمَرِّدِينَ، وَ قَهَرَ عْتَاةَ الشَّيَاطِينِ، وَ أَدَلَ رِقَابَ الْمُتَجَبِّرِينَ، وَ رَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ وَ تَسْهِّلِكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ أَنْ تَجْعَلَ <sup>٧٨٩</sup> قِضَاءَ حَاجَتِي فِيمَا تَشَاءُ.

ثُمَّ اسْجُدِي عَلَيَّ الْأَرْضِ وَ عَفْرَى خَدَيْكَ وَ قَوْلِي: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَ بَكَ آمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلِّي وَ فَاقَتِي وَ اجْتِهَادِي وَ تَضَرُّعِي وَ مَسْكِنَتِي وَ فَقْرِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ».

وَ اجْتَهِدِي أَنْ تَسْحَ <sup>٧٩٠</sup> عَيْنَاكَ وَ لَوْ بِقَدْرِ رَأْسِ الذَّبَابَةِ دُمُوعًا، فَإِنَّ ذَلِكَ عِلَامَةُ الْإِجَابَةِ <sup>٧٩١</sup>.

أقول: هذه سجدة إحدى الروايات، و إذا كان موضع الإجابة، و هو في محلِّ السَّجُودِ، فينبغي أن يستظهر في بلوغ المقصود، بذكر ما رأيناه أو رويناه من اختلاف القول في سجدة هذه الدعوات.

رواية أخرى في سجدة دعاء أم داود، ما هذا لفظها:

ثُمَّ اسْجُدِي عَلَيَّ الْأَرْضِ وَ عَفْرَى خَدَيْكَ وَ قَوْلِي: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَ بَكَ آمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلِّي وَ كَبُوتِي لِحَرِّ وَجْهِي <sup>٧٩٢</sup>، وَ فَقْرِي <sup>٧٩٣</sup> وَ فَاقَتِي»، وَ اجْتَهِدِي فِي الدَّعَاءِ أَنْ تَسْحَ عَيْنَاكَ وَ لَوْ قَدَرَ رَأْسُ الْإِبْرَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ عِلَامَةُ الْإِجَابَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

رواية أخرى في سجدة هذا الدعاء ما هذا لفظه:

<sup>٧٨٥</sup> (3) حلقة و ضيق (خ ل).

<sup>٧٨٦</sup> (4) بسوء (خ ل).

<sup>٧٨٧</sup> (5) لي (خ ل).

<sup>٧٨٨</sup> (6) و حاجتي و إخواني من المؤمنين و المؤمنات و والدي (خ ل).

<sup>٧٨٩</sup> (1) تعجل (خ ل).

<sup>٧٩٠</sup> (2) سح الماء: سال.

<sup>٧٩١</sup> (3) من علامات الإجابة (خ ل).

<sup>٧٩٢</sup> (4) حر الوجه: ما أقبل عليك و بدا لك.

<sup>٧٩٣</sup> (5) فقردي و فقري (خ ل).

ثم اسجدى على الأرض و عفرى خديك و قولى:

«اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ فَأَرْحَمِ ذُلِّي وَخُسُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ،

ص: ٢٤٩

وَفَقَّرِي وَفَاقَتِي إِلَيْكَ، وَارْحَمِ أَنْفِرَادِي وَخُسُوعِي وَاجْتِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَوَكَّلِي عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَنْجِعُ وَبِكَ أَسْتَنْجِعُ وَبِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ<sup>٧٩٤</sup> أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي كُلَّ حَزُونَةٍ<sup>٧٩٥</sup>، وَذَلِّ لِي كُلَّ صُعُوبَةٍ، وَأَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو وَعَافِرِي مِنَ الشَّرِّ، وَاصْرِفْ عَنِّي السُّوءَ.

ثم قولى مائة مرة: يا قاضى حوائج الطالبين، افض حاجتى بلطفك يا خفى الألفاف.

قال جعفر الصادق عليه السلام : و اجتهدى أن تسح عيناك و لو مقدار رأس الإبرة<sup>٧٩٦</sup> دموعاً، فإنه علامة إجابة هذا ال دعاء بحرقه القلب و انسكاب العبرة، و احتفظى بما علمتک.

رواية أخرى فى سجدة هذا الدعاء ما هذا لفظها:

ثم اسجدى على الأرض و عفرى خديك ثم قولى فى سجودك:

«اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَ لَكَ صَلَّيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَارْحَمِ ذُلِّي وَ فَاقَتِي وَ خُسُوعِي وَ أَنْفِرَادِي وَ مَسْكَنَتِي وَ فَقَّرِي وَ كَبُوتِي لَوَجْهِكَ وَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ».

و اجتهدى أن تسح عيناك و لو بقدر رأس ذباب دموعاً، فإن آية الإجابة لهذا الدعاء حرقه القلب و انسكاب العبرة، و احفظى ما علمتک و احذرى أن تعلميه من يدعو به الباطل، فإن فيه اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب، و إذا سئل به أعطى، فلو أن السماوات و الأرض كانتا رتقا و البحار من دونهما كان ذلك عند الله دون حاجتك لسهّل الله تعالى الوصول إلى ذلك، و لو أن الجنّ و الإنس أعداؤك لكفك الله مئونتهم و ذلّل<sup>٧٩٧</sup> رقايبهم.

ص: ٢٥٠

<sup>٧٩٤</sup> (1) و أله (خ ل).  
<sup>٧٩٥</sup> (2) حزونتي (خ ل).  
<sup>٧٩٦</sup> (3) ذبابة (خ ل).  
<sup>٧٩٧</sup> (4) ذلّل الله (خ ل).

أقول: فإذا علمت ما ذكرنا من هذا الاحتياطات للعبادات و الاستظهار في الروايات و السجّادات، و لم يسمح عقلك بالخضوع و لا قلبك بالخشوع، و لا عينك بالدموع، فاشتغل بالبكاء على قساوة قلبك، و غفلت عن ربك و ما أحاط بك من ذنبك، عن الطمع في قضاء حاجتك التي ذكرتها في دعواتك، و بادر رحمك الله إلى معالجة دائك و تحصيل شفائك، فأنت مدنف المرض على شفاء و تب من كلّ ذنب، و اطلب العفو ممن عودك أنك إذا طلبت العفو منه عفى.

أقول: و نحن نذكر تمام رواية جدنا أمّ داود رضوان الله عليهما ليعلم ك يفية تفصيل إحسان الله جلّ جلاله إليهما، فلا تقنع لنفسك أن تكون معاملتك لله جلّ جلاله و إخلاصك له و اختصاصك به و التوصل في الظفر برحمته و إجابته دون امرأة، و النساء رعايا للعقلاء، و الرجال قوامون على النساء، و قبيح بالرئيس أن يكون دون واحد من رعيته.

**فقلت أمّ جدنا داود رضوان الله عليه :** فكتبت هذا الدعاء و انصرفت و دخل شهر رجب و فعلت مثل ما أمرني به - تعنى الصادق عليه السلام - ثم رقدت تلك الليلة، فلما كان في آخر الليل رأيت محمداً صلى الله عليه و آله و كل من صليت عليهم من الملائكة و النبيين، و محمداً صلى الله عليه و آله و عليهم يقول <sup>٧٩٨</sup>: يا أمّ داود أبشري و كل من ترين من إخوانك - و في رواية أخرى: من أعوانك و إخوانك و كلهم يشفعون لك، و يبشرونك بنجح حاجتك و أبشري فإن الله تعالى حفظك و يحفظ ولدك و يرده عليك.

قلت: فانتبهت فما لبثت إلّا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجدد المسرع العجل، حتى قدم على داود، فسألته عن حاله فقال: إنني كنت محبوساً في أضيّق حبس و أثقل حديد - و في رواية: و أثقل قيد - إلى يوم النصف من رجب.

فلما كان الليل رأيت في منامي كأن الأرض قد قبضت لي، فرأيتك على حصير صلاتك، و حولك رجال رءوسهم في السماء، و أرجلهم في الأرض يسبحون الله تعالى

ص: ٢٥١

حولك، فقال لي قائل منهم حسن الوجه، نظيف الثوب، طيب الرائحة خلت جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله : أبشري يا بن العجوزة الصالحة، فقد استجاب الله لأمك فيك دعاءها.

فانتبهت و رسل المنصور على الباب، فأدخلت عليه في جوف الليل فأمر بفك الحديد عني و الإحسان إليّ و أمر لي بعشرة آلاف درهم، و حملت على نجيب و سوّقت بأشدّ السير و أسرعه، حتى دخلت المدينة، قالت أمّ داود : فمضيت به إلى أبي عبد الله <sup>٧٩٩</sup> عليه السلام، فقال عليه السلام: إن المنصور رأى أمير المؤمنين علياً عليه السلام في المنام يقول له : أطلق ولدي و إلّا ألقيتك في النار، و رأى كأنّ تحت قدميه النار، فاستيقظ و قد سقط في يديه فأطلقك يا داود.

<sup>٧٩٨</sup> (1) يقولون (خ ل).  
<sup>٧٩٩</sup> (1) الصادق (خ ل).

قالت أمّ داود: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: يا سيّدي أيدعى بهذا الدّعاء في غير رجب؟ قال: نعم، يوم عرفة، وإن وافق ذلك يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه حتّى يغفر الله له، وفي كلّ شهر إذا أراد ذلك صام الأيام البيض و دعا به في آخرها كما وصفت.

و في روايتين: قال: نعم في يوم عرفة، و في كلّ يوم دعا، فإنّ الله يجيب إن شاء الله تعالى<sup>٨٠٠</sup>.

فصل (٤٤) فيما ذكره ممّا اشتمل عليه دعاء أمّ داود شرفها الله بالعنايات من الآيات الظاهرات

اعلم انّ هذه الحكاية المشهورة و الضّراعة المبرورة قد اشتملت على عدّة آيات و معجزات و كرامات و عنايات:

فمن الآيات: ما ظهر من سرعة الإجابة على بساط الإنابة، فهو في حكم الآية الباهرة لقدرة الله جلّ جلاله القاهرة و المعجزة لمحمد صلّى الله عليه و آله و تصديق رسالته

ص: ٢٥٢

الظاهرة.

و من المعجزات: أن سرعة إجابتها على مراها من حاجتها<sup>٨٠١</sup> فيه تصديق للقرآن الشريف بإجابة الداعي إذا دعا و تصديق رسول الله<sup>٨٠٢</sup> صارات الله عليه و آله الذي أتى به القرآن و دعاه<sup>٨٠٣</sup> و رعاه.

و من المعجزات: تعريف الصادق عن الله جلّ جلاله بأسرار الدعاء المشار إليه قبل إظهار إسراره و تصديق الله جلّ جلاله بما تفضّل به سبحانه من مبارّه و مساره.

و من العنايات بجدّنا داود و أمّه جدّتنا رضوان الله جلّ جلاله عليهما و ظهور توفيقهما و العناية بنا بطريقهما، تعريف جدنا داود و هو بالعراق جواب دعاء والدته بالمدينة الشريفة في سرعة تلك الأوقات اللطيفة.

و من العنايات بها: أنّ هذا السرّ الإلهي المودع في هذا الاستفتاح كان مصونا عند أهل الفلاح، حتّى وجد مولانا الصادق عليه السلام و أودّعه أمنا أمّ داود رضوان الله عليها و عليه، و وجدها أهلاً لا يذاع هذا السرّ لصدرها و برهاناً على رفع قدرها و آية في صلاح أمرها و جبر كسرهما.

و من العنايات بها: أنّ الله جلّ جلاله جعل جدّتنا أمّ داود أهلاً أن يظهر آياته على يدّها و ينسب معجزات رسوله<sup>٨٠٤</sup> صلّى الله عليه و آله إليها.

<sup>٨٠٠</sup> (2) عنه بطوله البحار 98: 397-406 عنه بعضه البحار 47 307-308، نقله في البحار 97: 42-47 عن فضائل الأشهر الثلاثة: 27، نقل دعاء أم داود مصباح الشيخ 2: 807.

<sup>٨٠١</sup> (1) حاجاتها (خ ل).

<sup>٨٠٢</sup> (2) رسوله (خ ل).

<sup>٨٠٣</sup> (3) وعاء (خ ل).

و من العناية بها : ان أم موسى عليه السلام خصّها الله جلّ جلاله بالوحي إليها و وقفها من سلامة ولدها و الشفقة عليه و عليها، و قال جلّ جلاله «إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا»<sup>٨٠٥</sup>، و ما كانت لما ألقته في البحر قد علمت أنّه حصل ولدها في يد الأعداء بل في ودیعة ربها، و أمّ داود لم تكن ممّن يحصل لها الانس بالوحي إليها و لا الثقة

ص: ٢٥٣

بسلامة ولدها و إعادته عليها، و ربط الله جلّ جلاله على قلبها عند ظفر الأعداء بولدها و هو واحدها و قطعة كبدها.

أقول: و أمّ موسى عليه السلام أفضل من أمّ داود في غير هذه العناية و أبلغ في السعادات لتخصيص الله جلّ جلاله بالوحي إليها و لقبولها و إلقاء ولدها إلى هول البحر بيديها، و لأجل ولادتها لموسى عليه السلام العظيم الشأن و صيانتها لاسرار الله تعالى في السرّ و الإعلان .

و من العناية بها : أنّها لم يتشبّهت<sup>٨٠٦</sup> في تخلص ولدها العزيز عليها بأهل الدنيا المعظمين، و لا بالذلّ للملوك و السلاطين، و قنعت بالله ربّ العالمين.

و من العناية بولدها و بها: قول مولانا على عليه السلام عن جدّنا داود في المنام أنّه ولده.

و من العناية به و بها : أنّه قد كان مع جدّنا داود جماعة في الحبس من قومه صالحين فاخصّته بهذه<sup>٨٠٧</sup> الشفاعة من دونهم أجمعين.

و من العناية بها : قول النبي صلّى الله عليه و آله لولدها : يا بن العجوزة الصالحة، و هذه شهادة منه صلوات الله عليه لها بالصلاح و سعادة صريحة واضحة راجحة، و ما قال عليه السلام بعد وفاته فهو كما قال في حياته و من العناية بها : ما رآها في المنام عقيب الدعاء بغير إهمال من صورة الملائكة و الأنبياء و الأولياء و من بشرها منهم بإجابة الدعاء و الابتهاال على وجه ما عرفت أنّه جرى لغيرها مثله عند مثل تلك الحال.

و من العناية بها: انّ ابتداء ظهور هذه السنة الحسنة بطريقها يقتضى انّ كلّ من عمل بها و سلك سبيل توفيقها ثواب عمله في ميزانها و رافعاً عن<sup>٨٠٨</sup> علوّ شأنها.

و من العناية بها: انّ كلّ حاجة انقضت بهذه الدعوات مع استمرار الأوقات،

ص: ٢٥٤

<sup>٨٠٤</sup> (4) رسول الله (خ ل).

<sup>٨٠٥</sup> (5) القصص: 10.

<sup>٨٠٦</sup> (1) يتسبب (خ ل).

<sup>٨٠٧</sup> (2) فاخصت (خ ل).

<sup>٨٠٨</sup> (3) من (خ ل).

فإنها من جملة الآيات لله جلّ جلاله و المعجزات لرسوله صلوات الله عليه و الكرامات للصادقين عليهم أفضل الصلوات، فنور هذه المنية باق مع بقاء العاملين بها و الموفقين لها.

و من العناية بها : أنه قد ظهر أدعية و سنن مأثورة على يد أمم كثيرة و ذوى همم صغيرة و كبيرة، و م ع ذلك فلم يستمرّ الاهتمام بالعمل بها و القبول لها كما استمرّ العمل بهذا الدعاء على اختلاف الأوقات إلى هذه الغايات.

و من العناية بها : ان الملوك الذين أطفئوا أنواراً كثيرة من الأسرار و الأخيار<sup>٨٠٩</sup>، لم يمكنهم الله جلّ جلاله من إطفاء أسرار هذا الدعاء و وفقّ له من ينقله و يعمل به و لا يخاف كثرة الأعداء .

و روى ان يوم خامس عشر من رجب، خرج رسول الله صلى الله عليه و آله من الشعب، و ان يوم خامس عشر من رجب عقد رسول الله صلى الله عليه و آله لمولانا على عليه السلام على مولاتنا فاطمة الزهراء عليه و عليهم السلام ع قد التكاح باذن الله جلّ جلاله.

و فى هذا اليوم حوّلت القبلة من جهة بيت المقدس إلى الكعبة و الناس فى صلاة العصر إلى البيت الحرام.

#### فصل (٤٧) فيما ذكره من عمل الليلة السادسة عشر من رجب

وجدناه فى مواطن كثيرة التوفيق و الترغيب فى طاعة المالك الشفيق، مروياً عن النبي صلى الله عليه و آله قال : و من صلى فى الليلة السادسة عشر من شهر رجب ثلاثين ركعة بالحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات، لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيداً و يجىء يوم القيامة و نوره يضىء لأهل الجمع كما بين مكة و المدينة، و أعطاه الله براءة من النار

ص: ٢٥٥

و براءة عن النفاق و يرفع عنه عذاب القبر<sup>٨١٠</sup>.

#### فصل (٤٨) فيما ذكره من فضل صوم ستة عشر يوماً من شهر رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبى جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه فى كتاب ثواب الأعمال و أماليه بإسناده إلى النبي صلى الله عليه و آله قال : و من صام من رجب ستة عشر يوماً كان فى أوائل من يركب على دوابّ من نور تطير بهم فى عرضة الجنان إلى دار الرحمن<sup>٨١١</sup>.

<sup>٨٠٩</sup> (1) سبل الأخيار (خ ل).

<sup>٨١٠</sup> (1) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

<sup>٨١١</sup> (2) ثواب الأعمال: 81، أمالي الصدوق: 431، عنهما البحار 97: 29.

فصل (٤٩) فيما ذكره من عمل الليلة السابعة عشر من رجب

وجدناه في طرق المراحم و موافق المكارم، مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : و من صَلَّى في اللَّيْلَةِ السَّابِعَةَ عَشْرَ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثِينَ رُكْعَةً بِالْحَمْدِ مَرَّةً وَ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عَشْرَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّى يُعْطَى ثَوَابَ سَبْعِينَ شَهِيداً وَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ نوره يضيء لأهل الجمع كما بين مكة و المدينة، و أعطاه الله براءة من النار و براءة من النفاق و يرفع عنه عذاب القبر<sup>٨١٢</sup>.

فصل (٧٠) فيما ذكره من فضل صوم سبعة عشر يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضى الله عنه في أماليه و ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ:

ص: ٢٥٤

و من صام من رجب سبعة عشر يوماً وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشييعه الملائكة بالترحيب و التسليم<sup>٨١٣</sup>.

فصل (٧١) فيما ذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من رجب

وجدناه على طبق الضيافة و موائد الرحمة و الرَّأْفَةِ، مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: و من صَلَّى في اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَ مِنْ رَجَبٍ رُكْعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ مَرَّةً وَ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» وَ الْفَلَقِ وَ النَّاسِ عَشْرًا عَشْرًا، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ : لو كانت ذنوب هذا أكثر من ذنوب العشارين لغفرتها له بهذه الصلاة، و جعل الله بينه و بين النار ستّة خنادق، بين كلّ خندق مثل ما بين السماء و الأرض<sup>٨١٤</sup>.

فصل (٧٢) فيما ذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال و أماليه بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : و من صام من رجب ثمانية عشر يوماً، زاحم إبراهيم الخليل عليه السلام في قَبْتِهِ فِي قَبْتِهِ<sup>٨١٥</sup> الخلد على سر الدرّ و الياقوت<sup>٨١٦</sup>.

ص: ٢٥٧

<sup>٨١٢</sup> (3) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.  
<sup>٨١٣</sup> (1) ثواب الأعمال: 81، أمالي الصدوق: 431، عنهما البحار 97: 29.  
<sup>٨١٤</sup> (2) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.  
<sup>٨١٥</sup> (3) جنة (خ ل).  
<sup>٨١٦</sup> (4) ثواب الأعمال: 81، أمالي الصدوق: 432، عنهما البحار 97: 29.



### فصل (٧٣) فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من رجب

وجدنا ذلك في مذخور أوراق السرور، مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : و من صَلَّى في الليلة التاسعة عشر من رجب اربع ركعات بالحمد مرة و آية الكرسي خمس عشرة مرة و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» خمس عشرة مرة، أعطاه الله من الثواب مثل ما أعطى موسى عليه السلام و كان له بكل حرف ثواب شهيد، و يبعث الله سبحانه إليه مع الملائكة ثلاث بشارات : الأولى لا يفضحه في الموقف، الثانية لا يحاسبه، و الثالثة ادخل الجنة بغير حساب، و إذا وقف بين يدي الله تعالى يسلم الله تعالى عليه و يقول له:

يا عبدى لا تخف و لا تحزن فأنى عنك راض و الجنة لك مباحة<sup>٨١٧</sup>.

### فصل (٧٤) فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضى الله عنه في كتاب ثواب الأعمال و أماليه بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: و من صام من رجب تسعة عشر يوماً بنى الله عزّ و جلّ له قصرًا من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم و إبراهيم عليهما السلام فى جنة عدن يسلم عليهما و يسلمان عليه، تكرمه لها و إيجاباً لحقه، و كتب له بكل يوم يصوم منه كصيام ألف عام<sup>٨١٨</sup>.

### فصل (٧٥) فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من رجب

وجدناه فى صدف جواهر اليوم الآخر، مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ:

ص: ٢٥٨

و من صَلَّى ليلة العشرين من رجب ركعتين بالحمد مرة و خمس مرات «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» يعطيه الله ثواب إبراهيم و موسى و يحيى و عيسى عليهم السلام، و من صَلَّى هذه الصلاة لا يصيبه شىء من الجنّ و الإنس و ينظر الله إليه بعين رحمته<sup>٨١٩</sup>.

### فصل (٧٦) فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه فى كتاب ثواب الأعمال و أماليه بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: و من صام من رجب عشرين يوماً فكأنما عبد الله عشرين ألف عام<sup>٨٢٠</sup>.

<sup>٨١٧</sup> (1) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

<sup>٨١٨</sup> (2) ثواب الأعمال: 81، أمالي الصدوق: 432، عنهما البحار 97: 29.

<sup>٨١٩</sup> (1) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

<sup>٨٢٠</sup> (2) ثواب الأعمال: 81، أمالي الصدوق: 432، عنهما البحار 97: 29.

فصل (٧٧) فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من رجب

وجدناه في شجر ثمر الإقبال بالأعمال مرويًا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : و من صَلَّى في الليلة الحادية والعشرين من رجب ستّ ركعات بالحمد مرة و سورة الكوثر عشر مرات و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشر مرات، يأمر الله الملائكة الكرام الكاتبين ألا يكتبوا عليه سيئة إلى سنة، و يكتبون له الحسنات إلى ان يحول عليه الحول، و الذي نفسى بيده و الذي بعثنى بالحق نبيًا ان من يحبّ الله فصلّى بهذه الصلاة، و ان كان يعجز عن القيام فيصلّى قاعدا فانّ الله يباهى به ملائكته و يقول : أنى قد غفرت له<sup>٨٢١</sup>.

فصل (٧٨) فيما نذكره من فضل صوم أحد و عشرين يوما من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب

ص: ٢٥٩

الأعمال و أماليه بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: و من صام من رجب أحد و عشرين يوما شفّعه الله يوم القيامة في مثل ربيعة و مضر، كلّهم من أهل الخطايا و الذنوب<sup>٨٢٢</sup>.

فصل (٧٩) فيما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من رجب

وجدناه في كتب فتح الأبواب إلى دار الثواب مرويًا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : و من صَلَّى الليلة الثانية والعشرين من رجب ثماني ركعات بالحمد مرة و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» سبع مرات، فإذا فرغ من الصلاة صَلَّى على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عشر مرات و استغفر الله عزّ و جلّ عشر مرات، فإذا فعل ذلك لم يخرج من الدنيا حتّى يرى مكانه من الجنة، و يكون موته على الإسلام و يكون له أجر سبعين نبيًا<sup>٨٢٣</sup>.

فصل (٨٠) فيما نذكره من فضل صوم اثنين و عشرين يوما من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال و أماليه بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : و من صام من رجب اثنين و عشرين يوما نادى مناد من السماء : أبشر يا وليّ الله من الله بالكرامة العظيمة و مراقبة الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا<sup>٨٢٤</sup>.

<sup>٨٢١</sup> (3) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

<sup>٨٢٢</sup> (1) ثواب الأعمال: 81، أمالي الصدوق: 432، عنهما البحار 97: 29.

<sup>٨٢٣</sup> (2) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

<sup>٨٢٤</sup> (3) ثواب الأعمال: 81، أمالي الصدوق: 432، عنهما البحار 97: 29.

ص: ٢٤٠

فصل (٨١) فيما ذكره من فضل اليوم الثاني والعشرين من رجب و تأكيد صيامه

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب حدائق الرياض، فقال عند ذكر رجب ما هذا لفظه:  
اليوم الثاني والعشرون منه سنة ستين من الهجرة أهلك الله أحد فراعنة هذه الأمة معاوية بن أبي سفيان عليه اللعنة، فيستحبّ صيامه شكراً لله على هلاكه.

فصل (٨٢) فيما ذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من رجب

وجدناه في مناهل الجود الدالة على مالك الوجود، مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : و من صَلَّى في الليلة الثالثة و العشرين من رجب ركعتين بالحمد مرة و سورة و الضحى خمس مرّاً ت، أعطاه الله بكل حرف و بكل كافر و كافرة درجة في الجنة و أعطاه الله ثواب سبعين حجّة و ثواب من شيع ألف جنازة و ثواب من عاد ألف مريض و ثواب من قضى ألف حاجة لمسلم<sup>٨٢٥</sup>.

فصل (٨٣) فيما ذكره من فضل صوم ثلاثة و عشرين يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال و أماليه بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: و من صام من رجب ثلاثة و عشرين يوماً نودي من السماء: طوبى لك يا عبد الله

ص: ٢٤١

نصبت قليلاً و نعمت طويلاً، طوبى لك إذا كشف الغطاء عنك و أفضيت إلى جسيم ت و اب ربك الكريم و جاورت الجليل في دار السلام<sup>٨٢٤</sup>.

فصل (٨٤) فيما ذكره من عمل الليلة الرابعة و العشرين من رجب

وجدناه في شرائع المسارّ و بضائع دار القرار، مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : و من صَلَّى في الليلة الرابعة و العشرين من رجب أربعين ركعة بالحمد مرة و «أَمَّنَ الرَّسُولُ» مرة و سورة الإخلاص مرة كتب الله تعالى له ألف حسنة و محى عنه ألف

<sup>٨٢٥</sup> (1) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.  
<sup>٨٢٦</sup> (1) ثواب الأعمال: 81، أمالي الصدوق: 432، عنهما البحار 97: 29.

سيّئة و رفع ألف درجة و ينزل من السماء ألف ملك رافعي أيديهم يصلّون عليه و يرزقه الله تعالى السلامة في الدنيا و الآخرة  
و كأنما أدرك ليلة القدر<sup>٨٢٧</sup>.

فصل (٨٥) فيما ذكره من فضل صوم أربعة و عشرين يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال و أماليه بإسناده إلى النبي صَلَّى الله عليه و آله قال: و من صام من رجب أربعة و عشرين يوماً، فإذا نزل به ملك الموت عليه السلام يرى له في صورة شابّ أمرد، عليه حلّة من ديباج أخضر على فرس من خيل الجنان و بيده حرير أخضر ممسك بالمسك الأذفر، و بيده قدح من ذهب مملوّ من شراب الجنان فسقاه إياه عند خروج نفسه يهون عليه سكرات الموت، ثم يأخذ روحه في تلك الحريرة، فيفوح منها رائحة يستنشقها أهل السماوات السبع فيظلّ في قبره ريّان، و يبعث ريّان حتّى

ص: ٢٦٢

يرد حوض النبي صَلَّى الله عليه و آله<sup>٨٢٨</sup>.

و روى ان يوم الرابع و العشرين من رجب كان فتح خبير على يد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

فصل (٨٦) فيما ذكره من عمل الليلة الخامسة و العشرين من رجب

وجدناه في سفر المسير إلى دار الرضا و خلع العفو عمّا مضى، مروياً عن النبي صَلَّى الله عليه و آله قال : و من صَلَّى في الليلة الخامسة و العشرين من رجب عشرين ركعة بين المغرب و العشاء الآخرة بالحمد مرة و «أَمَّنَ الرَّسُولُ» مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة، حفظه الله في نفسه و أهله و دينه و ماله و دنياه و آخرته و لا يقوم من مقامه حتّى يغفر له<sup>٨٢٩</sup>.

فصل (٨٧) فيما ذكره من الرواية أنّ يوم مبعث النبي صَلَّى الله عليه و آله كان يوم الخامس و العشرين من رجب و التأويل لذلك على وجه الأدب

روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه أسعده الله جلّ جلاله بأمانته، فيما ذكره في كتاب المقنع من نسخة نقلت في زمانه فقال ما هذا لفظه:

و في خمسة و عشرين من رجب بعث الله محمداً صَلَّى الله عليه و آله، فمن صام ذلك اليوم كان كفارة مائتي سنة.

<sup>٨٢٧</sup> (2) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

<sup>٨٢٨</sup> (1) ثواب الأعمال: 81، أمالي الصدوق: 432، عنهما البحار 97: 29.

<sup>٨٢٩</sup> (2) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

أقول: و

ذكر مصنف كتاب دستور المذكورين عن مولانا على عليه السلام انه قال : من صام يوم خمس و عشرين من رجب كان كفارة مائتي سنة، وفيه بعث محمد صلى

ص: ٢٤٣

الله عليه وآله.

و روى أيضاً أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب المرشد، و عندنا به نسخة عليها خط الفقيه قريش بن اليسع مهناً العلوي في باب صوم رجب ما هذا لفظه : و قال محمد بن أحمد بن يحيى في جامعه : وجدت في كتاب - و لم أروه - ان في خمسة و عشرين من رجب بعث الله محمداً صلى الله عليه و آله، فمن صام ذلك اليوم كان له كفارة مائتي سنة.

و اعلم اني وجدت من أدركته من العلماء عاملين ان يوم مبعث النبي صلى الله عليه و آله يوم سابع و عشرين من رجب غير مختلفين في تحقيق هذا اليوم و إقباله، و إنما هذا الشيخ محمد بن بابويه رضى الله عنه قوله معتمد عليه.

فعلّ تأويل الجمع بين الروايات ان يكون بشارة الله جلّ جلاله للنبي صلى الله عليه و آله انه يبعث رسولاً ا في يوم سابع عشرين، كانت البشارة بذلك يوم الخامس و العشرين من رجب، فيكون يوم الخامس و العشرين أوّل وقت البشارة بالبعثة له من رب العالمين.

و ممّا ينبّه على هذا التأويل تفضيل ثواب يوم الخامس و العشرين على اليوم السابع و العشرين، و قد قدمنا رواية ابن بابويه، و ذكر جدّي أبو جعفر الطوسي قدس الله سرّه:

ان من صام يوم الخامس و العشرين من رجب كان كفارة مائتي سنة<sup>٨٣٠</sup>.

فصل (٨٨) فيما نذكره من فضل صوم اليوم الخامس و العشرين من رجب، غير ما بيناه

رواه الشيخ جعفر بن محمد الدورى في كتاب الحسنى بإسناده إلى الشيخ الثقة أ حمد بن محمد بن أبي نصر البزنطى رضوان الله عليه عن مولانا الرضا عليه السلام قال: من صام خمساً و عشرين يوماً من رجب جعل الله صومه ذلك اليوم كفارة سبعين سنة.

ص: ٢٤٤

<sup>٨٣٠</sup> (١) مصباح المتهدد 2: 820.

أقول: فلا بدّ أن يكون تعظيم صوم هذا اليوم الخامس و العشرين، دالاً على أنّه معظّم عند ربّ العالمين و سيّد المرسلين.

فصل (٨٩) فيما ذكره من فضل صوم خمسة و عشرين يوماً من رجب، غير ما أوضحناه

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رحمة الله عليه في كتاب ثواب الأعمال و أماليه فيما رواه عن النبي صلى الله عليه و آله قال: و من صام من رجب خمسة و عشرين يوماً فإنّه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك، بيد كلّ ملك منهم لواء من درّ و ياقوت و معهم طرائف الحلّى و الحلل، فيقولون:

يا ولي الله النجاة إلى ربك، فهو من أول الناس دخولا في جنّات عدن مع المقربين الذين رضى الله عنهم و رضوا عنه ذلك هو الفوز العظيم<sup>٨٣١</sup>.

فصل (٩٠) فيما ذكره من عمل الليلة السادسة و العشرين من رجب

وجدناه في طرق التشريف بالتكليف مروياً عن النبي صلى الله عليه و آله قال : و من صلى في الليلة السادسة و العشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة بالحمد و أربعين مرة - و في رواية أربع مرات - «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، صافحته الملائكة، و من صافحته الملائكة أمن من الوقوف على الصراط و الحساب و الميزان، و يبعث الله إليه سبعين ملكا يستغفرون له و يكتبون ثوابه و يهللون لصاحبه، و كلما تحرك عن مكانه يقولون: اللهم اغفر لهذا العبد، حتى يصبح<sup>٨٣٢</sup>.

ص: ٢٤٥

فصل (٩١) فيما ذكره من فضل صوم اليوم السادس و العشرين من رجب

روى ذلك الشيخ جعفر بن محمد الدورى في كتاب الحسنى بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال : و من صام يوم السادس و العشرين من رجب جعل الله صومه ذلك اليوم كفارة ثمانين سنة.

فصل (٩٢) فيما ذكره من فضل صوم ستّة و عشرين يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رحمه الله في كتاب ثواب الأعمال و أماليه بإسناده إلى النبي صلى الله عليه و آله قال: و من صام من رجب ستّة و عشرين يوماً بنى الله عزّ و جلّ له في ظلّ عرشه مائة قصر من درّ و ياقوت، ع لى رأس كلّ قصر خيمة حمراء من حرير الجنان، يسكنها ناعماً و الناس في الحساب<sup>٨٣٣</sup>.

فصل (٩٣) فيما ذكره من عمل ليلة سبع و عشرين من رجب

<sup>٨٣١</sup> (1) ثواب الأعمال: 81، أمالي الصدوق: 432، عنهما البحار: 97: 30.

<sup>٨٣٢</sup> (2) عنه الوسائل: 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

<sup>٨٣٣</sup> (1) ثواب الأعمال: 81، أمالي الصدوق: 432، عنهما البحار: 97: 30.

اعلم ان من أفضل الأعمال فيها زيارة مولانا على أمير المؤمنين عليه السلام فيزار فيها زيارة رجب أو غيرها مما أشرنا إليه و من عمل هذه الليلة ممّا رويناه عن الثقات في عدة روايات:

منها: مارواه محمد بن علي الطرازي فقال في كتابه ما هذا لفظه:

عدّة من أصحابنا

ص: ٢٤٤

قالوا: حدثنا القاضي عبد الباقي بن قانع بن مروان، قال، حدثني مروان، قال : حدثني محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا محمد بن عفير العنبي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

و حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله إملاءً ببغداد، قال : حدثنا جعفر بن علي بن سهل بن فروخ أبو الفضل الدقاق، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن محمد بن عفير الضبي، عن حدثه عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

و أخبرنا محمد بن وهبان، قال : حدثنا محمد بن عفير الضبي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قال: ان في رجب ليلة هي خير للناس مما طلعت عليه الشمس و هي ليلة سبع و عشرين منه، نبي رسول الله صلى الله عليه و آله في صبيحت ها، و ان للعامل فيها أصلحك الله من شيعتنا مثل أجر عمل ستين سنة، قيل : و ما العمل فيها؟ قال : إذا صلّيت العشاء الآخرة و أخذت مضجعتك ثم استيقظت أي ساعة من ساعات الليل كانت قبل زواله أو بعده، صلّيت اثني عشر ركعة باثنتي عشر سورة من خفاف المفصل من بعد يس إلى الحمد.

فإذا فرغت بعد كل شفع جلست بعد التسليم و قرأت الحمد سبعا، و المعوذتين سبعا، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» سبعا، و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» سبعا، و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» سبعا، و آية الكرسي سبعا، و قلت بعد ذلك من الدعاء:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا وَلَا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ عَلَى أَرْكَانِ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، وَ بِذِكْرِكَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى، وَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَ عَدْلًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

و ادع بما شئت<sup>٨٣٤</sup> فإنك لا تدعو بشيء إلا أجبت، ما لم تدع بمأثم أو قطيعة رحم أو

<sup>٨٣٤</sup> (1) أحببت (خ ل).

ص: ٢٤٧

هلاک قوم مؤمنین و تصیح صائما و انه يستحبّ لك صومه فإنه يعادل صوم سنة<sup>٨٣٥</sup>.

فصل (٩٤) فيما نذكره من صلاة أخرى في ليلة سبع و عشرين من رجب

رويناها بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن صالح بن عقبة عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: صل ليلة سبع و عشرين من رجب أي وقت شئت من الليل اثنتي عشر ركعة، و تقرأ في كل ركعة الحمد و المعوذتين و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» أربع مرات، فإذا فرغت قلت و أنت في مكانك أربع مرات: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثم ادع بما شئت<sup>٨٣٦</sup>.

فصل (٩٥) فيما نذكره أيضا من صلاة أخرى ليلة سبع و عشرين من رجب

وجدناها في مواطن الاجتهاد في الظفر بسعادة المعاد، مرويًا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: من صَلَّى في الليلة السابعة و العشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و «سَبِّحْ اسْمَ» عشر مرات، و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عشر مرات، فإذا فرغ من صلاته صَلَّى على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مائة مرة، و استغفر الله تعالى مائة مرة، كتب الله سبحانه و تعالى له ثواب عبادة الملائكة<sup>٨٣٨</sup>.

أقول: و قد تقدّمت روايتنا في ليلة النصف من رجب عن حريز بن عبد الله عن

ص: ٢٤٨

الصادق عليه السلام باثنتي عشرة ركعة على الوصف الذي ذكرناه.

ذكر محمد بن علي الطرازي أنّها تصلّى ليلة سبع و عشرين من رجب أيضا، و قال:

فإذا فرغت قرأت و أنت جالس الحمد أربع مرات، و سورة الفلق أربعاً و الإخلاص أربعاً، ثم قل: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً أربع مرات، ثم ادع بما تريده.

فصل (٩٦) فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع و العشرين من رجب بالمعقول

<sup>٨٣٥</sup> (1) مصباح المتهدد 2: 820، عنه الوسائل 8: 111.  
<sup>٨٣٦</sup> (2) أحببت (خ ل).  
<sup>٨٣٧</sup> (3) مصباح المتهدد 2: 821، عنه الوسائل 8: 111.  
<sup>٨٣٨</sup> (4) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.



اعلم انّ الرحمة التي نشرت على العباد و بشرت بسعادة الدنيا و المعاد بالاذن لسيد المرسلين صلى الله عليه و آله و على ذريته الطاهرين، في ان يظهر رسالته عن رب العالمين إلى الخلائق أجمعين، كانت السعادة بإشراق شمسها و تعظيمها و تقديمها على قدر ما أحياى الله جلّ جلاله بنبوته من موات الألباب و أظهر بقدس رسالته من الآداب و فتح بهدايته من الأبواب إلى الصواب.

و ذلك مقام يعجز عن بيانه منطق اللسان و القلم و الكتاب، و لا تحصيه الخواطر و لا تطّلع على معانيه البصائر، و لا تعرف له عددا، «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا.»<sup>٨٣٩</sup> و أنت إذا أنصفت علمت انّ الأمم كانت تائهة في الضلال و قد أحاط بهم استحقاق الاستئصال، و قد كانت اليهود في قيود ضلالها لمخالفة موسى عليه السلام، و النصرارى هالكة بسوء مقالها في عيسى عليه السلام، و العرب و من تابعها سالكة سبيل الدواب و الانعام و فاقدة لفوائد الأحلام بعبادة الأصنام، و بحر الغضب من الله جلّ جلاله قد أشرف على أرواح أهل العدوان، و أمواج العطب قد أحاطت بنفوس ذوى الطغيان، و نيران العذاب قد تعلّقت بالرقاب و سعت إلى الفتك بالأجساد، و رسل الانتقام قد أثمرت بأهل الإلحاد و العناد و قلوب الأعداء و الحساد و أهل الضلال ذوو

ص: ٢٦٩

عيون غير ناظرة و عقول غير حاضرة و قلوب غير باصرة و جوارح غير ناضرة، و قد خذل بعض بعضاً بلسان الحال من شدة تلك الأهوال.

فبعث محمداً صلى الله عليه و آله من مجلس الغضب و المقت و العذاب و انكاله إلى الأمم المتعرضة بتعجيل العقاب و استيصاله، و هو واحد في العيان منفرد عن الاخوان و الأعوان، يريد مقاتلة جميع من فى الوج و د من أهل الجحود، برأى قد احتوى على مسالك الآراء و استوى على ممالك الأقوياء، و جنان قد خضع له إمكان الابطال، و بيان قد خشع له لسان أهل المقال و الفعال، و نور قد رجعت جيوش الظلمات به مكسورة و رءوس الجهالات بلهيه مقهورة، و قدم قد مشى على الرءوس و النفوس و هم<sup>٨٤٠</sup> قد حكمت بإزالة الضرر و النحوس.

فسرى نسيم ارج<sup>٨٤١</sup> ذلك التمكين و التلقين، و روج حياة ذلك السبق للأولين و الآخرين، فى اليوم السابع و العشرين من رجب بالعجب و شرف المنقلب، فاستنشقه<sup>٨٤٢</sup> عقول كانت هامة أو بائدة، و استيقظت به قلوب كانت راقدة، و جرى شراب العافية بكأس آرائه العالية فى أماكن أسقام الأنام فطردها و أحاط بجيوش النحوس فشردها، و تهدد نفوس العقول المتهجمة على العقول فأبعدها، حتى ألفها بعد الافتراق فى الآفاق و عطفها على الوفاق و الاتفاق و أجلسها على بساط الوداد و الاتحاد و حماها عن مهاوى الهلكة و الفساد.

<sup>٨٣٩</sup> (١) الكهف: 109.

<sup>٨٤٠</sup> (١) همم (خ ل).

<sup>٨٤١</sup> (٢) أرج تارج فاحت منه رائحة طيبة، فهو ارج

<sup>٨٤٢</sup> (٣) و استنشقه (خ ل).

فما ظنّك بمن هذا بعض أوصافه، و من ذا يقدر على شرح ما شرفه الله جلّ جلاله به من الطافه، و بأى بيان أو لسان أو جنان يقدر على وصف مواهبه و اسعافه، و لقد دعونا العقل إلى الكشف فذهل، فدعونا القلب إلى الوصف فوجل، فدعونا اللسان إلى البيان فاستقال، فدعونا القلم إلى الإمكان فذلّ و تزلزل و زال، فدعونا الجوارح جارحة بعد جارحة فشردت عنّا هاربة و نازحة.

ص: ٢٧٠

فاستسلمنا لما يدلّ عليه لسان الحال من كمال ذلك الإقبال و استعنا بصاحب القوّة المعظمة لذاته ان يعرفنا قدر ذلك اليوم السعيد و جسيم هباته و صلواته، و ان يعلمنا كيفيّة الشكر على ما عجزنا عن وصفه، و يلهمنا كشف ما أقرنا بالقصور عن كشفه، و يقبل بنا على ما يريد من القبول و تعظيم المرسل و الرسول.

فصل (٩٧) فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع و العشرين من رجب بالمتقول

روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه بإسناده في أماليه إلى الصادق عليه السلام قال : و من صام يوم سبعة و عشرين من رجب كتب الله له أجر صيام سبعين سنة<sup>٨٤٣</sup>.

و روى ذلك أيضا جعفر بن محمد الدورى بإسناده في كتاب الحسنى إلى على بن النعمان، عن عبد الله بن طلحة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: صيام يوم سبعة و عشرين من رجب يعدل عند الله صيام سبعين سنة.

و ممّا روينا في تعظيم صوم هذا اليوم بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رحمه الله فيما ذكره في التواريخ الشرعيّة من نسخة قد كتبت في حياته عند ذكر رجب فقال ما هذا لفظه:

و في اليوم السابع و العشرين منه كان مبعث النبي صلّى الله عليه و آله، و من صامه كتب الله له صيام ستين سنة.

أقول: و يتبّه على تعظيم هذا اليوم ما روينا في ليلة أنّها خير للناس مما طلعت عليه الشمس، فإذا كانت الليلة التي جاورتها بلغت إلى هذا التعظيم فكيف يكون اليوم الذي هو سبب في تعظيمها عند أهل الصراط المستقيم.

و

روينا بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسى رضى الله عنه فيما رواه عن الحسن بن راشد قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام: غير هذه الأعياد شىء؟ قال: نعم أشرفها و أكملها، اليوم الذى بعث فيه رسول الله صلّى الله عليه و آله، قال: قلت: فلىّ يوم هو؟

ص: ٢٧١

<sup>٨٤٣</sup> (1) أمالي الصدوق: 349، عنه البحار 97: 34.

قال: ان الأيام تدور و هو يوم السبت لسبع و عشرين من رجب، قال: قلت: فما نفع فيه؟ قال: تصوم و تكثر الصلاة على محمد و آله عليهم السلام<sup>٨٤٤</sup>.

و

ذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال و في أماليه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فقال: و من صام من رجب سبعة و عشرين يوماً أوسع الله عليه القبر مسيرة أربعمئة عام، و ملاً جميع ذلك مسكاً و عنبراً<sup>٨٤٥</sup>.

فصل (٩٨) فيما ذكره من تأويل من روى ان صوم يوم مبعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله يعدل ثوابه ستين شهراً

اعلم ان تعظيم يوم مبعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أعظم من ان يحيط به الإنسان بمقالة ثواب الصائمين لهذا اليوم العظيم، فأمّا من ذكر ان صومه بستين شهراً فيحتمل ان يكون معناه ان صومه يعدل ثواب ما يعمل الإنسان في الستين شهراً من جميع طاعاته، و ذلك عظيم لا يعلم تفصيله إلا الله العالم لذاته و لم يقل في الحديث أنه يعدل صوم ستين شهراً.

و يحتمل أيضاً إذا حملناه ان يعدل ثواب صوم ستين شهراً، ان يكون مقدار ثواب الصائمين لهذا اليوم العظيم قدراً على ما يبلغه كل صائم له من الطريق التي يعرف بها فضله، فان المطيعين لرب العالمين و لسيد المرسلين يتضاعف أعمالهم بحسب تفاضلهم في اليقين و إخلاص المتقين و المراقبين، فيكون الثواب الضعيف في التعريف ستين شهراً لقصوره عن معرفة قدر هذا الثواب الشريف.

و ينبّه على ذلك

ما ذكره جعفر بن محمد الدورى في كتاب الحسنى بإسناده قال:

قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: لا تدع صوم سبعة و عشرين من رجب فإنه اليوم الذى أنزلت فيه النبوة على محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله و ثوابه مثل ستين شهراً

ص: ٢٧٢

لكم<sup>٨٤٦</sup>.

أقول: و في قوله عليه السلام: مثل ستين شهراً لكم، إشارة و احتمال لما ذكرناه من تأويل هذا المقال.

<sup>٨٤٤</sup> (1) مصباح المتهدد 2: 820، الكافي 4: 148، الفقيه 2: 90.  
<sup>٨٤٥</sup> (2) ثواب الأعمال: 81، أمالي الصدوق: 432، عنهما البحار 97: 30.  
<sup>٨٤٦</sup> (1) ثواب الأعمال: 68، فضائل الأشهر الثلاثة: عنهما البحار 97: 37.

و ذكر أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب المرشد، و هو كتاب حسن، ما هذا لفظه:

و في سبعة و عشرين نزلت النبوة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ ثوابه كفارة ستين شهراً، هذا لفظه: نزلت النبوة.

### فصل (٩٩) فيما تذكره من غسل و صلاة و عمل في اليوم السابع و العشرين من رجب

اعلم انَّ الغسل في هذا اليوم الشريف من شريف التكليف.

و من عمل هذا اليوم زيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، و قد روينا في أول ليلة من رجب زيارة عامّة في الشهر كلّ، فيزار مولانا على عليه السلام بها أو غيرها ممّا ذكرناه في كتاب مصباح الزائر، فقد ذكرنا فيه زيارة تختصّ بهذا اليوم و عظيم فضله.

و أمّا الصلوات فيه:

فذكر شيخنا المفيد في الرسالة العزّية صلاة يوم المبعث و قال: انها تصلّى صدر النهار، و قال الشيخ سلمان بن الحسن في كتاب البداية عند ذكر صلاة يوم المبعث أنّها تصلّى قبل الزوال.

فأحببت أن يكون عند العامل بذلك معرفة بهذه الحال، و سيأتي في رواية ابن يعقوب الكليني أنّه يصلّيها أيّ وقت شاء، يعني من يوم المبعث.

و نحن نذكر منها عدة روايات و ان اتّفقت في عدد الركعات فإنّها تختلف في بعض المرادات.

فمن ذلك ما رواه محمد بن علي الطرازي رحمه الله في كتابه فقال: صلاة يوم سبعة و عشرين من رجب، و هو اليوم الذي بعث فيه سيّدنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله،

أبو

ص: ٢٧٣

العباس أحمد بن علي بن نوح رضي الله عنه قال: حدثني أبو أحمد المحسن بن عبد الحكم السنجري، و كتبتّه من أصل كتابه، قال في نسخته: نسخت من كتاب أبي نصر جعفر بن محمد بن الحسن بن الهيثم، و ذكر انه خرج من جهة أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه، ان الصلاة يوم سبعة و عشرين من رجب اثنتا عشرة ركعة، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و ما تيسر من السّور و يسلم و يجلس و يقول بين كل ركعتين:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِلْيٌ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا، يَا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، يَا وِلْيِي فِي نِعْمَتِي، يَا غِيَاثِي فِي رَعْبَتِي، يَا مُجِيبِي فِي حَاجَتِي، يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي، يَا كَالِثِي فِي وَحْدَتِي، يَا أُنْسِي فِي وَحْشَتِي.

أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُنْفَسُ صِرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرَّ عَوْرَتِي، وَأَقْلَبَنِي عَثْرَتِي، وَأَصْفَحَ عَن جُرْمِي وَتَجَاوَزَ عَن سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ، وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعِدُونَ.

فإذا فرغت من الصلاة و الدعاء قرأت الحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و المعوذتين و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» و آية الكرسي سبعا سبعا، ثم تقول: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، سبع مرات، ثم ادع بما أحببت.

و من ذلك ما رويناہ بإسنادنا إلى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضى الله عنه بإس ناده في كتاب الصلاة إلى الصادق عليه السلام فقال ما هذا لفظه: قال: و قال أبو عبد الله عليه السلام: يوم سبعة و عشرين من رجب نبى فيه رسول الله صلى الله عليه و آله، من صلى فيه أى وقت شاء اثني عشر ركعة، يقرء في كل ركعة بأمر الكتاب و يس، فإذا فرغ جلس مكانه ثم قرأ أم القرآن أربع مرات، فإذا فرغ و هو في مكانه قال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - أربع مرات، ثم يقول: اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، أربع مرات، ثم تدعو، فإنك لا تدعو

ص: ٢٧٤

بشيء إلا استجيب لك في كل حاجة، إلا ان تدعو في جائحة<sup>٨٤٧</sup> قوم أو قطعة رحم<sup>٨٤٨</sup>.

أقول: و ينبغي ان تزور سيدنا رسول الله و مولانا على بن أبي طالب عليهما السلام في يوم المبعث بالزيارتين اللتين ذكرناهما لهما عليهما السلام في عمل اليوم السابع عشر من ربيع الأول من هذا الجزء.

أقول: و من الصلاة في اليوم السابع و العشرين من رجب الموافقة لبعض الروايات في شيء من المرادات و المفارقة لها في بعض الصفات، ما

رويناہ بإسنادنا إلى جدى أبي جعفر الطوسي رضى الله عنه بإس ناده إلى الريان بن الصلت قال : صام أبو جعفر الثاني عليه السلام لما كان ببغداد يوم النصف من رجب و يوم سبع و عشرين منه، و صام جميع حشمه و أمرنا أن نصلى الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة، يقرء في كل ركعة بالحمد و سورة، فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و المعوذتين أربعاً و قلت:

<sup>٨٤٧</sup> (1) الجائحة: المصيبة المستأصلة التي تستأصل المال أو الناس  
<sup>٨٤٨</sup> (2) الكافي 3: 469، عنه الوسائل 8: 111، رواه المفيد في مسار الشيعة: 72.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - أَرْبَعًا، اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا - أَرْبَعًا، لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا - أَرْبَعًا<sup>٨٤٩</sup>.

و

من ذلك ما رويناه أيضا بإسنادنا إلى جدتي أبي جعفر الطوسي رضى الله عنه بإسناده إلى أبي القاسم بن روح رحمة الله عليه قال: تصلى في هذا اليوم اثنتى عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و ما تيسر من السور و تشهد و تسلم و تجلس و تقول بين كل ركعتين:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِلْيٌ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا، يَا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي، يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي،

ص: ٢٧٥

وَا يَا وَلِيَّيْ فِي نِعْمَتِي، وَا يَا غِيَاثِي فِي رِعْبَتِي، يَا نَجَاتِي فِي حَاجَتِي، يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي، يَا كَالِيَّ فِي وَ حُدَّتِي، يَا أَنَسِي فِي وَحْشَتِي.

أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُنْعِشُ صِرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرَ عَوْرَتِي وَآمَنُ رَوْعَتِي، وَأَقْلَبِي عَثْرَتِي وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمِي، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي، فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَدِ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.

فإذا فرغت من الصلاة و الدعاء قرأت الحمد و الإخلاص و المعوذتين و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» و آية الكرسي سبع مرات ثم تقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - سبع مرات، ثم تقول سبع مرات: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، و تدعو بما أحببت<sup>٨٥٠</sup>.

أقول: و هذه الرواية مناسبة لما سلف و إنما بعض التعقيب مؤتلف و مختلف:

و من ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رحمه الله من كتاب المقنعة فقال:

باب صلاة يوم المبعث، و هو اليوم السابع و العشرون من رجب، بعث الله عزَّ و جلَّ فيه نبيَّه محمدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَشُرَفِهِ وَ قَسَمَ فِيهِ جَزِيلَ الثَّوَابِ وَ آمَنَ فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الْعِقَابِ،

<sup>٨٤٩</sup> (3) مصباح المتهدج 2: 816.

<sup>٨٥٠</sup> (1) مصباح المتهدج 2: 817، عنه المستدرک الوسائل 6: 292.

فورد عن آل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَنَّهُ مِنْ صَلَّى فِيهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سُورَةَ يس، فإذا فرغ منها جلس في مكانه، ثم قرأ أم الكتاب أربع مرّات و سورة الإخلاص و المعوذتين، كل واحدة منهن أربع مرّات، ثم قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ هـ- أربع مرّات، ثم قال: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا- أربع مرّات، ثم يدعو، فلا يدعو بشيء إلا استجيب له إلا أن يدعو في جائحة<sup>٨٥١</sup> قوم أو قطيعة رحم<sup>٨٥٢</sup>.

ص: ٢٧٤

و ذكر شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية مثل هذه الصلاة على السواء، ألا أنه قال في آخرها: فإذا فرغ من هذه الصلاة قرء في عقيبتها فاتحة الكتاب ثلاث مرّات و المعوذات الثلاث أربع مرّات، و قال: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ- أربع مرّات، و قال: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا- أربع مرّات، ثم دعا، استجيب له في كل ما يدعو به إلا أن يدعو بجائحة قوم أو قطيعة رحم،

و هو يوم شريف عظيم البركة، و يستحب فيه الصدقة و التطوع بالخيرات و إدخال السرور على أهل الإيمان، و يستحب أن يدعو في هذا اليوم، و هو يوم مبعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ بِهَذَا الدَّعَاءِ.

و رواه محمد بن علي الطرازي بإسناده إلى أبي علي بن إسماعيل بن يسار قال: لَمَّا حَمَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَغْدَادِ، وَ كَانَ ذَلِكَ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَةٍ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ، وَ هُوَ مِنْ مَذْخُورِ أَدْعِيَةِ رَجَبِ، وَ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّابِعِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ يَوْمَ الْمَبْعُوثِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى الْمَبْعُوثِ فِيهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمَ، وَ هُوَ هَذَا:

يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَ التَّجَاوُزِ، وَ ضَمِنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَ التَّجَاوُزَ، يَا مَنْ عَفَى وَ تَجَاوَزَ، اغْفُ عَنِّي وَ تَجَاوَزْ يَا كَرِيمُ، اللَّهُمَّ وَ قَدْ أَكْدَى<sup>٨٥٣</sup> الْطَّلَبُ وَ اعْتَيْتِ الْحِيلَةَ وَ الْمَذْهَبُ وَ دَرَسْتَ الْآمَالَ وَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَ حُدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً<sup>٨٥٤</sup>، وَ مَنَاهِلَ<sup>٨٥٥</sup> الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً<sup>٨٥٦</sup>، وَ أَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةً، وَ الْاسْتِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَةً.

وَ اعْلَمْ أَنَّكَ لِدَاعِيِكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَ لِلصَّارِحِ إِلَيْكَ بِمَرْصَدٍ إِغَائِثَةٍ، وَ أَنَّ فِي

<sup>٨٥١</sup> (2) الجائحة: الأفة.

<sup>٨٥٢</sup> (3) المقنعة: 37.

<sup>٨٥٣</sup> (1) اكدى: بخل أو قل خير.

<sup>٨٥٤</sup> (2) مشرعة: مفتوحة.

<sup>٨٥٥</sup> (3) مناهل: مشارب.

<sup>٨٥٦</sup> (4) مترعة: مملوءة.

اللَّهُفِ إِلَى جُودِكَ وَالضَّمَانَ بَعْدَتِكَ عَوْضاً مِنْ مَنْعِ الْبَاخِلِينَ، وَمَنْدُوحَةً<sup>٨٥٧</sup> عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأَثِرِينَ، وَأَنْكَ لَا تَحْجُبُ<sup>٨٥٨</sup> عَنَّا خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجِبَهُمُ الْأَعْمَالُ<sup>٨٥٩</sup> دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةِ يَخْتَارُكَ بِهَا، وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي.

وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ، أَوْ صَارِخٍ إِلَيْكَ اغْنَتْ صِرْخَتَهُ<sup>٨٦٠</sup>، أَوْ مَلْهُوفٍ مَكْرُوبٍ فَرَجَّتْ كَرْبَهُ، أَوْ مُذْنِبٍ خَاطِئٍ غَفَرْتَ لَهُ، أَوْ مُعَافٍ أَتَمَّمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ، أَوْ فَقِيرٍ أَهْدَيْتَ غِنَاكَ إِلَيْهِ، وَ لِتِلْكَ الدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنَزِلَةٌ، أَلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَهَذَا رَجَبُ الْمُرَجَّبِ الْمُكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ، أَوَّلُ أَشْهُرِ الْحُرْمِ، أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ ، فَسْأَلُكَ بِهِ وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَ تَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَ الْإِمْلِينَ فِيهِ بِشَفَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَ اهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَ اجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ، فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ، وَ السَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الْمُصْطَفِينَ وَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ وَ بَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَ بَكَرَامَ تَكَ جَلَّلْتَهُ وَ بِالْمَنْزِلِ الْعَظِيمِ الْأَعْلَى أَنْزَلْتَهُ، صَلِّ عَلَى مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِكَ أَرْسَلْتَهُ وَ بِالْمَحَلِّ الْكَرِيمِ احْلَلْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْرًا وَ لَنَا ذُخْرًا، وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ

أَمْرِنَا يُسْرًا، وَ اخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُنْتَهَى آجَالِنَا، وَ قَدْ قَبِلْتَ الْيَسِيرَ مِنْ أَعْمَالِنَا وَ بَلَّغْنَا<sup>٨٦١</sup> بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمَالِنَا أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

و من الدعوات التي نذكرها في اليوم السابع والعشرين من رجب: اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ بِالنَّجْلِ<sup>٨٦٢</sup> الْأَعْظَمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنَ الشَّهْرِ الْمُعْظَمِ وَ الْمُرْسَلِ الْمُكْرَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا أَنْتَ بِهِ مِنَّا أَعْلَمُ، يَا مَنْ يَعْلَمُ وَ لَا يَعْلَمُ، اللَّهُمَّ وَ بَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي بِشَرَفِ الرَّسَالَةِ فَضَّلْتَهُ وَ بِكَرَامَتِكَ اجْلَلْتَهُ<sup>٨٦٣</sup>، وَ بِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ احْلَلْتَهُ.

<sup>٨٥٧</sup> (1) مندوحة: سعة.

<sup>٨٥٨</sup> (2) تحتجب (خ ل).

<sup>٨٥٩</sup> (3) الأمال (خ ل).

<sup>٨٦٠</sup> (4) صرخته (خ ل).

<sup>٨٦١</sup> (1) بلغتنا (خ ل).

<sup>٨٦٢</sup> (2) النجل: الولد و الوالد، ضد، و في مصباح الكفعمي بالتجلى الأعظم.



اللَّهُمَّ فَأَنَا نَسَأَلُكَ بِالْمَبْعَثِ الشَّرِيفِ وَ السَّيِّدِ اللَّطِيفِ وَ الْعُنْصُرِ الْعَفِيفِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ <sup>٨٦٤</sup>، وَ أَنْ تَجْعَلَ أَعْمَالَنا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ مَقْبُولَةً وَ ذُنُوبنا مَغْفُورَةً، وَ قُلُوبنا بِحُسْنِ الْقَبُولِ مَسْرُورَةً، وَ أَرْزَاقنا بِالْيُسْرِ مَدْرُورَةً <sup>٨٦٥</sup>.

اللَّهُمَّ أَنْكَ تَرى وَ لَا تُرَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ أَنْ الْيَكَّ الرَّجْعِي وَ الْمُنْتَهَى، وَ لَكَ الْمَمَاتُ وَ الْمَحْيَا، وَ أَنْ لَكَ الْآخِرَةَ وَ الْأُولَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَى وَ أَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسَأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَ نَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ، فَأَعِدْنَا <sup>٨٦٦</sup> مِنْهَا بِقُدْرَتِكَ، وَ نَسَأَلُكَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، فَارْزُقْنَا بِعِزَّتِكَ، وَ اجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزَاقنا عِنْدَ كَبِيرِ سِنِننا، وَ أَحْسَنَ أَعْمَالَنا عِنْدَ اقْتِرَابِ آجَالنا، وَ أَطْلُ فِي طَاعَتِكَ وَ مَا يُقْرَبُ إِلَيْكَ وَ يُحْظَى عِنْدَكَ، وَ يُزْلَفُ لَدَيْكَ أَعْمَارنا، وَ أَحْسِنَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالنا

ص: ٢٧٩

وَأُمُورنا مَعْرِفَتنا، وَ لَا تَكُنْنا إِلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ تَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِجَمِيعِ حَوَائِجِنَا لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ ابْدَأْ بِآبَائنا وَ أُمَّهَاتنا وَ جَمِيعِ إِخْوَاننا الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْنَاكَ لِنَفْسِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسَأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ مُلْكِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، أَنَّهُ لَا يُغْفَرُ الْعَظِيمُ <sup>٨٦٧</sup> إِلَّا الْعَظِيمُ.

اللَّهُمَّ وَ هَذَا رَجَبُ الْمُكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتنا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحُرْمِ، أَكْرَمْتنا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ فَلكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْكَرَمِ، اللَّهُمَّ فَأَنَا نَسَأَلُكَ بِهِ وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي مُلْكِكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلى غَيْرِكَ، فَاسَأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَ أَنْ تَجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِكَ وَ الْآمِنِينَ فِيهِ بِرِعَائِكَ.

اللَّهُمَّ أَهْدِنَا إِلى سِوَاءِ السَّبِيلِ وَ اجْعَلْ مَقِيلنا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ وَ مُلْكٍ جَزِيلٍ، فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ، اللَّهُمَّ أَقْلِبْنَا مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ غَيْرَ مَعْضُوبٍ عَلَيْنَا وَ لَا ضَالِّينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم اسجد و قل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِمَعْرِفَتِهِ، وَ خَصَّنِي بِوِلَايَتِهِ، وَ وَقَّقَنِي لِطَاعَتِهِ، شُكْرًا شُكْرًا - مائة مرة.

و اسأل حاجتك و ادع بما تشاء.

<sup>٨٦٣</sup> (3) أحلته (خ ل).

<sup>٨٦٤</sup> (4) آل محمد (خ ل).

<sup>٨٦٥</sup> (5) مدرورة: دائرة و جارية.

<sup>٨٦٦</sup> (6) في الأصل: الخير نستعذك، فأنقذنا، ما أثبتناه من المصباح الكفعمي

<sup>٨٦٧</sup> (1) الذنب العظيم (خ ل).

فصل (١٠٠) فيما ينبغي ان يكون المسلمون عليه في مبعث النبي صلى الله عليه وآله إليهم و معرفة مقدار المنة عليهم

اعلم أننا قد أشرنا فيما قدّمنا إشارة لطيفة أننا لا نقدر على وصف المنّة علينا بهذه

ص: ٢٨٠

الرسالة الشريفة، و لكننا مكلفون بما نقدر عليه من تعظيم قدرها و الاعتراف بإحسانها و برّها، فنضرب لذلك بعض الأمثال، ففيه تنبيه على تعظيم هذه الحال، فنقول:

لو كان المسلمون قد أصيب كلّ منهم بنحو خطر الكفر الذي كانوا عليه، فمنهم فريق قد ألقى في النار و هي توقد عليه، و فريق قد افتضح بالعار و نودى عليه، و فريق في مطمورة<sup>٨٦٨</sup> غضب الله جلّ جلاله و انتقامه، و فريق في حبس مقت الله جلّ جلاله و اصطلامه، و فريق قد استحقّ عليه أخذ كلّما في يديه.

و فريق قد حكمت عليه الذنوب التي اشتملت عليه بالتفريق بينه و بين أولاده العزيزين عليه أو أحبّته القريبين لديه، و فريق قد سقم عقله و قد ادرفه جهله، و فريق قد مرض قلبه و أحاط به ذنبه.

و فريق قد ماتت أعضاؤه بإضاعة البضاعة التي كانت تحصل لها لو أطاعت، و فريق قد صارت أعضاؤه أعداء له بما إضاعته و بما تجنيه من المعاصي بحسب ما استطاعت، و فريق قد أظلمت عليه ظلم الجهالة حتى ما بقي يبصر ما بين يديه من الضلالة، و فريق أعمى و لا يدرى مقدار عماه، و فريق أخرس و لا يدرى انه أخرس و قد صار لسانه مقيدا بسخط مولاه، و فريق أصمّ و هو لا يدرى انه أصمّ و هو لا يسمع دعاء من دعاء إلى الله جلّ جلاله و ناداه.

و البلاد قد أحاط بالعباد و ضعف عن دفعه قوة أهل الاجتهاد، فبعث الله جلّ جلاله رسولا إلى هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات ليسلمهم من النكبات و الآفات و العاهات و ليخلصهم من اخطارها و يطفى عنهم لهب نارها و يغسل عن وجوههم دنس عارها و يبلغ بهم من غايات السعادات، ما كانوا قاصرين عنها و بعيدين منها فيما مضى من الأوقات.

ففيبغي ان يكون الاعتراف للمرسل و الرسول صلوات الله عليه بقدر هذا الانعام الذي لا يبلغ وصفى إليه و ان يكونوا في هذا اليوم مباشرين و شاكرين و ذاكرين لمناقبه

ص: ٢٨١

و ناشرين و باعثين إلى بين يديه من الهدايا التي كان هو أصلها و فرعها إلى كلّ من وصلت إليه بحسب ما يقدرون عليه.

<sup>٨٦٨</sup> (١) المطمورة: الحفيرة التي تحت الأرض، الحبس

فقوم يظهر نبيوته و دولته مما يشينها من المآثم و القبائح، و قوم يعظّمون رسالته بزيادة العمل الصالح، و قوم ينزهون سمعه الشريف ان يبلغه عنهم ما يبغده منهم، و قوم يكرمون نظره المقدس ان يطّلع على ما يكره صدوره عنهم، و قوم يصلّون المندوبات و يهدونها إليه، و قوم يببالغون في الصلاة و الثناء عليه.

و قوم يذكرون الله جلّ جلاله بما يوقعهم له من الأذكار و يهدونها إلى باب رسولهم صلوات الله عليه الساكن بها في دار القرار، و قوم يتعبّدون بحسب ما يقدرّون و يهدون ذلك و يرون انهم مقصّرون.

و يكون هذا اليوم عند الجميع بحسب ما خلّصهم به من كل أمر فظيع و بحسب ما اصطنع معهم من جليل الصّنيع، و يختمونه بالتأسّف على فواته و التلهّف، كيف لم يكن مستمراً لهم في سعاداته و طاعاته و يسألون العفو عن التقصير، و لو عملوا مهما عملوا ما قاموا و ما عرفوا مقدار هذا اليوم العظّم الكبير.

#### فصل (١٠١) فيما ذكره من عمل الليلة الثامنة و العشرين من رجب

وجدناه في مفاوز السلامة و كرامة يوم القيامة، مروياً عن النبي صلّى الله عليه و آله قال : و من صلّى في الليلة الثامنة و العشرين من رجب اثنتي عشر ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» عشر مرات، و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» عشر مرات، فإذا فرغ من صلاته صلّى على النبي صلّى الله عليه و آله مائة مرة و استغفر الله تعالى مائة مرة كتب الله سبحانه له ثواب عبادة الملائكة<sup>٨٦٩</sup>.

ص: ٢٨٢

#### فصل (١٠٢) فيما ذكره من فضل صوم ثمانية و عشرين يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في أماليه و في كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلوات الله عليه، قال: و من صام من رجب ثمانية و عشرين يوماً جعل الله عزّ و جلّ بينه و بين النار سبع خنادق، كلّ خندق ما بين السماء و الأرض مسيرة خمسمائة عام<sup>٨٧٠</sup>.

و

روى جعفر بن محمد الدورى في كتاب الحسنى بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال : و من صام يوم الثامن و العشرين من رجب كان صومه لذلك اليوم كفّارة تسعين سنة.

#### فصل (١٠٣) فيما ذكره من عمل الليلة التاسعة و العشرين من رجب

<sup>٨٦٩</sup> (١) عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.  
<sup>٨٧٠</sup> (١) ثواب الأعمال: 82، أمالي الصدوق: 433، عنهما البحار 97: 30.

وجدناه في تحف الشرف لمن علم و عمل، مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قال : و من صَلَّى في اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ وَالعَشْرِينَ من رَجَبِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يقرأ في كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ «سَبِّحِ اسْمَ» عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عَشْرَ مَرَّاتٍ، فإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ مِائَةَ مَرَّةً وَ اسْتَغْفَرَ اللهُ تَعَالَى مِائَةَ مَرَّةً، كَتَبَ اللهُ سَبْحَانَهُ لَهُ ثَوَابَ عِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الثَّوَابُ<sup>٨٧١</sup>.

فصل (١٠٤) فيما ذكره من فضل صوم تسعة و عشرين يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه من كتاب أماليه و كتاب ثواب

ص: ٢٨٣

الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قال : و من صام من رَجَبِ تِسْعَةَ وَ عَشْرِينَ يَوْماً غَفَرَ اللهُ لَهُ وَ لَوْ كَانَ عَشَّاراً وَ لَوْ كَانَتْ امْرَأَةً فَجُرَتْ سَبْعِينَ مَرَّةً، بَعْدَ مَا أَرَادَتْ بِهِ وَجْهَ اللهِ وَ الْخِلاصَ مِنْ جَهَنَّمَ، يَغْفِرُ لَهَا<sup>٨٧٢</sup>.

و

روى جعفر بن محمد الدوربستي في كتابه بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال : و من صام يوم التاسع و العشرين عن رجب كان صومه ذلك اليوم كفارة مائة سنة.

فصل (١٠٥) فيما ذكره من عمل ليلة الثلاثين من رجب

وجدناه في خزائن خلع الأمان و تيجان الرضوان، مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قال : و من صَلَّى ليلة الثلاثين من رجب عشر ركعات بالحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشر مرات، أعطاه اللهُ في جنة الفردوس سبع مدن و يخرج من قبره و وجهه كالبدر، و يمر على الصراط كالبرق الخاطف و ينجو من النار، و الحمد لله<sup>٨٧٤</sup>.

فصل (١٠٦) فيما ذكره من فضل صوم ثلاثين يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في أماليه و في كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قال : و من صام من رجب ثلاثين يوماً نادى مناد من السماء : يا عبد الله أما ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بقي، فأعطاه اللهُ في الجنان كلها، في كلِّ جَنَّةٍ أَرْبَعِينَ أَلْفَ مَدِينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ قَصْرِ، فِي كُلِّ قَصْرِ أَرْبَعُونَ

<sup>٨٧١</sup> (2) عنه الوسائل 8: 94، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

<sup>٨٧٢</sup> (1) في المصادر: لغفر الله لها.

<sup>٨٧٣</sup> (2) ثواب الأعمال: 82، أمالي الصدوق: 433، عنهما البحار 97: 30.

<sup>٨٧٤</sup> (3) عنه الوسائل 8: 94، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.

ص: ٢٨٤

ألف ألف بيت، في كل بيت أربعون ألف ألف مائة من ذهب، على كل مائة أربعون ألف ألف قصعة، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام و الشراب، لكل طعام و شراب من ذلك لون على حدة، و في كل بيت أربعون ألف ألف سرير من ذهب، طول كل سرير الف ذراع في عرض الف ذراع، على كل سرير جارية من الحور العين، عليها ثلاثمائة ألف ذؤابة من نور، تحمل كل ذؤابة منها ألف ألف و صيفة تغلفها بالمسك و العنبر، الى ان يوافقها صائم رجب، هذا لمن صام رجب كله.

قيل: يا نبي الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو علة كانت به أو امرأة غير طاهرة تصنع ما ذللتنا ما وصفت؟ قال : تتصدق عن كل يوم برغيف على المساكين، و الذي نفسى بيده أنه إذا صدق بهذه الصدقة كل يوم ينال ما وصفت و أكثر، لأنه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من أهل السماوات و الأرض على ان يقدروا قدر ثوابه، ما بلغوا عشر ما يصيب في الجنان من الفضائل و الدرجات.

قيل: يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ما ذل ينال ما وصفت؟ قال:

يسبح الله في كل يوم من شهر رجب إلى تمام ثلاثين يوما هذا التسبيح مائة مرة:

سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ<sup>٨٧٥</sup>.

و

روى جعفر بن محمد الدورى فى كتاب الحسنى بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال : و من صام يوم الثلاثين من رجب غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.

فصل (١٠٧) فيما تذكره من صلاة أواخر شهر رجب

رويناها عن جدى أبى جعفر الطوسى رضوان الله عليه، و قد تقدم إسناده فيما أشرنا إليه، و هى:

ص: ٢٨٥

و صلّ فى آخر الشهر عشر ركعات، تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثلاث مرات، فإذا سلّمت فارفع يديك إلى السماء و قل:

<sup>٨٧٥</sup> (1) ثواب الأعمال: 83، أمالي الصدوق: 433، عنهما البحار 97: 31.

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،  
وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم امسح بها وجهك و سل حاجتك فإنه يستجاب لك دعاؤك و يجعل الله بينك و بين جهنم سبعة خنادق، كل خندق كما بين السماء و الأرض، و يكتب لك بكل ركعة ألف ركعة، و يكتب لك براءة من النار و جواز على الصراط.

قال سلمان رضى الله عنه: فلما فرغ النبي صلى الله عليه و آله من الحديث خررت ساجداً أبكى شكراً لله تعالى لما سمعت من هذا الحديث<sup>٨٧٦</sup>.

و زاد فى هذا الحديث مصنف كتاب دستور المذكورين فقال: و من صام ذلك اليوم- و لم يذكر ان دخول سلمان على النبي عليه السلام كان آخر يوم من جمادى الآخر، فلذلك و غيره جعلنا ابتداء هذه الصلاة أول يوم من رجب.

### فصل (١٠٨) فيما نذكره مما يختم به شهر رجب

اعلم أننا كنا قد ذكرنا فى أول ليلة من رجب و أول يوم منه طرفاً من حرمة هذا الشهر و الحمى الذى جعله الله جلّ جلاله، ممّا لا يسهل على العارف به الخروج عنه، و أنت ان كنت مسلماً تجد فرقاً بين الدخول فى حرم الملوك و حماهم لرعاياهم، و بين الخروج عن الحمى و الحرم الذى شرفهم به و حفظهم بسببه و وقاهم.

و قد عرفت ان مذ تخرج عن هذا شهر رجب الذى هو آخر أشهر الحرم و العظيم

ص: ٢٨٦

الشأن، فتكون قد خرجت من حرم الحمى و الأمان، فكن خائفاً ان تخرج منه إخراج من اعرض صاحب الحمى عنه أو إخراج المنفى المطرود أو المهجور المصدود، و اطلب من رحمة مالك الوجود و صاحب الجود ان يجعل لك من ذخائر مراحمه و مكارمه حمى و حرماً تسكن بعد شهر رجب فى خفارة معالمة و مواسمه و مراسمه إلى ان تظفر بشهر موصوف بصفات مثله، فتأوى إلى حمى ظلّه و فضله.

و اجمع ما عملت بلسان الحال و أعرضه على يد من تكون ضيفه من أهل الإقبال و توجه إليه بالله جلّ جلاله العظيم لديه و بكلّ عزيز عليه، ان يتمّ نقصان أعمالك و إمساكك، و تعرضها بيد توسّله و توصله فى دوام إقبالك و إجابة سؤالك.

ص: ٢٨٧

الباب التاسع فيما نذكره من فضل شهر شعبان و فوائده و كمال موائده و موارد

<sup>٨٧٦</sup> (1) مصباح المتهدج: 2: 819.

و فيه فصول:

### فصل (١) فيما نذكره من فضله بالمعقول والمنقول

واعلم ان شهر شعبان شهر عظيم الشأن، فيه ليلة أغاث الله جلّ جلاله بمولودها ما كاد أن يطفئيه أهل العدوان من أنوار الإسلام والايمان، و سرّياتي شرح موقعها في موضعها.

و هو كما كنّا ذكرناه منزل من المنازل و مرحلة من المراحل، يسعد أهل التوفيق<sup>٨٧٧</sup> بالظفر بفوائده و الجلوس على مواعده و الورد على مواعده، و كفاه شرفاً ما نذكره من ان رسول الله صلى الله عليه و آله اختاره لنفسه الشريفة بصريح مقاله، و دعا لمن أعانه على صيامه بمقدّس ابتهاله، فقال عليه السلام: شعبان شهري رحم الله من أعانني على شهري<sup>٨٧٨</sup>.

فمن شاء ان يدخل تحت ظلّ هذه الدعوة المقبولة و الرحمة الموصولة فيساعد رسول الله صلى الله عليه و آله على شهره و يكون ممّن شرفه لسان محمد صلى الله عليه و آله المعظم بذكره.

ص: ٢٨٨

فإذا دخلت في أول ليلة منه فأنت قد فصلت بين شهر رجب و فارقت ذلك الحمى و خرجت عنه، و تريد ان تلقى شهر رمضان و أنت مستعدّ له بطهارة الجوارح في السر و الإعلان، و كن كما يليق بهذه الحال من الاستعداد بصلاح الأعمال و صواب المقال و صيانة نفسك عن أهوال الأعمال.

### فصل (٢) فيما نذكره من تعظيم رسول الله صلى الله عليه و آله لشهر شعبان عند رؤية هلاله

روينا ذلك بإسنادنا إلى صفوان بن مهران الجمال قال لى أبو عبد الله عليه السلام:

حثّ من في ناحيتك على صوم شعبان، فقلت: جعلت فداك ترى فيها شيئاً؟ فقال:

نعم ان رسول الله صلى الله عليه و آله كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادى في المدينة : يا أهل يثرب أنّي رسول الله إليكم، ألا انّ شعبان شهري فرحم الله من أعانني على شهري.

ثم قال: انّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول : ما فاتني صوم شعبان منذ<sup>٨٧٩</sup> سمعت منادى رسول الله صلى الله عليه و آله ينادى في شعبان، فلن يفوتني أيام حياتي صوم شعبان ان شاء الله، ثم كان عليه السلام يقول : صوم شهرين متتابعين توبة من الله<sup>٨٨٠</sup>.

<sup>٨٧٧</sup> (١) أهل التصديق (خ ل).

<sup>٨٧٨</sup> (٢) مصباح المتهدج: 2: 825.

<sup>٨٧٩</sup> (١) مذ (خ ل).

<sup>٨٨٠</sup> (٢) مصباح المتهدج: 825، عنه البحار 97: 79.

أقول: وقد قدمنا في الجزء الخامس في عمل كل شهر ما يختص بأول ليلة منه، وذكرنا في كتاب عمل كل شهر ما يدعا به عند رؤية هلال جميع الشهور فيعتمد على تلك الأمور<sup>٨٨١</sup>، فإن لم يحضره فيقول ان شاء الله:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا هِلَالُ شَعْبَانَ<sup>٨٨٢</sup> وَقَدْ وَرَدَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْإِحْسَانِ، فَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ هِلَالَ بَرَكَاتٍ وَ سَعَادَاتٍ كَامِلَةٍ الْأَمَانِ وَالْغُفْرَانِ وَالرِّضْوَانِ

ص: ٢٨٩

وَمَاحِيَةِ الْأَخْطَارِ فِي الْأَحْيَانِ وَالْأَزْمَانِ، وَ حَامِيَةً مِنْ أَدَى أَهْلِ الْعُصْيَانِ وَالْبُهْتَانِ، وَ شَرَفْنَا بِ امْتِنَالِ مَرَّاسِمِهِ (وَ إِحْيَاءِ مَوَاسِمِهِ)<sup>٨٨٣</sup>، وَ الْحَقْنَا بِشُمُولِ مَرَاحِمِهِ وَ مَكَارِمِهِ، وَ طَهَّرْنَا فِيهِ تَطْهِيراً تَصْلُحُ بِهِ لِلدُّخُولِ عَلَى شَهْرِ رَمَضَانَ، مُظْفَرِينَ بِأَفْضَلِ مَا ظَفَّرَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و نذكر في أدعية شهر رمضان من الجزء السادس دعاء عند رؤية هلال كل شهر، فيدعى عند رؤية هلال شعبان بذلك.

### فصل (٣) فيما نذكره من صلاة في أول ليلة من شعبان

وجدناه في مواهب السماع و مناقب أهل الفلاح، مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ : من صَلَّى أول ليلة من شعبان مائة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مرة، فإذا فرغ من صلاته قرأ فاتحة الكتاب خمسين مرة، و الذي بعثنى بالحق نبياً أنه إذا صَلَّى هذه الصلاة و صام العبد، دفع الله تعالى عنه شر أهل السماء و شر أهل الأرض و شر الشياطين و السلاطين، و يغفر له سبعين ألف كبيرة و يرفع عنه عذاب القبر و لا يروعه منكر و لا نكير و يخرج من قبره و وجهه كالقمر ليلة البدر، و يمر على الصراط كالبرق و يعطى كتابه بيمينه<sup>٨٨٤</sup>.

صلاة أخرى في أول ليلة من شعبان:

وجدناه في معادن ذخائر اليوم الآخر، مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ : من صَلَّى أول ليلة من شعبان اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» خمس عشرة مرة، أعطاه الله تعالى ثواب اثني عشر ألف شهيد و كتب له عبادة اثنتي عشرة سنة و خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه و أعطاه الله بكل آية في

ص: ٢٩٠

<sup>٨٨١</sup> (3) شهر شعبان (خ ل).

<sup>٨٨٢</sup> (4) الدرر الواقية: 29.

<sup>٨٨٣</sup> (1) ليس في بعض النسخ

<sup>٨٨٤</sup> (2) عنه الوسائل 8: 100، مصباح الكفعمي: 539.



القرآن قصرأ في الجنة<sup>٨٨٥</sup>.

صلاة أخرى في أول ليلة من شعبان:

وجدناها في مناهل الجود وإكرام أهل الوفود، مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : من صَلَّى أول ليلة من شعبان ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و ثلاثين مرة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، فإذا سَلَّمَ قال: اللَّهُمَّ هذا عَهْدِي عِنْدَكَ الي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، حفظ من إبليس و جنوده و أعطاه اللهُ ثواب الصديقين<sup>٨٨٦</sup>.

صلاة أخرى في أول ليلة من شعبان و الليلة الثانية و الثالثة مع صيام نهارها:

وجدناها في صحف الدلالة على كرم مالك الجلالة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : من صام ثلاثة أيام من أول شعبان و يقوم لياليها و صَلَّى ركعتين، في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» إحدى عشرة مرة رفع اللهُ تعالى عنه شرَّ أهل السماوات و شرَّ أهل الأرضين و شرَّ إبليس و جنوده و شرَّ كل سلطان جائر، و الذي بعثنى بالحق نبياً أَنَّهُ يغفر اللهُ له سبعين ألف ذنب من الكبائر فيما بينه و بين اللهُ عزَّ و جلَّ و يدفع اللهُ عنه عذاب القبر و نزعهُ و شدائهُ<sup>٨٨٧</sup>.

فصل (٤) فيما نذكره من أحاديث في صوم شهر شعبان كله

فمن ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه من كتاب ثواب الأعمال فقال: سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيُّ الصَّيَامِ أَفْضَلُ؟ قال: شعبان تعظيماً لشهر رمضان<sup>٨٨٨</sup>.

ص: ٢٩١

و في حديث آخر من كتاب ثواب الأعمال عن أم سلمة رضى اللهُ عنها: انَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لم يكن يصوم من السنة شهراً تاماً إلا شعبان يصل به شهر رمضان<sup>٨٨٩</sup>.

و من ذلك ما رويناه عن عدَّة طرق بها من كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : من صام شعبان كان له طهراً من كل زلَّة و وصمة و بادرة، قال أبو حمزة : فقلت لأبي جعفر عليه السلام : ما الوصمة؟ قال: اليمين في المعصية و النذر في المعصية، قلت: فما البادرة؟ قال: اليمين عند الغضب و التوبة، بها الندم عليها<sup>٨٩٠</sup>.

<sup>٨٨٥</sup> (1) عنه الوسائل 8: 103.

<sup>٨٨٦</sup> (2) عنه الوسائل 8: 104.

<sup>٨٨٧</sup> (3) عنه الوسائل 8: 104.

<sup>٨٨٨</sup> (4) ثواب الأعمال: 86.

<sup>٨٨٩</sup> (1) ثواب الأعمال: 86.

<sup>٨٩٠</sup> (2) ثواب الأعمال: 83، معاني الأخبار: 169، عنهما البحار 97: 74، مصباح المتعبد 2: 825.

و من ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه من الكتاب فيما رواه عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم شعبان و شهر رمضان يصلهما و ينهى الناس ان يصلوهما، و كان يقول: هما شهر الله و هما كفارة لما قبلهما و ما بعدهما من الذنوب<sup>٨٩١</sup>.

أقول: هما شهر الله، و فى الأحاديث: شعبان شهره عليه السلام، لأنه كلما كان له فهو لله جلّ جلاله، و قوله صلوات الله عليه: و ينهى الناس ان يصلوهما، لعل المراد بذلك التخفيف عن الناس من موالة شهرين متتابعين، فيراد منهم ان يفصلوا بينهما بذلك التخفيف عن الناس من موالة شهرين متتابعين، فيراد منهم ان يفصلوا بينهما بيوم أو يومين.

و ينبّه على ذلك

مارويناه بإسنادنا إلى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبى يفصل بين شعبان و شهر رمضان بيوم<sup>٨٩٢</sup>.

و من ذلك مارويناه بإسنادنا إلى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صوم شعبان حسن و لكن افضل بينهما بيوم، و فى حديث آخر: بيوم أو اثنين.

أقول: فإن كنت تريد كمال السعادات بصوم شعبان كله و الظفر بما فيه من

ص: ٢٩٢

العنايات، فأنت المستظهر لنفسه قبل الممات، و ان كان لك مانع مما أشرنا إليه فنحن ذاكرون فضائل أيام من شعبان فانظر ما تقدر على صومه منها، فاعتمد عليها.

فصل (٥) فيما نذكوه من فضل شهر شعبان بالمتقول، و فضل صوم أول يوم منه بالرواية عن الرسول صلى الله عليه وآله

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه من كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله بصريح المقال، فقال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله و قد تذاكر أصحابه عنده فضائل شعبان، فقال:

شهر شريف و هو شهرى و حملة العرش تعظمه و تعرف حقه، و هو شهر زاد فيه أرزاق العباد لشهر رمضان و تزين فيه الجنان، و إنما سمى شعبان لأنه يتشعب فيه أرزاق المؤمنين، و هو شهر العمل فيه يضاعف الحسنه بسبعين، و السيئة محطوطة و الذنب مغفور و الحسنه مقبولة، و الجبار جلّ جلاله يباهى به لعباده و ينظر إلى صوامه و قوامه، فيباهى بهم حملة العرش.

<sup>٨٩١</sup> (3) ثواب الأعمال: 85، مصباح المتعجد: 2: 828.  
<sup>٨٩٢</sup> (4) ثواب الأعمال: 84، عنه البحار: 97: 76.

فقام على بن أبي طالب عليه السلام فقال : بأبي أنت و أمي يا رسول الله صف لنا شيئاً من فضائله لتزداد رغبة في صيامه و قيامه و لتجتهد للجليل عزّ و جلّ فيه، فقال صلى الله عليه و آله : من صام أوّل يوم من شعبان كتب الله له عزّ و جلّ سبعين حسنة الحسنه تعدل عبادة سنة<sup>٨٩٣</sup>.

فصل (٦) فيما نذكره من فضل صوم يوم من شعبان من غير تعيين لأوله، و ذكر فضله

روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه من كتاب أماليه بإسناده إلى عبد الله بن الفضل

ص: ٢٩٣

الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة، و ما من عبد يكثر الصيام في شعبان إلا أصلح الله له أمر معيشته و كفاه شرّ عدوه، و ان أدنى ما يكون لمن يصوم يوماً من شعبان ان تجب له الجنة<sup>٨٩٤</sup>.

فصل (٧) فيما نذكره من صوم يوم أو يومين أو ثلاثة أيام منه

روينا بعدة أسانيد إلى الصادق عليه السلام قال : حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : شعبان شهري و رمضان شهر الله عزّ و جلّ، فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة، و من صام يومين من شهري غفر الله له ما تقدّم من ذنبه، و من صام ثلاثة أيام من شهري قيل له: استأنف العمل<sup>٨٩٥</sup>.

و من ذلك ما

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فيما رواه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن حزم الأزدي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من صام أوّل يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة، و من صام يومين نظر الله إليه في كل يوم وليه في دار الدنيا و دام نظره إليه في الجنة، و من صام ثلاثة أيام زار الله في عرشه في جنته كل يوم<sup>٨٩٦</sup>.

أقول: لعلّ المراد بزيارة الله في عرشه، ان يكون لقوم من أهل الجنة مكان من العرش، من وصل إليه يسمّى زائر الله، كما جعل الله الكعبة الشريفة بيته الحرام، من حجّها فقد حجّ الله.

ص: ٢٩٤

<sup>٨٩٣</sup> (١) ثواب الأعمال: 86.

<sup>٨٩٤</sup> (١) أمالي الصدوق: 11، عنه البحار: 97: 68.

<sup>٨٩٥</sup> (٢) أمالي الصدوق: 13، فضائل الأشهر الثلاثة: عنهما البحار: 97: 68.

<sup>٨٩٦</sup> (٣) ثواب الأعمال: 84، مصباح المتهدد: 2: 830.

و ذكر الشيخ ابن بابويه رحمه الله في كتاب من لا يحضره الفقيه ان معنى هذا الحديث زيارة أنبياء الله و حججه في الجنان و ان من زارهم فقد زار الله<sup>٨٩٧</sup>.

و قد وردت أحاديث كثيرة : أن زيارة المؤمن و عيادته و إطعامه و كسوته، منسوبة إلى أنها زيارة الله و موصوفة بأنها عملت مع الله.

#### فصل (٨) فيما نذكره من فضل الصدقة و الاستغفار في شهر شعبان

روينا ذلك بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله بإسناده إلى داود بن كثير الرقي قال : سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن صوم رجب فقال: أين أنتم عن صوم شعبان، فقلت له: يا بن رسول الله ما ثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال:

الجنة و الله، فقلت: يا بن رسول الله ما أفضل ما يفعل فيه؟ قال: الصدقة و الاستغفار، و من تصدق بصدقة في شعبان ربّاه الله تعالى كما يرّبي أحدكم فصيله حتى يوافي يوم القيامة و قد صار مثل أحد.

قال الشيخ أبو جعفر ابن بابويه في أماليه فيما روينا بإسناده إلى الحسن بن علي بن فضال قال : سمعت علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه و آله يقول : من استغفر الله تبارك و تعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه و لو كانت مثل عدد النجوم<sup>٨٩٨</sup>.

#### فصل (٩) فيما نذكره من فضل التهليل و لفظ الاستغفار في شهر شعبان

وجدنا ذلك في كتب العبادات عن النبي صلى الله عليه و آله قال: و من قال في شعبان ألف مرة: لا إله إلا الله و لا نعبد إلا إياه مُخلصين له الدين و لو كره المشركون، كتب الله له عبادة ألف سنة، و محى عنه ذنب ألف سنة

ص: ٢٩٥

و يخرج من قبره يوم القيامة و وجهه يتلأماً مثل القمر ليلة البدر و كتب عند الله صديقا.

ذكر لفظ الاستغفار كل يوم من شعبان:

روينا ذلك بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء بإسناده فيه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة:

<sup>٨٩٧</sup> (١) الفقيه 2: 93.  
<sup>٨٩٨</sup> (٢) أمالي الصدوق: 24.

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

و في رواية جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

و في رواية الصفار: يكتب في الأفق المبين، قال: قلت: ما الأفق المبين؟ قال: قاع بين يدي العرش فيها أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم.

و في رواية جدّي الطوسي زيادة: كتبه الله في الأفق المبين، ثم اتفقا في اللفظ، و زاد الطوسي: عدد نجوم السماء

٨٩٩

فصل (١٠) فيما ذكره من الدعاء في شعبان، مروى عن ابن خالويه

أقول أنا: و اسم ابن خالويه الحسين بن محمد، و كنيته أبو عبد الله، و ذكر النجاشي أنه كان عارفا بمذهبننا مع علمه بعلوم العربية و اللغة و الشعر و سكن بحلب<sup>٩٠٠</sup>، و ذكر محمد بن النجار في التذبي ل: و قد ذكرناه في الجزء الثالث من التحصيل، فقال عن الحسين بن خالويه: كان إماماً أوحد افراد الدهر في كل قسم من أقسام العلم و الأدب و كان إليه الرحلة من الأوقات و سكن بحلب و كان آل حمدان يكرمونه و مات بها.

قال: انها مناجاة أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام و الأئمة من ولده عليهم السلام، كانوا يدعون بها في شهر شعبان:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْمَعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ، وَ اسْمَعْ

ص: ٢٩٤

نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ، وَ اقْبَلْ عَلَيَّ إِذَا نَجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُسْتَكِينًا<sup>٩٠١</sup> لَكَ، مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ، رَاجِيًا لِمَا تَرَانِي<sup>٩٠٢</sup>، وَ تَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي وَ تَخْبُرُ حَاجَتِي وَ تَعْرِفُ ضَمِيرِي، وَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُنْقَلَبِي وَ مَثْوَايَ، وَ مَا أُرِيدُ أَنْ أُبَدِيَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي، وَ اتَّقُوهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي، وَ ارْجُوهُ لِعَاقِبَتِي.

وَ قَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي، فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي، مِنْ سِرِّيَّتِي وَ عَلَانِيَتِي، وَ بِيَدِكَ لَا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَ نَقْصِي، وَ رُفْعِي وَ ضَرْي.

<sup>٨٩٩</sup> (1) مصباح المتهدد 2: 829.

<sup>٩٠٠</sup> (2) رجال النجاشي: 67، الرقم: 161.

<sup>٩٠١</sup> (1) مسكينا (خ ل).

<sup>٩٠٢</sup> (2) ثوابي (خ ل).

الهِىَ اِنْ حَرَمْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يَرْزُقُنِى، وَ اِنْ خَذَلْتَنِى فَمَنْ ذَا الَّذِى يَنْصُرُنِى، الهِىَ اَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَ حُلُولِ سَخَطِكَ.

الهِىَ اِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ<sup>٩٠٣</sup> لِرَحْمَتِكَ، فَانْتَ اَهْلٌ اِنْ تَجُوَدَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، الهِىَ كَانَتْ بِنَفْسِى وَاقْفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ قَدْ اَظْلَمْتُ حُسْنَ تَوَكُّلِى عَلَيْكَ، فَفَعَلْتُ<sup>٩٠٤</sup> مَا اَنْتَ اَهْلُهُ وَ تَعَمَّدْتَنِى بِعَفْوِكَ.

الهِىَ اِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ اَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ، وَ اِنْ كَانَ قَدْ دَنَى اَجَلِى وَ لَمْ يُدْبِرْنِى<sup>٩٠٥</sup> مِنْكَ عَمَلِى، فَقَدْ جَعَلْتَ الْاِقْرَارَ بِالذَّنْبِ الْيَكْبَرِ وَسِيْلَتِى، الهِىَ قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِى فِى النَّظْرِ لَهَا فَلَهَا الْوَيْلُ اِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا.

الهِىَ لَمْ يَزَلْ بِرُكِّى عَلَيَّ اَيَّامَ حَيَاتِى، فَلَا تَقْطَعْ بِرُكِّى عَنِّى فِى مَمَاتِى، الهِىَ كَيْفَ اَيَسُّ مِنْ حُسْنِ نَظْرِكَ لِىْ بَعْدَ مَا تَبَى، وَ اَنْتَ لَمْ تُؤَلِّنى اِلَّا الْجَمِيْلَ فِى حَيَاتِى، الهِىَ تَوَلَّى مِنْ اَمْرِى مَا اَنْتَ اَهْلُهُ وَ عُدَّ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ<sup>٩٠٦</sup> جَهْلُهُ.

ص: ٢٩٧

الهِىَ قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِى الدُّنْيَا وَ اَنَا اَحْوَجُ اِلَى سِتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِى الْاٰخِرَةِ، الهِىَ قَدْ اَحْسَنْتَ اِلَيَّ اِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِاَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ، فَلَا تَفْضَحْنِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْاَشْهَادِ.

الهِىَ جُودَكَ بَسَطَ اَمَلِى وَ عَفْوَكَ اَفْضَلَ مِنْ عَمَلِى، الهِىَ فَسَّرْنِى بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضَى فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ ، الهِىَ اعْتِدَارِى الْيَكْبَرِ اعْتِدَارُ مَنْ لَمْ يَسْتَعْنِ عَنِ قَبُولِ عُدْرِهِ، فَاقْبَلْ عُدْرِى، يَا اَكْرَمَ<sup>٩٠٧</sup> مَنْ اعْتَدَرَ اِلَيْهِ الْمُسِيْئُوْنَ.

الهِىَ لَا تَرُدَّ حَاجَتِى وَ لَا تُخَيِّبْ طَمَعِى وَ لَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِى وَ اَمَلِى، الهِىَ لَوْ اَرَدْتَ هَوَانِى لَمْ تَهْ دِنِى، وَ لَوْ اَرَدْتَ فَضِيْحَتِى لَمْ تُعَافِنِى، الهِىَ مَا اَطْنُكَ تَرُدُّنِى فِى حَاجَةٍ قَدْ اَفْنَيْتُ عُمْرِى فِى طَلْبِهَا مِنْكَ.

الهِىَ فَالِكَ الْحَمْدُ اَبَدًا اَبَدًا دَائِمًا سَرْمَدًا يَزِيدُ وَ لَا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى، الهِىَ اِنْ اَخَذْتَنِى بِجُرْمِى اَخَذْتِكَ بِعَفْوِكَ، وَ اِنْ اَخَذْتَنِى بِذُنُوبِى اَخَذْتِكَ بِمَغْفِرَتِكَ، وَ اِنْ<sup>٩٠٨</sup> اَدْخَلْتَنِى النَّارَ اَغْلَمْتُ اَهْلَهَا اِنِّى اُحِبُّكَ.

الهِىَ اِنْ كَانَ صَغُرَ<sup>٩٠٩</sup> فِى جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِى فَقَدْ كَبُرَ فِى جَنْبِ رَجَائِكَ اَمَلِى، الهِىَ كَيْفَ اَنْقَلَبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخِيْبَةِ مَعَ رُومًا، وَ قَدْ كَانَ حُسْنُ طَنِّى بِجُودِكَ اِنْ تَقَلَّبْتَنِى بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا.

٩٠٣ (3) مستأهل: مستوجب.

٩٠٤ (4) فقلت (خ ل).

٩٠٥ (5) لم بدن (خ ل).

٩٠٦ (6) غمرة: غطاء.

٩٠٧ (1) يا كريم يا اكرم (خ ل).

٩٠٨ (2) إذا (خ ل).

٩٠٩ (3) كان قد صغر (خ ل).

الهِى وَ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شَرِّهِ ٩١٠ السَّهُوُ عَنكَ وَ أَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ التَّبَاعُدِ مِنْكَ، الْهِى فَلَمْ اسْتَيْقِظْ أَيَّامَ اغْتِرَارِي بِكَ وَ رُكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ، الْهِى وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ ٩١١ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ.

الهِى أَنَا عَبْدٌ اتَّصَلْتُ ٩١٢ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أَوَاجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْتِحْيَائِي

ص: ٢٩٨

مِنْ نَظْرِكَ، وَ اطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ، إِذِ الْعَفْوُ نَعْتُ لِكِرَمِكَ، الْهِى لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَانْتَقِلْ بِهِ عَن مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَقْتٍ تِ اِيقْظُنِي لِمَحَبَّتِكَ وَ كَمَا ارْدَدْتُ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ، فَشَكَرْتُكَ بِإِذْخَالِي فِي كِرَمِكَ، وَ لِنَظْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاخِ الْغَفْلَةِ عَنكَ.

الهِى انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَاجَابَكَ، وَ اسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَاطَاعَكَ، يَا قَرِيباً لَا يَبْعُدُ عَن الْمُعْتَرِّ بِهِ، يَا جَوَاداً لَا يَبْخُلُ عَمَّنْ رَجَا تَوَابَهُ، الْهِى هَبْ لِي قَلْباً يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ، وَ لِسَاناً يَرْفَعُهُ ٩١٣ إِلَيْكَ صِدْقُهُ، وَ نَظْراً يُقْرِبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ.

الهِى أَنْ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرِ مَجْهُولٍ، وَ مَنْ لَازَ بِكَ غَيْرِ مَخْذُولٍ، وَ مَنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ غَيْرِ مَمْلُوكٍ ٩١٤.

الهِى إِنْ مِنْ أَتَيْتُكَ بِكَ لِمُسْتَتِيرٍ، وَ إِنْ مِنْ اعْتَصَمَ بِكَ لِمُسْتَجِيرٍ، وَ قَدْ لُدْتُ بِكَ يَا الْهِى ٩١٥ فَلَا تُخَيِّبْ ٩١٦ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ لَا تُحْجِبْنِي عَن رَأْفَتِكَ، الْهِى أَقْمِنِي فِي أَهْلِ وَ لَائِيكَ مَقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ.

الهِى وَ الْهِمْنِي وَ لَهَا ٩١٧ بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ، وَ اجْعَلْ هَمِّي ٩١٨ فِي رَوْحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَ مَحَلِّ قُدْسِكَ، الْهِى بِكَ عَلَيَّ أَلَا الْحَقَّتْنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَ الْمُنَوَى ٩١٩ الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ، فَانِّي لَا اتَّقِرُّ لِنَفْسِي دَفْعاً وَ لَا أَمْلِكُ لَهَا نَفْعاً.

الهِى أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمُذْنِبُ وَ مَمْلُوكُكَ الْمَعِيبُ، فَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ وَ حَجَبَهُ ٩٢٠ سَهْوُهُ عَن عَفْوِكَ.

ص: ٢٩٩

٩١٠ (4) الشره: شدة غلبة الحرص.

٩١١ (5) ابن عبدك (خ ل).

٩١٢ (6) تتصل من الجنابة: خرج و برء.

٩١٣ (1) يرفع (خ ل).

٩١٤ (2) مملول (خ ل).

٩١٥ (3) يا سيدي (خ ل).

٩١٦ (4) خيبه: لم ينله مطلوبه.

٩١٧ (5) الوله: محرقة الحزن أو ذهاب العقل حزناً.

٩١٨ (6) همتي (خ ل).

٩١٩ (7) ثوى بمكان: أقام فيه.

٩٢٠ (8) حجبك (خ ل).

الهِى هَبْ لِي كَمَالَ الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ، وَانْرِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارَ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ، فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ الْعِظَمَةِ وَتَصِيرَ أَرْوَاحَنَا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ، الْهِى وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتَهُ فَاجَابَكَ وَ لَا حَظَّتْهُ فَصَعِقَ لِجَلَالِكَ، فَنَاجَيْتَهُ سِرًّا وَ عَمِلَ لَكَ جَهْرًا.

الهِى لَمْ أَسَلْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ الْإِيَّاسِ وَ لَا انْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ، الْهِى أَنْ كَانَتْ الْخَطَايَا قَدْ اسْقَطْتَنِي لَ دَيْكَ فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ نِقَلِي عَلَيْكَ، الْهِى أَنْ حَطَّتْنِي الذُّنُوبُ مِنْ مَكَارِمِ لُطْفِكَ، فَقَدْ نَبَّهْتَنِي الْيَقِينَ إِلَى كَرَمِ عَطْفِكَ.

الهِى أَنْ أَنَامْتَنِي الْغَفْلَةَ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلْقَائِكَ، فَقَدْ نَبَّهْتَنِي الْمَعْرِفَةَ بِكَرَمِ آيَاتِكَ، الْهِى أَنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمِ عِقَابِكَ، فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلِ ثَوَابِكَ، الْهِى فَلَكَ اسْأَلُ وَ الْبَيْكَ ابْتِهَلُ<sup>٩٢١</sup> وَ ارْعَبُ، أَنْ<sup>٩٢٢</sup> تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ وَ لَا يَنْقُضُ عَهْدَكَ، وَ لَا يَغْفُلُ عَن شُكْرِكَ وَ لَا يَسْتَخْفِ بِأَمْرِكَ.

الهِى وَ الْحَقْنِي بِنُورِ عِزِّكَ الْإِبْهَجِ، فَأَكُونَ لَكَ عَارِفًا، وَ عَن سِوَاكَ مُنْحَرِفًا، وَ مِنْكَ خَائِفًا مُرَاقِبًا ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ صَلَّيْ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

و من الدعاء كل يوم من شعبان عند الزوال مارويناه بعدة طرق إلى جدتي أبي جعفر الطوسي، و رواه محمد بن علي الطرازي في كتابه و وجدناه بخطه، فقالا فيما روي عن محمد بن يحيى العطار، قال : حدثني أحمد بن محمد السيارى، قال : حدثني العباس بن مجاهد، عن أبيه قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان و في ليلة النصف منه و يصلّي على النبي صلّى الله عليه و آله بهذه الصلوات:

ص: ٣٠٠

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةَ النُّبُوَّةِ وَ مَوْضِعَ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ وَ أَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، الْفَلَكَ الْجَارِيَةَ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ، يَا مَنْ مَنْ رَكِبَهُ ا وَ يَغْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ وَ الْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، الْكَهْفِ الْحَصِينِ وَ غِيَاثِ الْمُضْطَرِّينَ وَ الْمَسَاكِينِ<sup>٩٢٣</sup> وَ مَلْجَأِ الْهَارِبِينَ وَ مَنْجَا الْخَائِفِينَ وَ عِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ.

<sup>٩٢١</sup> (1) ابتهل: اتضرع.  
<sup>٩٢٢</sup> (2) أسألك (خ ل).  
<sup>٩٢٣</sup> (1) المضطر المستكين (خ ل).



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضًا وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آدَاءً (وَقَضَاءً) ٩٢٤ بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، الَّذِينَ أَوْجِبَتْ حَقَّهُمْ وَفَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَذْلِكَ، وَاحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهَذَا شَهْرُ رُؤَيْبِكَ سِرِّدِ رُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، شَعْبَانَ الَّذِي حَفَفْتَهُ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، الَّذِي كَانَ رَسُولُكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَأُبُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِي لَيْالِيهِ وَأَيَّامِهِ، بُخُوعاً لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ.

اللَّهُمَّ فَأَعِنَّا عَلَى الْاسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَنَيْلِ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُشَفَّعاً وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً، وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتَّى أَلْقَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِياً وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِياً ٩٢٥، وَقَدْ أَوْجِبْتَ لِي مِنْكَ الْكِرَامَةَ وَالرِّضْوَانَ وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ الْأَخْيَارِ ٩٢٦.

ص: ٣٠١

#### فصل (١١) فيما ذكره من فضل كل خميس في شعبان و الصلاة فيه

أقول: إنما قدمت هذا الفصل في عمل أول يوم من شعبان لجواز ان يكون أول الشهر الخميس، فيجده الإنسان مذكوراً فيه، و ان لم يكن أول الشهر الخميس فيكون المطلع عليه في أوائل أيامه، ذاكراً له إذا وصل إليه و محفوظاً في جملة مهامه، استظهاراً بذلك للعبادات و خوفاً من الغفلات و من شواغل الأوقات.

وجدنا هذه الرواية العظيمة الشأن في اعمال شعبان

عن مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تَتَزَيَّنُ السَّمَاوَاتُ فِي كُلِّ خَمِيسٍ مِنْ شَعْبَانَ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: إِلَهِنَا اغْفِرْ لَصَائِمِهِمْ وَاجِبْ دَعَائِهِمْ، فَمَنْ صَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، يَاقُرْءُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مَرَّةً، فَإِذَا سَلَّمَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرَّةً، قَضَى اللَّهُ لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَ مَنْ صَامَ فِيهِ يَوْمًا وَاحِدًا حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ ٩٢٧.

أقول: و

وجدت في رواية عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : انَّ مَنْ صَامَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَ الْخَمِيسِ مِنْ شَعْبَانَ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ نَصِيبًا، فَمَنْ صَامَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَ الْخَمِيسِ مِنْ شَعْبَانَ قَضَى اللَّهُ لَهُ عَشْرِينَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ عَشْرِينَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ.

٩٢٤ (2) ليس في بعض النسخ

٩٢٥ (3) الإغضاء: احتمال المكروه و كظم الغيظ

٩٢٦ (4) مصباح المتهدد 2: 828.

٩٢٧ (1) عنه الوسائل 8: 104.

فصل (١٢) فيما ذكره من عمل الليلة الثانية من شعبان

وجدناه مرويا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : و من صَلَّى في الليلة الثانية من شعبان خميس ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة

ص: ٣٠٢

الكتاب مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و المعوذتين مرّة، يأمر الله تعالى الكرام الكاتبين ان لا تكتبوا على عبدى سيئة إلى ان يحول عليه الحول، و يجعل الله تعالى له نصيبا في عبادة أهل السماء و الأرض، و الذى بعثنى بالحق نبيا لا يجتنب قيام تلك الليلة إلّا شقى أو منافق أو فاجر- و ذكر فضلا كثيرا<sup>٩٢٨</sup>.

فصل (١٣) فيما ذكره من فضل صوم يومين من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبى جعفر ابن بابويه فى كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلوات الله عليه و آله قال : و من صام يومين من شعبان حطت عنه السيئة الموبقة<sup>٩٢٩</sup>.

فصل (١٤) فيما ذكره من عمل الليلة الثالثة من شعبان

وجدناه مرويا عن النبي صلوات الله عليه و آله قال : و من صَلَّى في الليلة الثالثة من شعبان ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة و خمسا و عشرين مرّة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فتح الله له يوم القيامة ثمانية أبواب الجنة و أغلق عنه سبعة أبواب النار و كساه الله ألف حلّة و ألف تاج<sup>٩٣٠</sup>.

فصل (١٥) فيما ذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبى جعفر ابن بابويه فيما رواه فى كتاب أماليه و كتاب ثواب

ص: ٣٠٣

<sup>٩٢٨</sup> (1) عنه الوسائل 8: 100، مصباح الكفعمي: 539.  
<sup>٩٢٩</sup> (2) ثواب الأعمال: 86، أمالي الصدوق: 29، عنهما البحار 97: 68.  
<sup>٩٣٠</sup> (3) عنه الوسائل 8: 100، مصباح الكفعمي: 539.

الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: و من صام ثلاثة أيام من شعبان رفع له سبعون درجة في الجنان من در و ياقوت<sup>٩٣١</sup>.

### فصل (١٤) فيما ذكره من عمل اليوم الثالث من شعبان و ولادة الحسين عليه السلام فيه

اعلم اننا كنا ذكرنا في كتاب التعريف للمولد الشريف ما روينا من اختلاف من اختلف في وقت ولادة الحسين عليه أفضل الصلوات، واجتهدنا في تسمية الكتب التي روينا ذلك فيها و الروايات، و انما نتبع الآن ما وجدناه من تعيين الولادة بيوم الثالث من شعبان و العمل فيه بحسب الإمكان.

روينا ذلك بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي فقال عند ذكر شعبان : اليوم الثالث منه فيه ولد الحسين بن علي عليهما السلام، خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني و كيل أبي محمد عليه السلام ان مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصم و ادع فيه بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَ لَا دَتِهِ، بِكَتْمِهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَ مَنْ فِيهَا وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ عَلَيْهَا، وَ لَمَّا يَطَأُ لَابَتْنَهَا<sup>٩٣٢</sup>.

قَبِيلِ الْعَبْرَةِ<sup>٩٣٣</sup> وَ سَيِّدِ الْأَسْرَةِ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكُرَّةِ، الْمُعْوَضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ نَسْلِهِ ، وَ الشِّفَاءِ فِي تَرْبَتِهِ، وَ الْفَوْزِ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ<sup>٩٣٤</sup>، وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ عَتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَ غَيْبَتِهِ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ، وَ يَنَارُوا النَّارَ<sup>٩٣٥</sup> وَ يُرْضُوا

ص: ٣٠٤

الْجَبَّارَ، وَ يَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ.

اللَّهُمَّ فَيَحْقِّمْهُ الْيَكِّ اتَّوَسَّلْ، وَ اسْأَلْ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ مُقْتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا فَرَطَ فِي يَوْمِهِ وَ أَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ، اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَتْرَتِهِ وَ أَحْسِرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَ بَوَّنَا مَعَهُ دَارَ الْكِرَامَةِ وَ مَحَلَّ الْإِقَامَةِ.

اللَّهُمَّ وَ كَمَا أَكْرَمْنَا بِمَعْرِفَتِهِ، فَآكِرْمْنَا بِزُفْتِهِ، وَ ارزُقْنَا مُرَافَقَتِهِ وَ سَابِقَتِهِ، وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ، وَ يَكْثُرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَ عَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَ أَهْلِ اصْطِفَائِهِ<sup>٩٣٦</sup>، الْمَعْدُودِينَ<sup>٩٣٧</sup> مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنَى عَشَرَ، النُّجُومِ الزُّهْرِي وَ الْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ.

<sup>٩٣١</sup> (1) ثواب الأعمال: 86، أمالي الصدوق: 29، عنهما البحار 97: 68.  
<sup>٩٣٢</sup> (2) اللابة: الحرة، و هي الأرض ذات الحجارة و الضمير اما راجع إلى المدينة أو إلى الأرض، و المراد قبل مشيه عليه السلام على الأرض  
<sup>٩٣٣</sup> (3) العبرة: الدمعة.  
<sup>٩٣٤</sup> (4) أوبته: رجوعه.  
<sup>٩٣٥</sup> (5) يثاروا النار: يطلبون الدم.  
<sup>٩٣٦</sup> (1) في المصباح: أصفياه.  
<sup>٩٣٧</sup> (2) الممدودين (خ ل).

اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ، وَانْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تَرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تدعوا بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعاء دعا به الحسين عليه السلام يوم الكوثر<sup>٩٣٨</sup>:

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالَى الْمَكَانِ، عَظِيمُ الْجَبْرُوتِ، شَدِيدُ الْمُحَالِ، غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَائِقِ، عَرِيضُ الْكِبْرِيَاءِ، قَادِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، صَادِقُ الْوَعْدِ، سَابِغُ النِّعَمَةِ، حَسَنُ الْبَلَاءِ، قَرِيبٌ إِذَا دُعِيَ، مُحِيطٌ بِمَا خُلِقَتْ.

قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ، قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ، وَمُدْرِكٌ مَا طَلَبْتَ، وَشَكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ، وَذَاكِرٌ إِذَا ذُكِرْتَ، ادْعُوكَ مُحْتَاجًا، وَارْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا، وَافْرَعُ إِلَيْكَ خَائِفًا، وَابْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا، وَاسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفًا وَاتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِيًا.

احْكُمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا، فَانْهَمُ غُرُونَا وَخَذَلُونَا وَغَدَرُوا بِنَا وَقَتَلُونَا، وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرَّسَالَةِ وَاتَّمَنَّتَهُ

ص: ٣٠٥

عَلَى وَحْيِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قال ابن عيَّاش: سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفوي: ان أبا عبد الله عليه السلام يدعو به في هذا اليوم وقال: هو من أدعية يوم الثالث من شعبان، وهو مولد الحسين عليه السلام<sup>٩٣٩</sup>.

فصل (١٧) فيما ذكره من عمل الليلة الرابعة من شعبان

وجدناه مرويا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: وَ مِنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ شَعْبَانَ أَرْبَعِينَ رَكْعَةً، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَخَمْسًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ رَكْعَةٍ ثَوَابَ أَلْفِ سَنَةٍ وَبَنَى لَهُ بِكُلِّ سُورَةِ أَلْفَ أَلْفِ مَدِينَةٍ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ<sup>٩٤٠</sup>.

فصل (١٨) فيما ذكره من فضل صوم أربعة أيام من شعبان

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلوات الله عليه وآله قَالَ: وَ مِنْ صَامَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ<sup>٩٤١</sup>.

فصل (١٩) فيما ذكره من عمل الليلة الخامسة من شعبان

<sup>٩٣٨</sup> (3) يوم كوثر- على بناء المجهول- أي صار مغلوباً بكثرة العدو

<sup>٩٣٩</sup> (1) مصباح المتهجد: 2: 826، عنه البحار: 101: 347.

<sup>٩٤٠</sup> (2) عنه الوسائل: 8: 100، المصباح الكفعمي: 539.

<sup>٩٤١</sup> (3) ثواب الأعمال: 86، أمالي الصدوق: 29، عنهما البحار: 97: 69.

وجدناه مرويا عن النبي صلوات الله عليه وآله قال:

ص: ٣٠٦

و من صَلَّى في اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ من شعبان ركعتين، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب مرّةً و خمسمائة مرة **«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»**، فإذا سلّم صَلَّى على النبي سبعين مرّة، قضى الله له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، و أعطاه الله بعدد نجوم السماء مدينة في الجنة<sup>٩٤٢</sup>.

فصل (٢٠) فيما ذكره من فضل صوم خمسة أيام من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلوات الله عليه و آله قال: و من صام خمسة أيام من شعبان حَبَّبَ إلى العباد<sup>٩٤٣</sup>.

فصل (٢١) فيما ذكره من عمل الليلة السادسة من شعبان

وجدنا ذلك مرويا عن النبي صلوات الله عليه و آله قال : و من صَلَّى في اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ من شعبان اربع ركعات، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و خمسين مرة **«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»**، قبض الله روحه على السعادة و وسَّع عليه في قبره و يخرج من قبره و وجهه كالقمر و هو يقول: اشهد ان لا إله إلا الله و انَّ محمداً عبده و رسوله<sup>٩٤٤</sup>.

فصل (٢٢) فيما ذكره من فضل صوم ستة أيام من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه و في كتاب ثواب

ص: ٣٠٧

الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: و من صام ستّة أيام من شعبان صرف عنه سبعون لونا من البلاء<sup>٩٤٥</sup>.

فصل (٢٣) فيما ذكره من عمل الليلة السابعة من شعبان

<sup>٩٤٢</sup> (1) عنه الوسائل 8: 100، مصباح الكفعمي: 539.  
<sup>٩٤٣</sup> (2) ثواب الأعمال: 86، أمالي الصدوق: 29، عنهما البحار 97: 69.  
<sup>٩٤٤</sup> (3) عنه الوسائل 8: 101، مصباح الكفعمي: 539.  
<sup>٩٤٥</sup> (1) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 29، عنهما البحار 97: 69.

وجدناه مرويا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : وَ مِنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ مِنْ شَعْبَانَ رَكَعَتَيْنِ، بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ مِائَةَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ الْحَمْدُ مَرَّةً وَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ مِائَةَ مَرَّةً، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ تَعَالَى مِنْهُ دَعَاؤُهُ وَ قَضَى حَوَائِجَهُ، وَ كَتَبَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ ثَوَابَ شَهِيدٍ وَ لَا يَكُونُ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ.<sup>٩٤٤</sup>

فصل (٢٤) فيما ذكره من فضل صوم سبعة أيام من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ : وَ مِنْ صَامِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ، عَصِمَ مِنْ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ دَهْرَهُ وَ عَمْرَهُ.<sup>٩٤٨٩٤٧</sup>

فصل (٢٥) فيما ذكره من عمل الليلة الثامنة من شعبان

وجدناه مرويا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ:

ص: ٣٠٨

وَ مِنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ شَعْبَانَ رَكَعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ خَمْسَ مَرَّاتٍ «أَمَّنَ الرَّسُولُ - إِلَى آخِرِهِ»، وَ خَمْسَ عَشْرَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، وَ فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ» مَرَّةً، وَ خَمْسَ عَشْرَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ لَا يَخْرُجُهُ اللهُ مِنْ الدُّنْيَا إِلَّا طَاهِرًا وَ كَأَنَّما قَرَأَ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ.<sup>٩٤٩</sup>

فصل (٢٦) فيما ذكره من فضل صوم ثمانية أيام من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ: وَ مِنْ صَامِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْقَى مِنْ حِيَاضِ الْقُدْسِ.<sup>٩٥٠</sup>

فصل (٢٧) فيما ذكره من عمل الليلة التاسعة من شعبان

<sup>٩٤٦</sup> (2) عنه الوسائل 8: 101، مصباح الكفعمي: 539.

<sup>٩٤٧</sup> (3) و همزه و غمز (خ ل).

<sup>٩٤٨</sup> (4) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 29، عنهما البحار 97: 69.

<sup>٩٤٩</sup> (1) عنه الوسائل 8: 101، مصباح الكفعمي: 539.

<sup>٩٥٠</sup> (2) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 30، عنهما البحار 97: 69.

وجدناه مرويًا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : وَ مِنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةَ مِنْ شَعْبَانَ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ»، حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ الْبَتَّةَ، وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ آيَةٍ ثَوَابَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهِيدًا مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَ ثَوَابَ الْعُلَمَاءِ<sup>٩٥١</sup>.

فصل (٢٨) فيما نذكره من فضل صوم تسعة أيام من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه و كتاب ثواب

ص: ٣٠٩

الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : وَ مِنْ صَامَ تِسْعَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ عَطَفَ عَلَيْهِ مِنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ عِنْدَ مَا يَسْأَلُهُ<sup>٩٥٢</sup>.

فصل (٢٩) فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: وَ مِنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ شَعْبَانَ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً «وَ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ يَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: اكْتُبُوا لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَ ارْفَعُوا لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَ افْتَحُوا لَهُ مِائَةَ أَلْفِ بَابٍ، وَ لَا تَغْلِقُوا عَنْهُ أَبَدَ الْأَبَدِ وَ غُفِرَ لَهُ وَ لِأَبَوِيهِ وَ لِجِيرَانِهِ<sup>٩٥٣</sup>.

فصل (٣٠) فيما نذكره من فضل صوم عشرة أيام من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: وَ مِنْ صَامَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ ضَرَبَ عَلَى قَبْرِهِ أَحَدَ عَشَرَ مَنَارَةً مِنْ نُورِ<sup>٩٥٤</sup>.

فصل (٣١) فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : وَ مِنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرٍ مِنْ شَعْبَانَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ

---

<sup>٩٥١</sup> (3) عنه الوسائل 8: 101، مصباح الكفعمي: 539.  
<sup>٩٥٢</sup> (1) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 30، عنهما البحار 97: 69.  
<sup>٩٥٣</sup> (2) عنه الوسائل 8: 101، مصباح الكفعمي: 539.  
<sup>٩٥٤</sup> (3) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 30، عنهما البحار 97: 69.

ص: ٣١٠

الكتاب مرة و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» عشر مرات، و الذي بعثنى بالحق نبياً لا يصلحها إلّا مؤمن مستكمل الإيمان، و أعطاه الله بكل ركعة روضة من رياض الجنة<sup>٩٥٥</sup>.

فصل (٣٢) فيما ذكره من فضل صوم أحد عشر يوماً من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: و من صام أحد عشر يوماً من شعبان ضرب على قبره أحد عشر منارة من نور- و قد تقدم مثله<sup>٩٥٦</sup>.

فصل (٣٣) فيما ذكره من عمل الليلة الثانية عشر من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: و من صَلَّى في الليلة الثانية عشر من شعبان اثنى عشر ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و «أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ»، عشر مرات، غفر الله تعالى له ذنوب أربعين سنة و رفع له أربعين درجة و استغفر له أربعون ألف ملك و له ثواب من أدرك ليلة القدر<sup>٩٥٧</sup>.

فصل (٣٤) فيما ذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب ثواب الأعمال و أماليه بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: و من صام من شعبان اثني عشر يوماً

ص: ٣١١

زاره كل يوم في قبره تسعون ألف ملك إلى النفخ في الصور<sup>٩٥٨</sup>.

فصل (٣٥) فيما ذكره من عمل الليلة الثالثة عشر من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: و من صَلَّى في الليلة الثالثة عشر من شعبان ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة «وَ التَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ» مرة، فكانما أعتق مائتي رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام، و خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه و أعطاه الله براءة من النار، و يرافق محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله و إبراهيم عليه السلام<sup>٩٥٩</sup>.

<sup>٩٥٥</sup> (1) عنه الوسائل 8: 101، مصباح الكفعمي: 539.

<sup>٩٥٦</sup> (2) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 30، عنهما البحار 97: 69.

<sup>٩٥٧</sup> (3) عنه الوسائل 8: 101، مصباح الكفعمي: 539.

<sup>٩٥٨</sup> (1) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 30، عنهما البحار 97: 69.



أقول: وقد كُنَّا ذكرنا في الليالي البيض من رجب عملاً جليلاً يعمل به في هذه الليالي البيض من شعبان و شهر رمضان، فيؤخذ من ذلك المكان و يغتنم أوقات الإمكان.

فصل (٣٤) فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه و في كتاب ثواب الأعمال بإسناده عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قال: و من صام ثلاثة عشر يوماً من شعبان استغفرت له<sup>٩٦٠</sup> مائة سبعمائة<sup>٩٦١</sup>.

ص: ٣١٢

فصل (٣٧) فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قال: من صَلَّى في الليلة الرابعة عشر من شعبان أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و العصر خمس مرات، كتب الله له ثواب المصلين من لدن آدم إلى يوم القيامة، و بعثه الله تعالى و وجهه أضوأ من الشمس و القمر، و غفر له<sup>٩٦٢</sup>.

فصل (٣٨) فيما نذكره من فضل صوم أربعة عشر يوماً من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قال: و من صام أربعة عشر يوماً من شعبان ألهمت الدواب و السباع حتى الحيتان في البحور ان يستغفروا له<sup>٩٦٣</sup>.

فصل (٣٩) فيما نذكره من عمل الليلة النصف من شعبان

اعلم أننا ذاكرون من اعمال هذه الليلة السعيدة، بعض ما رويناه و رأيناه من العبادات الحميدة، و نجعلها بين يديك، فاختر لنفسك ما قد عرض لك الله جلّ جلاله من السعادة بذلك عليك، فسيأتي وقت يطوى فيه بساط الحياة بيد الوفاة، و يطوى فيه صحائف الأعمال، فلا تقدر على الزيادة في الإقبال.

و ان توقفت نفسك عن العمل بجميع ما ذكرناه، أو تكاسلت و اشتغلت بما ضرّه أكثر من نفعه، أو بما لا بقاء لنفعه من شواغل دار الزوال، فحذّتها بما نذكره من المثال،

ص: ٣١٣

<sup>٩٥٩</sup> (2) عنه الوسائل 8: 101، مصباح الكفعمي: 539.

<sup>٩٦٠</sup> (3) استغفر الله له (خ ل).

<sup>٩٦١</sup> (4) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 30، عنهما البحار 97: 69.

<sup>٩٦٢</sup> (1) عنه الوسائل 8: 101، مصباح الكفعمي: 539.

<sup>٩٦٣</sup> (2) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 30، عنهما البحار 97: 69.

فتقول:

ما تقول لو أنّ بعض ملوك دار الفناء أحضرَكَ مع الجلّساء، و قدّم بين يديكَ خلعاً مختلفة السعود و أموالاً مختلفة النقود، و كتباً بأمالك و عقار و توافيق بولايات صغار و كبار، و أنت محتاج إلى شيء من هذه السعادات المبدولات.

فمهما كنت فاعلاً من الاستقصاء في طلب غايات تلك الزيادات، فليكن اهتمامك بما عرضه الله جلّ جلاله عليك، و أحضره في هذه الليلة بين يديك من خلع دوام إقبالك و تمام آمالك و مساكنك الباقية التي تحتاج إليها، و الذخائر التي تعلم أنّك قادم عليها على قدر اهتمامك بما بذله سلطان الدنيا لك و عرضه عليك، و بقدر التفاوت بين فناء المواهب الدنيا الزائلة و دوام بقاء مطالب الآخرة الكاملة.

و ألا متى نشطت عند العاجل و كسلت عند الآجل، فكأنّك لست مصدّقاً بالبدل الرّاجح و الرسول الناصح، و أنّك مصدق بذلك المطلوب، لكنك سقيم بعيوب القلوب و الذنوب، فأنت كالمقيد المحجوب أو المطرود المغلوب، فاشتغل رحمك الله بدواء أسقامك و ثبوت اقدامك.

#### فصل (٤٠) فيما ذكره من أربع ركعات في ليلة النصف من شعبان بين العشاءين

وجدنا ذلك مروياً عن داعي الله جلّ جلاله إلى امتثال مقاله محمد صلّى الله عليه و آله قال : و من صلّى في الليلة الخامسة عشر من شعبان بين العشاءين أربع ركعات، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرّات - و في رواية أخرى إحدى عشر مرّة - فإذا فرغ قال : يا رَبِّ اغْفِرْ لَنَا - عشر مرّات، يا رَبِّ ارْحَمْنَا - عشر مرّات، يا رَبِّ تَبَّ عَلَيْنَا - عشر مرّات، و يقرء «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» إحدى و عشرين مرّة.

ثمّ يقول: سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عشر مرّات.

ص: ٣١٤

استجاب الله تعالى له و قضى حوائجه في الدنيا و الآخرة، و أعطاه الله كتابه بيمينه، و كان في حفظ الله تعالى إلى قابل ٩٦٤.

#### فصل (٤١) فيما ذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه قال : الصلاة في ليلة النصف من شعبان أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة الحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرّة فإذا فرغت قلت:

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَاقِرٌ، وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ، وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ، رَبِّ لَا تُبَدِّلْ اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِ سَمِي، رَبِّ لَا تُجْهِدْ بِلَايِي، رَبِّ لَا تُسْمِتْ بِي أَعْدَائِي، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ تَنَاوُكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ، وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ فِيكَ، ثُمَّ ادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ

٩٦٥

أقول: وروينا هذه الصلاة بإسنادنا أيضا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي فقال في إسنادها ما هذا لفظه: وروى أبو يحيى الصنعاني عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ورواه عنهما ثلاثون رجلا ممن يوثق به، قالوا: إذا كان ليلة النصف من شعبان فصلَّ أربع ركعات - و ذكر تمام الحديث<sup>٩٦٦</sup>.

فصل (٤٢) فيما نذكره من تسبيح و تحميد و تكبير، و صلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان

روينا ذلك بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن أبي يحيى، عن

ص: ٣١٥

جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان، فقال : هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله، و يغفر لهم بمنه، فاجتهدوا في القرية إلى الله تعالى فيها، فإنها ليلة آلى الله عزَّ و جلَّ على نفسه أن لا يردَّ فيها سائلا ما لم يسأل الله معصية، و أنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيِّنا صلَّى الله عليه و آله.

فاجتهدوا في الدعاء و التَّناء على الله تعالى، فإنَّه من سبح الله تعالى فيها مائة مرَّة و حمده مائة مرَّة و كبره مائة مرَّة (و هلله مائة مرَّة)<sup>٩٦٧</sup>، غفر الله له ما سلف من معاصيه، و قضى له حوائج الدُّنيا و الآخرة، ما التمسه و ما علم حاجته إليه و إن لم يلتمسه منه تفضُّلا على عبادِه.

قال أبو يحيى: فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام: و أي شيء أفضل الأدعية؟

فقال: إذا أنت صلَّيت العشاء الآخرة فصلَّ ركعتين تقرء في الأولى الحمد و سورة الجحد، و هي «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، و اقرأ في الركعة الثانية الحمد و سورة التوحيد، و هي «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فإذا أنت سلَّمت قلت: سُبْحَانَ اللَّهِ - ثلاثا و ثلاثين مرَّة، و الْحَمْدُ لِلَّهِ - ثلاثا و ثلاثين مرَّة، و اللَّعْلُ أَكْبَرُ - أربعا و ثلاثين مرَّة، ثم قل:

<sup>٩٦٥</sup> (2) عنه البحار 98: 408، رواه في الكافي 3: 469، التهذيب 3: 185، مسار الشيعة: 75، عنهم الوسائل 8: 106.

<sup>٩٦٦</sup> (3) مصباح المتهدج: 829، عنه البحار 98: 409، الوسائل 8: 107.

<sup>٩٦٧</sup> (1) لا يوجد في المصباح

يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ<sup>٩٦٨</sup> الْعِبَادُ فِي الْمُهَمَّاتِ، وَإِلَيْهِ يَفْزَعُ الْخَلْقُ فِي الْمَلَمَّاتِ، يَا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ، وَتَصَرَّفُ الْخَطَرَاتِ، يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَمْتُ إِلَيْكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَيَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ، وَ سَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ، وَ عَلِمْتَ اسْتِقَالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ، وَ تَجَاوَزْتَ عَن سَالِفِ خَطِيئَتِهِ وَ عَظِيمِ جَرِيرَتِهِ، فَقَدْ

ص: ٣١٦

اسْتَجَرْتَ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَ لَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سِتْرِ عُيُوبِي.

اللَّهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَ فَضْلِكَ، وَ احْطُطْ خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَ عَفْوِكَ، وَ تَعَمَّدْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ كَرَامَتِكَ، وَ اجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لَطَاعَتِكَ، وَ اخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ، وَ جَعَلْتَهُمْ خَالِصَتِكَ وَ صَفْوَتِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعِدَ جَدُّهُ<sup>٩٦٩</sup>، وَ تَوَقَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ، وَ فَازَ فَعْنِمَ، وَ أَكْفِنِي شَرَّ مَا أَسْأَلُ فَتُ، وَ اعْصِمْنِي مِنَ الْاِزْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ، وَ حَبِّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ وَ مَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ<sup>٩٧٠</sup> وَ يُزِلُّقُنِي عِنْدَكَ.

سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ، وَ مِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ، وَ عَلَيَّ كَرَمِكَ يُعَوِّلُ الْمُسْتَقِيلُ التَّائِبُ، أَدَّبْتَ عِبَادَكَ بِالتَّكْرُمِ وَ أَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، وَ أَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَ أَنْتَ الْعَفْوُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ، وَ لَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ سَابِغِ نِعَمِكَ، وَ لَا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسْمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَ اجْعَلْنِي فِي جَنَّةٍ مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ<sup>٩٧١</sup>، رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَ الْعَفْوِ وَ الْمَغْفِرَةِ، جُدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا أَسْتَحِقُّهُ، فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ، وَ تَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ، وَ عَلِقْتُ نَفْسِي بِكَرَمِكَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَ اخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسْمِكَ، وَ أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَ اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَحْسِبُ عَنِّي الْخَلْقُ وَ يَضِيقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ، وَ أَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ<sup>٩٧٢</sup>، وَ أَسْعَدَ بِسَابِغِ نِعْمَائِكَ.

فَقَدْ لُدْتُ بِحَرَمِكَ، وَ تَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ، وَ اسْتَعَدْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ

<sup>٩٦٨</sup> (2) ملجأ (خ ل).

<sup>٩٦٩</sup> (1) الجدة: الحظ الحظوة.

<sup>٩٧٠</sup> (2) لديك (خ ل).

<sup>٩٧١</sup> (3) بريتك (خ ل).

<sup>٩٧٢</sup> (4) عطائك (خ ل).

وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَجُدْ بِمَا سَأَلْتُكَ وَ أَنْلِ مَا التَّمَسْتُ مِنْكَ، أَسْأَلُكَ بِكَ لَا بِشَيْءٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ.

ثمّ تسجد و تقول عشرين مرّة: يا ربّ يا الله - سبع مرّات، لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - سبع مرّات، ما شاءَ اللهُ - عشر مرّات<sup>٩٧٣</sup> لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - عشر مرّات، ثمّ تصلّى على النبيّ صلى الله عليه و آله و تسأل الله حاجتك، فوالله بها بعدد القطر لبلغك الله عزّ و جلّ إياها بكرمه و فضله<sup>٩٧٤</sup>.

رواية أخرى في هذه السجدة بعد هذا الدّعاء رواها محمد بن علي الطرّازي في كتابه فقال: ثمّ تسجد و تقول عشرين مرّة: يا ربّ يا ربّ صلّ على محمدٍ و آل محمدٍ<sup>٩٧٥</sup> - سبع مرّات، لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - سبع مرّات، ما شاءَ اللهُ - عشر مرّات، لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - عشر مرّات، ثمّ تصلّى على رسول الله<sup>٩٧٦</sup> صلى الله عليه و آله و أهل بيته ما بدا لك، ثمّ تصلّى بعد هذه الصّلاة و قبل صلاة اللّيل الأربع ركعات بألف مرّة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»<sup>٩٧٧</sup>.

رواية أخرى في هذه السجدة بعد هذا الدّعاء من كتاب محمد بن علي الطرّازي:

و روى محمد بن عليّ الطرّازي في كتابه أنّ مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام صلى هذه الصّلاة ليلة النّصف من شعبان، و دعاء بدعاء يا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْعِبَادُ فِي الْمَهْمَاتِ - الى آخره، ثمّ سجد فقال في سجوده: يا ربّ - عشرين مرّة، يا الله - سبع مرّات، يا ربّ مُحَمَّدٍ - سبع مرّات، لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - عشر مرّات<sup>٩٧٨</sup>.

و ممّا ذكره جدّي أبو جعفر الطوسي بعد السجدة التي رويها عنه ما هذا لفظه: و تقول:

إِلَهِي تَعَرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَ قَصَدَكَ فِيهِ الْقَاصِدُونَ، وَ أَمَلَ فَضْلَكَ وَ مَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ، وَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَ جَوَائِزٌ وَ عَطَايَا وَ مَوَاهِبٌ، تَمَنُّ بِهَا عَلَيَّ مِنْ تَشَاءٍ مِنْ عِبَادِكَ، وَ تَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةَ مِنْكَ، وَ هَا أَنَا ذَا عَبْدِكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَ مَعْرُوفَكَ.

فَإِنْ كُنْتَ يَا مَوْلَايَ نَفَضْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ وَ عُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلَ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ، وَ جُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَ مَعْرُوفِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلِّ اللهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ أَنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ أَنْكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ<sup>٩٧٩</sup>.

<sup>٩٧٣</sup> (1) ما شاء الله لا قوة إلا بالله سبع مرّات (خ ل).

<sup>٩٧٤</sup> (2) مصباح المتهدد 2: 831، عنه البحار 98: 408-411، رواه الشيخ في أماليه 1: 302، عنه البحار 97: 85، الوسائل 8: 106.

<sup>٩٧٥</sup> (3) بحق محمد و آل محمد (خ ل).

<sup>٩٧٦</sup> (4) على النبي (خ ل).

<sup>٩٧٧</sup> (5) عنه البحار 98: 411.

<sup>٩٧٨</sup> (6) ما شاء الله سبع مرّات، لا قوة إلا بالله عشر مرّات (خ ل).

فصل (٤٣) فيما نذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان

وجدناها في كتاب الطرازي فقال ما هذا لفظه: صلاة أخرى في ليلة النصف من شعبان:

أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد و سورة الإخلاص خمسين مرة، وإن شئت قرأتها مائتين و خمسين مرة، فإذا سلّمت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَاقِرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ، رَبِّ لَا تُبَدِّلْ اسْمِي، رَبِّ لَا تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلَا تُجْهِدْ بِلَايِي، وَلَا تُسَمِّتْ بِي أَعْدَائِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ

ص: ٣١٩

مِنْ عَذَابِكَ.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، جَلَّ تَنَاوُكَ لَا أَحْصِي مِدْحَتَكَ وَلَا الثَّنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَشْرَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا<sup>٩٨٠</sup>.

و رويها هذه الأربع ركعات و هذا الدعاء بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي<sup>٩٨١</sup>، و اقتصر في قراءة كل ركعة منها بالحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائتين و خمسين مرة، و لم يذكر التخيير.

و ذكر الطرازي بعد هذه الصلاة و الدعاء، فقال ما هذا لفظه: و ممّا يدعى به في هذه الليلة:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، الْخَالِقُ الْبَارِئُ، الْمُخَيِّبُ الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ، لَكَ الْكَرَمُ وَ لَكَ الْفَضْلُ، وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْمَنُّ، وَ لَكَ الْجُودُ وَ لَكَ الْكَرَمُ، وَ لَكَ الْأَمْرُ وَ حُدُوكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا وَاحِدٌ يَا أَحَدٌ يَا صَمَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي، وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَ اقْضِ دِينِي وَ وَسِّعْ عَلَيَّ رِزْقِي<sup>٩٨٢</sup>، فَإِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كُلِّ أَمْرٍ تَفَرَّقَ وَ مِنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُهُ، فَارْزُقْنِي وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

فإِنَّكَ قُلْتَ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْقَائِلِينَ النَّاطِقِينَ «وَسْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ»<sup>٩٨٣</sup>، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَ إِيَّاكَ قَصَدْتُ، وَ ابْنَ نَبِيِّكَ اعْتَمَدْتُ، اعْتَمَدْتُ، وَ لَكَ رَجَوْتُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٩٨٤</sup>.

<sup>٩٧٩</sup> (1) عنه البحار 98: 411، رواه في مصباح المتهدج 2: 830، عنه البحار 97: 88.

<sup>٩٨٠</sup> (1) عنه البحار 98: 412.

<sup>٩٨١</sup> (2) مصباح المتهدج 2: 830، عنه الوسائل 8: 108، رواه في البحار 97: 87 عن أمالي الشيخ.

<sup>٩٨٢</sup> (3) وسع على و ارزقني (خ ل).

فصل (٤٤) فيما نذكره من فضل ليلة النصف من شعبان من أمر عظيم و صلاة مائة ركعة و ذكر كريم

وجدنا ذلك في كتب العبادات و ضمان فاتح أبواب الرحمت، قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : كنت نائما ليلة النصف من شعبان، فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد أ تنام في هذه الليلة؟ فقلت: يا جبرئيل و ما هذه الليلة؟ قال: هي ليلة النصف من شعبان، قم يا محمد.

فأقامني ثم ذهب بي إلى البقيع ثم قال لي<sup>٩٨٥</sup>: ارفع رأسك فإن هذه ليلة تفتح فيها أبواب السماء، فيفتح فيها أبواب الرحمة، و باب الرضوان، و باب المغفرة، و باب الفضل، و باب التوبة، و باب النعمة، و باب الجود، و باب الإحسان، يعتق الله فيها بعدد شعور النعم و أصوافها، و يثبت الله فيها الاجال، و يقسم فيها الأرزاق من السنة إلى السنة، و ينزل ما يحدث في السنة كلها.

يا محمد من أحيها بتسبيح و تهليل و تكبير و دعاء و صلاة و قراءة و تطوع و استغفار كانت الجنة له منزلا و مقبلا، و غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.

يا محمد من صَلَّى فيها مائة ركعة يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشر مرات، فإذا فرغ من الصلاة قرأ آية الكرسي عشر مرات و فاتحة الكتاب عشرا و سبح الله مائة مرة، غفر الله له مائة كبيرة موقفة موجبة للنار، و أعطى بكل سورة و تسبيحة قصرا في الجنة، و شفعه الله في مائة من أهل بيته، و شركه في ثواب الشهداء و أعطاه ما يعطى صا نمي هذا الشهر و قائمي هذه الليلة، من غير أن ينقص من أجورهم شيئا.

فأحيها يا محمد، و أمر أمتك بإحيائها و التقرب إلى الله تعالى بالعمل فيها فإنها ليلة شريفة، لقد<sup>٩٨٦</sup> أتيتك يا محمد و ما في السماء ملك إلا و قد صف قدميه في هذه الليلة بين

يدى الله تعالى، قال: فهم بين راعع و قائم و ساجد و داع و مكبر و مستغفر و مسبح.

<sup>٩٨٣</sup> (4) النساء: 32.

<sup>٩٨٤</sup> (5) عنه البحار 98: 412.

<sup>٩٨٥</sup> (1) فقال لي (خ ل).

<sup>٩٨٦</sup> (2) و قد (خ ل).

يا محمد إن الله تعالى يطّلع في هذه الليلة فيغفر لكل مؤمن قائم يصلّي وقاعد يسبح و راع و ساجد و ذاكراً، و هي ليلة لا يدعو فيها داع إلا استجيب له، و لا سائل إلا أعطى، و لا مستغفر إلا غفر له و لا تائب إلا يتوب عليه، من حرم خيرها يا محمد فقد حرم.

و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو فيها فيقول:

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَ مِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ رِضْوَانَكَ<sup>٩٨٧</sup>، وَ مِنْ الْيَقِينِ مَا يُهَوِّنُ عَلَيْنَا بِهِ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَ أَبْصَارِنَا وَ قُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَ اجْعَلْهُ الْوَارِثُ مِنَّا.

وَ اجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَ انصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَ لَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>٩٨٨</sup>.

أقول: و قد مضى هذا الدعاء في بعض مواضع العبادات و إنما ذكرنا هاهنا لأنه في هذه - ليلة نصف شعبان - من المهمات.

أقول: و في رواية أخرى في فضل هذه المائة ركعة، كل ركعة بالحمد مرة و عشر مرات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ما وجدناه، قال راوى الحديث:

و لقد حدثني ثلاثون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أنه: من صلى هذه الصلاة في هذه الليلة نظر الله إليه سبعين نظرة، و قضى له بكل نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة، ثم لو كان شقياً و طلب السعادة لأسعده الله «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يَنْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»<sup>٩٨٩</sup>، و لو كان والداه من أهل النار و دعا لهما أخرجهما من النار بعد أن لا يشركا بالله شيئاً، و من صلى هذه الصلاة قضى الله له كل حاجة طلب و أعد له في الجنة ما لا عين رأت، و لا أذن سمعت.

ص: ٣٢٢

و الذي بعثني بالحق نبياً من صلى هذه الصلاة يريد بها وجه الله تعالى جعل الله له نصيباً في أجر جميع من ع بد الله تلك الليلة، و يأمر الكرام الكاتبين أن يكتبوا له الحسنات و يمحو عنه السيئات، حتى لا يبقى له سيئة، و لا يخرج من الدنيا حتى يرى منزله من الجنة، و يبعث الله إليه<sup>٩٩٠</sup> ملائكة يضافحونه و يسلمون عليه، و يحشر يوم القيامة مع الكرام البررة، فان مات قبل الحول مات شهيداً، و يشفع في سبعين ألفاً من الموحدّين، فلا يضعف عن القيام تلك الليلة إلا شقى<sup>٩٩١</sup>.

<sup>٩٨٧</sup> (1) من رضوانك (خ ل).

<sup>٩٨٨</sup> (2) عنه البحار 98: 413، الوسائل 8: 104.

<sup>٩٨٩</sup> (3) الرعد: 39.

<sup>٩٩٠</sup> (1) له (خ ل).

<sup>٩٩١</sup> (2) عنه البحار 98: 414.



إن قيل: ما تأويل أن ليلة نصف شعبان يقسم الآجال والأرزاق، وقد تظافرت<sup>٩٩٢</sup> الروايات أن تقسيم الآجال والأرزاق ليلة القدر في شهر رمضان؟

فالجواب: لعل المراد أن قسمة الآجال والأرزاق التي يحتمل أن تحمى وتثبت ليلة نصف شعبان، والآجال والأرزاق المحتمومة ليلة القدر، أو لعل قسمتها في علم الله جل جلاله ليلة نصف شعبان وقسمتها بين عبادة ليلة القدر، أو لعل قسمتها في اللوح المحفوظ ليلة نصف شعبان وقسمتها بتفريقها بين عبادة ليلة القدر.

أو لعل قسمتها في ليلة القدر وفي ليلة النصف من شعبان أن يكون معناه ان الوعد بهذه القسمة في ليلة القدر كان في ليلة نصف شعبان، فيكون معناه أن قسمتها ليلة القدر كان ابتداء الوعد به أو تقديره ليلة نصف شعبان، كما لو أن سلطانا وعد إنسانا أن يقسم عليه الأموال<sup>٩٩٣</sup> في ليلة القدر وكان وعده به ليلة نصف شعبان، فيصح أن يقال عن الليلتين، أن ذلك قسم فيهما.

و

روى عن السيد يحيى بن الحسين في كتاب الأمالي حديثنا أسند ه إلى مولانا علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بألف مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، لم يمت

ص: ٣٢٣

قلبه يوم يموت القلوب، و لم يمت حتى يرى مائة ملك يؤمنونه من عذاب الله، ثلاثون منهم يبشرونه بالجنة، و ثلاثون كانوا يعصمونه من الشيطان، و ثلاثون يستغفرون له آناء الليل والنهار، و عشرة يكيدون من كاده<sup>٩٩٤</sup>.

فصل (٤٥) فيما ذكره من قيام ليلة النصف من شعبان و صيام يومها

رويناه في الجزء الثاني من كتاب التحصيل في ترجمة أحمد بن المبارك بن منصور ، بإسناده إلى مولانا علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها و صوموا نهارها، فان الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء فيقول: أأ مستغفر فاغفر له، أأ مسترزق فارزقه، حتى يطلع الفجر<sup>٩٩٥</sup>.

فصل (٤٦) فيما ذكره من صلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان و اربع ركعات و مائة ركعة

<sup>٩٩٢</sup> (3) تظاهرت(خ ل).

<sup>٩٩٣</sup> (4) مالا(خ ل).

<sup>٩٩٤</sup> (1) عنه البحار 98 : 415، الوسائل 8 : 105.

<sup>٩٩٥</sup> (2) عنه البحار 98 : 415.

رويناها بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسى رحمه الله، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من تطهّر ليلة النّصف من شعبان فأحسن الطّهْر و لبس ثوبين نظيفين ثمّ خرج إلى مصلاه فصلى العشاء الآخرة، ثمّ صلى بعدها ركعتين يقرأ في أوّل ركعة الحمد و ثلاث آيات من أوّل البقرة و آية الكرسيّ و ثلاث آيات من آخرها، ثمّ يقرأ في الركعة الثانية الحمد و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» - سبع مرات، و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» - سبع مرّات، و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» - سبع مرّات، ثمّ يسلم و يصلّى بعدها أربع ركعات، يقرأ في أوّل ركعة يس، و فى الثّانية حم الدّخان، و فى الثالثة الم السجدة، و فى الرّابعة «تَبَارَكَ الْمَلِكُ».

ص: ٣٢٤

ثمّ يصلّى بعدها مائة ركعة، يقرأ فى كل ركعة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشر مرّات و الحمد لله مرة واحدة، قضى الله تعالى له ثلاث حوائج، اما فى عاجل الدنيا أو فى آجل الآخرة، ثمّ إن سأل أن يرانى من ليلته رآنى<sup>٩٦</sup>.

فصل (٤٧) فيما ذكره من رواية سجّادات و دعوات عن الصادق عليه السلام ليلة النصف من شعبان

رويناها بإسنادها إلى جدّي أبى جعفر الطّوسى فيما رواه عن حمّاد بن عيسى بن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام: لَمَّا كان ليلة النّصف من شعبان كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عند بعض نساءه.

و روى الزّمخشرى فى كتاب الفائق أنّ أمّ سلمة قال: تبعت النّبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فوجدته قد قصد البقيع ثمّ رجعت و عاد، فوجد فيها أثر السّرعة فى عودها، و لم يذكر الدّعوات.

ثمّ قال الطّوسى فى رواية الصادق عليه السلام : فلَمَّا انتصف اللّيل قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن فراشها، فلَمَّا انتهت وجدت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قد قام عن فراشها، فدخلها ما يتداخل النّساء و ظنّت أنّه قد قام إلى بعض نساءه، فقامت<sup>٩٧</sup> و تفلّقت بشملتها<sup>٩٨</sup>، و أيم الله ما كان قزاً و لا كتانا و لا قطنا و لكن كان سداه شعرا و لحمته أو بار الإبل، فقامت تطلب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فى حجر نساءه حجرة حجرة، فبينما هى كذلك إذ نظرت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و آله ساجدا كتوب متلبّط<sup>٩٩</sup> بوجه الأرض، فدنّت منه قريبا فسمعتة فى سجوده و هو يقول:

سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَ خِيَالِي، وَ آمَنَ بِكَ فُؤَادِي، هَذِهِ يَدَايَ وَ مَا جَنَيْتُهُ عَلَى

ص: ٣٢٥

<sup>٩٦</sup> (1) مصباح المتهدج: 2: 838، عنه البحار 98: 415، الوسائل 8: 108.

<sup>٩٧</sup> (2) قامت (خ ل).

<sup>٩٨</sup> (3) تفلقت الشملة: ضمّ شقه منه إلى أخرى فخاطهما.

<sup>٩٩</sup> (4) تلبّط الرجل: اضطجع و تمرغ.

نَفْسِي، يَا عَظِيمُ يُجِبِي لِكُلِّ عَظِيمٍ، اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ.

ثم رفع رأسه ثم عاد ساجدا فسمعته يقول:

أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَانْكَشَفَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا تَقِيًّا نَقِيًّا، وَمِنْ الشَّرْكِ بَرِيئًا، لَا كَافِرًا وَلَا شَقِيًّا.

ثم عفر خدييه في التراب فقال:

عَفَّرْتُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ، وَحَقُّ لِي أَنْ أُسْجُدَ لَكَ.

فلما هم رسول الله صلى الله عليه وآله بالانصراف هرولت إلى فراشها، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فراشها وإذا لها نفس عال، فقال لها رسول الله: ما هذا النفس العالی أ ما تعلمين أى ليلة هذه؟ هذه ليلة النصف من شعبان، فيها تقسم الأرزاق، و فيها تكتب الآجال، و فيها يكتب وفد الحاج، و إن الله ليغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من عدد شعر معزى كلب<sup>١٠٠٠</sup> و ينزل الله تعالى ملائكته من السماء إلى الأرض بمكة<sup>١٠٠١</sup>.

فصل (٤٨) فيما ذكره من رواية أخرى بسجدة و دعوات عن النبي صلى الله عليه وآله ليلة النصف من شعبان

رويناها بإسنادنا إلى جدى أبى جعفر الطوسى رحمه الله عليه رواها عن بعض نساء النبى صلى الله عليه وآله قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى ليلة التى كان

ص: ٣٢٦

عندى فيها فانسلى من لحافى، فانتبهت فدخلنى ما يدخل النساء من الغيرة، فظننت أنه فى بعض حجر نسائه، فإذا أنا به كالنوب الساقط على وجه الأرض ساجدا على أطراف أصابع قدميه، و هو يقول:

أَصْبَحْتُ إِلَيْكَ فَقِيرًا خَائِفًا مُسْتَجِيرًا، فَلَا تَبْدَلْ اسْمِي، وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلَا تُجْهِدْ بِلَاثِي، وَ اغْفِرْ لِي.

ثم رفع رأسه و سجد الثانية فسمعته يقول:

سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَ خِيَالِي وَ آمَنَ بِكَ فُؤَادِي، هَذِهِ يَدَايَ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ تُرْجِي لِكُلِّ عَظِيمٍ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ.

<sup>١٠٠٠</sup> (1) يعنى معزى بني كلب و كانوا هم صاحب معزى  
<sup>١٠٠١</sup> (2) عنه البحار 98: 415-417، رواه الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة 30، عنه البحار 97: 88، أورده أيضا في مصباح المتهدد: 841.

ثم رفع رأسه و سجد الثالثة فسمعتة يقول:

أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْبِتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ.

ثم رفع رأسه و سجد الرابعة فقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَفَشَعَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَصَلِّحْ بِهِ أُمْرَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَنْ يَجِلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ، أَوْ يُنْزَلَ عَلَيَّ سَخَطُكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَفُجَاءَةِ بَقْمَتِكَ، وَتَحْ وَيْلِ عَافِيَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ، لَكَ الْعُتْبَى فِيمَا اسْتَطَعْتُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

قالت: فلما رأيت ذلك منه تركته و انصرفت نحو المنزل، فأخذني نفس عال، ثم إن رسول الله صلى الله عليه و آله أتبعني فقال: ما هذا النفس العالى؟ قالت: قلت: كنت عندك يا رسول الله، فقال: أ تدرين أى ليلة هذه؟ هذه ليلة النصف من شعبان، فيها تسبخ الأعمال و تقسم الأرزاق، و تكتب الآجال، و يغفر الله تعالى إلا المشرك أو مشاحن<sup>١٠٠٢</sup> أو قاطع رحم، أو مدمن مسكر أو مصر على ذنب أو شاعر أو كاهن<sup>١٠٠٣</sup>.

ص: ٣٢٧

فصل (٤٩) فيما نذكره من ولادة مولانا المهدي عليه السلام فى ليلة النصف من شعبان و ما يفتح الله جل جلاله علينا من تعظيمها بالقلب و القلم و اللسان

اعلم اننا ذكرنا فى كتاب التعريف للمولد الشريف تفصيل هذه الولادة الشريفة، و رويما ما يتعلق بها فى فصول لطيفة، فذكرنا فصلا فى كشف شراء والدته عليها أفضل التحيات.

و فصلا فى حديث الولادة و القابلة و من ساعدها من نساء الجيران، و من هاهنا نساء من الدار، بولدها العظيم الشأن عليه أفضل الصلوات.

و فصلاً فى حديث عرض مولانا الامام الحسن العسكرى لولده المهدي صلوات الله عليهما بعد الولادة بثلاثة أيام على من يثق به من خاصته الصالحين لحفظ أسرار الإسلام.

و فصلا فيمن بشر هاهنا صلوات الله عليه بولادة المهدي عليه السلام.

و فصلا بذكر العقيدة الجسيمة عن تلك الولادة العظيمة خبزا و لحما.

<sup>١٠٠٢</sup> (1) شاحنه: باغضه، شحن عليه: حقد عليه.  
<sup>١٠٠٣</sup> (2) عنه البحار 98: 418، رواه فى مصباح المتهدج 2: 841.

و فضلا فيمن أهدى إليه مولانا الحسن العسكري رأسا من جملة الغنم المتقرب بذبحها، لأجل عقيقة الولادة التي شهد المعقول و المنقول بمدحها.

و فضلا في حديث اقامة الحسن العسكري عليه السلام وكيلا في حياته يكون في خدمة مولانا المهدي عليه السلام بعد انتقال والده إلى الله جلّ جلاله و وفاته.

و أوضحنا تحقيق هذه الأحوال لم أعرف ان أحدا سبقنا إلى كشفها كما رتبناه من صدق المقال.

### فصل (٥٠) فيما نذكره [في بشارة النبي جده صلى الله عليه و آله بولادته و عظيم انتفاع الإسلام برئاسته]

انّ مولانا المهدي عليه السلام ممّن أطبق أهل الصدق ممّن يعتمد على قوله، بأن النبيّ جده صلى الله عليه و آله بشر الأمة بولادته و عظيم انتفاع الإسلام برئاسته

ص: ٣٢٨

و دولته، و ذكر شرح كمالها و ما يبلغ إليه حال جلالها إلى ما لم يظفر نبي سابق و لا وصي لاحق، و لا بلغ إليه ملك سليمان عليه السلام الذي حكم في ملكه على الانس و الجن.

لأنّ سليمان عليه السلام لما قال «هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»<sup>١٠٠٤</sup>. ما قيل له: قد أجبتنا سؤالك في أنّنا لا نعطي أحداً من بعدك أكثر منه في سبب من الأسباب، إنّما قال الله جلّ جلاله «فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءً حَيْثُ أَصَابَ وَ الشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاءٍ وَ غَوَاصٍ وَ آخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ»<sup>١٠٠٥</sup>.

و المسلمون مجمعون على انّ محمداً صلى الله عليه و آله سيد المرسلين و خاتم النبيين أعطى من الفضل العظيم و المكان الجسيم، ما لم يعط أحد من الأنبياء في الأزمان و لا سليمان.

و من البيان على تفصيل منطلق اللسان و البيان انّ المهدي عليه السلام يأتى في أواخر الزمان و قد تهدمت أركان أديان الأنبياء و درست معالم مراسم الأوصياء و طمست آثار أنوار الأولياء، فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً و حكماً كما ملئت جوراً و جهلاً و ظلماً.

فبعث الله جلّ جلاله رسوله محمداً صلى الله عليه و آله ليجدّد سائر مراسم الأنبياء و الم رسلين و يحيى به معالم الصادقين من الأولين و الآخرين و لم يبلغ أحداً منهم صلوات الله عليهم و عليه إلى أنّه قام أحد منهم بجميع أمرهم بعدد رءوسه و يبلغ به ما يبلغ هو عليه السلام إليه.

<sup>١٠٠٤</sup> (1) ص: 35.

<sup>١٠٠٥</sup> (2) ص: 36.

و قد ذكره أبو نعيم الحافظ و غيره من رجال المحافظ و غيره من رجال المخالفين، و ذكر ابن المنادى فى كتاب الملاحم و هو عندهم ثقة أمين، و ذكره أبو العلى الهمدانى و له المقام المكين، و ذكرت شيعته من آيات ظهوره و انتظام أمره عن سيد المرسلين صلى الله عليه و آله ما لم يبلغ إليه أحد من العالمين.

ص: ٣٢٩

و ذلك من جملة آيات خاتم النبيين و تصديق ما خصه الله جلّ جلاله<sup>١٠٠٦</sup>، أنه من فضله فى قوله جلّ جلاله «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ»<sup>١٠٠٧</sup>.

أقول: فينبغى ان يكون تعظيم هذه الليلة لأجل ولادته عند المسلمين و المعترفين بحقوق إمامته على قدر ما ذكره جدّه محمد صلى الله عليه و آله و بشرّ به المسع و دين من أمته، كما لو كان المسلمون قد أظلمت عليهم أيام حياتهم، و أشرفت عليهم جيوش أهل عداوتهم، و أحاطت بهم نحوس خطيئاتهم.

فأنشأ الله تعالى مولودا يعتق رقابهم من رقّها، و يمكّن كلّ يد مغلولة من حقّها، و يعطى كل نفس ما تستحقه من سبقها، و يبسط للخلائق فى المشارق و المغارب بساطا متساوى الأطراف مكملّ الألفاظ مجمل الأوصاف، و يجلس الجميع عليه إجلال الوالد الشفيق لأولاده العزيزين عليه أو إجلال الملك الرحيم الكريم لمن تحت يديه و يريهم من مقدمات آيات المسرّات و بشارات المبرّات فى دار السعادات الباقيات ما يشهد حاضرها لغائبها و تقود القلوب و الأعناق إلى طاعة واهبها.

أقول: و ليقيم كل انسان لله جلّ جلاله فى هذه الليلة بقدر شكر ما منّ الله عزّ و جلّ عليه بهذا السلطان و أنه جعله من رعاياه و المذكورين فى ديوان جنده و المسمّين بالأعوان على تمهيد الإسلام و الايمان و استيصال الكفر و الطغيان و العدوان و مدّ سرادقات السّعادات على سائر الجهات من حيث تطلع شمس السماوات و إلى حيث تغرب إلى أقصى الغايات و النهايات.

و يجعل من خدمته لله جلّ جلاله الذى لا يقوم الأجساد بمعانيها خدمة لرسوله صلى الله عليه و آله، الذى كان سبب هذه الولادة و السعادة و شرف رئاستها و خدمة لابائه الطّاهرين الذين كانوا أصلا لها و أعوانا على اقامة حرمتها و خدمة له صلوات الله عليه و آله، كما يجب على الرعيّة لمالك أزمّتها و القيّم لها باستقامتها و ادراك سعادتها.

و لست أجد القوّة البشريّة قادرة على القيام بهذه الحقوق المعظّمة المرضيّة إلا بقوّة من

ص: ٣٣٠

القدرّة الربّانية، فليقم كلّ عبد مسعود من العباد بما يبلغ إليه ما أنعم به عليه الله جلّ جلاله من القوة و الاجتهاد.

فصل (٥١) فيما ذكره من الدعاء و القسم على الله جلّ جلاله بهذا المولود العظيم المكان ليلة النصف من الشعبان

<sup>١٠٠٦</sup> (1) اليه (خ ل).  
<sup>١٠٠٧</sup> (2) التوبة: 33، الفتح: 28، الصف: 9.

وهو:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا هَذِهِ وَمَوْلُودِهَا، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا، الَّتِي قَرَنْتَ إِلَى فَضْلِهَا فَضْلاً، فَتَمَّتْ كَلِمَتَكَ صِدْقاً وَعَدْلاً، لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِكَ وَلَا مُعَقَّبَ لآيَاتِكَ، نُورِكَ الْمَتَّالِقِ وَضِيَاؤِكَ الْمَشْرِقِ، وَالْعَلَمِ التُّورِيِّ فِي طُخْيَاءِ<sup>١٠٠٨</sup> الدِّيَّجُورِ، الْغَائِبِ الْمَسْتُورِ، جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرُمَ مَحْتَدُهُ<sup>١٠٠٩</sup>، وَالْمَلَائِكَةُ شُهَدَاؤُهُ<sup>١٠١٠</sup>، وَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ إِذَا آتَى مِيعَادَهُ وَالْمَلَائِكَةُ أَمْدَادُهُ.

سَيِّفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُو<sup>١٠١١</sup>، وَنُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُو<sup>١٠١٢</sup>، وَذُو الْحِلْمِ الَّذِي لَا يَصْبُو<sup>١٠١٣</sup>، مَدَارُ الدَّهْرِ وَنَوَامِيسُ الْعَصْرِ وَوَلَاةُ الْأَمْرِ وَالْمَنْزَلُ عَلَيْهِمْ مَا يَنْزِلُ<sup>١٠١٤</sup> فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَأَصْحَابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَرَاجِمَةٌ وَحِيهِ وَوَلَاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى خَاتِمِهِمْ وَقَائِمِهِمْ، الْمَسْتُورِ عَنِ عَوَالِمِهِمْ<sup>١٠١٥</sup>، وَادْرِكْ بِنَا أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ، وَاقْرِنْ تَارِنَا بِتَارِهِ، وَاكْتُبْنَا فِي

ص: ٣٣١

أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ، وَأَحِينَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ وَبِصُحْبَتِهِ غَانِمِينَ، وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ، وَمِنْ السُّوءِ سَالِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعَتَرَتِهِ النَّاطِقِينَ، وَالْعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ، وَاحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ

١٠١٦

ومن الدعوات في هذه الليلة ما روينا ب إسناده إلى جدى أبى جعفر الطوسى رضى الله عنه قال : روى أن كميل بن زياد النخعى رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجدا يدعو بهذا الدعاء فى ليلة النصف من شعبان.

أقول: و

- ١٠٠٨ (1) طخياء: ليلة مظلمة.
- ١٠٠٩ (2) المحتد: الأصل.
- ١٠١٠ (3) شهدائه (خ ل).
- ١٠١١ (4) بنو السيف عن الضريبة كل و ارتد عنها ولم يقطع.
- ١٠١٢ (5) خبا النار: خمدت و سكنت و طفت.
- ١٠١٣ (6) الصبوة: جهلة الفتوة.
- ١٠١٤ (7) المنزل عليهم الذكر و ما ينزل (خ ل).
- ١٠١٥ (8) عواملهم (خ ل).
- ١٠١٦ (1) رواه الشيخ في مصباحه 2: 842.

وجدت في رواية أخرى ما هذا لفظها: قال كميل بن زياد: كنت جالسا مع مولاى أمير المؤمنين عليه السلام فى مسجد البصرة و معه جماعة من أصحابه فقال بعضهم:

ما معنى قول الله عزّ و جلّ «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»<sup>١١٧</sup>؟ قال عليه السلام: ليلة النصف من شعبان، و الذى نفس على بيده أنه ما من عبد آلا و جميع ما يجرى عليه من خير و شر مقسوم له فى ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة فى مثل تلك الليلة المقبلة، و ما من عبد يحييها و يدعو بدعاء الخضر عليه السلام آلا أوجب له.

فلما انصرف طرفته ليلا، فقال عليه السلام: ما جاء بك يا كميل؟ قلت:

يا أمير المؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كميل، إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة أو فى الشهر مرة أو فى السنة مرة أو فى عمرك مرة تكفّ و تنصر و ترزق و لن تعدم المغفرة، يا كميل أوجب لك طول الصحبة لنا ان نجود لك بما سألت، ثم قال:

اكتب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَ خَضَعَهَا لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَ دَلَّهَا لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَ بِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ،

ص: ٣٣٢

وَ بِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ.

وَ بِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلُّ شَيْءٍ، وَ بِوَجْهِكَ الْبَاقِي، بَعْدَ [فناء]<sup>١١٨</sup> كُلِّ شَيْءٍ، وَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي غَلَبْتَ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ بِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّقْمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعْمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ اذْنَبْتُهُ وَ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَ اسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ وَ أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ وَ أَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.

<sup>١١٧</sup> (2) الدخان: 4.  
<sup>١١٨</sup> (1) من المصباح المتهد.



اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ ١٠١٩ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا وَفِي جَمِيعِ  
الْأَحْوَالِ ١٠٢٠ مُتَوَاضِعًا، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظَّمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ

اللَّهُمَّ عَظِّمْ سُلْطَانَكَ وَعَلَا مَكَانَكَ وَخَفِي مَكْرَكَ وَظَهَرَ أَمْرَكَ، وَغَلَبْ جُنْدَكَ ١٠٢١ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ  
حُكُومَتِكَ، اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِرًا وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا، وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَتَجَرَّاتُ بَجْهَلِي وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنْكَ عَلَيَّ.

ص: ٣٣٣

اللَّهُمَّ وَمَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمْ فَادِحٍ ١٠٢٢ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَتَهُ، وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ  
جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظِّمْ بِلَائِي وَافْرَطْ بِي سُوءَ حَالِي وَفَضَّرْتَ بِي أَعْمَالِي، وَقَعَدْتَ بِي أَغْلَالِي، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ آمَالِي، وَخَدَعْتَنِي  
الدُّنْيَا بَغُورِهَا وَنَفْسِي بِخِيَانَتِهَا ١٠٢٣ وَمِطَالِي ١٠٢٤ يَا سَيِّدِي.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَلَّا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَفَعَالِي، وَلَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا أَطَّلَعْتَ عَ لَيْهِ مِنْ سَرِيرَتِي ١٠٢٥، وَلَا  
تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَيَّ مَا عَمِلْتَهُ فِي خَلَوَاتِي، مِنْ سُوءِ فَعْلِي وَإِسَاءَتِي وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنْ  
اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي ١٠٢٦ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْوْفًا وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا.

الهِبَى وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرِكَ، أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي، الْهِبَى وَمَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْمًا أَتَبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ  
أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى وَاسْعَدَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ الْقَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتَ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ مِنْ نَقْضِ  
حُدُودِكَ ١٠٢٧ وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَلَا حُجَّةَ لِي فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ فَضَاؤُكَ وَالزَّمْنِي حُكْمُكَ ١٠٢٨ وَبِلَاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا  
الهِبَى بَعْدَ تَقْصِيرِي وَاسْرَافِي عَلَيَّ رَفْسِي، مُعْتَذِرًا نَادِمًا مُنْكَسِرًا مُسْتَقِيلًا مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا مُقْرَأً مُدْعِنًا مُعْتَرِفًا، لَا أَجِدُ مَقْرَأً مِمَّا كَانَ  
مِنِّي، وَلَا مَفْزَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عَذْرِي

١٠١٩ (2) ذليل (خ ل).

١٠٢٠ (3) الأمور (خ ل).

١٠٢١ (4) قهرك (خ ل).

١٠٢٢ (1) فادح: نازل.

١٠٢٣ (2) بجنابتها، بجمابتها (خ ل).

١٠٢٤ (3) مطله: سوفه بوعد الوفاء مرة بعد أخرى

١٠٢٥ (4) سرى (خ ل).

١٠٢٦ (5) بي (خ ل).

١٠٢٧ (6) في المصباح: بعض حدودك.

وَإِذْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ.

الهي فَأَقْبَلْ عُدْرِي وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي وَفُكَّنِي، مِنْ شِدَّةِ ١٠٢٩ وَنَاقِي، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدْنِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرِي وَتَرَبَّيْتِي وَبَرَّي وَتَغَدَّيْتِي، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بَرِّكَ بِي.

الهي وَسَيِّدِي وَرَبِّي أَتْرَاكَ مُعَذِّبِي بِالنَّارِ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ وَبَعْدَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَفَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيِّهَاتِ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبَعِّدَ مَنْ أَدْبَيْتَهُ أَوْ تُشْرِدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحَّمْتَهُ.

وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَالْهَيَّ وَمَوْلَايَ أَسَلَّطُ النَّارَ عَلَيَّ وَجُوهَ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَعَلَى السُّنَنِ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَعَلَى قُلُوبِ اعْتَرَفَتْ بِالْهَيْتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلَى ضَمَائِرِ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَعَلَى جَوَارِحِ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدُكَ طَائِعَةً، وَأَشَارَتْ ١٠٣٠ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً، مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلَا أُخْبِرُنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ، يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ.

وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْنَهُ، يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلَّ يَل ١٠٣١ وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مُقَامُهُ، وَلَا يُخَفُّ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا لَا تَقْوَمُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يَا الْهَيَّ وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ لَأَيُّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ اشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا اضِجُّ وَأَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَيْتَ صَبْرَتِي فِي الْعُقُوبَاتِ ١٠٣٢ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بِلَاتِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيائِكَ، فَهَبْنِي يَا الْهَيَّ وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي صَبْرَتُ عَلَيَّ عَذَابِكَ، فَكَيْفَ اصْبِرُ عَلَيَّ فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي صَبْرَتُ عَلَيَّ حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ اصْبِرُ عَنْ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ اسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوِكَ.

١٠٢٨ (7) الزمنى فيه حكمك (خ ل).

١٠٢٩ (1) أسر (خ ل).

١٠٣٠ (2) أوطان توحيدك طائفة، فأشارت (خ ل).

١٠٣١ (3) حلول (خ ل).

١٠٣٢ (1) للعقوبات (خ ل).

فِعْرَتِكَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا لئنُ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لَاضِحَنَ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيحَ الْإِمْلِينِ<sup>١٠٣٣</sup>، وَ لَاصِرُخَنَ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَابْكِينَ عَلَيكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَ لِأَنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ وَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

اِفْتِرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ، سُجِنَ<sup>١٠٣٤</sup> فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ وَ ذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ وَ حُبَسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِيحُ إِلَيْكَ ضَجِيحَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِي دِكِّ وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤَلِّمُهُ النَّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ تُحْرِقُهُ لَهْبُهَا وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّقُ<sup>١٠٣٥</sup> بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا<sup>١٠٣٦</sup> وَ هُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَتْرَكُهُ فِيهَا.

هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَ لَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَ لَا مُشَبِّهٌ لِمَا عَامَلْتَ

ص: ٣٣٦

بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَ إِحْسَانِكَ، فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْدِيْبِ جَاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَ سَلَامًا وَ مَا كَانَ<sup>١٠٣٧</sup> لِأَحَدٍ فِيهَا مَقْرًا وَ لَا مُقَامًا، لَكِنَّكَ تَقْدَسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْجَنَّةِ وَ النَّاسِ الْجَمْعِينَ وَ أَنْ تُخَلَّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ تَنَاوُكَ قُلْتِ مُبْتَدئًا وَ نَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكْرِمًا، أَمْ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ.

إِلَهِي وَ سَيِّدِي فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا وَ بِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَكَمْتَهَا وَ حَكَمْتَهَا، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتُهَا أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلِّ جُرْمٍ أَجْرَمْتَهُ<sup>١٠٣٨</sup>، وَ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ، وَ كُلِّ قَبِيحٍ اسْرَرْتَهُ وَ كُلِّ جَهْلٍ عَمِلْتَهُ، كَتَمْتَهُ أَوْ أَعْلَنْتَهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتَهُ، وَ كُلِّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِتْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهَدَاءَ عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي.

وَ كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ وَ الشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ وَ بَفَضْلِكَ سَتَوْتَهُ، وَ أَنْ تُوقِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنَزِّلُهُ، أَوْ إِحْسَانٍ تُفَضِّلُهُ، أَوْ بَرٍّ تُنَشِّرُهُ أَوْ رِزْقٍ تُبْسِطُهُ<sup>١٠٣٩</sup>، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ خَطَاٍ تَسْتُرُهُ.

١٠٣٣ (2) الالمين (خ ل).

١٠٣٤ (3) بسجن، بسجر (خ ل).

١٠٣٥ (4) يتغلغل (خ ل)، أقول: قفل: صوت، غلغل: أسرع في سيره.

١٠٣٦ (5) الزبانية: الملائكة التي دفع أهل النار إليها.

١٠٣٧ (1) كانت (خ ل).

١٠٣٨ (2) اجترمته (خ ل)، أقول: أجرم و اجترم: أذنب.

١٠٣٩ (3) أنزلته، فضلته، نشرته، بسطته (خ ل).

يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، يا الهی و سیدی و مولای و مالکِ رقی، یا مَنْ بیده ناصیتی، یا عَلیماً بضری<sup>١٠٤٠</sup> و مسکنتی، یا خبیراً  
بفقری و فاقتی.

يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اسألكَ بِحَقِّكَ وَ قُدْسِكَ وَ اعْظَمِ صِفَاتِكَ وَ اسْمَائِكَ انْ تَجْعَلَ اَوْقَاتِي فِي اللّٰلِ يَلِ<sup>١٠٤١</sup> وَ النَّهَارِ بِذِكْرِكَ  
مَعْمُورَةً وَ بِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَ اَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى يَكُونَ اَعْمَالِي وَ اُورَادِي<sup>١٠٤٢</sup> كُلُّهَا وَرِدًا وَاحِدًا وَ حَالِي فِي

ص: ٣٣٧

خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا.

يا سَيِّدِي يا مَنْ إِلَيْهِ مُعْوَلِي، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ اُ حِوَالِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ<sup>١٠٤٣</sup> عَلَيَّ خِدْمَتِكَ جِوَارِحِي، وَ اشْدُدْ عَلَيَّ  
الْعَزِيمَةَ جِوَانِحِي، وَ هَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ وَ الدَّوَامَ فِي الاتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى اسْرَحَ<sup>١٠٤٤</sup> إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَ  
اسْرَعَ إِلَيْكَ فِي الْمُبَادِرِينَ<sup>١٠٤٥</sup>، وَ اشْتاقَ اِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقِينَ، وَ ادْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَ اخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقِنِينَ<sup>١٠٤٦</sup>، وَ  
اجْتَمَعَ فِي جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ ارادَتِي بسوءِ فارِدهُ وَ مَنْ كادَتِي فَكِدُهُ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ احْسَنِ عِبادِكَ نَصيباً عِنْدَكَ وَ اقْرِبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ وَ اخَصِّهِمْ زُلْفَةً  
لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذلِكَ اِلَّا بِفَضْلِكَ، وَ جُدْ لِي بِجُودِكَ وَ اعْظِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَ احْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ  
لَهْجاً وَ قَلْبِي بِحُبِّكَ مَتِّيماً<sup>١٠٤٧</sup>، وَ مَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ اجابَتِكَ، وَ اقلْنِي عَثْرَتِي، وَ اغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَيَّ عِبادَكَ بِعبادَتِكَ، وَ  
امَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الاجابَةَ.

فإلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَ إِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعائِي وَ بَلِّغْنِي مُ ناي، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ  
رِجائِي وَ اكْفِنِي شرَّ الْجِنِّ وَ الْانْسِ مِنْ اَعْدائِي، يا سَرِيعَ الرِّضا اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ اِلَّا الدُّعاءُ، فَإِنَّكَ فَعالٌ لِمَا تَشاءُ، يا مَنْ اسْمُهُ  
دِواءٌ وَ ذِكْرُهُ شِفاءٌ وَ طاعَتُهُ غِنا، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَ سِلاحُهُ الْبُكاءُ.

يا سابِغِ النِّعمِ، يا دافعِ النِّقمِ، يا نُورَ المُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعْلَمُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي ما اَنْتَ  
اهْلُهُ، وَ صَلِّ اللّٰهَ عَلَيَّ

<sup>١٠٤٠</sup> (4) بفقري (خ ل).

<sup>١٠٤١</sup> (5) من الليل (خ ل).

<sup>١٠٤٢</sup> (6) إرادتي (خ ل).

<sup>١٠٤٣</sup> (1) أقر (خ ل).

<sup>١٠٤٤</sup> (2) سرح الرجل: أخرج في أمره.

<sup>١٠٤٥</sup> (3) المبارزين (خ ل).

<sup>١٠٤٦</sup> (4) المؤمنين (خ ل).

<sup>١٠٤٧</sup> (5) تيمه الحب: عبده و ذلته.

ص: ٣٣٨

مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّةِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا<sup>١٠٤٨</sup>.

أقول: و ممّا يعمل ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء ما

رويناه عن أبي القاسم رحمه الله من كتاب الزيارات عن سالم بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من باب ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء، يقرأ ألف مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و يستغفر الله ألف مرة و بحمد الله ألف مرة، ثم يقول فيصلّي أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة ألف مرة آية الكرسي، وكلّ الله عزّ و جلّ به ملكين يحفظانه من كلّ سوء و من كلّ شيطان و سلطان، و يكتبان له حسناته، و لا يكتب عليه سيئة و يستغفران له ما دام معه<sup>١٠٤٩</sup>.

فصل (٥٢) فيما نذكره من فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه ليلة النصف من شعبان

اعلم انّ سبب تأخيرنا ذكر هذه الزيارة في هذا الموضوع من فصول عمل ليلة النصف من شعبان، و هذه الزيارة من أهمّ مهمات هذه الميقات، لانّ الذين يحتاجون في هذه الليلة إلى الصلوات و الدعوات أكثر ممن يتهيأ لهم زيارة الحسين صلوات الله عليه و آله من الجهات، فقدّمنا ما هو أعمّ نفعاً للعباد في سائر البلاد و ذكر ما يختصّ بالزيارة و ما يحصل بها في هذه الخزنة المصونة لمن وفق لها، كما ذكر محمد صلوات الله عليه و آله و على عترته الطاهرين، و هو سيد الأولين و الآخرين في آخرهم و هو مقدّم عليهم أجمعين،

فنقول:

روينا بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود القمي، المتفق على صلاحه و علمه و عدالته، تغمّده الله جلّ جلاله برحمته، بإسناده إلى الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول:

ص: ٣٣٩

من أحبّ ان يضافحه مائة ألف نبي و أربعة و عشرون ألف نبي، فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، فإنّ الملائكة و أرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم، فطوبى لمن صافحهم و صافحوه، منهم خمسة أولوا العزم من المرسلين :

<sup>١٠٤٨</sup> (1) رواه في مصباح المتهدد 2: 850-844.

<sup>١٠٤٩</sup> (2) رواه في كامل الزيارات: 181، عنه البحار 101: 342، 10: 368.

رُح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه و عليهما أجمعين، قلت : لم سمّوا أولوا العزم؟ قال : لأنّهم بعثوا إلى شرقها و غربها و جنّها و أنسها<sup>١٠٥٠</sup>.

و من ذلك ما

رويناه عن محمد بن داود القمي بإسناده عن ابن أبي عمير، الذي ما كان في زمانه مثله، عن معاوية بن وهب، العبد الصالح المعظم في زهده و فضله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان أول يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش:

يا وفد الحسين لا تخلو ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين عليه السلام، فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتّى يجيء النصف<sup>١٠٥١</sup>.

و من ذلك بإسنادنا إلى محمد بن داود بإسنادنا إلى يونس بن يعقوب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر لكل من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ما قدّموا من ذنوبهم و قيل لهم : استأنفوا العمل، قال : قلت: هذا كلّه لمن زار الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان؟ قال : يا يونس لو خبّرت النّاس بما فيها لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور رجال على الخشب<sup>١٠٥٢</sup>.

أقول: لعلّ معنى قوله عليه السلام: لقامت ذكور رجال على الخشب، أى كانوا قد صلبوا على الأخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه و يروونه في فضل زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب و عظيم نعيم دار الثواب الذي لا يقوم بتصديعه ضعف الأبواب.

و اعلم انّ الذي استسلم له الحسين عليه السلام لمّا دعى إلى الشهادة و بذله من

ص: ٣٤٠

نفسه العزيزة من الأمور الخارقة العادة، مع كونه عارفا بها قبل التعرّض لها بما أخبر به جدّه و أبوه صلوات الله عليهم بتلك الأحوال على التفصيل لا يستكثر له مهما أعطاه الله جلّ جلاله، و أعطى لأجله زائريه الساعين لله جلّ جلاله على ما يريده الحسين عليه السلام من التعظيم و التبجيل، فالذى يستكثر العباد عند الله جلّ جلاله قليل، فإنّه جلّ جلاله القادر لذاته الرحيم لذاته الكريم، لذاته الذي لا ينقصه مهما أعطى من هباته، بل يزيد في ملكه زيادة عطاياه و صلواته.

و من أهمّ المهمات إخلاص الزائرين في هذه و تطهير النّيّات، و ان يكون الزيارة لمجرد أمر الله جلّ جلا له، فالعبادة له جلّ جلاله بها و الطاعة له في الموافقة له في التعظيم لها، و يكون إذا زار مع كثرة الزائرين، فكأنّه زار وحده دون الخلائق أجمعين،

<sup>١٠٥٠</sup> (1) عنه البحار 11: 58، 101، 93، رواه في التهذيب 6: 48، كامل الزيارات: 179، و عنه الوسائل 10: 367، أخرجه في مدينة المعاجز: 286، المزار الكبير: 167، مصباح الكفعمي: 498، المزار للمفيد: 50، أخرجه عن بعض المصادر البحار 11: 58.

<sup>١٠٥١</sup> (2) عنه البحار 101: 98.

<sup>١٠٥٢</sup> (3) رواه في كامل الزيارات: 181، عنه البحار 101: 95، 10: 367.

فلا يكون ناظرة و خاطره متعلّقا بغير رب العالمين، و هذا أمر شهد به صريح العقول من العارفين، و قال جلّ جلاله «وَأْمُرُوا  
إِلَّا لِيُعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ»<sup>١٠٥٣</sup>.

و من المنقول مارويناه بإسنادنا إلى محمد بن داود القمي بإسناده إلى أبي عبد الله البرقي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام: ما  
لمن زار الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان يريد به الله عزّ و جلّ و ما عنده لا عند الناس، قال: غفر الله له في  
تلك الليلة ذنوبه و لو أنّها بعدد شعر معزى كلب<sup>١٠٥٤</sup>، ثم قيل له: جعلت فداك يغفر الله عزّ و جلّ له الذنوب كلّها؟ قال: أ  
تستكثر لزائر الحسين عليه السلام هذا، كيف لا يغفرها و هو في حدّ من زار الله عزّ و جلّ في عرشه<sup>١٠٥٥</sup>.

وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام: يغفر الله لزار الحسين عليه السلام في نصف شعبان ما تقدّم من ذنبه و ما تأخر<sup>١٠٥٦</sup>.

ص: ٣٤١

فصل (٥٣) فيما ذكره من لفظ زيارة الحسين عليه السلام في نصف شعبان

أقول: انّ هذه الزيارة ممّا يزار بها الحسين عليه السلام أوّل رجب أيضا، و أنّما أحرنا ذكرها في هذه الليلة لأنّها أعظم، فذكرناها  
في الأشرف من المكان،

و هي:

إذا أردت ذلك فاغتسل و البس أطهر ثيابك و وقف على باب قبّته عليه السلام مستقبل القبلة و سلّم على سيّدنا رسول الله و  
على أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و عليه و على الأئمة من ذريته صلوات الله عليه و عليهم أجمعين، ثم ادخل  
وقف عند ضريحه و كبر الله تعالى مائة مرة و قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ سَيِّدِ  
الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ فَاطِمَةَ<sup>١٠٥٧</sup> سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَ ابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَ ابْنَ سَفِيرِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وارثَ التَّوْرَةِ وَ الانْجِيلِ وَ الزَّبُورِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ<sup>١٠٥٨</sup> عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ.

<sup>١٠٥٣</sup> (1) البينة: 5.

<sup>١٠٥٤</sup> (2) المعزى: المعز، و كلب قبيلة.

<sup>١٠٥٥</sup> (3) عنه البحار 101: 98.

<sup>١٠٥٦</sup> (4) عنه البحار 101: 98 رواه في كامل الزيارات: 181 عنه البحار 101: 95.

<sup>١٠٥٧</sup> (1) فاطمة الزهراء (خ ل).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمُؤْتَوْرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى

ص: ٣٤٢

الأرواح التي حلت بفنائك و أناخت<sup>١٥٩</sup> برحلك، بأبي أنت و أمي و نفسي يا أبا عبد الله لقد عظمت المصيبة و جلت الرزية بك علينا و على جميع أهل الإسلام، فلعن الله أمة أسست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت، و لعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم و أزالتمكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها.

بأبي أنت و أمي و نفسي يا أبا عبد الله أشهد لقد أفسحرت لدمائكم اطللة العرش مع اطللة الخلائق، و بكتكم السماء و الأرض و سكان الجنان و البر و البحر، صلى الله عليك عدد ما في علم الله، لبيك داعي الله ان كان لم يجبك بدني عند استغاثتك و لساني عند استنصارك، فقد أجابك قلبي و سمعي و بصري، سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولاً.

أشهد أنك طهر طاهر مطهر، من طهر طاهر مطهر، فطهرت بك البلاد و طهرت ارض أنت فيها و طهر حرمك، أشهد أنك امرت بالقسط و العدل و دعوت إليهما، و أنك صادق صديق صدقت فيما دعوت إليه، و أنك ثار الله في الأرض.

و أشهد أنك قد بلغت عن الله و عن جدك رسول الله و عن أبيك أمير المؤمنين و عن أخيك الحسن، و نصحت و جاهدت في سبيل ربك و عبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين، فجزاك الله خير جزاء السابقين و صلى الله عليك و سلم تسليمًا.

اللهم صل على محمد و آل محمد و صل على الحسين المظلوم الشهيد الرشيد، قتيل العبرات و أسير الكربات صلاة نامية زكية مباركة، يصعد أولها و لا ينفذ آخرها، أفضل ما صليت على أحد من اولاد انبيائك المرسلين يا إله العالمين.

ثم قبل الضريح وضع خدك الأيمن عليه و الأيسر، و در حول الضريح، فقبله من

ص: ٣٤٣

اربع جوانبه، ثم امض وقف على ضريح علي بن الحسين عليه السلام مستقبل القبلة و قل:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ، وَ السَّلَامُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ أَهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ، عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ.

<sup>١٥٨</sup> (2) العيبة: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق، و على المثل يقال بموضع السر، العيبة  
<sup>١٥٩</sup> (1) أناخ فلان بكذا: أقام به.



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ إِذْ قَالَ فِيكَ: قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُوكَ، يَا بُنَيَّ مَا اجْرَأَهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ وَعَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةَ الرَّسُولِ، عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَاءُ<sup>١٠٦١</sup>.

أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ حُجَّةِ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، حَكَمَ اللَّهُ عَلَى قَاتِلِيكَ وَأَصْلَاهُمْ<sup>١٠٦٢</sup> جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا، وَجَعَلْنَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مُلَاقِيكَ وَمُرَافِقِيكَ وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ وَأُمَّكَ الْمَظْلُومَةَ الطَّاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِكَ وَقَاتِلِكَ، وَاسْأَلُ اللَّهَ مُرَافِقَتَكُمْ فِي دَارِ الْخُلُودِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعْدِ بْنِ عَقِيلٍ، السَّلَامُ عَلَى

ص: ٣٤٤

عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الشُّكْرِ وَالرِّضَا.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ وَرِجَالَهُ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْبَلْوَى وَالْمُجَاهِدِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ فِي سَبِيلِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «وَكَايُنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ»<sup>١٠٦٣</sup>، فَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ<sup>١٠٦٤</sup> حَتَّى لَقَيْتُمُ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَنَصْرِهِ وَكَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا وَفَرْتُمْ، وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا، أَبَشِّرُوا بِمَوَاعِيدِ اللَّهِ الَّتِي لَا خُلْفَ لَهَا أَنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ النُّجَبَاءُ وَسَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ<sup>١٠٦٥</sup> رَسُولِ اللَّهِ، أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَنْصَارُ رَسُولِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَكُمْ وَعَدَّهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

<sup>١٠٦٠</sup> (1) السليل: الولد، السلالة: النسل.

<sup>١٠٦١</sup> (2) العفاء: الهلاك.

<sup>١٠٦٢</sup> (3) اصلاؤه النار: ادخله إياها واثواه فيها.

<sup>١٠٦٣</sup> (1) آل عمران: 146.

<sup>١٠٦٤</sup> (2) لا استكنتم (خ ل).

ثم التفت فسلم على الشهداء فقل:

السَّلامُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ، السَّلامُ عَلَى حُرِّ بْنِ يَزِيدِ الرَّبَاحِيِّ، السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ، السَّلامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مَظَاهِرِ، السَّلامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ، السَّلامُ عَلَى عَقَبَةَ بْنِ سَمْعَانَ، السَّلامُ عَلَى بُرَيْرِ بْنِ خُضَيْرِ، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ.

السَّلامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالٍ، السَّلامُ عَلَى مُنْذِرِ بْنِ الْفَضْلِ الْجُعْفِيِّ<sup>١٠٦٦</sup>،

ص: ٣٤٥

السَّلامُ عَلَى عَمْرُو بْنِ قُرْظَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

السَّلامُ عَلَى أَبِي ثَمَامَةَ الصَّائِدِيِّ<sup>١٠٦٧</sup>، السَّلامُ عَلَى جُونِ<sup>١٠٦٨</sup> مَوْلَى أَبِي ذَرِّ الْعَفَّارِيِّ، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ عُرْوَةَ، السَّلامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، السَّلامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَائِرِيِّ، السَّلامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ اسْعَدِ الشَّبَامِيِّ.

السَّلامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيِّ، السَّلامُ عَلَى بِشْرِ بْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ، السَّلامُ عَلَى عَبَّاسِ بْنِ شَيْبِ بْنِ الشَّاكِرِيِّ، السَّلامُ عَلَى حَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجُعْفِيِّ، السَّلامُ عَلَى عَمْرُو بْنِ خَلْفٍ وَ سَعِيدِ مَوْلَاهُ، السَّلامُ عَلَى حَسَّانِ بْنِ الْحَارِثِ.

السَّلامُ عَلَى مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِدِيِّ، السَّلامُ عَلَى نَعِيمِ بْنِ عِجْلَانَ، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدِ، السَّلامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي كَعْبٍ.

السَّلامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ، السَّلامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسْهِرِ الصَّيْدَاوِيِّ، السَّلامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ فَرَوَةَ<sup>١٠٦٩</sup> الْغَفَّارِيِّ، السَّلامُ عَلَى غَيْلَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، السَّلامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ، السَّلامُ عَلَى عُمَيْرِ بْنِ كَنَادِ، السَّلامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ كَنَادِ.

السَّلامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ، السَّلامُ عَلَى حَمَّادِ بْنِ حَمَّادِ الْمُرَادِيِّ، السَّلامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ مَوْلَاهُ مُسْلِمِ، السَّلامُ عَلَى بَدْرِ بْنِ رُقَيْطٍ وَ ابْنَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَى رُمَيْثِ بْنِ عُمَرَ، السَّلامُ عَلَى سُفْيَانَ بْنِ مَالِكِ، السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سَبَّارِ.

السَّلامُ عَلَى قَاسِطِ وَ كَرِشِ ابْنَيْ زُهَيْرِ، السَّلامُ عَلَى كَنَانَةَ بْنِ عَتِيقِ،

<sup>١٠٦٥</sup> (3) المنهاج: الطريق الواضح

<sup>١٠٦٦</sup> (4) الجعفري (خ ل).

<sup>١٠٦٧</sup> (1) الصيداوي (خ ل).

<sup>١٠٦٨</sup> (2) عروة (خ ل).

<sup>١٠٦٩</sup> (3) عروة (خ ل).

ص: ٣٤٦

السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ، السَّلَامُ عَلَى مَنِيعِ بْنِ زِيَادٍ، السَّلَامُ عَلَى نُعْمَانَ بْنِ عَمْرٍو.

السَّلَامُ عَلَى جَلَّاسِ بْنِ عَمْرٍو، السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ جَلِيدَةَ<sup>١٠٧٠</sup>، السَّلَامُ عَلَى زَائِدَةَ بْنِ مُهَاجِرٍ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَجَّاجِ بْنِ عَدِيدٍ، السَّلَامُ عَلَى جُوَيْرِ بْنِ مَالِكٍ.

السَّلَامُ عَلَى ضُبَيْعَةَ بْنِ عَمْرٍو، السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بَشِيرٍ، السَّلَامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ، السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَسَّانٍ، السَّلَامُ عَلَى جُنْدَبِ بْنِ حُجَيْرٍ، السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ، السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ.

السَّلَامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ<sup>١٠٧١</sup>، السَّلَامُ عَلَى ضِرْغَامَةَ بْنِ مَالِكٍ، السَّلَامُ عَلَى زَاهِرِ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْحَمِقِ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَفْطَرِ رَضِيعِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى مُنْجِحِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى سُؤَيْدِ مَوْلَى شَاكِرٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ، أَنْتُمْ خَيْرَةُ اللَّهِ، اخْتَارَكُمْ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنْتُمْ خَاصَّتُهُ اخْتَصَّكُمْ اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى الْحَقِّ وَنَصْرْتُمْ وَوَفَيْتُمْ وَبَدَلْتُمْ مُهْجَكُمْ<sup>١٠٧٢</sup> مَعَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْتُمْ سَعْدَاءُ سَعِدْتُمْ وَفُرْتُمْ بِالذَّرَجَاتِ.

فَجَزَاكُمْ اللَّهُ مِنْ أَعْوَانٍ وَإِخْوَانٍ خَيْرًا مَا جَازَى مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هَنَيْبًا لَكُمْ مَا أَعْطَيْتُمْ وَهَنَيْبًا لَكُمْ بِمَا حَيَّيْتُمْ، طَافَتْ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةُ وَبَلَّغْتُمْ بِهَا شَرَفَ الْآخِرَةِ.

فإذا أردت وداعه عليه السلام فقل ما رأيته في بعض وداعته:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ

ص: ٣٤٧

اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ الظُّلَمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلَامُ مَوْدَعٍ لَا سَامُ<sup>١٠٧٣</sup> وَلَا قَالَ، فَإِنْ أَمْضِ فَلَا عَنْ مَلَامَةٍ وَأَنْ أَقِمِ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ.

<sup>١٠٧٠</sup> (1) خليدة (خ ل).

<sup>١٠٧١</sup> (2) السلام على حرب بن يزيد الرياحي (خ ل).

<sup>١٠٧٢</sup> (3) المهجة: الدم، أو دم القلب، الروح

<sup>١٠٧٣</sup> (1) سئم الشيء و منه: مله.

لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ إِلَى مَشْهَدِكَ وَالْمُقَامَ بِفِنَائِكَ وَالْقِيَامَ فِي حَرَمِكَ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكُمْ وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ<sup>١٠٧٤</sup>.

فصل (٥٤) فيما نذكره من صلاة ليلة النصف من شعبان عند الحسين عليه السلام

اعلم أننا كنا نؤثر أن نذكر هذه الصلاة قبل وداع زيارة نصف شعبان لئلا يقع الاشتغال عنها بالزيارة والوداع ومفارقة الإمكان، ولكننا رأينا تقدم لفظ الزيارة ها هنا من المهمات وتأخير وداعها عنها خلاف العادات، فذكرناها بالقرب مما يختص بالحسين صلوات الله عليه ليقطع نظر الراغب في عملها فيعتمد عليه، وهي صلاة الحسين صلوات الله عليه.

وقد قدّمناها في عمل يوم الجمعة من عمل الأسبوع في الجزء الرابع في دعائها زيادة على ما أشرنا إليه<sup>١٠٧٥</sup>،

وهي منقولة من خط محمد بن علي الطرازي في كتابه فقال ما هذا لفظه:

ونقلت من خط الشيخ أبي الحسن محمد بن هارون أحسن الله توفيقه ما ذكر أنه حذف إسناده قال : ومن صلاة ليلة النصف من شعبان عند قبر سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمسين مرة و يقرأهما في الركوع عشر مرات، وإذا استويت من الركوع مثل ذلك و في السجدين و بينهما مثل ذلك، كما تفعل في صلاة التسييح، و تدعو

ص: ٣٤٨

بعدها و تقول:

أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لَأَدَمَ وَ حَوَّاءَ حِينَ قَالَا «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَ تَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ»<sup>١٠٧٦</sup>، وَ نَادَاكَ نُوحٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ نَجَّيْتَهُ وَ آلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَ اطْفَأْتَ نَارَ نَمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَجَعَلْتَهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَ سَلَامًا.

وَ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ حِينَ نَادَاكَ «أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»<sup>١٠٧٧</sup>، فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَ مَثَلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَ ذَكَرْتَهُ لَأُولَى الْأَبَابِ، وَ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ حِينَ نَادَاكَ فِي الظُّلُمَاتِ «أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»<sup>١٠٧٨</sup>، فَجَجَّيْتَهُ مِنَ الْعَمِّ.

<sup>١٠٧٤</sup> (2) عنه البحار 101: 336-342، رواه في مصباح الزائر: 154، -158.

<sup>١٠٧٥</sup> (3) جمال الأسبوع: 165، عنه البحار: 91: 185.

<sup>١٠٧٦</sup> (1) الأعراف: 23.

<sup>١٠٧٧</sup> (2) الأنبياء: 83.

<sup>١٠٧٨</sup> (3) الأنبياء: 87.

وَإِنَّ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِمُوسَى وَهَارُونَ دَعَوْتَهُمَا حِينَ قُلْتَ «قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا»<sup>١٠٧٩</sup>، وَغَرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ وَ غَفَرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ، وَ نَبَّهْتَ قَلْبَهُ وَ ارْضَيْتَ خَصْمَهُ رَحْمَةً مِنْكَ وَ ذَكَرْتَهُ.

وَإِنَّ الَّذِي فَدَيْتَ الذَّبِيحَ بِذَبِيحِ عَظِيمٍ حِينَ أَسْلَمَا وَ تَلَّه<sup>١٠٨٠</sup>، لِلْجَبِينِ، فَنادَيْتَهُ بِالْفَرَجِ وَ الرُّوحِ، وَ أَنْتَ الَّذِي ناداك زَكَرِيَّا نِدَاءً خَفِيًّا قَالَ «رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَ اسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَ لَمْ أَكُنْ بِدُعَاؤِكَ رَبًّا شَقِيًّا»<sup>١٠٨١</sup>، وَ قُلْتَ «وَ يَدْعُونَنا رَغْبًا وَ رَهْبًا وَ كَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ»<sup>١٠٨٢</sup>.

وَ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ، رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي أَهْوَنَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ، وَ اسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَ طَهِّرْ نِي وَ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَ حَسَنَاتِي وَ طَيِّبْ بَقِيَّةَ حَيَاتِي

ص: ٣٤٩

وَ طَيِّبْ وَفَاتِي، وَ اخْلُفْنِي فِيمَنْ اخْلَفُ وَ اخْفِظْهُمْ رَبِّ بِدُعَائِي، وَ اجْعَلْ ذُرِّيَّتِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً تَحُوطُهَا بِحِطَابَتِكَ مِنْ كُلِّ مَا حُطَّتْ مِنْهُ ذُرِّيَّةٌ أَوْلِيائِكَ وَ أَهْلَ طَاعَتِكَ، بِرَحْمَتِكَ<sup>١٠٨٣</sup> يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، وَ مِنْ كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ، وَ مِنْ كُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِهِ مُجِيبٌ.

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، تَمْلِكُ الْقُدْرَةَ الَّتِي عَلَوْتَ بِهَا فَوْقَ عَرْشِكَ، وَ رَفَعْتَ بِهَا سَمَاوَاتِكَ، وَ ارْسَيْتَ بِهَا جِبَالَكَ، وَ فَرَشْتَ بِهَا أَرْضَكَ، وَ اجْرَيْتَ بِهَا الْأَنْهَارَ وَ سَخَّرْتَ بِهَا السَّحَابَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ، وَ خَلَقْتَ بِهَا الْخَلَائِقَ.

أَسْأَلُكَ بِعِظَمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي اشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ أَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُكْفِيَنِي أَمْرًا مِنْ بُعَادِي وَ أَمْرًا مَعَادِي وَ مَعَاشِي.

وَ اصْلِحْ يَا رَبِّ شَأْنِي وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَ اصْلِحْ أَمْرَ وُلْدِي وَ عِيَالِي، وَ اغْنِنِي وَ آيَاهُمْ مِنْ خَزَائِنِكَ وَ سَعَةِ رِزْقِكَ وَ فَضْلِكَ، وَ ارْزُقْنِي الْفَقْهَ فِي دِينِكَ، وَ انْفَعْنِي بِمَا نَفَعْتَ بِهِ مَنْ ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ، وَ اجْعَلْنِي لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّ بِنُوفِيكَ يَفُوزُ الْمُتَّقُونَ وَ يَتُوبُ التَّائِبُونَ وَ يَعْبُدُكَ الْعَابِدُونَ، وَ بِتَسْدِيدِكَ وَ إِرْشَادِكَ نَجَى الصَّالِحُونَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَ أَنْتَ وَلِيُّهَا وَ مَوْلَاهَا، وَ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، اللَّهُمَّ بَيْنَ لَهَا رِشَادَهَا وَ تَقْوَاهَا وَ نَزَّلَهَا مِنَ الْجِنَانِ أَعْلَاهَا، وَ طَيَّبَ وَفَاتَهَا وَ مَحْيَاهَا وَ أَكْرَمَ مُتَقَلِّبَهَا وَ مَنَوَاهَا وَ مُسْتَقَرَّهَا وَ مَاوَاهَا، أَنْتَ رَبُّهَا وَ مَوْلَاهَا.

<sup>١٠٧٩</sup> (4) يونس: 89.

<sup>١٠٨٠</sup> (5) تله: صرعه أو ألقاه على عنقه و خذّه

<sup>١٠٨١</sup> (6) مريم: 4.

<sup>١٠٨٢</sup> (7) الأنبياء: 90.

<sup>١٠٨٣</sup> (1) يا ارحم الراحمين( خ ل).

اللَّهُمَّ اسْمِعْ وَاسْتَجِبْ بِرَحْمَتِكَ وَ مَنزَلَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى وَ فاطمةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، وَ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ، وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ،

ص: ٣٥٠

وَ الْحُجَّةِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ عِنْدَكَ، وَ بِمَنزِلَتِهِمْ لَدَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ<sup>١٠٨٤</sup>.

فصل (٥٥) فيما ذكره من بيان صفات صلاة الليل في ليلة النصف من شعبان

روينا ذلك بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه فيما ذكره عند ذكر شهر شعبان في عمل ليلة النصف منه، فقال: ما هذا لفظه: فإذا صليت صلاة الليل فصل ركعتين وداع بهذا الدعاء و قل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةَ النَّبُوَّةِ وَ مَوْضِعَ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ وَ أَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، وَ اعْطِنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ امْنِيَّتِي وَ تَقَبُّلَ وَسِيلَتِي، فَأَنِّي بِمُحَمَّدٍ وَعَلَى وَ أَوْصِيائِهِمَا إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ لَكَ وَ عَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَ لَكَ أَسْأَلُ، يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ وَ مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ وَ نَيْلِ الطَّالِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً تَكُونُ لَكَ رِضًا وَ لِحَقِّهِمْ قَضَاءً، اللَّهُمَّ اَعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَ لَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَ ارْزُقْنِي مُوَسَاةً مَن قُتِرَتْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعُ الْفَضْلِ وَ أَوْعِي الْعُدْلِ، لِكُلِّ خَيْرٍ أَهْلٌ.

ثم صل ركعتين و قل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ وَ أَنْتَ الْمَرْجُوُّ وَ رَازِقُ الْخَيْرِ وَ كَاشِفُ السُّوءِ، الْغَفَّارُ ذُو الْعَفْوِ الرَّفِيعِ وَ الدُّعَاءِ السَّمِيعِ، اسْأَلُكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْإِجَابَةَ وَ حُسْنَ الْإِنَابَةِ وَ التَّوْبَةَ وَ الْاَوْبَةَ<sup>١٠٨٥</sup> وَ خَيْرَ مَا قَسَمْتَ فِيهَا وَ فَرَّقْتَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ.

ص: ٣٥١

فَأَنْتَ بِحَالِي زَعِيمٌ<sup>١٠٨٦</sup> عَلِيمٌ وَ بِي رَحِيمٌ، امْنُنْ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْوَارِثِينَ وَ فِي جَوَارِكِ مِنَ اللَّابِثِينَ<sup>١٠٨٧</sup> فِي دَارِ الْقَرَارِ وَ مَحَلِّ الْأَخْبَارِ.

<sup>١٠٨٤</sup> (1) عنه البحار 91: 191، 101: 343.

<sup>١٠٨٥</sup> (2) الاوبة: الرجعة.

<sup>١٠٨٦</sup> (1) الزعيم: الضمين و الكفيل.

ثم صل ركعتين و قل:

سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ الْقَدِيمِ الَّذِي لَا بَدْئَ لَهُ، الدَّائِمِ الَّذِي لَا نَفَادَ<sup>١٠٨٨</sup> لَهُ، الدَّائِبِ الَّذِي لَا فَرَاغَ لَهُ، الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى، عَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، السَّابِقِ فِي عِلْمِهِ مَا لَا يَهْجُسُ<sup>١٠٨٩</sup> الْمَرْءُ فِي وَهْمِهِ، سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ بِبِلَايِكَ الْقَدِيمِ وَ نِعْمَائِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَنْبِيَائِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ أَصْفِيائِكَ وَ أَحِبَّائِكَ، وَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي لِقَائِكَ.

ثم صل ركعتين و قل:

يا كاشفَ الْكَرْبِ وَ مُدَلِّلَ كُلِّ صَعْبٍ وَ مُبْنِدِي النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، وَ يَا مَنْ مَفْرَعُ الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَ تَوَكَّلُهُمْ عَلَيْهِ، أَمَرْتَ بِالذُّعَاءِ وَ ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ابْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَ أفرِّجْ هَمِّي وَ ارزُقْنِي بَرْدَ<sup>١٠٩٠</sup> عَفْوِكَ وَ حِلَاوَةَ ذِكْرِكَ وَ سُكْرِكَ وَ أَنْتَظِرْ امْرُوكَ.

انظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ مِنْ نَظَرَاتِكَ، وَ أَحِبِّنِي مَا أَحْبَبْتَنِي مَوْفُورًا<sup>١٠٩١</sup> مَسْتُورًا، وَ اجْعَلِ الْمَوْتَ لِي جَدَلًا<sup>١٠٩٢</sup> وَ سُورًا، وَ اقْدِرْ لِي وَ لَا تُقْتِرْ فِي حَيَاتِي إِلَى حِينٍ

ص: ٣٥٢

وَ قَاتِي حَتَّى الْفَلَاحِ مِنَ الْعَيْشِ سَيِّمًا وَ إِلَى الْآخِرَةِ قَرِيمًا<sup>١٠٩٣</sup>، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم صل ركعتين و قل بعدهما قبل قيامك إلى التور:

اللَّهُمَّ رَبَّ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَسُرُّ، بِحَقِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُقْسُومِ فِيهَا بَيْنَ عِبَادِكَ مَا تَقْسِرُ وَ الْمَحْتُومِ، فِيهَا مَا تَحْتِمُ<sup>١٠٩٤</sup>، اجْزِلْ فِيهَا قِسْمِي<sup>١٠٩٥</sup> وَ لَا تُبَدِّلْ اسْمِي وَ لَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَ لَا عَنِ الرَّشْدِ عَمِّي، وَ اخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَ الْقُبُولِ، يَا حَيُّ رَ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ وَ مَسْتُؤَلٍ.

<sup>١٠٨٧</sup> (2) اللابئين: المقيمين و الماكئين

<sup>١٠٨٨</sup> (3) لانفاد: لافناء.

<sup>١٠٨٩</sup> (4) يهجس: يخطر في باله.

<sup>١٠٩٠</sup> (5) برد: لذة.

<sup>١٠٩١</sup> (6) موفورا: غنيا.

<sup>١٠٩٢</sup> (7) جدلا: فرحا.

<sup>١٠٩٣</sup> (1) قرما: مشتاقا.

<sup>١٠٩٤</sup> (2) تحتم: تقضى و توجب.

ثم قم و أوتر فإذا فرغت من دعاء الوتر و أنت قائم فقل قبل الركوع:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ شَانُهُ الْكِفَايَةُ وَ سِرَادِقُهُ ١٠٩٦ الرَّعَايَةُ، يَا مَنْ هُوَ الرَّجَاءُ وَ الْأَمَلُ وَ عَلَيْهِ فِي الشَّدَائِدِ الْمُتَّكِلُ، مَسْنَى الضُّرِّ وَ أَنْتَ ارْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ ضَاقَتْ عَلَى الْمَذَاهِبِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، كَيْفَ أَخَافُ وَ أَنْتَ رَجَائِي وَ كَيْفَ أَضِيعُ وَ أَنْتَ لِشِدَّتِي وَ رَجَائِي.

اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا وَاوَرَّتَ ١٠٩٧ الْحُجُبُ مِنْ جَلَالِكَ وَ جَمَالِكَ وَ بِمَا أَطَافَ الْعَرْشُ مِنْ بَهَاءِ كَمَالِكَ، وَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ النَّابِتِ الْأَرْكَانِ وَ بِمَا تُحِيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ السُّلْطَانِ.

يَا مَنْ لَا رَادَّ لِأَمْرِهِ وَ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ اضْرِبْ بَيْتِي وَ بَيْنَ أَعْدَائِي سِتْرًا مِنْ سِتْرِكَ وَ كَافِيَةً مِنْ أَمْرِكَ، يَا مَنْ لَا تَخْرُقُ قُدْرَتَهُ عَوَاصِفُ الرِّيَّاحِ وَ لَا تَقْطَعُهُ بَوَاتِرُ الصَّفَاحِ ١٠٩٨ وَ لَا تَنْفُذُ فِيهِ عَوَامِلُ الرَّمَّاحِ ١٠٩٩.

ص: ٣٥٣

يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا عَالِيَ الْعَرْشِ، أَكْشِفْ ضُرِّي، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، وَ اضْرِبْ بَيْتِي وَ بَيْنَ مَنْ يَرْمِينِي نِيَوَاتِقَهُ وَ يَسْرِي ١١٠٠ إِلَيَّ طَوَارِقَهُ بِكَافِيَةٍ مِنْ كَوَافِيِكَ وَ وَاقِيَتِهِ مِنْ دَوَاعِيِكَ، وَ فَرِّجْ هَمِّي وَ غَمِّي يَا فَارِجَ غَمِّ يَعْقُوبَ، وَ اغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَنِي، يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ.

وَ رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا، وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا، فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ، يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، يَا مَنْ نَجَّى لُوطًا مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ، يَا مَنْ نَجَّى هُودًا مِنَ الْقَوْمِ الْعَادِينَ، يَا مَنْ نَجَّى مُحَمَّدًا مِنَ الْقَوْمِ الْمُسْتَهْزِئِينَ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ شَهْرِنَا هَذَا وَ أَيَّامِهِ الَّذِي كَانَ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدَّابُ فِي صِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ مَدَى سِنِيهِ وَ أَعْوَامِهِ، أَنْ تَجْعَلَنِي فِيهِ مِنَ الْمُقْبُولِينَ أَعْمَالُهُمْ، الْبَالِغِينَ فِيهِ آمَالُهُمْ، وَ الْقَاضِينَ فِي طَاعَتِكَ آجَالُهُمْ، وَ أَنْ تُدْرِكَ بِي صِيَامَ الشَّهْرِ الْمُفْتَرَضِ، شَهْرَ الصِّيَامِ، عَلَى التَّكْمَلَةِ وَ التَّمَامِ وَ اسْلُخِهَا بِاسْتِخْلَافِ مِنَ الْآتَامِ.

فَأِنِّي مُتَحَصِّنٌ بِكَ ذُو اعْتِصَامٍ بِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَ مَوْلَاةِ أَوْلِيَائِكَ الْكِرَامِ، أَهْلِ النُّقْضِ وَ الْإِبْرَامِ، إِمَامٍ مِنْهُمْ بَعْدَ إِمَامِ، مَصَابِيحِ الظَّلَامِ وَ حُجَجِ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ.

١٠٩٥ (3) قسمي: نصيبی.

١٠٩٦ (4) سرانقه: إحاطته.

١٠٩٧ (5) وارت: أخفت و سترت.

١٠٩٨ (6) بواتر الصفاح: السيوف القاطعة العريضة.

١٠٩٩ (7) عوامل الرماح: ما يلي السنان.

١١٠٠ (1) يسر(خ ل).



اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَالْمَسَاعِرِ الْعِظَامِ أَنْ تَهَبَ لِي أَلْ لَيْلَةَ الْجَزِيلِ مِنْ عَطَائِكَ وَالْإِعَادَةَ مِنْ بَلَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْهُدَاةِ الدُّعَاةِ<sup>١١١</sup>، وَأَنْ لَا تَجْعَلَ حَظِّي مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ تِلَاوَتَهُ وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْهُ إِجَابَتَهُ أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

١١٠٢

أقول: و رأيت في كتاب عتيق بمشهد مولانا على عليه السلام رواية نافلة الليل على

ص: ٣٥٤

هذه الصفات و الدعوات عن مولانا زين العابدين عليه السلام، و فيها ان هذا الفصل يقوله من بعد الفراغ من ركعة الوتر، و هو :  
اللَّهُمَّ يَا مَنْ شَأْنُهُ الْكِفَايَةُ - الى آخره<sup>١١٣</sup>.

فصل (٥٦) فيما ذكره من تمام إحياء ليلة النصف من شعبان و ما يختم به من التوصل في سلامتها من التقصان

اعلم ان من وفق للعمل<sup>١١٤</sup> كلما ذكرناه على الوجه الذي يليق بمراقبة الله جل جلاله و ذكر العقل و القلب بأن الله جل جلاله يراه، فإنه يستبعد ان يبقى معه شيء من هذه الليلة المذكورة خاليا عن الأعمال المبرورة، و ان كان له عذر عن بعض ما رويناه و شرحناه أو كان عمله له على عادة أهل الغفلة في صورة العمل و القلب مشغول بديناه، فربما بقي معه وقت من هذه الليلة فإياه، ثم إياه ان يضيعه بما يضره من الحركات و السكّنات أو بما لا ينفعه بعد الممات.

فقد قدّمنا في الروايات المتظاهرات ان هذه الليلة من الأربع ليال التي تحيي بالعبادات،

و رأيت في حديث خاص عن النبي صلى الله عليه و آله انه قال: من أحيا ليلة العيد و ليلة النصف من شعبان لم يمته قلبه يوم تموت القلوب<sup>١١٥</sup>.

فان غلبك النوم بغير اختيارك حتى شغلك عن بعض عبادتك و دعائك و إذكارك، فليكن نومك لأجل طلب القوة على العبادة كنوم أهل السعادة و لا تتم كالدواب على العادة، فتكون متلفا بنوم الغافلين ما ظفر به من إحيائها من العارفين.

و اما ما يختم به هذه الليلة:

فقد قدّمنا عدّة خاتمات لأوقات معظّمات فاعمل على ما قدّمناه، ففيه كفاية لمن عرف مقتضاه، و نزيد هاهنا ان نقول الآن إذا كان أواخر هذه الليلة نصف شعبان،

<sup>١١١</sup> (2) الزعارة (خ ل).

<sup>١١٢</sup> (3) مصباح المتهدد 2: 833.

<sup>١١٣</sup> (1) راجع الصحيفة السجادية الجامعة 205، الرقم: 114.

<sup>١١٤</sup> (2) للعمل كما في (خ ل).

<sup>١١٥</sup> (3) عنه الوسائل 8: 105، رواه في ثواب الأعمال: 70، عنه البحار 97: 86.

ص: ٣٥٥

فاجعل تسليم أعمالك إلى من تعتقد أنه داخل بينك وبين الله جلّ جلاله في آمالك و توسّل إليه و توجّه إلى الله جلّ جلاله بإقبالك عليه، في ان يسلمّ عبادتك من النقصان و يحملها بالعمو و الغفران، و يفتح بها <sup>١١٠٦</sup> أبواب القبول و يرفعها في معارج درجات المأمول، و لا تحسّن ظنّك بنفسك و بطاعتك.

فكم من عمل قد عملته في دنياك بغاية اجتهادك و إرادتك ثمّ بانت لك فيه من العيوب، و غلط العقول و القلوب ما تعجب من الغفلة عنه، فكيف إذا كان الناظر في عملك الله جلّ جلاله الذي لا يخفى عليه شيء منه.

فصل (٥٧) فيما ذكره من فضل صوم خمسة عشر يوما من شعبان

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلّى الله عليه و آله قال: و من صام خمسة عشر يوما من شعبان ناداه ربّ العزّة و عزّتي لا أحرقتك بالنار <sup>١١٠٧</sup>.

فصل (٥٨) فوعا ذكره من عمل الليلة السادسة عشر من شعبان

وجدنا ذلك مرويا عن النبي صلّى الله عليه و آله قال : و من صلّى في الليلة السادسة عشر من شعبان ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسي مرّة و خمس عشرة مرّة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فإنّ الله تعالى قال لي:

من صلّى هاتين الركعتين أعطيته مثل ما أعطيتك على نبوتك و بنى له في الجنّة ألف قصر <sup>١١٠٨</sup>.

ص: ٣٥٦

فصل (٥٩) فيما ذكره من فضل صوم ستّة عشر يوما من شعبان

روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه و في كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلّى الله عليه و آله قال: و من صام ستّة عشر يوما من شعبان أطفى الله عنه سبعين بحرا من النيران <sup>١١٠٩</sup>.

فصل (٦٠) فيما ذكره من عمل الليلة السابعة عشر من شعبان

وجدناه مرويا عن النبي صلّى الله عليه و آله قال : و من صلّى في الليلة السابعة عشر من شعبان ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» إحدى و سبعين مرّة، فإذا فرغ من صلاته استغفر الله سبعين مرّة، فإنّه لا يقوم من مقامه حتّى يغفر الله له و لا يكتب عليه خطيئة <sup>١١١٠</sup>.

<sup>١١٠٦</sup> (1) لها (خ ل).

<sup>١١٠٧</sup> (2) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 30، عنهما البحار 97: 69.

<sup>١١٠٨</sup> (3) عنه الوسائل 8: 102، مصباح الكفعمي: 539.

<sup>١١٠٩</sup> (1) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 30، عنهما البحار 97: 70.

فصل (٤١) فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قال: و من صام سبعة عشر يوما من شعبان غلقت عنه أبواب النيران كلها<sup>١١١١</sup>.

ص: ٣٥٧

فصل (٤٢) فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من شعبان

وجدناه مرويا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قال: و من صَلَّى في الليلة الثامنة عشر من شعبان عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» خمس مرات، قضى الله له كل حاجة يطلب في تلك الليلة و ان كان قد خلقه شقيا فجعله سعيدا و ان مات في الحول مات شهيدا<sup>١١١٢</sup>.

فصل (٤٣) فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قال: و من صام ثمانية عشر يوما من شعبان فتحت له أبواب الجنان كلها<sup>١١١٣</sup>.

فصل (٤٤) فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من شعبان

وجدناه مرويا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قال : و من صَلَّى في الليلة التاسعة عشر من شعبان ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ» خمس مرات، غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها و ما تأخر، و يتقبل ما يصلي بعد ذلك و ان كان له والدان في النار أخرجهما<sup>١١١٤</sup>.

ص: ٣٥٨

فصل (٤٥) فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا عن أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قال: و من صام تسعة عشر يوما من شعبان أعطى سبعون ألف قصر من الجنان من درّ و ياقوت<sup>١١١٥</sup>.

<sup>١١١٠</sup> (2) عنه الوسائل 8: 102، مصباح الكفعمي: 539.

<sup>١١١١</sup> (3) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 30، عنهما البحار 97: 70.

<sup>١١١٢</sup> (1) عنه الوسائل 8: 102، مصباح الكفعمي: 539.

<sup>١١١٣</sup> (2) أمالي الصدوق: 30، ثواب الأعمال: 87، عنهما البحار 97: 70.

<sup>١١١٤</sup> (3) عنه الوسائل 8: 102، مصباح الكفعمي: 539.

<sup>١١١٥</sup> (1) أمالي الصدوق: 30، ثواب الأعمال: 87، عنهما البحار 97: 70.

فصل (٤٤) فيما ذكره من عمل الليلة العشرين من شعبان

وجدناه مرويا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : و من صَلَّى في الليلة العشرين من شعبان اربع ركعات، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» خمس عشر مرة، فولدى بعثنى بالحق نبيا انه لا يخرج من الدنيا حتى يرى في المنام و يرى مقعده من الجنة و يحشر مع الكرام البررة<sup>١١١٤</sup>.

فصل (٤٧) فيما ذكره من فضل صوم عشرين يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه و كتاب أماليه ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: و من صام عشرين يوما من شعبان زوج تسعين ألف زوجة من الحور العين<sup>١١١٧</sup>.

ص: ٣٥٩

فصل (٤٨) فيما ذكره من عمل الليلة الحادية و العشرين من شعبان

وجدناه مرويا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : و من صَلَّى في الليلة الحادية و العشرين من شعبان ثمانى ركعات، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و المعوذتين، كتب الله له بعدد نجوم السماء من الحسنات و يرفع له بعدد ذلك من الدرجات و يمحو عنه من السيئات بعد ذلك<sup>١١١٨</sup>.

فصل (٤٩) فيما ذكره من فضل صوم إحدى و عشرين يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: و من صام إحدى و عشرين يوما من شعبان رحبت به الملائكة و مسحته بأجنحتها<sup>١١١٩</sup>.

فصل (٧٠) فيما ذكره من عمل الليلة الثانية و العشرين من شعبان

وجدناه مرويا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: و من صَلَّى في الليلة الثانية و العشرين من شعبان ركعتين، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» مرة، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خمس عشرة مرة، كتب الله تعالى اسمه في أسماء الصديقين و جاء يوم القيامة في زمرة المرسلين و هو في ستر الله تعالى<sup>١١٢٠</sup>.

ص: ٣٦٠

<sup>١١١٦</sup> (2) عنه الوسائل 8: 102، مصباح الكفعمي: 539.

<sup>١١١٧</sup> (3) أمالي الصدوق: 30، ثواب الأعمال: 89، عنهما البحار 97: 70.

<sup>١١١٨</sup> (1) عنه الوسائل 8: 102، مصباح الكفعمي: 539.

<sup>١١١٩</sup> (2) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 30، عنهما البحار 97: 70.

<sup>١١٢٠</sup> (3) عنه الوسائل 8: 102، مصباح الكفعمي: 539.

فصل (٧١) فيما ذكره من فضل صوم اثنين و عشرين يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: وَ مِنْ صَامِ اثْنَيْنِ وَ عَشْرِينَ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ كَسَى سَبْعِينَ أَلْفَ حَلَّةٍ مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ<sup>١١٢١</sup>.

فصل (٧٢) فيما ذكره من عمل الليلة الثالثة و العشرين من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، قَالَ: وَ مِنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ وَ الْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ» مَرَّةً، يَنْزِعَ اللَّهُ تَعَالَى الْغُلَّ وَ الْعَشَّ مِنْ قَلْبِهِ وَ هُوَ مَمَّنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ وَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ - وَ ذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا<sup>١١٢٢</sup>.

فصل (٧٣) فيما ذكره من فضل صوم ثلاثة و عشرين يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسنادنا إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: وَ مِنْ صَامِ ثَلَاثَةَ وَ عَشْرِينَ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ أَتَى بِدَابَّةٍ مِنْ نُورٍ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ قَبْرِهِ فَيُرَكَّبُهَا طَبَارًا إِلَى الْجَنَّةِ<sup>١١٢٣</sup>.

ص: ٣٤١

فصل (٧٤) فيما ذكره من عمل الليلة الرابعة و العشرين من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، قَالَ: وَ مِنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ وَ الْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ» عَشْرَ مَرَّاتٍ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَ النَّجَاةِ مِنَ الْعَذَابِ وَ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ الْحِسَابِ الْيَسِيرِ وَ زِيَارَةِ آدَمَ وَ نُوحَ وَ النَّبِيِّينَ وَ الشَّفَاعَةَ<sup>١١٢٤</sup>.

فصل (٧٥) فيما ذكره من فضل صوم أربعة و عشرين يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: وَ مِنْ صَامِ أَرْبَعَةَ وَ عَشْرِينَ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ شَفَّعَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ<sup>١١٢٥</sup>.

فصل (٧٦) فيما ذكره من عمل الليلة الخامسة و العشرين من شعبان

<sup>١١٢١</sup> (1) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 30، عنهما البحار 97: 70.

<sup>١١٢٢</sup> (2) عنه الوسائل 8: 102، مصباح الكفعمي: 539.

<sup>١١٢٣</sup> (3) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 30، عنهما البحار 97: 70.

<sup>١١٢٤</sup> (1) عنه الوسائل 8: 103، مصباح الكفعمي: 539.

<sup>١١٢٥</sup> (2) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 30، عنهما البحار 97: 70.

وجدناه مرويًا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ: وَ مِنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ «أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ» مَرَّةً، أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ثَوَابَ الْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهِيْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ ثَوَابَ سَبْعِينَ نَبِيًّا<sup>١١٢٤</sup>.

ص: ٣٦٢

فصل (٧٧) فيما ذكره من فضل صوم خمسة و عشرين يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: وَ مِنْ صَامَ خَمْسَةَ وَ عَشْرِينَ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ يُعْطَى بِرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ<sup>١١٢٧</sup>.

فصل (٧٨) فيما ذكره من عمل الليلة السادسة و العشرين من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: وَ مِنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ «آمَنَ الرَّسُولُ» عَشْرَ مَرَّاتٍ، عَافَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ يُعْطِيهِ اللَّهُ تَعَالَى سِتَّةَ أَنْوَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>١١٢٨</sup>.

فصل (٧٩) فيما ذكره من فضل صوم ستة و عشرين يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: وَ مِنْ صَامَ سِتَّةَ وَ عَشْرِينَ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ جَوَازًا عَلَى الصِّرَاطِ<sup>١١٢٩</sup>.

ص: ٣٦٣

فصل (٨٠) فيما ذكره من عمل الليلة السابعة و العشرين من شعبان

وجدنا ذلك مرويًا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ: وَ مِنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ رَكَعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَ رَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَ تَوَجَّهَ بِتَاجٍ مِنْ نُورٍ<sup>١١٣٠</sup>.

فصل (٨١) فيما ذكره من فضل صوم سبعة و عشرين يوما من شعبان

---

<sup>١١٢٦</sup> (3) عنه الوسائل 8: 103، مصباح الكفعمي: 539.  
<sup>١١٢٧</sup> (1) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 30، عنها البحار 97: 70.  
<sup>١١٢٨</sup> (2) عنه الوسائل 8: 103، مصباح الكفعمي: 539.  
<sup>١١٢٩</sup> (3) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 30، عنها البحار 97: 70.  
<sup>١١٣٠</sup> (1) عنه الوسائل 8: 103، مصباح الكفعمي: 539.

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قال : و من صام سبعة و عشرين يوما من شعبان كتب الله له براءة من النار<sup>١١٣١</sup>.

فصل (٨٢) فيما نذكره من تأكيد صيام ثلاثة أيام من آخر شعبان

اعلم أننا قدّمنا أنه يستحبّ لمن صام شهر شعبان ان يفصل بينه و بين شهر رمضان بيوم أو يومين، و ذكرناه هاهنا ما فتح علينا من تأويل ذلك، و نحن نورد فضل هذه الأيام الثلاثة من آخره، و لعلّها يختصّ بمن لم يصم شهر شعبان كلّه.

رويناها بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه في ثواب صوم شعبان فقال ما هذا لفظه : و قال الصادق عليه السلام: من صام ثلاثة أيام

ص: ٣٦٤

من آخر شعبان و وصلها بشهر رمضان كتب الله تعالى له صيام شهرين متتابعين<sup>١١٣٢</sup>.

فصل (٨٣) فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة و العشرين من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قال: و من صَلَّى في الليلة الثامنة و العشرين من شعبان اربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» و المعوذتين مرّة، و يبعثه الله تعالى من القبر و وجهه كالقمر ليلة البدر و يدفع الله عنه أهوال يوم القيامة<sup>١١٣٣</sup>.

فصل (٨٤) فيما نذكره من فضل صوم ثمانية و عشرين يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قال : و من صام ثمانية و عشرين يوما من شعبان تهلّل وجهه يوم القيامة<sup>١١٣٤</sup>.

فصل (٨٥) فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة و العشرين من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قال: و من صَلَّى في الليلة التاسعة و العشرين من شعبان عشر ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة «أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ» عشر مرّات، و المعوذتين عشر مرّات، و «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشر مرّات، أعطاه الله تعالى ثواب المجتهدين و ثقل ميزانه و يخفّف عنه الحساب و يمرّ

<sup>١١٣١</sup> (2) ثواب الأعمال: 87، أمالي الصدوق: 30، عنهما البحار 97: 70.

<sup>١١٣٢</sup> (1) أمالي الصدوق: 397، عنه البحار 97: 72.

<sup>١١٣٣</sup> (2) عنه الوسائل 8: 103، مصباح الكفعمي: 539.

<sup>١١٣٤</sup> (3) أمالي الصدوق: 30، ثواب الأعمال: 87، عنهما البحار 97: 70.

ص: ٣٦٥

على الصراط كالبرق الخاطف<sup>١١٣٥</sup>.

فصل (٨٦) فيما ذكره من فضل صوم تسعة و عشرين يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، قال: و من صام تسعة و عشرين يوما من شعبان نال رضوان الله الأكبر<sup>١١٣٦</sup>.

فصل (٨٧) فيما ذكره من عمل الليلة الثلاثين من شعبان

وجدناه مرويا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، قال: من صَلَّى ليلة الثلاثين من شعبان ركعتين، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب و «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» عشر مرّات، فإذا فرغ من صلاته صَلَّى على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله مائة مرة، فوالذي بعثني بالحق نبيا ان الله يرفع له ألف ألف مدينة في جنة النعيم و لو اجتمع أهل السماوات و الأرض على إحصاء ثوابه ما قدروا، و قضى الله له ألف حاجة<sup>١١٣٧</sup>.

فصل (٨٨) فيما ذكره من فضل صوم يوم الثلاثين من شعبان

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه و كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فقال: و من صام يوم الثلاثين من شعبان ناداه جبرئيل عليه السلام من قدّام العرش:

ص: ٣٦٦

يا هذا استأنف العمل عملا جديدا فقد غفر لك ما مضى و ما تقدّم من ذنوبك و الجليل عزّ و جلّ يقول : لو كان ذنوبك عدد نجوم السماء و قطر الأمطار و ورق الأشجار و عدد الرّمل و الثرى و أيام الدّنيا لغفرتها لك و ما ذلك على الله بعزير بعد صيامك شهر شعبان<sup>١١٣٨</sup>.

فصل (٨٩) فيما ذكره ممّا يختم به شهر شعبان

<sup>١١٣٥</sup> (1) عنه الوسائل 8: 103، مصباح الكفعمي: 539.  
<sup>١١٣٦</sup> (2) أمالي الصدوق: 30، ثواب الأعمال: 87، عنها البحار 97: 70.  
<sup>١١٣٧</sup> (3) عنه الوسائل 8: 103، مصباح الكفعمي: 539.  
<sup>١١٣٨</sup> (1) أمالي الصدوق: 30، ثواب الأعمال: 87، عنها البحار 97: 70.



اعلم اننا ذكرنا فى الجزء الخامس عند عمل كل شهر ما لا غنى لمن يريد مراقبة الله جل جلاله عنه، وروينا اخبارا ان عمل كل شهر يرفع إلى الله جل جلاله فى آخر خميس منه، فينبغى الاجتهاد فى آخر خميس من شع بان فى تطهير سرائرك التى هى عيار الأعمال فى الزيادة و النقصان و الأعمال بالنيّات و تستدرک فارطها و تتمّ نقصانها بغاية الإمكان و تعرضها مع ما يصل الجهد إليه عرض الخائف من ردّها عليه.

فان لم يكن فى أعمالنا ألا ان نشاطنا لمطالبنا الدنيويّة و اشتغالنا بشهواتها الطبيعيّة أرجح من مهمّات الله جلّ جلاله و من مراداته و فرحنا بقضاء حاجتنا الفانيّة أكثر من سرورنا بخدمة الله عزّ اسمه و طاعاته، و هذا سقم ظاهر لا ريب فيه و بعيد ان تخلو الأعمال من دواهيّه.

و يكون تسليم عملك آخر يوم خميس من شعبان إلى الذين تعرض علّ يهم الأعمال فى ذلك اليوم ثواب الرحمن و يسلمها إليهم، تسليم ضيفهم و عبدهم و ضيعه ردهم و رعيّتهم الهارب من نفسه و هواه و من عدل مولاّه إلى الدخول فى ظلّهم و التمسك بأذيال مجدهم و فضلهم.

و مع عرض الأعمال آخر خميس من هذا الشهر كما ذكرناه، فلا بدّ ان تعرضها فى اجزاء الشهر عرضا آخر، بالاستظهار الذى حرّراه، فلقد قدمنا فى الجزء الأول من هذا

ص: ٣٤٧

الكتاب ما يدلّ على ما يعرفه الإنسان من نفسه من سوء الآداب على مالك يوم الحساب.

**فروينا** انه ينادى ملك من الله جل جلاله عند كل صلاة أيها الناس قوموا إلى نيرانكم التى أ وقدتموها على ظهوركم فاطفؤوها بصلاتكم

و أنت تعلم ما بين الظهرين.

و بين العشاءين من الوقت اليسير.

و مع هذا فهذا الحديث يقتضى انه ما يسلم العبد فيما بين هذين الوقتين من حال يقتضى استحقاق النار و خطرها الكبير.

فاعرض من عمل هذا الشهر السعيد عند آخر يوم منه عرض اعمال لثام العبيد على مولاهم العظيم المجيد و عرض اعمال أهل الإباق و التشرّد و الجفا على مالك ما عاملهم بغير الصفاء و الوفاء و ستر العيوب و التّجاوز عن المعاجلة عن الذنوب.

يقول سيدنا السيد الامام الأوحّد البارع الورع الفاضل الكامل الفقيه العلامّة، أوحده دهره و فريده عصره علّامة الوقت رضى الدين ركن الإسلام شرف السادة جمال العارفين أفضل المجتهدين، سند الطائفة بن البتول و قرّة عين الرسول، ذو الحسين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس، أسعده الله بالإقبال و القبول و بلوغ المأمول بمحمد و آله:

و هذا آخر ما اقتضاه حكم الامتثال لمراسم الموقِّق لنا و مالك العناية بنا في ذكر الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة واحدة كلّ سنة في هذا المجلّد، من الفضل المجدّد و الثواب المخلّد.

و عسى ان يقول بعض أهل الكسالة و الجاهلين بمعرفة مالك الجلالة و حقوق صاحب الرّسالة و المحجوبين عن علم ما بين أيدي العباد من أحوال الخاتمة و أهوال المعاد انّ في أيديهم المصباح و غيره من المصنّفات ما ليس عندهم نشاط للرغبة إليه، فأى حاجة كانت إلى زيادة عليه.

فأقول: ان الذي أودعناه كتابنا هذا ما هو مجردّ زيادات و عبادات، و لا كان المقصود جمع صلوات و دعوات، و أنّما ضمّناه ما لم يعرف فيما وقفنا عليه المخالف و المؤالف مثل الذي هدانا الله جلّ جلاله بتصنيفه إليه من كيفية معاملات الله جلّ جلاله بالإخلاص في

ص: ٣٤٨

عبادته، و من عيوب الأعمال التي تفسد العمل و تخرجه من طاعة الله جلّ جلاله إلى معصيته، و من ترتيب الأبواب و الفصول على وصف غريب في المأمول و المقبول، و من ذكر أسانيد لبعض ما يستغرب من الروايات، و من فضائل كانت مستورة للعبادات، و من تعظيم الله جلّ جلاله تعظيماً يستصغر معه عمل كلّ عامل، و من تعظيم لرسوله صلوات الله عليه و آله يعرف به قدر حقّه الكامل و من تعظيم لنوابه صلوات الله عليهم بما لم نجد مثله مجتمعاً في كتب الأواخر و الأوائل، و إذا وقفت على ما اشتمل عليه، وجدت تحقيق ما أشرنا إليه.

فصل: مع أنّي أقول: ان الله جلّ جلاله انزل كتبه الشريفة و بعث رسله صلوات الله عليهم بالعبادات و السعادات المنيفة، و علم ان أكثر عبادة لا يقبلون و لا يعلمون و لا ينتفع بذلك الا الأقلون، و لم يمنعه أعراض الأكثرين و لا جهل الجاهلين و لا معاندة الجاحدين من إنزال الكتب و إرسال المرسلين.

و نحن على ذلك السبيل سائرون و به مهتدون و مقتدون و إليه ناظرون و بين يديه حاضرون، و له عاملون و إليه داعون و به راضون و إلى القدوم عليه صائرون، و في ذلك فليتنافس المتنافسون.

فصل: و اعلم انه لو كان علم إنسان أنّ قماشاً قد كسد بين العباد في بلد من البلاد حتّى لا ينفق بينهم و لو بذل صاحبه فيه غاية الاجتهاد و يعلم أنّه يأتي يوم ينفق ذلك القماش فيه و يبلغ اليسير منه أضعاف ثمنه لطالبيه، فهل يمنعه من لم يعرف ما عرف ممّا يؤوّل حال القماش إليه و تأليفه و إحرازه و الحرص عليه.

و نحن على يقين ان لهذا الذي صنّفناه وقت نفاق و ميدان سباق و عقبات ندامات على التفریط في تحصيل القماش الذي رغبنا في جمعه و دعونا العباد إلى نفعه.

فصل: مع انّ الذي عملنا هذا العمل لأجله قد كان سلفنا أجره أكثر من استحقاتنا على فعله و أعطانا في الحال الحاضرة ما لم تبلغ امالنا إلى مثله، و وعدنا وعد الصدق بما لا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرّة أعين من فضله.

فقد استوفينا أصناف أجره ما صنّفاه و وصفناه، و مهما حصل بعد ذلك إذا عمل

ص: ٣٦٩

عامل بمقتضاه و رغب فيما رغبناه فهو مكسب على ما وهبناه.

و مثال ما ذكرناه ان يستأجر بعض المملوك بناءً بينى له دارا بحسب رضاه، و يسلم إليه أجرته أضعاف ما يستحقه على ما بناه، فان البناء لا يهيم بسكنى الدار بعد فراغه منها، و ليس عليه التوصل فى ان يسكنها الناس أو يعرضوا عنها.

فصل: و نحن كان مرادنا من هذا العمل امتثال أمر مولانا جلّ جلاله فى دعاء عبادة إلى مراده و تعظيم جلاله و حقوق إسعاده و إرفاده و تعظيم رسوله صلوات الله عليه و آله و نوابه فى بلادہ و كان أقصى آمال هذه الأعمال ان يرضاها الله جلّ جلاله لخدمته، و ان يرانا أهلاً لعبادته، و ان يشرفنا بإثبات سمنا فى الدعاة إلى طاعته، و ان يذكرنا فى حضرة رحمته، و نرجو ان نكون قد ظفرنا بما هو جلّ جلاله أهله و شملنا حلمه و كرمه و فضله.

فصل: الثمانى مجلّدات لم يكن لها عندى مسودّات، على عادة من يريد التنصيف و يرغب فى التأليف، و انما كان عندنا ناسخ نملى ما يجريه الله جلّ جلاله على خاطرنا من المقال، و ما يفتحه على سرائرنا من أبواب الإقبال، أو نكتبه فى رقيعات و ينقله الناسخ فى الحال.

و أمّا ما كنّا نحتاج إلى روايته من الاخبار المنقولات أو نذكره من الدعوات. فتارة كنّا نمليه على الناسخ من الكتاب الذى رويناه عنه أو أخذناه منه.

و تارة ندلّ الناسخ على المواضع التى نريد خدمة الله جلّ جلاله فضل أطرافها و تكميل أوصافها فينقلها من أصولها كما عرفناه من تحصيلها، فالمبيضة التى كتبها الناسخ هى مسودّة المصنّفات المذكورات .

فان وجد فيها خلل فعللّ ذلك لأجل هذه القاعدة المخالفة لعادات المصنّفين.

فصل: و يقول الآن العبد المملوك لمالك رقه و القادر على عتقه قد امتلك مرسومك:

اللهم فيما اعتمدت عليه مجتهدا بك فى الإخلاص فيها هديتني إليه، و انا أعرضه بوسيلة رحمتك على أيدى من ذكرته فيه من خاصّتك و من لم أذكره من الوسائل إلى موافقة أرادتك.

ص: ٣٧٠

و أسألك ان تقبل ما عملته بما وهبتني من قوتك و صنّفته بهدايتك أفضل ما قبلته ممّن شرفته بإقبالك عليه و أتحتته و عرفته قدر المنّة عليه و ألمته ما تريد منه و ترضى به عنه.

و قد بعثت بهذا العمل امام القدوم إليك و انا مشتاق إلى لقاءك و المجدى ء إليك تخلّفت ستين سنة فى دار البقاء يشغلنى عنك شىء من الأهوال.

و قد خفت من قولك جلّ جلالك «فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ»<sup>١١٣٩</sup>، فأمنى مما أحب إلى الأمان منه، يا من لا يخيب لديه السائلون.

و كان آخر هذا الإملاء الصادر عن المرحم و الطواف الإلهية يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأول سنة خمس و [خمسون و] ستمائة، و نحن ضيوف معروف شرف الأبواب الحسينية و جيران تحف الأعتاب المقدسة.

و قد بهرنا جلالة استصلاح الله جلّ جلاله لنا ثوابه و تأهيلنا لمشاهدة بوابه، و الحمد لله جلّ جلاله كما هو أهله.

و نسأله أن يختم لنا بما هو أهله برحمته وجوده و فضله و صلوته على سيدنا وجدنا محمد بن عبد الله سيد المرسلين و على سادتنا و ملوكنا و آله و أهل بيته الطاهرين المعصومين المهديين الخيرين الفاضلين.

ص: ٣٧١

الفهارس العامة (ج ٢ و ٣)

١- فهرس الآيات الكريمة

٢- فهرس الادعية المنشاة

٣- فهرس اعلام الكتاب

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس القبائل و الطوائف

٦- فهرس البلدان و المواضع

٧- فهرس الموضوعات

ص: ٣٧٢

١- فهرس الآيات الكريمة

١- البقرة/ شماره/ جلد / صفحه و لَبَلُّوْكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ / ١٥٥ / ٣ / ٨٤

الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ / ١٥٦ / ٣ / ٨٣

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ / ١٨٦ / ٢ / ٣٠٣

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ / ٢٠٧ / ٣ / ١٠٩

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ / ٢٥٥ / ٣ / ٧١

٢- آل عمران كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ / ١١ / ٢ / ٢٦٦

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً / ٣٨ / ٣ / ٢٩

إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ / ٥٩ / ٢ / ٣٤٤

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ // ٢ - / ٣٤٥ - ٣٤٩ - ٣٥٩ - ٢٦٥ - ٣٤٤

/ ٦١ / ٣ / ١٨٣

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا / ٦٧ / ٢ / ٣١١

وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا، وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ / ٩٧ / ٢ / ٧

وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ / ١٣٥ / ٢ / ٢١٤

وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ / ١٤٦ / ٣ / ٨٤ - ٣٤٤

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا / ١٦٩ / ٣ / ٨٢ - ٩٠ - ٩١ - ٩٩

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنْفُسِهِمْ / ١٧٨ / ٣ / ٦١

٣- النساء وَاسْتَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ / ٣٠٢ / ٣ / ٣١٩

ص: ٣٧٣

أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ / ٥٩ / ٢ / ٢٨٨

وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ / ٦٤ / ٢ / ٣٠٣

// ١٢٧ / ٣

٤- المائدة أكمَلتُ لَكُمْ دِينَكُمْ / ٣ / ٣١ - ٢٤٨ - ٢٤٢ - ٢٨٥

وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيقَاتَهُ الَّتِي وَاتَّقُوا بِهِ / ٧ // ٢٤١

وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَانَتْ أَحْيَا النَّاسِ جَمِيعًا / ٣٢ // ٥٨

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ / ٥٤ // ٣٦٨

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا / ٥٥ // ١٢ - ٢٤١ - ٢٤٣

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ / ٦٧ / ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٢٧٠

٥- الانعام فَسْتَفِرُّوا وَمُسْتَوْدِعٌ / ٩٨ / ٢٨٩

٦- الاعراف رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ / ٢٣ / ٣ / ٣٤٨

قال موسى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا / ١٢٨ / ٣ / ٨٣

وَإِذْ أَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَا بِعَشْرِ / ١٤٢ / ٢ / ٣٥

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ / ١٧٢ / ٢ / ٢٨٦

فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ / ٩٩ / ٣ / ٣٧٠

٧- الانفال وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ / ١٥ / ٢ / ٢٤٣

لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنَّا بِيْنَةً / ٤٢ / ٢ / ٢٥٦

٨- التوبة بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ / ١ - ٩ / ٢ / ٣٩

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ / ٣٣ / ٣ / ٣٢٩

لَقَدْ ابْتِغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ / ٤٨ / ٢ / ٢٥٠

وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ / ٤١ / ٢ / ٢٤٦

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا / ٧٤ / ٢ / ٢٥٠

ص: ٣٧٤

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ / ١١٩ / ٢ / ٢٨٨

٩- يونس قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي / ١٥ / ٢ / ٢٤٢

قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا / ٨٩ / ٣ / ١٤٠ - ٣٤٨

وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ / ١٠٩ / ٣ / ٨٤

١٠- يوسف وَ سئلِ الْقَرْيَةَ / ٨٢ / ٣ / ١٠٦

وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا / ١٠٥ / ٢ / ٢٥

١١- الرعد يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ / ٣٩ / ٣ / ٣٢١

١٢- ابراهيم وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ / ٥ / ٣ / ٩٥

لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ / ٧ / ٢ / ٣٠

وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعْفَاءُ / ٢١ / ٢ / ٢٥٨

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا / ٣٤ / ٢ / ٧٧ - ٢٤٨

وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ / ٤٢ / ٣ / ٥٦

١٣- النحل وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا / ١٨ / ٢ / ٧٧

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ / ٢٥ / ٢ / ٥٨

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ / ١٢٦ / ٣ / ٨٣

١٤- الاسراء سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا / ١ / ٢ / ٥١

قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا / ١١٠ / ٢ / ٢٩٥

١٥- الكهف قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ / ١٠٩ / ٣ / ٢٦٨

ص: ٣٧٥

١٦- مريم رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً / ٤ / ٣ / ٣٤٨

١٧- طه وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا / ١٣٢ / ٣ / ٨٣

١٨- انبياء يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا / ٦٩ / ٢ / ٥٢

// ٣ / ١٦٧

أَنْتِ مَسْنِيَ الضُّرِّ وَأَنْتِ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ / ٨٣ / ٣ / ٣٤٨ - ١٤٠

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ / ٨٧ / ٣ / ٣٤٨ - ١٤١

رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ / ٨٩ / ٣ / ١٤١

وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ / ٩٠ / ٣ / ٣٤٨

١٩- الحج وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ / ٢٨ / ٢ / ٣٣

٢٠- المؤمنون يَحْسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ نُسَارَعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ / ٥٦ / ٣ / ٨٥

٢١- النور وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ / ٥٥ / ٣ / ٦٨

٢٢- الفرقان مَا يَعْجَبُوا بِكُمْ رَبِّي لَوْ لَا دُعَاؤُكُمْ / ٧٧ / ٢ / ٣٠٣

٢٣- الشعراء فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ / ١٠٠ / ٢ / ٣٥٦

٢٤- القصص إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ لَوْ لَا أَنْ رَبَّنَا عَلَى قَلْبِهَا / ١٠ / ٣ / ٢٥٢

ص: ٣٧٦



إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ / ٣٣ / ٢ / ٢٤٤

٢٥- لقمان وَ اصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ / ١٧ / ٣ / ٨٣

٢٦- الاحزاب النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ / ٦ / ٢ / ٢٤١

فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ / ٢٣ / ٣ / ٧٧

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ / ٣٣ / ٢ / ٣٥٠-٣٥٤

وَ الصَّابِرِينَ وَ الصَّابِرَاتِ / ٣٥ / ٣ / ٨٤

إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ / ٥٦ / ٢ / ١٧٢

إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَ كُبْرَاءَنَا / ٤٧ / ٢ / ٢٥٨

٢٧- السبأ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ / ٢٠ / ٢ / ٢٤٩

٢٨- يس إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ / ٨٢ / ٢ / ٣٤٤

٢٩- الصافات وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ / ٢٤ / ٢ / ٢٨٦

٣٠- ص مَعَهُ يُسَبِّحُنَ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِشْرَاقِ / ١٨ / ٣ / ١١٩

هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي / ٣٥ / ٣ / ٣٢٨

فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ / ٣٦ / ٣ / ٣٢٨

٣١- الزمر إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ / ١٠ / ٣ / ٨٣

يا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ / ٥٣ / ٢ / ١٥٤-٢١٤-٢٩٧

ص: ٣٧٧

٣٢- غافر ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ / ٦٠ / ٣ / ١٣٩

٣٣- الشورى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ / ٢٣ / ٢ / ٣٥٤

٣٤- الزخرف وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ / ٤ / ٢ / ٢٨٤

سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ / ١٣ / ٢ / ٥٢

أَمْ أَبْرُمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ / ٧٩ / ٢ / ٢٤٣

٣٥- الدخان فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ / ٤ / ٣ / ٣٣١

٣٦- الفتح فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ / ١٠ / ٢ / ٢٤٧

٣٧- الطور وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا / ٤٨ / ٣ / ٨٣

٣٨- النجم مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ / ٣ - ٤ / ٢ / ٢٤٥

٣٩- المنافقون إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ... / ٢ - ١ / ٣ / ١٤٤

٤٠- الصف إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ / ٤ / ٢ / ٢٥٨

٤١- التحريم رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ / ١١ / ٢ / ٥١

ص: ٣٧٨

٤٢- القلم فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْأُخْتِ / ٤٨ / ٣ / ٨٣

٤٣- المعارج سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ / ١ / ٢ / ٢٥١

٤٤- الانسان هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ... / ٣ - ١ / ٢ / ٣٧٦

٤٥- البلد ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ / ١٧ / ٣ / ٨٤

٤٦- البينة وَمَا أَمْرًا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ / ٥ / ٣ / ٣٤

٤٧- التكاثر ثُمَّ لِنَسُئِلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ / ٧ / ٢ / ٢٨٦

٤٨- العصر الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ / ٣ / ٣ / ٨٤

٤٩- النصر إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ / ١ / ٢ / ٢٤٢

٢- فهرس الادعية المنشأة

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ج ٢: ٤٦

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ج ٣: ١٢٣

اصبحت اليك فقيرا خائفا مستجيرا ج ٣: ٣٢٦

الله اكبر، الله اكبر، الله اكبر ج ٣: ٣٠

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله و الله اكبر، الله اكبر ج ٢: ٢٠٤

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله و الله اكبر، و لله الحمد ج ٢: ٢٠٩

الله اكبر اهل الكبرياء و العظمة ج ٢: ٢٠٢

الله اكبر كبيرا و الحمد لله كثيرا ج ٢: ٦٢

الله لا اله الا هو الحي القيوم ج ٢: ٣٥٩

اللهم اقسام لنا من خشيتك ما يحول بيننا ج ٣:

٣٢١

اللهم انت الله رب العالمين و انت الله الرحمان الرحيم ج ٢: ١٠٢

اللهم انت الله الخالق ج ٣: ٩٦

اللهم انت الله العليم الخالق ج ٣: ٩٦

اللهم انت الله لا اله الا انت اسألك بك ج ٣: ٣١

اللهم انت الله لا اله الا انت رب العالمين ج ٢:

١٤٩

اللهم انت الله و انت الرحمان الرحيم ج ٣: ١٥١

اللهم انت الاله القديم ج ٣: ٤٣

اللهم انت اله كل شيء ج ٣: ١٤٥

اللهم انت الحي القيوم العلي العظيم ج ٣: ٣١٩

اللهم انت حي لا تموت ج ٣: ١٣٧

اللهم انت متعالى المكان عظيم الجبروت ج ٣: ٣٠٤

اللهم انك دعوتنا الى سبيل طاعتك و طاعة نبيك ج ٢: ٢٣٨

اللهم انك قد مننت علينا بضيء البصائر و الابصار ج ٢: ١٦

اللهم انك قلت و لا تحسبن الذين قتلوا ج ٣: ٨٢

اللهم ان ملائكتك مشفقون من خشيتك ج ٢:

١١٣

اللهم اتنا امسكنا عن المأكول و المشروب ج ٣: ٩١

اللهم ان هذا شهر ذى القعدة من الاشهر التى امرت بتعظيمها ج ٢: ١٨

اللهم ان هذا هلال شعبان و قد ورد ج ٣: ٢٨٨

اللهم ان هذا هلال عظمت شهره ج ٢: ٣١

اللهم ان هذا اليوم شرفتنا فيه بولاية وليك ج ٢:

٢٨٠

اللهم ان هذا يوم مبارك و المسلمون فيه مجتمعون ج ٢: ٢٣٣

اللهم انى اتوجه اليك بنبينا محمد و باهل بيته ج ٣:

اللهم انى اسألك باسمك الذى نجيت به موسى ج ٢: ١٦٠

اللهم انى اسألك بانك مليك ج ٣: ١٧٤

اللهم انى اسألك بان لك الحمد وحدك لا شريك له ج ٢: ٢٧٧

اللهم انى اسألك برحمتك التى وسعت كل شىء ج ٣: ٣٣١

اللهم انى اسألك بحق محمد نبيك و على وليك ج ٢: ٣٠٥

اللهم انى اسألك بحق هذا المولود فى هذا اليوم ج ٣: ٣٠٣

اللهم انى اسألك بمعانى جميع ما يدعوك به ولاة امرك ج ٣: ٢١٤

اللهم انى اسألك بالمولودين فى رجب ج ٣: ٢١٥

اللهم انى اسألك بالنجل الاعظم فى هذا اليوم ج ٣: ٣٠٣

اللهم انى اسألك صبر الشاكرين لك ج ٣: ٢١٠

اللهم انى اسألك من بهائك بابهاه و كل بهائك بهى ج ٢: ٣٥٧

اللهم انى اسألك يا الله يا الله يا الله ج ٣: ٢٠١

اللهم انى اسألك يا الله يا رحمان ج ٣: ٤٨

اللهم انى اسألك يا الله يا رحمان يا رحمان ج ٢: ١٢٤

اللهم انى استغفرک لما تبت اليک منه ج ٣: ١٧٥

اللهم انى اليک فقير و من عذابک خائف ج ٣:

اللهم انى عبدك ناصيتى بيدك و اجلى بعلمك ج ٢: ١١١

اللهم انى عبدك و ابن عبدك ان تعذبني فبامور قد سلفت منى ج ٢: ٧٣

اللهم اهله علينا بالامن و الايمان و السلامة و الاسلام ج ٣: ١٧٣

اللهم بارك لنا فى رجب و شعبان ج ٣: ١٧٣

اللهم بحق ليلتنا هذه و مولودها ج ٣: ٣٣٠

اللهم بنورك اهتديت و بفضلك استغنيت ج ٢:

٣٠٣

اللهم حاجتى اليك التى ان اعطيتها لم يضرنى شىء ج ٢: ١٧٩

اللهم داحى الكعبة و فالق الحبة ج ٢: ٢٨

اللهم رب السماوات و الارض و رب النور العظيم ج ٢: ٢٨٩

اللهم رب الشفع و الوتر و الليل اذا يسر ج ٣: ٣٥٢

اللهم صل على محمد و آل محمد شجرة النبوة و موضع الرسالة ... اللهم صل على محمد و آل محمد ج ٣: ٣٥٠

اللهم صلى على محمد و آل محمد شجرة النبوة و موضع الرسالة ... و اعطنى فى هذه الليلة ج ٣:

٣٠٠

اللهم صل على محمد و آل محمد و اسمع دعائى اذا دعوتك ج ٣: ٢٩٥

اللهم صل على وليك و اخى نبيك ج ٢: ٣٠٧

اللهم عذب الذين حاربوا رسلك ج ٣: ٦٧

اللهم كما سترت على ما لم اعلم فاغفر لى ما تعلم ج ٢: ٧٣

اللهم لا اله الا انت يا ذا الطول و القوة ج ٣: ١١١

اللهم لا تحرمنى خير ما عندك لشر ما عندى ج ٢:

١٨٧

اللهم ما عملت فى هذه السنة من عمل صالح ج ٢:

٣٨٠

اللهم هذا عنى و عنى لم يضحّ من اهل بيتى ج ٢:

٢٣٤

اللهم هذه الايام التى فضلتها على غيرها من الايام ج ٢: ٤٥

اللهم يا الله انت الدائم القائم ج ٣: ١٥٧

اللهم يا الله يا رحمان يا رحمان يا على يا عظيم ج ٣: ٧٢

ص: ٣٨١

اللهم يا ذا المنن السابغة و الالاء الوازعة ج ٣: ٢١٢

اللهم يا شاهد كل نجوى و موضع كل شكوى ج ٢:

٥٠

اللهم يا مذل كل جبار ج ٣: ٢٣٨

اللهم يا من شأنه الكفاية و سراقه الرعاية ج ٣:

٣٥٢

الهي تعرض لك فى هذا الليل المتعرضون ج ٣:

٣١٨

الهي و سيدى و عزتك و جلالك ما اردت بمعصيتى لك مخالفة امرك ج ٢: ١٤٠

انت الله الذى استجبت لآدم و حوا ج ٣: ٨٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستفتح الثناء بحمدك ج ٢: ١٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الآخرة و الاولى ج ٢: ٢٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله و بالله آله اكبر الله اكبر ج ٢: ٢٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم لك الحمد ج ٢: ٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العلي العظيم ج ٣:

٢٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم و الهكم اله واحد لا اله الا هو ج ٢: ١٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم وجهت وجهى للذى فطر السماوات و الارض ج ٢: ٢٣٤

بسم الله و بالله و الله اكبر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ج ٢: ١٦٢

بسم الله و بالله و سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله ج ٢: ١٨٢

حسبى حسبى حسبى من سؤالى علمك بحالى ج ٢:

٤٩

الحمد لله الذى اذهب شهر كذا ج ٣: ١٥٣

الحمد لله الذى اشهدنا مشهد اولياته فى رجب ج ٣: ١٨٣

الحمد لله الذى اكرمنا بهذا اليوم و جعلنا من المؤمنين ج ٢: ٢٨٣

الحمد لله الذى لا تنفذ خزائنه ج ٣: ١٨٨

الحمد لله الذى لم يتخذ صاحبة و لا ولدا ج ٣: ٢٦٦

الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك فى الملك ج ٣: ٢٧٣



الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك فى الملك ج ٣: ٢٧٤

الحمد لله الذى ليس لقضائه دافع ج ٢: ٧٤

الحمد لله الذى هدانا لحمده و جعلنا من اهله ج ٢:

١٥٥

الحمد لله رب العالمين فاطر السماوات و الارض ج ٢: ٣٥٤

الحمد لله مع كل شىء حتى لا يكون شىء بكل شىء وحده ج ٢: ١٨٥

خاب الوافدون على غيرك ج ٣: ٢٠٩

ربنا اتنا سمعنا مناديا ينادى للايمان ج ٢: ٢٨٣

سبحان الله ذى العز الشامخ المنيف ج ٢: ٤٤

سبحان الله من لبس العز و فاز به ج ٢: ٦٧

سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر و لا حول ج ٣: ٥٢

سبحان الله و بحمده سبحان الله الحى القيوم ج ٢:

١٧٢

سبحان الا له الجليل ج ٣: ١٩٧

سبحان من فى السماء عرشه سبحان الذى فى الارض سطوته ج ٢: ٥٦

سبحان الواحد الذى لا اله غيره ج ٣: ٣٥١

سجد لك سوادى خيالى و آمن بك فؤادى ج ٣:

٣٢٤

السلام على رسول الله السلام على خيرة الله ج ٣: ١٣٠

السلام عليك ايها الامام و رحمة الله و بركاته ج ٢:

٢٧٥

السلام عليك و رحمة الله و بركاته استودعك الله ج ٣: ١٣٥

السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن خاتم النبيين ج ٣: ٣٤١

السلام عليك يا امير المؤمنين و رحمة الله و بركاته ج ٢: ٢٧٣

السلام عليك يا بنت رسول الله السلام عليك يا بنت نبي الله ج ٣: ١٦٤

السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله ج ٢: ١٣٥

السلام عليك يا سيدة نساء العالمين السلام عليك يا والدة الحجج على العالمين ج ٣: ١٦١

السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ج ٣: ٧٠

السلام على ولي الله و حبيبه ج ٣: ١٠١

لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم ج ٢: ١١٧

لا اله الا الله عدد الليالي و الدهور ج ٢: ٤٧

لا اله الا الله و الله اكبر و سبحان الله ج ٣: ٢٧٤

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد ج ٢: ٧٢

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد ج ٢: ٢٣٧

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد ... الها واحدا احد صمدا ج ٣: ٢٣٧

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد ... اللهم لا مانع لما اعطيت ج ٣: ١٩٩

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد ... و اليه المصير ج ٣: ١٧٩

لك المحمدة ان اطعتك ج ٣: ١٨٧

وجهت وجهي للذي فطر السماوات و الارض ج ٢: ٢٣٤

يا رب ان ذنوبي لا تضرك ج ٢: ١٨٧

يا عزيز يا غفار اغفر لي ذنوبي ج ٢: ٢٠

يا كاشف الكرب و مذل كل صعب ج ٣: ٣٥١

يا من ارجوه لكل خير ج ٣: ٢١١

يا من اليه يلجأ العباد فى المهمات ج ٣: ٣١٥

يا من امر بالعمو و التجاوز و ضمن نفسه العمو ج ٣:

٢٧٦

يا من يرحم من لا يرحمه العباد ج ٢: ٢٣٣-١٨٨

يا من يملك حوائج السائلين ج ٣: ٢٠٩

يا نور النور يا مدبر الامور ج ٣: ١٨٨

ص: ٣٨٣

٣- فهرس اعلام الكتاب

الف- الرسول و الائمة عليهم السلام محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه و آله ج ٢: ١١-١٤ الى ١٦-١٩ الى ٢٢-  
٢٧-٣٤ الى ٤٦-٤٩ الى ٥٢-٥٦ الى ٦٧-٧١ الى ٧٨ الى ٨٠-٨٤-٨٥-٨٧-٩٠-٩١-٩٢ الى ١٠٥-١٠٧ الى  
١١٣-١٢١-١٢٢-١٢٥-١٢٦ الى ١٢٨ الى ١٣٠-١٣٢-١٣٥ الى ١٤٢-١٤٥ الى ١٤٨-١٥٠-١٥٤ الى ١٦٠ الى ١٦٢-  
١٦٨ الى ١٧١ الى ١٧٥-١٧٧ الى ١٨٧ الى ١٩١-١٩٦ الى ١٩٨ الى ٢٠٢-٢٠٣-٢٠٦ الى ٢٠٨ الى ٢١٠-٢١٢ الى ٢١٥ الى  
٢١٧-٢١٩ الى ٢٢١-٢٢٣-٢٢٥-٢٢٦ الى ٢٣١ الى ٢٣٤-٢٣٨ الى ٢٥٣-٢٥٥ الى ٢٦٠ الى ٢٦٩-٢٧٣-٢٧٥ الى  
٢٧٧ الى ٢٨٤-٢٨٦ الى ٢٨٨ الى ٢٩٠-٢٩٢-٢٩٣-٢٩٦-٢٩٩ الى ٣٠١-٣٠٣ الى ٣٠٨-٣١١-٣١٢-٣١٤-٣١٧ الى  
٣٢١-٣٢٢-٣٢٦ الى ٣٢٩-٣٣١ الى ٣٣٤ الى ٣٣٥-٣٣٧ الى ٣٥٢-٣٥٥-٣٥٦-٣٥٩ الى ٣٦٩-٣٧١-٣٧٢ الى ٣٧٥-  
٣٧٦.



ج ٢: ٥٧ - ٥٩ - ٦٢ - ٨٧ - ١٠٢ - ١١٣ - ١٣٥ - ١٨٨ - ٢٣٥ - ٢٥٤ - ٢٧١ - ٢٧٣ - ٢٧٥.

ج ٣: ١٣ - ٧٢ - ٨٩ - ١٠٠ - ١٥٦ - ١٦٧ - ٢٠٨ - ٢١٦ - ٢١٨ - ٢٩٩ - ٣٣٨ - ٣٤٩ - ٣٥٤.

ج ٢: ٣٥ - ٣٧ - ٤٦ - ٥٦ - ٥٧ - ٦٠ - ٦٢ - ٧٣ - ١٣٥ - ١٩٠ - ٢٣٣ - ٢٣٥ - ٢٥٤ - ٢٧١ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٨٢ - ٣٥٦.

ج ٣: ٥١ - ٧٢ - ٨٩ - ١٦٧ - ١٧١ - ١٧٤ - ١٩١ - ١٩٢ - ٢٩١ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣٤٩.

ج ٢: ٣٤ - ٣٥ - ٣٨ - ٤٥ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٧ - ٧٠ - ٧٢ - ٧٣ - ١١٧ - ١٣٥ - ١٤٠ - ١٤٩ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٣٥ - ٢٤٨ - ٢٥٤ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٧١ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٩ - ٢٨٢ - ٣٠٦ - ٣٥٦ - ٣٧١.

ج ٣: ١٩ - ٤٤ - ٤٧ - ٥٠ - ٥١ - ٦٤ - ٦٥ - ٧٢ - ٨٠ - ٨٢ - ٨٦ الى ٨٩ - ١٠١ - ١١٤ - ١١٦ - ١١٧ - ١٢٣ - ١٣٠ - ١٦٧ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٩٢ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٩ - ٢٣٠ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٧ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٩ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٦٧ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٣ - ٢٨٨ - ٢٩١ - ٢٩٣ الى ٢٩٥ - ٣٠٥ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٧ - ٣٢٤ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٦٣ - ٣٤٩.

ج ٢: ٣٦ - ٤٨ - ٦٠ - ٦٢ - ٧٣ - ١٣٥ - ٢٣٥ - ٢٨٢.

ج ٣: ٧٢ - ١١٦ - ١٦٧ - ١٨٦ - ١٩١ - ١٩٣ - ٢٤١ - ٢٤٧ - ٢٧٦ - ٣٤٩.

ص: ٣٨٥

ج ٢: ٢٣ - ٢٤ - ٦٢ - ٧٣ - ١٣٦ - ٢٥٤ - ٢٦٩.

ج ٣: ٢٢ - ٢٨ - ٢٩ - ٤٢ - ٧٢ - ٨١ - ١٦٧ - ١٩١ - ٢٣٦ - ٢٦٣ - ٢٦٥ - ٢٨٢ الى ٢٨٤ - ٢٩٤ - ٣٤٩.

ج ٢: ٦٢ - ١٣٥.

ج ٣: ٧٢ - ١٦٧ - ٢١٥ - ٢٢٧ - ٢٦٦ - ٢٧٤ - ٣٤٩.

ج ٢: ٦٢ - ١٣٦ - ٢٥٤ - ٢٧١.

ج ٣: ٧٢ - ١٦١ - ١٦٧ - ١٨٨ - ٢١٥ - ٢٢١ - ٣٤٩.

حسن بن على العسكرى عليهما السلام ج ٢: ٦٢-١٣٦.

ج ٣: ٧٢-١٠٠-١١٣-١١٤-١٤٩-١٦٧-١٨٨-٣٠٣-٣٢٧-٣٤٩.

الحجة بن الحسن المهدي عليهما السلام ج ٢: ٢٤-٦١-٦٢-١٣٦-١٣٩-٢٤٧-٢٧٥-٢٧٩.

ج ٣: ١٩-٥١-٦٨-٦٩-٧٢-٨٨-١١٤-١٦٧-٢١٢-٢١٤-٣٢٧-٣٢٨-٣٥٠.

ب- الملائكة و الانبياء و اوصيائهم عليهم السلام آدم ج ٢: ٢٣-٢٧-٥٢-٦٣-١٧٨-٢٤١-٢٤٢-٢٤٥-٣٢٥-٣٢٦-٣٢٧-٣٢٨-٣٤٤.

ج ٣: ٣٨-٥١-٧٠-١٣١-١٣٥-١٣٩-١٨٠-٢٠٢-٢٠٥-٢٣٥-٢٣٦-٢٤٤-٢٤٧-٢٥٧-٣١٢.

ابراهيم ج ٢: ٢٤-٣٦-٥٢-٥٣-٦٣-٨٠-٨١-١١١-١٣٤-١٣٨-١٧٤-١٨٥-٢٢٦-٢٢٩-٢٦٠-٢٦٥-٢٩٦-٣١٦-٣٢٧-٣٣٧ الى ٣٤٠.

ج ٣: ٣٣-٣٨-٥١-٧٠-٧٣-١١٠-١١٢-١٣٨-١٣٩-١٦٦-٢٠٢-٢٠٤-٢٠٨-٢١٠-٢٤٤-٢٤٦-٢٤٦-٣٤٨ الى ٢٥٦-٣٣٩-٣٤٣-٣٤٨.

ادريس ج ٢: ٢٥٨-٣٣٦-٣٣٧.

ج ٣: ١٣٩-٢٠٢-٢٠٥-٢٤٤.

ارميا ج ٣: ٢٠٢-٢٤٤.

ج ٢: ١٣٤.

اسباط ج ٢: ١٣٤. ج ٣: ١٤٠-٢٠٢-٢٤٤.

اسحاق ج ٢: ٨٠-١٣٤-١٦٩-٣٤٠.

ج ٣: ١٥٢-٢٠٢-٢٤٤-٢٤٥.

اسرافيل ج ٢: ٤٧-٥٠-٥١-١٧٤-٢٢١-٢٢٨-٣٣٧.

ج ٣: ٢٠٢-٢٠٧-٢٤٣.

اسماعيل ج ٢: ٨٠-١٣٤-١٦٩-٣١٩-٣٣٩-٣٤٠-٣٤١.

ج ٣: ١١٠-١٣٩-١٥٢-٢٠٢-٢٠٥-٢٤٤-٢٤٧-٣٤٨.

الياس ج ٣: ٢٠٢.

اليسع ج ٣: ٢٤٤.

ايوب ج ٢: ٥١-٨١-١٢٠.

ج ٣: ١٤٠-٢٠٢-٢٠٦-٢٤٤-٣٤٧-٣٤٨-٣٥٣.

تورخ ج ٣: ٢٤٤.

جبرئيل ج ٢: ٢٠-٢١-٣٧-٣٨-٤٦-٤٧-٥٠ الى ٥٢-٨٠-١٧٤-١٧٨-٢٢١-٢٢٨-٢٤١ الى ٢٤٥-٢٤٩-٢٦١-٢٦٤-٢٧٩-٢٨٠-٣٣٧-٣٤٨-٣٥٦.

ج ٣: ٣٣-٩٢-١٠٩-١٩٩-٢٠٢-٢٤٣-٣٢٠-٣٦٥.

ص: ٣٨٦

جرجيس ج ٣: ١٤٢-٢٠٢-٢٤٤.

حزقييل ج ٣: ٢٠٢.

حنظلة ج ٣: ٢٤٤.

حيقوق ج ٣: ٢٤٤.

خالد ج ٣: ٢٤٤.

خضر ج ٢: ٥١.

ج ٣: ١٤٢-٢١٢-٢٤٤-٢٤٧-٣٣١.

دانيال ج ٣: ٢٤٤.

داود ج ٢: ٥١ - ٥٩ - ١٢٠ - ١٦٩.

ج ٣: ٣٨ - ١٤٠ - ٢٠٢ - ٢٠٧ - ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٣٤٨.

ذى القرنين ج ٣: ٢٤٤.

ذى الكفل ج ٣: ٢٠٢ - ٢٤٤.

ذو النون - يونس.

روح الامين - جبرئيل.

زكريا ج ٢: ٨١.

ج ٣: ٢٩ - ٤٢ - ٨٤ - ١٤١ - ٢٠٢ - ٢٠٦ - ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٣٤٨.

سليمان ج ٢: ٥١ - ١٦٩.

ج ٣: ٣٨ - ١٤٠ - ٢٠٢ - ٢٠٧ - ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٣٢٨.

شعيا ج ٣: ٢٠٢ - ٢٤٤.

شعيب ج ٣: ٢٠٢ - ٢٤٤.

شمعون الصفا ج ٢: ٢٥٨ - ٢٦٥ - ٣١٦ - ٣٢٨.

ج ٣: ٢٤٤.

شيث بن آدم ج ٢: ٢٥٨ - ٣٣٤ - ٣٣٦.

ج ٣: ١٣٩ - ٢٠٢ - ٢٤٤ - ٢٤٧.

صالح ج ٣: ١٣٩ - ٢٠٢ - ٢٠٦ - ٢٤٤.

طلوت ج ٣: ٢٤٤.

عزرائيل ج ٢: ٢٠ - ٥٢ - ٨٠.



ج ٣: ٢٤٣.

عزير ج ٣: ٢٠٢-٢٤٤.

عيسى ج ٢: ٢٤-٤٦-٥١-٦٣-١٣٤-٢٢٩-٢٤٥-٢٤٨-٣١٢-٣١٦ الى ٣١٩-٣٢٦-٣٢٧-٣٤٠-٣٤١-٣٤٣-٣٤٨.

ج ٣: ٣٣-٥١-٧٠-١٠٦-١٣٨-١٤١-١٤٢-١٤٣-٢٠٢-٢٠٦-٢٤٤-٢٤٧-٢٥٨-٢٤٨-٣٣٩.

لقمان ج ٣: ٨٣-٢٠٦-٢٤٢-٢٤٤.

لوط ج ٣: ١٣٩-٢٠٢-٢٠٦-٢٤٤-٣٥٣.

متى ج ٣: ٢٤٤.

مسيح - عيسى.

ملك الموت - عزرائيل.

موسى ج ٢: ٥٠ الى ٥٢-٦٣-١٢٠-١٣٤-١٦٠-٢٢٩-٢٤٤-٢٤٥-٣٠١-٣٢٦-٣٢٧-٣٣٩-٣٤٨.

ج ٣: ٣٣-٣٨-٥١-٦٥-٧٠-٨٣-١٣٨-١٤٠-١٥٩-٢٠٢-٢٠٥-٢٠٦-٢٤٤-٢٤٧-٢٥٨-٢٤٨-٣٣٩-٣٤٨.

ميشا ج ٣: ٢٤٤.

ميكائيل ج ٢: ٥٠-٥١-٨٠-١٧٤-٢٢١-٢٢٨-٣٣٧.

ج ٣: ٣٣-٩٢-١٠٩-٢٠٢-٢٤٣.

نوح ج ٢: ٦٣-١٢٠-٣٢٦-٣٣٧.

ج ٣: ٥١-٧٠-١٣١-١٣٥-١٣٩-١٩٢-٢٠٢-٢٠٥-٢٤٤-٣٣٩-٣٤٨-٣٥٣-٣٦١.

هارون ج ٢: ٢٤٥.

ج ٣: ٣٣-١٤٠-٢٠٢-٢٤٤-٣٤٨.

هود ج ٣: ١٣٩-٢٠٢-٢٠٦-٢٤٤-٣٥٣.

يحيى ج ٢: ٨١

ج ٣: ٢٩-٨٤-١٤١-٢٠٢-٢٠٦-٢٤٤-٢٤٧-٢٥٨.

يعقوب ج ٢: ٥١-٨٠-٨١-١٣٤.

ص: ٣٨٧

يوسف ج ٢: ٥١-٨١.

ج ٣: ٤٤-١٤٠-٢٠٣-٢٠٥-٢٤٤-٢٤٧-٢٦١.

يوشع ج ٢: ٢٥٨.

يونس ج ٢: ٥١-٨١-١٢٠-١٣٣.

ج ٣: ٥١-١٤١-٢٠٢-٢٠٧-٢٤٤-٣٤٨.

ج- الاعلام و الروايات آسية ج ٢: ٥١.

آمنة بنت وهب ج ٣: ١٢٤.

ابان ج ٢: ١٩٠.

ابان بن تغلب ج ٣: ٣٢٤.

ابان بن محمد المعروف بالسندی ج ٣: ٨٧.

ابراهيم بن ابى محمود ج ٣: ٢٨.

ابراهيم بن حسين الكسائي ج ٢: ٢٥١.

ابراهيم بن عبد الله بن حسن (ع) ج ٣: ٨٨-٢٤١.

ابراهيم بن عمر بن فرج الواسطي ج ٣: ١٦٠.

ابراهيم بن محمد الهمداني ج ٣: ١٦١.

ابليس ج ٢: ٢٤٩-٢٦٢.

ابن ابي تلج الكاتب ج ٢: ٣٧.

ابن ابي سيرة ج ٣: ٢٢.

ابن ابي عمير- محمد بن ابي عمير.

ابن ابي قرّة- محمد بن علي بن ابي قرّة.

ابن اشناس- حسن بن محمد بن محمد بن اسماعيل اشناس

ابن اشيم ج ٣: ١٨٨.

ابن جريح ج ٢: ٢٥٠.

ابن الزبير ج ٣: ٢٠٨.

ابن شبيب- الريان بن شبيب.

ابن شهر آشوب ج ٣: ١١٤.

ابن عباس- عبد الله بن عباس.

ابن عياش- احمد بن محمد بن عياش.

ابن فضال- علي بن حسن بن فضال.

ابن مردويه ج ٢: ٣٤٩.

ابن المسيب ج ٣: ٢٢.

ابن المغازلي ج ٢: ٣٧١.

ابن المغيرة ج ٢: ١٩٣.

ابن المنادى ج ٣: ٣٢٨.

ابن ميثم تمار ج ٢: ٥٦.

ابن ميمون الواسطي ج ٣: ٢٤٠.

ابن همام ج ٣: ٨٧.

ابو اسحاق السبيعي ج ٢: ٣٧.

ابو امامة ج ٢: ٢٠.

ج ٣: ٤٦.

ابو بصير ج ٣: ١١٦.

ابو بكر بن ابي قحافة ج ٢: ٣٦-٣٨-٣٩-٤١-٤٢-٤٣-٢٨٠.

ج ٣: ١٠٧-١٠٨.

ابو بكر بن امير المؤمنين (ع) ج ٣: ٣٤٣.

ابو بكر بن حسن (ع) ج ٣: ٧٥-٣٤٣.

ابو ثمامة الصائدي - عمرو بن عبد الله.

ابو جعفر بن بابويه - محمد بن علي بن بابويه.

ابو الحسن الغازي ج ٢: ٤٦.

ابو الحسن الليثي ج ٢: ٢٧٩.

ابو حمزة الثمالي ج ٢: ٤٥.

ج ٣: ٢٠٨-٢٩١-٣٣٨.

ابو خالد الواسطي ج ٣: ٨٨.

ابو ذر الغفارى ج ٢: ٣٩ - ٤٠ - ٢٤٥ - ٢٤٥ - ٣٧١.

ج ٣: ٧٨.

ابو سعاد ج ٢: ٣١٤.

ابو سعيد الخدرى ج ٢: ٢٤٨.

ج ٣: ١٩٧.

ابو سعيد السمان ج ٢: ٢٤٩.

ص: ٣٨٨

ابو سفيان ج ٣: ٩٨.

ابو سيارة العدوانى ج ٢: ٤٣.

ابو صباح الكنانى ج ٢: ٢٣٥.

ابو طالب بن عبد المطلب ج ٣: ١٢٤.

ابو العباس بن عقدة - احمد بن محمد بن سعيد.

ابو عبد الله البرقى ج ٣: ٣٤٠.

ابو عبد الله بن الاعرابى ج ٢: ١٨.

ابو على بن اسماعيل بن يسار ج ٣: ٢٧٦.

ابو على الهمدانى ج ٣: ٣٢٨.

ابو الفتح البراس ج ٢: ٥٥.

ابو الفرج الاصفهانى ج ٣: ٨٦.

ابو القاسم - حسين بن روح النوبختى.

ابو القاسم ج ٣: ٣٣٨.

ابو مريم ج ٢: ٢٤١.

ابو معشر ج ٣: ٢٠٩.

ابو موسى ج ٣: ١٨٨.

ابو نعيم الحافظ ج ٣: ٣٢٨.

ابو وائلة ج ٢: ٣١٣-٣١٨.

ابو هلال العسكري ج ٢: ٣٥٣.

ابو هيثم بن التيهان ج ٢: ٢٥٣-٢٥٤.

ابو يحيى الصنعاني ج ٣: ٣١٤-٣١٥.

احمد بن ابراهيم الحسيني ج ٣: ٨٧-٨٩.

احمد بن ابي بشر ج ٣: ٢٠٨.

احمد بن ابي العيفاء ج ٣: ٢٢٩.

احمد بن احمد بن سعيد الكاتب ج ٣: ٢٢٩.

احمد بن ثابت - خطيب البغدادي.

احمد بن جعفر بن شاذان ج ٢: ٢٢-٤٩.

ج ٣: ٤١.

احمد بن حنبل ج ٣: ١٠٧.

احمد بن رميح ج ٣: ٩٢.

احمد بن رياح ج ٣: ٨٧.

احمد بن عبد الله ج ٢: ٢٠.

احمد بن عبدون ج ٢: ١٩٠.

احمد بن علي بن نوح ج ٣: ٢٧٣.

احمد بن مابنداد ج ٢: ٤٥.

احمد بن مبارك بن منصور ج ٣: ٣٢٣.

احمد بن محمد ج ٢: ٣٨.

احمد بن محمد الاطروش ج ٣: ٩٤.

احمد بن محمد بن ابي نصر ج ٢: ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠.

ج ٣: ٢٣٦ - ٢٦٣.

احمد بن محمد بن سعيد الاهوازي ج ٣: ٨٢.

احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ج ٢: ٢٣٩ - ٢٤٨.

ج ٣: ٢٠٨ - ٢٢٩.

احمد بن محمد بن سهل الضبي ج ٣: ٢٠٩.

احمد بن محمد بن عياش الجوهري ج ٣: ١٨٣ - ١٨٨ - ٢٠٩ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٣٠٥.

احمد بن محمد بن علي المهلب ج ٢: ٢٤٠.

احمد بن محمد بن عمار ج ٢: ٢٦٨.

احمد بن محمد بن عيسى ج ٣: ١٧٤.

احمد بن محمد بن يوسف السامري ج ٣: ٩٤.

احمد بن محمد الدلال ج ٣: ٩٤.

احمد بن محمد الزراري ج ٢: ٢٣٨.

احمد بن محمد السيارى ج ٢: ٢٩٩.

احمد بن محمد الشاهد ج ٣: ٩٤.

احمد بن نصر بن سعد ج ٣: ٨٦.

احمد بن هلال ج ٢: ٤٥.

ج ٣: ٢٣٦.

احمد بن يحيى بن زكريا ج ٢: ٣٨.

احمد المكي الخوارزمي ج ٢: ٣٧٦.

اسحاق بن ابراهيم الديري ج ٢: ١٥.

اسحاق بن عمار الصيرفي ج ٣: ٨٢.

اسد بن مالك ج ٣: ٧٦.

ص: ٣٨٩

اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني ج ٢: ٢٥٤.

اسلم بن كثير الازدي ج ٣: ٧٩.

اسماء بنت عميس ج ٣: ٩٤.

اسماء بنت وائلة بن اسقع ج ٣: ٩٤.

امّ خالد البربرية ج ٢: ١٨٨.

ج ٣: ١٥٢ - ٢٣٩ الى ٢٤١ - ٢٤٨ - ٢٥٠ الى ٢٥٣.

امّ داود - ام خالد.



أم سلمة ج ٢: ٢٣٣.

ج ٣: ٢٩١ - ٣٢٤.

أم الفيض ج ٢: ٥٦.

أم موسى ج ٣: ٢٤٧ - ٢٥٢ - ٢٥٣.

انس بن كاهل الاسدي ج ٣: ٧٨ - ٣٤٦.

انس بن مالك ج ٢: ٢٠.

اهتم بن النعمان ج ٢: ٣١٣.

الايادي الدارمي ج ٣: ٧٥.

اياس بن سلمة بن الاكوع ج ٢: ١١٧.

«ب» البخاري ج ٣: ١٦٣.

بدر بن رقيط ج ٣: ٣٤٥.

برير بن خضير ج ٣: ٣٤٤.

بشر بن خوظ الهمداني ج ٣: ٧٦.

بشر بن عمر الحضرمي ج ٣: ٧٧ - ٣٤٥.

بشير الدهان ج ٣: ٢١٩.

بكر بن عبيد الله ج ٢: ٤٥.

بنت شعيب ج ٣: ٢٤٧.

«ث» الثعلبي ج ٢: ٢٤٨ - ٢٥١ - ٣٤٩ - ٣٧٠ - ٣٧٦.

«ت» تيم بن مرة ج ٢: ٣١١.

«ج» جابر ج ٢: ٣٧

جابر بن عبد الله الانصاري ج ٢: ٣٤٩.

ج ٣: ١٠١.

جابر بن يزيد الجعفي ج ٢: ٢٧٣ الى ٢٧٥ ج ٣: ٥٠.

جابر الجعفي - جابر بن يزيد

جبله بن عبد الله ج ٣: ٣٤٦.

جبله بن علي الشيباني ج ٣: ٧٩.

جعفر بن امير المؤمنين (ع) ج ٣: ٧٤ - ٣٤٣.

جعفر بن حسن ج ٣: ٨٧.

جعفر بن عقيل ج ٣: ٧٦ - ٣٤٣.

جعفر بن علي بن سهل بن فروخ الدقاق ج ٣:

٢٦٦.

جعفر بن قولويه ج ٢: ٢٠٢.

جعفر بن محمد بن الحسن بن هيثم ج ٣: ٢٧٣.

جعفر بن محمد بن زكريا الغلابي ج ٣: ٢٦٦.

جعفر بن محمد الدوريسي ج ٣: ١٩١ - ٢٦٣ - ٢٦٥ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤.

جعفر بن محمد العلوي ج ٢: ٣٧.

جعفر الطيار ج ٣: ١٢٤ - ٢٠٧.

جلال بن عمرو ج ٣: ٣٤٦.

جميل ج ٣: ٨٧.

جندب بن حجير الخولاني ج ٣: ٧٩ - ٣٤٦.

جون بن حري مولى ابي ذر ج ٣: ٧٨ - ٣٤٥.

جوهر بن مالك ج ٣: ٣٤٦.

جهير بن سراقه البارقي ج ٢: ٣١٤ - ٣١٦.

ص: ٣٩٠

«ح» حارث بن النعمان الفهري ج ٢: ٢٥١.

حارثة بن اثال ج ٢: ٣١٦ الى ٣١٨ - ٣٢٠ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٥ الى ٣٣٤ - ٣٤٠ - ٣٤١.

حارث الهمداني ج ٢: ٣٧.

الحاكم النيسابوري ج ٣: ٣٠ - ٥١.

حبيب بن عبد الله النهشلي ج ٣: ٣٤٦.

حبيب بن مظاهر الاسدي ج ٣: ٧٨ - ٣٤٤.

حجاج بن مسروق الجعفي ج ٣: ٧٩ - ٣٤٥.

حجاج بن يزيد السعدي ج ٣: ٧٨ - ٣٤٦.

حذيفة بن اليمان ج ٣: ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٩ - ٢٥١.

حر بن يزيد الرياحي ج ٣: ٧٨ - ٣٤٤.

حرملة بن كاهل الاسدي ج ٣: ٧٤ - ٧٥.

حريز بن عبد الله ج ٣: ٢٣٢ - ٢٦٧.

حسان بن حارث ج ٣: ٣٤٦.

حسن البصرى ج ٢: ٣٤٩.

حسن بن الجهم ج ٢: ٢٧٠.

حسن بن الحسن (ع) ج ٣: ٨٧.

حسن بن راشد ج ٢: ٢٦٣.

ج ٣: ٢٧٠.

حسن بن على بن فضال ج ٣: ١٠١-٢٩٤.

حسن بن على الجعفرى ج ٢: ٣٥.

حسن بن على الكوفى ج ٣: ٦٥.

حسن بن محبوب ج ٣: ٢٣٦-٢٩٣-٣٣٨.

حسن بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن اشناس ج ٢: ٣٤-٣٥-٣٧-٣٨-٤١-٤٧-٥٥-٦٧-٣١٠.

حسن بن محمد بن جمهور ج ٣: ٢٠٩.

حسن بن محمد بن سعيد الهاشمى ج ٢: ٢٦٤.

حسن بن محمد بن يحيى الفحام ج ٣: ٩٤.

حسن بن محمد الحضرمى ج ٣: ٦٥.

حسن بن الوشاح ج ٢: ٢٤.

حسن بن يوسف بن عميرة ج ٢: ٢٧٣.

حسين بن ابي حمزة ج ٣: ٦٤.

حسين بن احمد بن شيبان ج ٣: ٢١١.

حسين بن احمد بن المغيرة التلاج ج ٢: ٣٥.

حسين بن اسماعيل القاضى ج ٢: ٥٥.

حسين بن ايوب الخثعمى ج ٣: ٨٢.

حسين بن بشير بن قاسم ج ٣: ٣٠.

حسين بن حسن بن ابى سنان ج ٢: ١٩٠.

حسين بن حمدان بن خطيب ج ٣: ١١٤.

حسين بن خالد ج ٢: ٣٥٦.

حسين بن خزيمه ج ٣: ١١٤.

حسين بن روح النويختى ج ٣: ١٨٣ - ٢١٥ - ٢٧٣ - ٢٧٤.

حسين بن زيد ج ٣: ٣٨.

حسين بن عبيد الله الغضائرى ج ٢: ١٩٠ - ٢٠٢ - ٢٣٨.

ج ٣: ٨٢.

حسين بن على بن حسن ج ٣: ٨٦.

حسين بن على بن سفيان البزوفرى ج ٣: ٣٠٥.

حسين بن على الصائحي ج ٢: ٤٦.

حسين بن محمد خالويه ج ٣: ٢٩٥.

حسين بن علقمة ج ٢: ٣١٢.

حكيم بن الطفيل الطائى ج ٣: ٧٤.

الحلبى ج ٣: ٢٩١.

حماد بن حماد المرادى ج ٣: ٣٤٥.

حماد بن عبد الله ج ٢: ٧٣.

حماد بن عيسى ج ٣: ٢٣٢ - ٣٢٤.

حمدان بن المعافى ج ٣: ٢٣٢.

حمزة بن عبد المطلب ج ٣: ٨٣ - ١٢٤.

حمزة بن قاسم العلوى ج ٣: ٢١١.

حنان بن سدير ج ٣: ٦٠.

ص: ٣٩١

حنظلة بن اسعد الشبامى ج ٣: ٧٩ - ٣٤٥.

حوا ج ٣: ٥١ - ٢٤٤ - ٣٤٨.

حوى بن مالك الضبعى ج ٣: ٧٨.

حيان بن الحارث السلمانى ج ٣: ٧٩.

«خ» خالد بن الوليد ج ٢: ٣٤٢.

خديجة ج ٢: ٦٣.

ج ٣: ١١٥.

خراش بن عبد الله ج ٢: ٤١.

الخشاب ج ٣: ١١٤.

الخطيب البغدادي ج ٢: ٢٣٩.

ج ٣: ٩٢ - ٩٤.

خلاد بن عمير الكندى ج ٣: ٨٦.

خولى بن يزيد الاصبحي ج ٣: ٧٥.

خير بن عبد الله ج ٣: ١٨٣ - ٢١٤.

«د» داود بن حسن بن حسن ج ٢: ١٨٨.

ج ٣: ٢٣٩ الى ٢٤١ - ٢٥١ الى ٢٥٣.

داود بن سرحان ج ٣: ٢٣٣.

داود بن كثير الرقي ج ٢: ٢٧٦.

ج ٣: ٢٩٤.

الدرآوردى ج ٣: ٢٢.

الدوريستي - جعفر بن محمد.

«ر» رباح ج ٣: ١٨٢.

رستم بن على ج ٢: ٢٤٠.

الرشيد ج ٢: ٢٧١.

رميث بن عمرو ج ٣: ٣٤٥.

ريان بن شبيب ج ٣: ٢٩ - ٣٠ - ٤٢.

ريان بن الصلت ج ٣: ٢٧٤.

«ز» زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي ج ٣: ٧٩ - ٢٠٩ - ٣٤٦.

زائدة بن المهاجر ج ٣: ٣٤٦.

زرارة بن اعين ج ٢: ٦٠.

الزمخشري ج ٢: ٢٥٠ - ٣٤٩ - ٣٥١ - ٣٧١ - ٣٧٦.

ج ٣: ٣٢٤.

زهير بن بشر الخثعمي ج ٣: ٧٨ - ٣٤٦.

زهير بن سليم الازدي ج ٣: ٧٩ - ٣٤٦.

زهير بن سيار ج ٣: ٣٤٥.

زهير بن قيس البجلي ج ٣: ٧٧ - ٣٤٤.

زيد بن ثابت القيسي ج ٣: ٧٨.

زيد بن جعفر المحمدي ج ٢: ٢٣٨.

زيد بن معقل الجعفي ج ٣: ٧٨.

زيد الشحام ج ٣: ٦٤.

«س» سالم بن عبد الرحمان ج ٣: ٣٣٨.

سالم مولى ابن المدينة الكلبي ج ٣: ٧٩.

سالم مولى عامر بن مسلم ج ٣: ٧٨.

السدّي ج ٢: ٣٤٩ - ٣٧٠.

سعدان بن مسلم ج ٣: ١٠١.

سعد بن عبد الله ج ٢: ٢٠٢. ج ٣: ٢٩٤.

سعد بن عبد الله الحنفي ج ٣: ٧٧ - ٣٤٤.

سعيد بن جبير ج ٣: ٣٥.

سعيد بن المسيب ج ٣: ٢٢ - ٥١.

سعيد بن هارون المروزي ج ٢: ٢٥٤.



سعید مولی عمر بن خالد الصیداوی ج ۳: ۷۹.

سعید مولی عمرو بن خلف ج ۳: ۳۴۶.

ص: ۳۹۲

السفاح ج ۳: ۱۱۵.

سفیان بن سعد ج ۲: ۲۵۱.

سفیان بن مالک ج ۳: ۳۴۵.

سلمان بن الحسن ج ۳: ۲۷۲.

سلمان الفارسی ج ۲: ۲۴۵-۲۶۵.

ج ۳: ۱۷۹-۱۹۸-۱۹۹-۲۳۷-۲۸۵.

سلمة بن فضل الانصاری ج ۲: ۲۴۰.

سلیمان بن ابی معشر الجرابی ج ۳: ۹۴.

سلیمان بن سلیمان الازدی ج ۳: ۳۴۵.

سلیمان بن عبد الرحمان ج ۳: ۹۴.

سلیمان بن عوف الحضرمی ج ۳: ۷۶-۳۴۵.

سلیمان بن کنیر ج ۳: ۳۴۶.

سلیمان مولی الحسین (ع) ج ۳: ۷۶.

سوار بن ابی حمیر الفهمی ج ۳: ۸۰.

سوید مولی شاکر ج ۳: ۳۴۶.

سهل بن ابراهیم ج ۲: ۴۶.

سهل بن عبد الله البخاري ج ٣: ٢٤٠.

سيف بن الحارث ج ٣: ٣٤٥.

سيف بن مالك ج ٣: ٧٨.

«ش» شبيب بن حارث بن سريع ج ٣: ٧٩.

شبيب بن عبد الله النهشلي ج ٣: ٧٨.

شعبة بن عبد الله ج ٢: ٤١.

الشعبي ج ٢: ٣٤٩.

شمعون بن الحارث ج ٢: ٣٧٥.

شوذب مولى شاکر ج ٣: ٧٩.

شيخ الشرف ج ٣: ٢٤٠.

«ص» صالح بن ابي الاسود ج ٣: ٨٢.

صالح بن عقبة ج ٣: ٢٦٧.

صفوان بن مهران الجمال ج ٣: ١٠١ - ١٧٠ - ٢٨٨.

صفوان بن يحيى ج ٣: ٢٣٤.

صهيب بن سنان ج ٢: ٣١١.

«ض» ضبيعة بن عمرو ج ٣: ٣٤٦.

ضرغامة بن مالك ج ٣: ٧٨ - ٣٤٦.

ضياء بن احمد بن ابي علي ج ٣: ٩٤.

«ط» طارق بن شهاب ج ٢: ٢٤٩.

طاهر بن عباس ج ٢: ٣٥.

طاهر بن عبید ج ٣: ٨٨.

الطبرانی ج ٢: ٥١.

الطبری ج ٢: ٣٨.

ج ٣: ٢٣-١٠٧-١٠٨.

طریف مولی محمد بن اسماعیل بن موسی ج ٢:

٣٧.

«ع» عباس بن شیب الشاکری ج ٣: ٧٩-٣٤٥.

عامر بن جلیدة ج ٣: ٣٤٦.

عامر بن صعصعة ج ٣: ٧٦.

عامر بن مالک ج ٣: ٣٤٦.

عامر بن مسلم ج ٣: ٧٨-٣٤٥.

عامر بن نهشل التمیمی ج ٣: ٧٦.

عائشة ج ٢: ٣٥٠.

عباد بن کثیر البصری ج ٣: ٨٧.

عباس بن بکار ج ٣: ٢٦٦.

عباس بن عبد المطلب ج ٣: ١٢٤.

عباس بن علی (ع) ج ٢: ٦٦.

ص: ٣٩٣

ج ٣: ٧٤-١٠٤-٣٤٣.

عباس بن مجاهد ج ٣: ٢٩٩.

عباية بن ربيع ج ٢: ٣٧١.

عبد الباقي بن قانع بن مروان ج ٣: ٢٦٦.

عبد الرحمان بن ابي عبد الله ج ٢: ٦٠.

عبد الرحمان بن حسين الاسدي ج ٢: ٢٥١.

عبد الرحمان بن عبد الله بن الكدر الارجني ج ٣:

٧٩.

عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم ج ٣: ٢٢.

عبد الرحمان بن عبد الله الازدي ج ٣: ٣٤٥.

عبد الرحمان بن عروة الغفاري ج ٣: ٧٨-٣٤٥.

عبد الرحمان بن عقيل ج ٣: ٧٦-٣٤٣.

عبد الرحمان بن محمد بن علي الحلواني ج ٣: ١٧٨.

عبد الرحمان بن مسلم ج ٢: ٢٦٣.

عبد الرحمان بن يزيد ج ٣: ٣٤٥.

عبد الرحمان السلمي ج ٢: ٢٦.

عبد الرزاق ج ٢: ١٥.

عبد القادر بن ابي القاسم الاثري ج ٣: ٤١.

عبد القاهر ج ٢: ٢٨٢.

عبد الله بن ابي امية ج ٢: ٣١١.

عبد الله بن احمد بن جعفر الشيباني ج ٢: ٢٥١.

عبد الله بن امير المؤمنين (ع) ج ٣: ٧٤ - ٣٤٣.

عبد الله بن جعفر الحميري ج ٢: ٢٧٩.

ج ٣: ٦٥.

عبد الله بن حزم الازدي ج ٣: ٢٩٣.

عبد الله بن حسن ج ٣: ٧٥ - ٨٣ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٢٤١ - ٣٤٣.

عبد الله بن حسين (ع) ج ٣: ٧٤.

عبد الله بن حسين بن يعقوب الفارسي ج ٣:

٢٣٢.

عبد الله بن حلاوة السعدي ج ٢: ١٨.

عبد الله بن حماد الانصاري ج ٣: ٦٤.

عبد الله بن خشكاراة البجلي ج ٣: ٧٧.

عبد الله رقيط ج ٣: ٣٤٥.

عبد الله بن سنان ج ٣: ٦٥ - ٦٦.

عبد الله بن طلحة ج ٣: ٢٧٠.

عبد الله بن عباس ج ٢: ٢٤٤ - ٣٤٩ - ٣٧١.

ج ٣: ٤٥ - ٤٦ - ٩٢ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٢٥.

عبد الله بن عبد بن عمير ج ٢: ٤٦.

عبد الله بن عبد المطلب ج ٣: ١٢٣.

عبد الله بن عروة الغفاري ج ٣: ٧٨ - ٣٤٥.

عبد الله بن عطاء ج ٢: ٣٧١.

عبد الله بن عقبة الغنوي ج ٣: ٧٥.

عبد الله بن عمير الكلبي ج ٣: ٧٨ - ٣٤٤.

عبد الله بن فاطمة ج ٣: ٨٦.

عبد الله بن فضل الهاشمي ج ٢: ٢٦٤.

ج ٣: ٢٩٢.

عبد الله بن قطبة البهبهاني ج ٣: ٧٦.

عبد الله بن مسعود ج ٢: ٢٧ - ٥٦.

عبد الله بن مسكان ج ٢: ٤٥.

ج ٣: ٢٠٩.

عبد الله بن مسلم بن ثابت ج ٣: ٩٤.

عبد الله بن مسلم بن عقيل ج ٣: ٧٦ - ٣٤٣.

عبد الله بن نجران ج ٣: ٢٣٢.

عبد الله بن يزيد بن ثابت القيسي ج ٣: ٧٨.

عبد الله بن يقطر ج ٣: ٣٤٦.

عبد الله الضبابي ج ٣: ٧٧.

عبيد الله بن رقيط ج ٣: ٣٤٥.

عبيد الله بن زياد ج ٣: ٨٢-٨٩-١٠١.

عبيد الله بن عبد الله الحسكاني ج ٢: ٢٣٩-٢٥١.

عبيد الله بن مسلم بن عقيل ج ٣: ٨٦.

عبيد الله بن يزيد بن ثابت القيسي ج ٣: ٧٨.

عبيد الله بن يسار ج ٢: ٣٧.

عبد المسيح بن شرحبيل ج ٢: ٣١٣.

ص: ٣٩٤

عبد المطلب ج ٣: ١٢٣.

عبد الملك بن مروان ج ٢: ٥٦.

عتاب بن اسيد بن العيص ج ٢: ٤٢.

عتبة بن ابي حكيم ج ٢: ٣٧١.

عتبة بن غزوان ج ٢: ٣١١-٣١٤.

عثمان بن امير المؤمنين (ع) ج ٣: ٧٥-٣٤٣.

عثمان بن عبيد الله بن ابي رافع ج ٣: ٢٢.

عثمان بن عفان ج ٢: ٢٨٠.

عثمان بن فروة الغفاري ج ٣: ٣٤٥.

عثمان بن مظعون ج ٣: ٧٥.

عدى بن ثابت الانصاري ج ٣: ٢٣٧-٢٣٨.

عروة بن قيس اليمحدي ج ٢: ٥٥.

عطية بن نجیح بن مطهر الرازی ج ۳: ۸۲.

عطية السعدی ج ۲: ۲۴۱.

عفان بن یزید ج ۲: ۱۵.

عقبة بن سمعان ج ۳: ۳۴۴.

العلاء بن فضیل ج ۲: ۲۳۳.

علی بن ابراهیم ج ۳: ۱۷۱.

علی بن احمد الخراسانی ج ۲: ۲۵۴.

علی بن احمد الواحدی ج ۲: ۳۷۷.

علی بن جعفر (ع) ج ۲: ۲۳۵.

علی بن حدید ج ۳: ۱۸۶.

علی بن حسان الواسطی ج ۲: ۲۸۲.

علی بن حسن بن فضال ج ۲: ۶۰-۲۶۳-۲۶۸-۲۷۰.

ج ۳: ۵۱-۱۹۲.

علی بن حسن الطاطری ج ۳: ۲۰۸.

علی بن حسن العبیدی ج ۲: ۲۸۲.

علی بن حسین (ع) ج ۲: ۶۵.

ج ۳: ۷۳-۳۴۳.

علی بن داود ج ۲: ۷۳.

علی بن عابس ج ۲: ۳۷۱.



علي بن عبدل الصوفى ج ٢: ٣٧.

علي بن محمد ابو القاسم ج ٢: ١٩٠.

علي بن محمد بن علي بن قاسم الشعرانى ج ٢:

٢٤٠.

علي بن محمد بن محمد بن يوسف البزاز ج ٣: ٩٤.

علي بن محمد البرسى ج ٣: ٢١١.

علي بن محمد العمرى النسابة ج ٣: ٢٤٠.

علي بن محمد القمى ج ٢: ٣٥٤.

علي بن مسعدة ج ٣: ١٠١.

علي بن موسى بن جعفر الطاووس المؤلف) ج ٢:

٣٧-٤٣-٢٤٤-٣٨١.

ج ٣: ٥٧-٩٣-٣٦٧.

علي بن النعمان ج ٣: ٢٧٠.

علي بن يحيى الخياط ج ٢: ٢٠-٢٦.

عمار بن ابى سلامة الهمدانى ج ٣: ٧٩.

عمار بن حسان بن شريح الطائى ج ٣: ٧٩-٣٤٦.

عمار بن ياسر ج ٢: ٢٤٥-٢٥٠-٢٦٥.

عمارة بن جوين العبدى ج ٢: ٢٧٦.

عمران الزعفرانى ج ٣: ١٧١.

عمر بن ابى كعب ج ٣: ٧٧-٣٤٥.

عمر بن ثابت ج ٢: ١٧.

عمر بن جندب الحضرمى ج ٣: ٧٩.

عمر بن خالد الصيداوى ج ٣: ٧٩.

عمر بن خطاب ج ٢: ٣٨-٢٤٩-٢٨٠.

ج ٣: ٢٢-٢٣.

عمر بن سعد ج ٣: ٨٢-٨٩.

عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الازدى ج ٣: ٧٥.

عمر بن ضبيعة الضبعى ج ٣: ٧٨.

عمر بن عبد الله الصائدى ج ٣: ٧٩-٣٤٥.

عمرو بن ابى المقدام ج ٢: ٣٧-٥٧.

عمرو بن الحمق الخزاعى ج ٣: ٧٩.

ص: ٣٩٥

عمرو بن خالد بن اسد الجهنى ج ٣: ٧٦.

عمرو بن خلف ج ٣: ٣٤٥.

عمرو بن صبيح الصيداوى ج ٣: ٧٦.

عمرو بن عبد الله ج ٢: ٤١.

عمرو بن صبيح الجندعى ج ٣: ٨٠.

عمرو بن عبدود ج ٢: ٢٦٧.

عمرو بن قرظة الانصارى ج ٣: ٧٨ - ٣٤٥.

عمير بن كناد ج ٣: ٣٤٥.

عون بن عبد الله بن جعفر الطيار ج ٣: ٧٥ - ٣٤٤.

عياض ج ٣: ١٨١.

عياض بن خويلد الهذلي ج ٢: ١٧.

«غ» غالب بن عثمان الهمداني ج ٣: ٨٦.

غيلان بن عبد الرحمان ج ٣: ٣٤٥.

«ف» فاطمة بنت الحسين (ع) ج ٣: ٨٦.

فرات بن ابراهيم ج ٢: ٢٦٤.

فرعون ج ٢: ٥١ - ٨١.

ج ٣: ٣٨ - ٥١ - ٨٨ - ٢٠٦ - ٣٤٨.

فضة ج ٢: ٣٧٤.

فضل بن دكين ج ٢: ٢٥١.

فياض بن محمد بن عمر الطوسي ج ٢: ٢٥٤.

«ق» قارب مولى الحسين (ع) ج ٣: ٧٦.

قارون ج ٢: ٣٤٨.

قاسط بن زهير التغلبي ج ٣: ٧٨ - ٣٤٥.

قاسم بن اسماعيل ج ٣: ٨٧.

قاسم بن حارث الكاهلي ج ٣: ٣٤٥.

قاسم بن حبيب الازدى ج ٣: ٧٩ - ٣٤٦.

قاسم بن حسن بن على (ع) ج ٣: ٧٥ - ٣٤٣.

قاسم بن حسين النيسابورى ج ٢: ٧٣.

قاسم بن العلاء الهمدانى ج ٣: ٣٠٣.

قاسم بن الوليد ج ٢: ١٩٣.

قريش بن اليسع ج ٣: ٢٦٣.

قعنب بن عمرو ج ٣: ٧٨.

قيس بن الحصين ج ٢: ٣٤٢.

قيس بن حنان ج ٢: ٢٤١.

قيس بن عبد الله الهمدانى ج ٣: ٣٤٥.

قيس بن مسهر الصيداوى ج ٣: ٧٨ - ٣٤٥.

قيصر ج ٢: ٣١٠ - ٣١١ - ٤١٤ - ٣١٥.

«ك» كثير بياع النوى ج ٣: ١٩٢.

كرز بن سيرة الحارثى ج ٢: ٣١٢ الى ٣١٤.

كرش بن ظهير التغلبى ج ٣: ٧٨ - ٣٤٥.

كسرى ج ٢: ٣١٠ - ٣١٤.

الكلبى ج ٢: ٣٤٩.

كميل بن زياد النخعى ج ٣: ٣٣١.

كنانة بن عتيق ج ٣: ٧٨ - ٣٤٥.

«ل» لقيط بن ناشر الجهني ج ٣: ٧٦.

«م» مالك بن ابراهيم النخعي ج ٢: ٣٨.

مالك بن عبد بن سريع ج ٣: ٣٨.

مالك بن عبد الله الحائري ج ٣: ٣٤٥.

مجمع بن عبد الله العائذي ج ٣: ٧٩ - ٣٤٥.

محسن بن عبد الحكم السنجري ج ٣: ٢٧٣.

محمد بن ابي بكر المديني ج ٣: ٤٤ - ٤٦.

محمد بن ابي داود الهمداني ج ٣: ٢١٢.

ص: ٣٩٦

محمد بن ابي سعيد بن عقيل ج ٣: ٧٦ - ٣٤٣.

محمد بن عمير ج ٢: ٤٥ - ٢٣٤.

ج ٣: ٦٤ - ٨٢ - ١٧١ - ٣٣٩.

محمد بن احمد بن داود التمي ج ٢: ١٩٠ - ٢٦٨.

ج ٣: ٦٤ - ٢٣٦ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠.

محمد بن احمد بن عياش ج ٣: ٧٣.

محمد بن احمد بن محمد بن سنان ج ٣: ٢١٠.

محمد بن احمد بن يحيى ج ٣: ٢٦٣.

محمد بن احمد الاطروش ج ٣: ٩٤.

محمد بن احمد البرسي ج ٣: ٩٤.



محمد بن الحسين ج ٣: ١٧١.

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ج ٢: ٥٧.

ج ٣: ٨٢.

محمد بن الحسين الزاهري ج ٣: ٢٠٩.

محمد بن الحسين الصائغ ج ٣: ٢٠٩.

محمد بن الحنفية ج ٢: ٣٧.

محمد بن داود - محمد بن احمد بن داود.

محمد بن ذكوان السجاد ج ٣: ٢١١.

محمد بن زكريا الغلابي ج ٣: ٢٦٦.

محمد بن سليمان الدتيمي ج ٣: ٣٥٦.

محمد بن سنان ج ٢: ٢٧٦.

ج ٣: ١٧١ - ٢١٠ - ٢١١.

محمد بن ظهير ج ٢: ٢٦٤.

محمد بن عبد الباقي البزاز ج ٣: ٩٤.

محمد بن عبد الرحمان ج ٣: ٩٤.

محمد بن عبد الله ج ٢: ٢٧٣.

محمد بن عبد الله بن جعفر الطيار ج ٣: ٧٦ - ٣٦٣.

محمد بن عبد الله بن حسن (ع) ج ٣: ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٢٤١.

محمد بن عبد الله بن زرارة ج ٢: ٢٦٨ - ٢٧٠.

محمد بن عبد الله بن سعيد الكندي ج ٣: ٨٦.

محمد بن عبد الله بن عمران البرقي ج ٣: ٢١١.

محمد بن عبد الله الصيقل ج ٢: ٢٣.

محمد بن عبد المطلب الشيباني ج ٢: ٤٤ - ٣١٠.

ج ٣: ٤٢ - ٢٦٦.

محمد بن عثمان بن سعيد العمري ج ٣: ٢١٤.

محمد بن عفير الضبي ج ٣: ٢٦٦.

ص: ٣٩٧

محمد بن علي (ع) ج ٣: ٧٥.

محمد بن علي بن ابي قرعة ج ٢: ٢٧١ - ٣٥٤ - ٣٥٦.

محمد بن علي بن بابويه ج ٢: ٢٣ - ٢٤ - ٣٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٩ - ٦١ - ١٩٣ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٦٤.

ج ٣: ٢٨ - ٤٢ - ٨٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١٦٢ - ١٧٠ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٣ - ٢١٩ - ٢٠٠ - ٢٢٢ الى ٢٢٦ - ٢٢٨ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٩ - ٢٥٥ الى ٢٦٥ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٩٠ الى ٢٩٤ - ٣٠٢ - ٣٠٥ الى ٣١٢ - ٣٥٥ الى ٣٤٦.

محمد بن علي بن حسن بن عبد الرحمان الحسنی ج ٢: ٢٧٢.

محمد بن علي بن معمر ج ٣: ١٠١ - ٢٣٢.

محمد بن علي بن مهجناب البزاز ج ٣: ٨٦.

محمد بن علي الطرازي ج ٢: ٧٠ - ٢٦٤ - ٢٧٦ - ٢٧٩ - ٢٨٢.

ج ٣: ١٦٣ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢٢٩ - ٢٣٢ - ٢٦٥ - ٢٦٧ - ٢٧٢ - ٢٧٦ - ٢٩٩ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٤٧.

محمد بن علي القباني ج ٣: ٢٩٩.



محمد بن على الهمداني ج ٣: ٢١١.

محمد بن غالب الاصفهاني ج ٣: ٧٣.

محمد بن غالب الانصاري ج ٣: ٢٠٨.

محمد بن فضل الكوفي ج ٢: ٣٥-٤٤.

محمد بن فضيل الصيرفي ج ٣: ٤٢.

محمد بن محمد بن الآوي ج ٢: ٢٧٢.

محمد بن محمد بن النعمان المفيد ج ٢: ٢١-٤٦-٤٩-١٩٠-٢٠٢-٢٤٤-٢٧٦-٣٠٤-٣٧٧-٣٧٩.

ج ٣: ٤٢-٤٤-٥٠-٨٢-٩٢-٩٣-٩٤-١٠٥-١٠٦-١٤٤-١١٥-١١٨-١٢٢-١٤٩-١٥٦-١٦٢-٢٤٢-٢٦٠-٢٧٠-٢٧٢-٢٧٥-٢٧٦.

محمد بن محمد الصيدلاني ج ٢: ٢٥١.

محمد بن محمد النحوي ج ٢: ١٩٠.

محمد بن مروان ج ٣: ١٧١.

محمد بن مسلم الثقفي ج ٢: ٢٣٣.

ج ٣: ١٣٠.

محمد بن موسى القزويني ج ٣: ٢١٠.

محمد بن النجار ج ٣: ٩٣-٩٤-٢٩٥.

محمد بن هارون التلعكبري ج ٣: ١١٤-٣٤٧.

محمد بن همام الاسكافي ج ٢: ٤٥.

محمد بن يحيى العطار ج ٢: ٥٧.

ج ٣: ١٧١ - ٢٩٩.

محمد بن يعقوب الكليني ج ٢: ٥٧ - ٦٠ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٤٣.

ج ٣: ١١٤ - ١٧١ - ١٩٧ - ٢٧٢ - ٢٧٣.

محمد الغزالي ج ٢: ٣٧٦.

المرزباني ج ٣: ٤٤.

مرة بن منقذ بن النعمان العبدى ج ٣: ٧٤.

مروان ج ٢: ٣٧٨.

مروان بن حكم ج ٣: ١١٥ - ٢٦٦.

مريم (س) ج ٣: ١٤١ - ٢٠٦ - ٢٤٧.

المستعصم ج ٣: ٩٤.

المستنصر ج ٢: ٢٧١.

مسعدة بن صدقة ج ٣: ٥١.

مسعود بن حجاج ج ٢: ٢٣٩ - ٢٤٤ - ٢٤٨.

ج ٣: ٧٩ - ٣٤٦.

مسلم ج ٢: ٢٤٩ - ٣٤٩.

ج ٣: ١٦٣.

مسلم الازدى ج ٢: ٥٥.

مسلم بن عبيد القرشى ج ٢: ١٥.

ص: ٣٩٨

مسلم بن عوسجة الاسدي ج ٣: ٧٦-٧٧-٣٤٤.

مسلم بن كناد ج ٣: ٣٤٦.

مسلم مولى عامر بن مسلم ج ٣: ٣٤٥.

مسيلمه ج ٢: ٣٢٠-٣٢١.

معاوية بن ابي سفيان ج ٣: ٢٦٠.

معاوية بن وهب ج ٣: ٣٣٦.

المعتصم ج ٢: ٢٧١.

المعلى بن خنيس ج ٣: ٢١٠.

معمر ج ٢: ١٥.

مفضل بن عمر ج ٣: ٢٩١.

مقاتل ج ٢: ٣٤٩.

المقتفى ج ٢: ٢٧١.

مقداد ج ٢: ٢٤٥-٢٤٥.

ملك الارض ج ٣: ٩٥-٩٨.

منجج مولى الحسين (ع) ج ٣: ٧٦-٣٤٦.

منذر بن علقمة ج ٢: ٣٤٦-٣٤٧.

منذر بن مفضل الجعفي ج ٣: ٣٤٤.

منصور ج ٣: ٢٤١-٢٥١.

منصور بن ربيعي ج ٢: ٢٥١.

منصور بن عبد الحميد ج ٢: ٢٠.

منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي ج ٣: ٧٣.

منيع بن زياد ج ٣: ٣٤٦.

«ن» ناصر ج ٢: ٢٧١.

نافع بن هلال بن نافع البجلي ج ٣: ٧٨-٣٤٤.

النجاشي ج ٣: ١٧٤-٢٩٥.

نصر بن عبد الله النيشابوري ج ٣: ٥١.

نصر بن علي الجهضمي ج ٣: ١١٤.

نصر بن يعقوب الدينوري ج ٣: ٢٢٧.

نضر بن شعيب ج ٢: ٥٧.

النعمان بن عمرو ج ٣: ٣٤٦.

النعمان بن منذر الفهري ج ٢: ٢٥١.

نعيم بن حماد ج ٣: ٢٢.

نعيم بن عجلان الانصاري ج ٣: ٧٧-٣٤٥.

نمر بن قاسط ج ٢: ٣١١-٣١٤.

نمرود ج ٢: ٣٨-٢٠٧-٣٤٨.

«و» وهب بن منبه ج ٣: ٤٦.

«ه» هايبل ج ٣: ٢٤٤.

هارون بن مسلم ج ٢: ٢٧٩.

ج ٣: ٥١.

هارون بن موسى التلعكبري ج ٢: ٤٤-١١٧-٢٥٤.

ج ٣: ٨٧-١٠١-٣١٤.

هاني بن ثابت الحضرمي ج ٣: ٧٤-٧٥.

هدير بن عبد الله ج ٢: ٣١١-٣١٤.

هشام بن سالم ج ٣: ١٧١.

هشام بن عبيد الله بن عمير ج ٢: ٤٦.

«ي» يحيى بن حسن بن هارون الحسيني ج ٣: ٦٤-٨٨-٣٢٢.

يحيى بن عبد الله ج ٣: ٨٦.

يزيد بن حصين الهمداني ج ٣: ٧٧.

يزيد بن رقاد الحيتي ج ٣: ٧٤.

يزيد بن زياد بن المهاجر الكندي ج ٣: ٧٩.

يزيد بن عبد المدان ج ٢: ٣٤٢.

يزيد بن معاوية ج ٣: ٨١-٨٩-١٠١-١١٨.

يوسف بن موسى ج ٢: ٥٥.

يوسف بن الميال بن كامل ج ٣: ٩٤.

يونس بن ظبيان ج ٣: ٢١٠.

يونس بن يعقوب ج ٣: ٣٣٩.

#### ٤- فهرس الكتب

الاجازات ج ٣: ٢٢ - ٢٤٠.

ادب الوزراء ج ٢: ٢٢.

الارشاد ج ٣: ١١٤.

الازمنة ج ٣: ٤٤.

اسباب النزول ج ٢: ٣٧٧.

الاشراف ج ٢: ٦٩.

اصل ابان بن محمد المعروف بالسندی ج ٣: ٨٧.

اصل عبد الله بن حماد الانصاری ج ٣: ٦٤.

اصل هشام ج ٣: ١٧١.

اقبال الاعمال ج ٢: ٣٨١.

ج ٣: ٨ - ٩٣.

امالی الشيخ الصدوق ج ٣: ٢٨ - ٢٩ - ١٩١ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢٢ الى ٢٢٦ - ٢٢٨ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٩ - ٢٥٥ الى ٢٦١ -  
٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٩٢ - ٢٩٤ - ٣٠٢ - ٣٠٥ الى ٣١٢ - ٣٥٥ الى ٣٦٦.

امالی يحيى بن حسين الحسينى ج ٣: ٤٤ - ٨٨ - ٣٢٢.

الانجيل ج ٢: ٤٧ - ٥٢ - ٨٠ - ٢١٧ - ٢٢١ - ٢٨٩ - ٢٤٣.

ج ٣: ١٣٨ - ١٤٥ - ١٦٧ - ٢٢٩ - ٣٤١.

الاولئ ج ٣: ٢٥٣.

البداية ج ٣: ٢٧٢.

البشارات ج ٢: ٢٧٢.

ج ٣: ١١٨.

البلغة ج ٢: ٣٧٦.

تاريخ بغداد ج ٢: ٢٣٩.

ج ٣: ٩٢-٩٤.

تاريخ نيسابور ج ٣: ٣٠-٥١.

تاريخ الطبري ج ٢: ٣٨-٢٣٩-٢٤٨.

ج ٣: ٢٢-١٠٧.

التحصيل ج ٣: ٢٩٥-٣٢٣.

التحفة ج ٣: ١٧٨.

تذييل محمد بن النجار ج ٣: ٩٣-٩٤-٢٩٥.

تشجير تهذيب الانساب ج ٣: ٢٤٠.

التعريف للمولد الشريف ج ٣: ١١٣-١١٥-١٢١-١٦٠-٣٠٣-٣٢٧.

تفسير الثعلبي ج ٢: ٢٤٨-٢٥١-٣٧٠.

التواريخ الشرعية ج ٣: ٥٠-١٠٦-١٢٢-٢٧٠-٢٧٦.

التورات ج ٢: ٤٧-٥٢-٨٠-٢١٧-٢٢١-٢٨٩-٣١٦-٣٣٩-٣٤٠.

ج ٣: ١٣٨-١٤٥-١٦٧-٢٠٥-٢٢٩-٣٤١.

تهذيب الاحكام ج ٢: ٧٢-٢٣٥.

ج ٣: ١١٤-١٩٠-١٩٢.

ص: ٤٠٠

ثواب الاعمال ج ٢: ٢٤-٦١.

ج ٣: ١٧٠-١٩٠-١٩٢-٢١٩-٢٢٠-٢٢٢ الى ٢٢٦-٢٢٨-٢٣٠-٢٣١-٢٣٩-٢٥٥ الى ٢٦١-٢٦٤-٢٦٥-٢٧١-٢٨٢-٢٨٣-٢٩٠ الى ٣٩٢-٣٠٢-٣٠٥ الى ٣١٢-٣٥٥ الى ٣٦٦.

جامع الدعوات للدينوري ج ٣: ٢٢٧.

الجامع لمحمد بن احمد بن يحيى ج ٣: ٢٦٣.

جمال الاسبوع ج ٢: ١٦١-٢٣٦-٣٤٧.

الجمع بين الصحاح الستة ج ٢: ٣٧٠.

حدائق الرياض و زهرة المرتاض ج ٢: ٢١-٣٧٨-٣٧٩.

ج ٣: ٤٢-٤٤-٩٢-١٠٥-١١٥-١٢٢-١٤٩-٢٦٠.

الحسنى ج ٣: ١٩١-٢٦٣-٢٦٥-٢٧٠-٢٧١-٢٨٩-٢٨٤-٣٤٣.

الدراية فى حديث الولاية ج ٢: ٢٣٩-٢٤٤.

الدروع الواقية ج ٢: ١٦.

ج ٣: ٢٨٨.

دستور المذكرين و منشور المتعبدين ج ٢: ١٤-١٥-١٧-٢١.

ج ٣: ٤٤ الى ٤٦-٢٦٢-٢٨٥.

دعاء الهذاة الى اداء الموالاته ج ٢: ٢٣٩-٢٥١.

دلائل الامامة ج ٣: ١١٣.

رجال احمد بن نصر بن سعد ج ٣: ٨٦.



الرد على الحرقوصية ج ٢: ٢٣٩ - ٢٤٠.

رسالة الغرية ج ٣: ٢٧٢.

روضه العابدين ج ٣: ١٦٠ - ١٧٨.

الرياض ج ٣: ٤٨.

الزبور ج ٢: ٥٢ - ٨٠ - ٢٨٩.

ج ٣: ١٣٨ - ١٤٥ - ١٦٧ - ٢٢٩ - ٣٤١.

الزوائد و الفوائد ج ٢: ١٤.

الزيارات ج ٣: ٦٤.

الزيارات و الفضائل ج ٣: ٢٣٦ - ٢٣٨.

سر الشاب العلويين ج ٣: ٢٤.

السعادات بالعبادات ج ٣: ١٠٦.

شفاء الصدور ج ٣: ١١٨.

الصحاح اللغة ج ٢: ١٤.

صحف ابراهيم ج ٣: ١٣٨.

صحيح مسلم ج ٢: ٢٤٩.

الصحيفة السجادية ج ٢: ٨٧.

الطرائف ج ٢: ٢٤٩ - ٢٦٥ الى ٢٦٨ - ٣٧٠.

ج ٣: ١٠٩.

عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٣: ١٩١.

الفائق ج ٣: ٣٢٤.

الفرقان - القرآن.

فضل الدعاء ج ٢: ٢٠٢.

ج ٣: ٢٩٥.

الفقيه ج ٢: ٢٤ - ٣٦ - ٥٩ - ١٩٣ - ٢٣٤.

ج ٣: ٤٢ - ١٩١ - ٢٩١ - ٢٩٣ - ٢٩٤.

فلاح السائل ج ٢: ٧٣.

القرآن ج ٢: ٥٢ - ٨٠ - ١٣٤ - ١٣٨ - ١٦٦ - ١٦٩ - ٢٠٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢٢١ - ٢٢٥ - ٢٢٨ - ٢٤٦ - ٢٦٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٣٤٤ - ٣٤٩ - ٣٦٠ - ٣٧٢.

ج ٣: ٣٥ - ٧٥ - ٨٤ - ٩٩ - ١٠٩ - ١١٩ - ١٣٨ - ١٤٥ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٧٦ - ٢٢٧ - ٢٤٢ - ٢٥٢ - ٢٧٣ - ٣٤١.

الكافي ج ٢: ٢٣ - ٦٠.

ج ٣: ١١٤ - ١٧١ - ٢٧٣.

كامل الزيارات ج ٢: ٢٦٨.

كتاب احمد بن حنبل ج ٣: ١٠٧.

كتاب حديث الولاية ج ٢: ٢٣٩.

كتاب زيد بن جعفر المحمدي ج ٢: ٢٣٨.

ص: ٤٠١

كتاب الصيام لابن فضال ج ٢: ٦٠ - ٢٦٣.

كتاب عبد القادر بن ابي القاسم الاثري ج ٣:

٤١.

كتاب عمل ذى الحجة ج ٢: ٣٤ - ٤١ - ٣١٠.

كتاب عمل الشهر - الدروع الواقية.

كتاب عمل اليوم و الليلة - فلاح السائل.

كتاب المباهلة - ج ٢: ٣١٠.

كتاب المسائل و اجوبتها عن الائمة (ع) ج ٣: ١٦١.

كتاب النبوة ج ٣: ١٦٢.

لكشاف ج ٢: ٢٥٠ - ٣٤٩ - ٣٧١ - ٣٧٦.

للطيف فى التصنيف فى شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف ج ٣: ٥٧.

للهور ج ٣: ٥٧.

لمختصر ج ٢: ١٩٣.

ج ٣: ٣٠ - ٤٨ - ٥١ - ٧٠ - ٩٦ - ١١١ - ١٤٥ - ١٥١ - ١٥٧ - ١٧٥ - ٢٠٠.

لمرشد ج ٣: ٢٦٣ - ٢٧٢.

لمسرة من كتاب مزار ابن ابي قرة ج ٢: ٢٧١ - ٢٧٣.

لمشجر لابن ميمون الواسطى ج ٣: ٢٤٠.

المصاييح ج ٣: ٨٧ - ٨٩.

مصباح الزائر ج ٢: ١٩١ - ٢٧١ - ٢٧٢.

ج ٣: ٦٤ - ٢٧٢.

مصباح المتهدد ج ٢: ٢٧ - ٣٣ - ٣٦ - ٥٦ - ٣٧١ - ٣٧٤.

ج ٣: ١٠٠-١٠٦-١٩٨-٢١١.

المضمار ج ٣: ٢٢-٤٣-١٩٣.

معالم الدين ج ٣: ٢١٢.

المقنع ج ٣: ٢٦٣.

المقنعة ج ٣: ٢٧٥.

الملاحم لابن المنادى ج ٣: ٣٢٨.

الملاحم للبطائنى ج ٣: ١١٦.

مناقب آل ابى طالب ج ٣: ١١٤.

مواليد للجضى ج ٣: ١١٤.

مواليد للخشاب ج ٣: ١١٤.

مولد النبى و الاوصياء (ع) ج ٣: ١١٤.

المهمات و التتمات ج ٢: ٦٨.

النشر و الطى ج ٢: ١١- ٢٤٠ الى ٢٤٣-٢٤٥-٢٤٨-٢٤٩-٢٥٠-٢٦٠-٢٦٤.

ص: ٤٠٢

٥- فهرس القبائل و الطوائف

آل ابراهيم ج ٣: ١١٢-٢٠٤-٢٠٨-٢٤٤-٢٤٦.

آل ابى سفيان ج ٣: ٩٨.

آل ابى طالب ج ٣: ٢٣٩-٢٤١.

آل حجر بن عدى ج ٣: ٨٦.

آل حرب ج ٣: ٢٥.

آل الحسن (ع) ج ٣: ٨٦-٨٨-٨٩.

آل محمد (ص) تكررت كثيرا فى الكتاب ج ٢: ٤٣-١٣٠-١٣٢-١٤٨-١٩٢-٢٦٧-٢٧٠-٢٧١-٢٩١-٣١٠-٣١١-٣١٢-٣٥٣.

اسلام ج ٣: ٢٥-٢٧-٢٨-٣٠-٥٥-٥٦-٥٩-٦١-٧٠-٩٩-١٠٨-١٥٠-١٦٣-١٧٢-١٨١-١٨٣-١٩٠-١٩٦-٢٥٩-٢٨٩.

الانصار ج ٢: ٢٤٦-٢٥٤-٢٨٠.

الانمار ج ٢: ٣١١.

اهل الخلاف ج ٢: ٤١-٢٥٠.

اهل السقيفة ج ٢: ٤٣.

اهل الشام ج ٣: ٨٩.

اهل الكتاب ج ٢: ٣٥١.

اهل مكة ج ٢: ٣٨-٤١ الى ٤٣.

بنى اسرائيل ج ٢: ٨١-١٣٣-١٩١-٢٨٤-٣٤٠-٣٧٦.

ج ٣: ٥١-١١٨-١٤٦-٢٤٢.

بنى اسماعيل ج ٢: ٣٢٢-٣٣١.

بنى امية ج ٢: ٢٧١-٣٧٨.

ج ٣: ٢٥-٦٤-٦٥-١١٥.

بنى بكر بن وائل ج ٢: ٣١٢.

بنى الحارث بن كعب ج ٢: ٣١١-٣٤٢-٣٤٥.

بنی الحسن (ع) - آل الحسن (ع)

بنی حنیفة ج ۲: ۳۲۱.

بنی الضیعاء ج ۲: ۱۷.

ج ۳: ۱۸۱.

بنی عباس ج ۲: ۲۷۱.

ج ۳: ۹۵ - ۱۱۶ - ۱۱۷.

بنی عبد المدان ج ۲: ۳۱۱ - ۳۱۲.

بنی العنبر بن عمر بن تمیم ج ۲: ۱۸.

بنی قیس بن ثعلبة ج ۲: ۳۱۶.

بنی مروان ج ۳: ۱۱۵.

بنی مؤمل ج ۳: ۱۸۱ - ۱۸۲.

بنی هاشم ج ۲: ۲۷۱.

التابعین ج ۲: ۲۴۶.

ثمود ج ۳: ۸۸.

الجمهور ج ۲: ۲۵۱.

حمیر ج ۲: ۳۱۱.

ص: ۴۰۳

حواریون ج ۲: ۴۷.

ج ۳: ۲۵۹.

ربيعة ج ٣: ٢٥٩.

ربيعة بن نزار ج ٢: ٣١٦.

السبأ ج ٢: ٣١١.

الشيعة ج ٢: ١٩٠ - ٢٤٠ - ٢٦٠ - ٢٧١.

ج ٣: ١٢٢.

عاد ج ٣: ٨٨.

العجم ج ٢: ١٤٧ - ١٧٧ - ١٧٩.

ج ٣: ١١٣ - ١١٦.

العرب ج ٢: ٤١ - ١٤٧ - ١٧٧ - ١٧٩ - ٣١٠ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣٥٠.

ج ٣: ١٨١ - ٢٦٨.

العك ج ٢: ٣١١.

قريش ج ٢: ٣٨ - ٢٤٤ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٣١٣ - ٣١٧ - ٣١٩ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٦ - ٣٣٢.

القميين ج ٢: ٤٩ - ١٩٠.

المخالفين ج ٢: ١٠ - ١١ - ٢٥٣ - ٢٦١.

ج ٣: ٣٢٨.

مذحج ج ٢: ٣١١.

مضن ج ٣: ٢٥٩.

المهاجرين ج ٢: ٢٤٣ - ٢٤٦ - ٢٨٠.

النصارى ج ٢: ١٢ - ١٩١ - ٢٦٨ - ٣١٠ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣٣٣ - ٣٤١ - ٣٤٤ - ٣٥٠ - ٣٥١.

ج ٣: ١٤٣ - ٢٤٨.

هوازن ج ٢: ٤٢.

يهود ج ٢: ١٩١ - ٢٤٩ - ٣١٩.

ج ٣: ١٠٦ - ٢٤٨.

ص: ٤٠٤

#### ٦- فهرس البلدان و المواضع

ابطح ج ٢: ٢٥١.

الابواء ج ٢: ٢٤٩.

احد ج ٢: ٢٤٧.

بدر ج ٢: ٢٤٧.

البصرة ج ٣: ٣٣١.

بغداد ج ٣: ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٢٤٦ - ٢٧٤ - ٢٧٦.

بقيع الغرقد ج ٣: ١٦١ - ١٦٣ - ٣٢٠ - ٣٢٤.

بكة - مكة.

بيت الحرام ج ٢: ٨٦ - ١١٠.

ج ٣: ٢٥٤ - ٣٥٣.

بيت العتيق ج ٢: ٨٠.

بيت المقدس ج ٣: ٢٥٤.

بيضاء الصين ج ٢: ٣٢٥.



تبوك ج ٢: ٢٥٠.

الجحفة ج ٢: ٢٤٤ - ٢٤٩.

جذام ج ٢: ٣١٥.

الجعرانة ج ٢: ٤٢.

جمع ج ٢: ٣٩.

جودي ج ٣: ٥١ - ١٩٢.

الحائر ج ٣: ٦٤ - ٦٥ - ٩٩.

الحبشة ج ٢: ٣١٥.

الحجاز ج ٣: ١٠١.

حضموت ج ٢: ٣٤٢.

حلب ج ٣: ٢٩٥.

الحيرة ج ٢: ٣١٥.

الخراسان ج ٣: ٨٧.

خيبر ج ٢: ٢٦٧ - ٣٦٩.

ج ٣: ٢٦٢.

دمشق ج ٣: ٨٩.

الراحات ج ٢: ٣١٥.

الرعاع ج ٢: ٣١٥.

الركن ج ٢: ١١٠ - ١٦٠.

ج ٣: ٨٧ - ٣٥٣.

الروحاء ج ٢: ٣٦.

الروم ج ٢: ٣١٥.

الرى ج ٢: ٢٤٠.

زمزم ج ٢: ١٣٧.

سامراء ج ٣: ٩٤.

سودان ج ٢: ٣١٥.

سوريا ج ٢: ٣١٦.

شام ج ٢: ٣١٥.

ج ٣: ٨٩ - ٩٩ - ١٠١.

الصفاء ج ٢: ٤٢ - ٥٣.

الطائف ج ٢: ٤٢.

الطف - كربلا

طور ايمن ج ٢: ٥١.

طيبة ج ٣: ١٦١.

عراق ج ٢: ٢٧٣.

ص: ٤٠٥

ج ٣: ١٠١ - ٢٥٠.

عرفات ج ٢: ٣٩ - ٥٨ - ٦١ - ٦٩ - ١٣٧.

العقبة ج ٢: ٢٤٩ - ٢٥٠.

علوه ج ٢: ٣١٥.

غاضرية ج ٣: ٦٤.

غسان ج ٢: ٣١٥.

فاران ج ٢: ٣١٦.

فوات ج ٢: ٦١.

ج ٣: ٦٥ - ٨٦ - ٨٧ - ١٠٤.

قبر امير المؤمنين (ع) ج ٢: ١١ - ٢٧٤ - ٣٠٦.

قبر الحسين (ع) ج ٢: ٦١.

ج ٣: ٥٠ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٤.

قبر النبي (ص) ج ٢: ١٢٧.

قبط ج ٢: ٣١٥.

قضاة ج ٢: ٣١٥.

كربلا ج ٢: ٥٦.

ج ٣: ٢٨ - ٥٠ - ٧٤ - ١٠٠ - ١٠١ - ٢٠٩ - ٣٣٨.

كعبة ج ٢: ٢٣ - ٢٤ - ٢٧ - ١٣٨ - ٢٤١ - ٢٤٣ - ٢٥٠ - ٢٦٢ - ٣١٦.

ج ٣: ٧٦ - ١٣١ - ٣١٨ - ٢٣١ - ٢٥٤ - ٢٩٣.

كوفان ج ٢: ٣٣٧.

كوفه ج ٢: ٢٣٨ - ٢٦٢ - ٢٦٩ - ٢٧٣.

ج ٣: ٦٥-٨٧-١٠١.

لخم ج ٢: ٣١٥.

مازندران ج ٢: ٢٤٠.

المدرسة المستنصرية ج ٢: ١٧.

ج ٣: ٩٤.

المدينة ج ٢: ٤٠-٤٢-٤٣-٦٠-٢٤١-٢٤٣-٢٤٩-٢٦٢-٣٤٢.

ج ٣: ٨٧-١٠١-١٠٥-١١٤-١١٥-٢٥٠-٢٥١-٢٥٤-٢٥٥.

مروج ج ٢: ٢٣.

المروة ج ٢: ٤٢-٥٣.

مريس ج ٢: ٣١٥.

المزدلفة ج ٢: ١٣٧.

مسجد الاقصى ج ٣: ١١٢.

مسجد الحرام ج ٢: ١٧٠.

ج ٣: ١١٢.

مسجد خيف ج ٢: ٢٤٢-٢٤٩.

مسجد السهلة ج ٣: ٢١٢.

مسجد صعصة ج ٣: ٢١٢.

مسجد النبي (ص) ج ٣: ١٦٣.

مشعر الحرام ج ٢: ٨٠-١١٠.

مشهد امير المؤمنين (ع) ج ٣: ١٣٠ - ٣٥٢.

مشهد الحسين (ع) ج ٢: ٦٢.

مشهد الكاظم (ع) ج ٣: ١١٦.

مقام ابراهيم ج ٢: ٧ - ١١٠ - ١٣٧ - ١٦٠.

ج ٣: ٣٥٣.

مكة ج ٢: ٧ - ١٦ - ٣٧ الى ٤٣ - ٦٠ - ٢٤١ - ٢٤٣ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٦٢ - ٣١٠ - ٣٤١.

ج ٣: ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٨ - ١١٠ - ١٣١ - ٢٥٤ - ٢٥٥.

منى ج ٢: ٣٩ - ١٣٧ - ١٩٣ - ٢٣٥.

ج ٣: ١٣١.

موقف ج ٢: ٥٧ - ٦١ - ٧٣ - ١٠٢ - ١١٧.

نجران ج ٢: ٣١٠ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣٢٨ - ٣٣٠ - ٣٣٣ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٥٠ - ٣٥١.

نجف ج ٢: ٢٧٣.

النوبة ج ٢: ٣١٥.

واسط ج ٢: ٢٨٢.

يثرب ج ٢: ٣١٢ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٣٢.

ج ٣: ٢٨٨.

اليمامة ج ٢: ٣٢٠.

اليمن ج ٢: ٢٤١ - ٣١٥.

ص: ٤٠٦

الباب الاول: فيما نذكره مما يتعلق بشهر المحرم ٢٥

فصل (١): فيما نذكره من شرف محلّه و التنبيه على ما جرى فيه على النبي (ص) ٢٥

فصل (٢): فيما نذكره من عمل اول ليلة المحرم ٢٧

فصل (٣): فيما نذكره من عمل اول يوم من المحرم ٤١

فصل (٤): فيما نذكره من فضل صوم المحرم جميعه ٤٤

فصل (٥): فيما نذكره من زيادة فضل صوم الثالث من المحرم ٤٤

فصل (٦): فيما نذكره من فضل صوم التاسع من المحرم ٤٥

فصل (٧): فيما نذكره من عمل ليلة عاشوراء و فضل احيائها ٤٥

فصل (٨): فيما نذكره من فضل المبيت عند الحسين (ع) ليلة عاشوراء و فضل زيارته فيها ٥٠

فصل (٩): فيما نذكره من صوم يوم عاشوراء و فضله و الدعاء فيه ٥٠

فصل (١٠): فيما نذكره من وصف احوال يوم عاشوراء ٥٥

فصل (١١): فيما نذكره من عمل يوم عاشوراء ٥٦

ذكر كتاب اللطيف فى التصنيف فى شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف ٥٧

فصل (١٢): فيما نذكره من فضل زيارة الحسين (ع) يوم عاشوراء ٦٣

فصل (١٣): فيما نذكره من ألقاظ الزيارة المنصوص عليها يوم عاشوراء ٦٥

فصل (١٤): فيما نذكره من زيارة الشهداء فى يوم عاشوراء ٧٣

فصل (١٥): فيما نذكره من فضل قراءة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فى يوم عاشوراء ٨٠

فصل (١٦): فيما نذكره مما ينبغي ان يكون الانسان عليه يوم عاشوراء

ص: ٤٠٧

من الاسباب التي تقرّبهُ الى الله جلّ جلاله و الى رسوله (ص) ٨٠

ذكر كتاب الصادق (ع) الى بنى عمّه ٨٢

فصل (١٧): فيما نذكره مما يختم به يوم عاشوراء و ما يليق ان يكون بعده بحسب ما انت عليه من الوفاء ٨٩

فصل (١٨): فيما نذكره مما يعمل عند تناول الطعام يوم عاشوراء ٩١

الباب الثاني: فيما نذكره من مهام ليلة احدى و عشرين من محرم و يومها و يوم ثامن و عشرين منه ٩٢

فصل (١): فيما نذكره عن يوم ثامن و عشرين من محرم ٩٥

الباب الثالث: فيما يتعلق بشهر صفر ٩٦

فصل (١): فيما نذكره مما يعمل عند استهلاله ٩٦

فصل (٢): فيما نذكره من عمل يوم الثالث من صفر ٩٧

فصل (٣): فيما نذكره من يوم عاشر صفر، مما يخصّني و يخصّ ذريّتي ٩٨

فصل (٤): فيما نذكره من الجواب عما ظهر في ان ردّ رأس الحسين (ع) كان يوم العشرين من صفر ٩٨

فصل (٥): فيما نذكره من فضل زيارة الحسين (ع) يوم العشرين من صفر و أفاظ الزيارة بما نرويه من الخبر ١٠٠

الباب الرابع: فيما نذكره مما يختصّ بشهر ربيع الاول ١٠٥

فصل (١): فيما نذكره من التنبيه على فضل هذا الشهر و ما فيه ١٠٥

ذكر بعض اسرار مهاجرة النبي (ص) ١٠٦

فصل (٢): فيما نذكره مما يدعى به في غرة شهر ربيع الاول ١١١

فصل (٣): فيما نذكره من حال اليوم التاسع من ربيع الاول ١١٣

فصل (٤): فيما نذكره من صوم اليوم العاشر من شهر ربيع الاول ١١٥

فصل (٥): فيما نذكره من صوم اليوم الثاني عشر من ربيع الاول ١١٥

فصل (٦): فيما نذكره من صلاة في اليوم الثاني عشر من ربيع الاول ١١٦

فصل (٧): فيما نذكره مما يختصّ باليوم الثالث عشر من شهر ربيع الاول ١١٦

فصل (٨): فيما نذكره من انه ينبغي صوم اليوم الرابع عشر من ربيع الاول ١١٨

فصل (٩): فيما روينا من تعظيم ليلة سبع عشرة من ربيع الاول ١١٨

فصل (١٠): فيما نذكره من ولادة سيدنا محمد (ص)، و ما يفتح الله فيها علينا من حال معظم ١١٩

ص: ٤٠٨

فصل (١١): فيما نذكره من تعيين وقت ولادة النبي (ص) و فضل صوم اليوم المعظم المشار اليه ١٢١

فصل (١٢): فيما نذكره من زيارة سيدنا رسول الله (ص) في هذا اليوم من بعيد المكان و زيارة مولانا على (ع) عند ضريحه

الشريف ١٢٢

زيارة مولانا امير المؤمنين (ع) ١٣٠

فصل (١٣): فيما نذكره من عمل زائد على الزيارة في يوم السابع عشر من ربيع الاول ١٣٧

فصل (١٤): فيما نذكره مما ينبغي ان يكون المسلمون عليه يوم ولادة النبي (ص) ١٤٢

فصل (١٥): فيما نذكره مما يختم من يوم عيد مولد النبي (ص) مما يدلنا الله بالعقل و النقل عليه ١٤٤

الباب الخامس: فيما نذكره مما يتعلق بشهر ربيع الآخر ١٤٥

فصل (١): فيما نذكره من دعاء في غرة شهر ربيع الاول ١٤٥

فصل (٢): فيما نذكره من صوم اليوم العاشر من ربيع الآخر ١٤٩

فصل (٣): فيما نذكره من فضل هذا الصيام الحاضر و احترام اليوم العاشر من ربيع الآخر لأجل تعظيم المولد فيه ١٥٠



الباب السادس: فيما نذكره مما يتعلق بشهر جمادى الاولى ١٥١

فصل (١): فيما نذكره من دعاء عند غرة هذا الشهر ١٥١

فصل (٢): فيما نذكره من صوم يوم النصف من جمادى الاولى و فضله ١٥٦

فصل (٣): فيما نذكره من تعظيم يوم النصف من جمادى الاولى المذكور و ما يليق به من الامور ١٥٦

الباب السابع: فيما نذكره مما يتعلق بجمادى الآخرة ١٥٧

فصل (١): فيما نذكره مما يدعى به عند غرة هذا الشهر ١٥٧

فصل (٢): فيما نذكره من صلاة تصلى في جمادى الآخرة ١٦٠

فصل (٣): فيما نذكره من وقت انتقال امنا المعظمة فاطمة (ع) و تجديد السلام عليها ١٦٠

فصل (٤): فيما نذكره من فضل ليلة تسع عشر من جمادى الآخرة و انها ليلة ابتداء الحمل برسول الله (ص) ١٦٢

فصل (٥): فيما نذكره من صيام يوم العشرين من جمادى الآخرة، و بعض فضائله الباطنة و الظاهرة ١٦٢

فصل (٦): فيما نذكره من تعظيم هذا اليوم العشرين منه، و زيارة

ص: ٤٠٩

سيدتنا فاطمة (ع) المولود فيه ١٦٣

الباب الثامن: فيما نذكره مما يختص بشهر رجب و بركاته و ما نختاره من عباداته و خيراته ١٦٩

فصل (١): فيما نذكره بالمعقول من تعظيم شهر رجب و التنبيه على شرف محلّه و تحف فضله ١٦٩

فصل (٢): فيما نذكره من فضل اول ليلة من شهر رجب بالمعقول من الادب ١٧٢

فصل (٣): فيما نذكره من عمل اول ليلة من رجب بالمنقول عن ذوى الرتب ١٧٣

فصل (٤): فيما نذكره من فضل الغسل في اول رجب و اوسطه و آخره ١٧٣

فصل (٥): فيما نذكره من حديث الملك الداعي الى الله في كل ليلة من رجب ١٧٤

فصل (٤): فيما نذكره من الدعاء فى اول ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة ١٧٤

فصل (٧): فيما نذكره من صلاة اول ليلة من شهر رجب و الدعاء بعدها ١٧٥

فصل (٨): فيما نذكره من صلاة اخرى فى اول ليلة من رجب و ثوابها ١٧٧

ذكر صلاة اخرى فى هذه الليلة ١٧٩

ذكر ما ورد من اجابة الدعاء فى رجب ١٨١

فصل (٩): فيما نذكره من زيارة مختصة بشهر رجب ١٨٣

فصل (١٠): فيما نذكره من عمل اول جمعة من شهر رجب ١٨٥

فصل (١١): فيما نذكره مما يعمل بعد الثمانى ركعات من نافلة الليل ١٨٦

فصل (١٢): فيما نذكره مما يعمل بعد ركعة الوتر من نافلة الليل من رجب ١٨٧

فصل (١٣): فيما نذكره مما ينبغى ان يكون العارف عليه من المراقبات فى اول ليلة من شهر رجب ١٨٩

فصل (١٤): فيما نذكره من فضل اول يوم من رجب و صومه ١٩٠

فصل (١٥): فيما نذكره من فضل صوم اول يوم من رجب و يوم من وسطه و يوم من آخره ١٩١

فصل (١٦): فيما نذكره من صوم اول يوم من رجب و ثلاثة ايام لم يعين وقتها ١٩١

فصل (١٧): فيما نذكره من فضل اول يوم من رجب ايضا، و صوم اليوم الاول منه و سبعة منه و ثمانية و عشرة و خمسة عشر

١٩٢

فصل (١٨): فيما نذكره من فضل صوم ايام متعينة منه ايضا و الشهر كله ١٩٢

فصل (١٩): فيما نذكره من صوم يوم من رجب مطلقا ١٩٣

فصل (٢٠): فيما نذكره من كيفية النية فيما يصام من رجب و غيره من الاوقات

فصل (٢١): فيما نذكره من العمل لمن كان له عذر عن الصيام ١٩٦

فصل (٢٢): فيما نذكره ايضا من عمل اول يوم من رجب من صلوات ١٩٨

فصل (٢٣): فيما نذكره من الدعوات فى اول يوم من رجب و فى كل يوم منه ٢٠٠

دعوات اخر فى غرة شهر رجب ٢٠٨

دعوات فى كل يوم من رجب ٢١٤

فصل (٢٤): فيما نذكره من فضل الاستغفار و التهليل و التوبة فى شهر رجب ٢١٦

فصل (٢٥): فيما نذكره من فضل قراءة **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** عشرة آلاف مرة فى شهر رجب، او الف مرة، او مائة مرة ٢١٧

فصل (٢٦): فيما نذكره مما كان مولانا على بن الحسين (ع) يعمله و يذكره فى سجوده فى ايام رجب ٢١٨

فصل (٢٧): فيما نذكره من فضل زيارة الحسين (ع) فى اول يوم من رجب و الاشارة الى موضع ألفاظها من الكتب ٢١٨

فصل (٢٨): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من رجب ٢١٩

فصل (٢٩): فيما نذكره من فضل صوم يومين من رجب ٢١٩

فصل (٣٠): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من رجب ٢٢٠

فصل (٣١): فيما نذكره من فضل ثلاثة ايام من رجب و صلاة فى اليوم الثالث ٢٢٠

فصل (٣٢): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من رجب ٢٢١

فصل (٣٣): فيما نذكره من فضل اربعة ايام من رجب ٢٢٢

فصل (٣٤): فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من رجب ٢٢٢

فصل (٣٥): فيما نذكره من فضل صوم خمسة ايام من رجب ٢٢٢

فصل (٣٦): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من رجب ٢٢٣

فصل (٣٧): فيما نذكره من فضل صوم ستة ايام من رجب ٢٢٣

فصل (٣٨): فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من رجب ٢٢٤

فصل (٣٩): فيما نذكره من فضل صوم سبعة ايام من رجب ٢٢٤

فصل (٤٠): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من رجب ٢٢٤

فصل (٤١): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية ايام من رجب ٢٢٥

فصل (٤٢): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من رجب ٢٢٥

فصل (٤٣): فيما نذكره من فضل صوم تسعة ايام من رجب ٢٢٦

ص: ٤١١

فصل (٤٤): فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من رجب ٢٢٦

فصل (٤٥): فيما نذكره من فضل صوم عشرة ايام من رجب ٢٢٦

فصل (٤٦): فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من رجب ٢٢٧

فصل (٤٧): فيما نذكره من فضل صوم احد عشر يوما من رجب ٢٢٨

فصل (٤٨): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من رجب ٢٢٨

فصل (٤٩): فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوما من رجب ٢٢٨

فصل (٥٠): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر و الليالي البيض من رجب و شعبان و شهر رمضان ٢٢٩

فصل (٥١): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر يوما من رجب ٢٣٠

فصل (٥٢): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشرة من رجب ٢٣١

فصل (٥٣): فيما نذكره من فضل صوم اربعة عشر يوما من رجب ٢٣١

فصل (٥٤): فيما نذكره من عمل ليلة النصف من رجب ٢٣٢

فصل (٥٥): فيما نذكره ليلة النصف من رجب ٢٣٢

فصل (٥٦): فيما نذكره من فضل ايام البيض من رجب و لياليها ٢٣٣

فصل (٥٧): فيما نذكره من صلاة اخرى فى ليلة النصف من رجب ٢٣٣

فصل (٥٨): فيما نذكره من صلاة فى ليلة النصف ايضا برواية اخرى ٢٣٤

فصل (٥٩): فيما نذكره مما ينبغى فى احياء هذه الليلة و العناية بها و الخاتمة لها ٢٣٤

فصل (٦٠): فيما نذكره من اسرار استقبال يوم النصف من رجب ٢٣٥

فصل (٦١): فيما نذكره من فضل زيارة الحسين (ع) يوم النصف من رجب ٢٣٦

فصل (٦٢): فيما نذكره من فضل صلاة عشر ركعات فى نصف رجب ٢٣٧

فصل (٦٣): فيما نذكره من فضل صلاة اربع ركعات يوم النصف من رجب و دعائها ٢٣٧

فصل (٦٤): فيما نذكره من فضل صوم خمسة عشر يوما من رجب، غير فيما اسلفناه ٢٣٩

فصل (٦٥): فيما نذكره من دعاء يوم النصف من رجب الموصوف بالاجابة ٢٣٩

ذكر دعاء ام داود ٢٤٢

فصل (٦٦): فيما نذكره مما اشتمل عليه دعاء ام داود ٢٥١

فصل (٦٧): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من رجب ٢٥٤

فصل (٦٨): فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوما من رجب ٢٥٥

فصل (٦٩): فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من رجب ٢٥٥

فصل (٧٠): فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوما من رجب ٢٥٥

ص: ٤١٢

فصل (٧١): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من رجب ٢٥٦

فصل (٧٢): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوماً من رجب ٢٥٦

فصل (٧٣): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من رجب ٢٥٧

فصل (٧٤): فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوماً من رجب ٢٥٧

فصل (٧٥): فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من رجب ٢٥٧

فصل (٧٦): فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوماً من رجب ٢٥٨

فصل (٧٧): فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من رجب ٢٥٨

فصل (٧٨): فيما نذكره من فضل صوم احد وعشرين يوماً من رجب ٢٥٨

فصل (٧٩): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من رجب ٢٥٩

فصل (٨٠): فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوماً من رجب ٢٥٩

فصل (٨١): فيما نذكره من فضل اليوم الثاني والعشرين من رجب ٢٦٠

فصل (٨٢): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من رجب ٢٦٠

فصل (٨٣): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوماً من رجب ٢٦٠

فصل (٨٤): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من رجب ٢٦١

فصل (٨٥): فيما نذكره من فضل صوم اربعة وعشرين يوماً من رجب ٢٦١

فصل (٨٦): فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من رجب ٢٦٢

فصل (٨٧): فيما نذكره من الرواية ان يوم مبعث النبي (ص) كان يوم الخامس والعشرين من رجب والتأويل لذلك على وجه  
الادب ٢٦٢

فصل (٨٨): فيما نذكره من فضل صوم اليوم الخامس والعشرين من رجب ٢٦٣

فصل (٨٩): فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوماً من رجب غير ما أوضحناه ٢٦٤

فصل (٩٠): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من رجب ٢٦٤

فصل (٩١): فيما نذكره من فضل صوم اليوم السادس والعشرين من رجب ٢٦٥

فصل (٩٢): فيما نذكره من صوم ستة وعشرين يوما من رجب ٢٦٥

فصل (٩٣): فيما نذكره من عمل ليلة سبع وعشرين من رجب ٢٦٥

فصل (٩٤): فيما نذكره من فضل صلاة اخرى فى ليلة سبع وعشرين من رجب ٢٦٧

فصل (٩٥): فيما نذكره من فضل صلاة اخرى فى ليلة سبع وعشرين من رجب ٢٦٧

فصل (٩٦): فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمعقول ٢٦٨

فصل (٩٧): فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمنقول ٢٧٠

فصل (٩٨): فيما نذكره من تأويل من روى ان صوم يوم مبعث النبى (ص) يعدل ثوابه

ص: ٤١٣

ستين شهرا ٢٧١

فصل (٩٩): فيما نذكره من غسل و صلاة و عمل فى اليوم السابع والعشرين من رجب ٢٧٢

صلاة اخرى فى هذا اليوم ٢٧٥

فصل (١٠٠): فيما ينبغى ان يكون المسلمون عليه فى مبعث النبى (ص) و معرفة مقدار المنة عليهم ٢٧٩

فصل (١٠١): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من رجب ٢٨١

فصل (١٠٢): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوما من رجب ٢٨٢

فصل (١٠٣): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من رجب ٢٨٢

فصل (١٠٤): فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوما من رجب ٢٨٢

فصل (١٠٥): فيما نذكره من عمل ليلة الثلاثين من رجب ٢٨٣

فصل (١٠٦): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثين يوما من رجب ٢٨٣

فصل (١٠٧): فيما نذكره من صلاة اواخر شهر رجب ٢٨٤

فصل (١٠٨): فيما نذكره مما يختم به شهر رجب ٢٨٥

الباب التاسع: فيما نذكره من فضل شهر شعبان ٢٨٧

فصل (١): فيما نذكره من فضله بالمعقول و المنقول ٢٨٧

فصل (٢): فيما نذكره من تعظيم رسول الله (ص) لشهر شعبان عند رؤية هلاله ٢٨٨

فصل (٣): فيما نذكره من صلاة في اول ليلة من شعبان ٢٨٩

فصل (٤): فيما نذكره من احاديث في صوم شهر شعبان كله ٢٩٠

فصل (٥): فيما نذكره من فضل شهر شعبان بالمنقول، و فضل صوم اول يوم منه ٢٩٢

فصل (٦): فيما نذكره من فضل صوم يوم من شعبان من غير تعيين لاوله و ذكر فضله ٢٩٢

فصل (٧): فيما نذكره من صوم يوم او يومين او ثلاثة ايام منه ٢٩٣

فصل (٨): فيما نذكره من فضل الصدقة و الاستغفار من شهر شعبان ٢٩٣

فصل (٩): فيما نذكره من فضل التهليل و لفظ الاستغفار في شهر شعبان ٢٩٤

فصل (١٠): فيما نذكره من الدعاء في شعبان مروى عن ابن خالويه ٢٩٥

دعاء آخر في كل يوم منه ٢٩٩

فصل (١١): فيما نذكره من فضل كل خميس في شعبان و الصلاة فيه ٣٠١

فصل (١٢): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من شعبان ٣٠١

فصل (١٣): فيما نذكره من فضل صوم يومين من شعبان ٣٠٢



- فصل (١٤): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من شعبان ٣٠٢
- فصل (١٥): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة ايام من شعبان ٣٠٢
- فصل (١٦): فيما نذكره من عمل اليوم الثالث من شعبان و ولادة الحسين (ع) فيه ٣٠٣
- فصل (١٧): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من شعبان ٣٠٥
- فصل (١٨): فيما نذكره من فضل صوم اربعة ايام من شعبان ٣٠٥
- فصل (١٩): فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من شعبان ٣٠٥
- فصل (٢٠): فيما نذكره من فضل صوم خمسة ايام من شعبان ٣٠٦
- فصل (٢١): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من شعبان ٣٠٦
- فصل (٢٢): فيما نذكره من فضل صوم ستة ايام من شعبان ٣٠٦
- فصل (٢٣): فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من شعبان ٣٠٧
- فصل (٢٤): فيما نذكره من فضل صوم سبعة ايام من شعبان ٣٠٧
- فصل (٢٥): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من شعبان ٣٠٧
- فصل (٢٦): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية ايام من شعبان ٣٠٨
- فصل (٢٧): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من شعبان ٣٠٨
- فصل (٢٨): فيما نذكره من فضل صوم تسعة ايام من شعبان ٣٠٨
- فصل (٢٩): فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من شعبان ٣٠٩
- فصل (٣٠): فيما نذكره من فضل صوم عشرة ايام من شعبان ٣٠٩
- فصل (٣١): فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من شعبان ٣٠٩
- فصل (٣٢): فيما نذكره من فضل صوم احد عشر يوما من شعبان ٣١٠

فصل (٣٣): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من شعبان ٣١٠

فصل (٣٤): فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوما من شعبان ٣١٠

فصل (٣٥): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر من شعبان ٣١١

فصل (٣٦): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر يوما من شعبان ٣١١

فصل (٣٧): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من شعبان ٣١٢

فصل (٣٨): فيما نذكره من فضل صوم اربعة عشر يوما من شعبان ٣١٢

فصل (٣٩): فيما نذكره من عمل الليلة النصف من شعبان ٣١٢

فصل (٤٠): فيما نذكره من اربع ركعات فى ليلة النصف من شعبان بين العشاءين ٣١٣

فصل (٤١): فيما نذكره من صلاة اربع ركعات اخرى فى ليلة النصف من شعبان ٣١٤

فصل (٤٢): فيما نذكره من تسبيح و تحميد و تكبير، و صلاة ركعتين فى ليلة النصف

ص: ٤١٥

من شعبان ٣١٤

فصل (٤٣): فيما نذكره من صلاة اربع ركعات اخرى فى ليلة النصف من شعبان ٣١٨

فصل (٤٤): فيما نذكره من فضل ليلة النصف من شعبان من امر عظيم و صلاة مائة ركعة و ذكر كريم ٣٢٠

فصل (٤٥): فيما نذكره من قيام ليلة النصف من شعبان و صيام يومها ٣٢٣

فصل (٤٦): فيما نذكره من صلاة ركعتين فى ليلة النصف من شعبان و اربع ركعات و مائة ركعة ٣٢٣

فصل (٤٧): فيما نذكره من رواية سجدة و دعوات عن الصادق (ع) ليلة النصف من شعبان ٤٢٤

فصل (٤٨): فيما نذكره من رواية اخرى بسجدة و دعوات عن النبي (ص) ليلة النصف من شعبان ٣٢٥

فصل (٤٩): فيما نذكره من ولادة مولانا المهدي (ع) في ليلة النصف من شعبان، و ما يفتح الله جلّ جلاله علينا من تعظيمها بالقلب و القلم و اللسان ٣٢٧

فصل (٥٠): فيما نذكره من بشارة النبي (ص) بولادته ٣٢٧

فصل (٥١): فيما نذكره من الدعاء و القسم على الله بهذا المولود العظيم المكان ليلة النصف من شعبان ٣٣٠

ذكر دعاء كميل بن زياد ٣٣١

فصل (٥٢): فيما نذكره من فضل زيارة الحسين (ع) ليلة النصف من شعبان ٣٣٨

فصل (٥٣): فيما نذكره من لفظ زيارة الحسين (ع) في نصف شعبان ٣٤١

فصل (٥٤): فيما نذكره من صلاة ليلة النصف من شعبان عند الحسين (ع) ٣٤٧

فصل (٥٥): فيما نذكره من بيان صفات صلاة الليل في ليلة النصف من شعبان ٣٥٠

فصل (٥٦): فيما نذكره من تمام احياء ليلة النصف من شعبان و ما يختم به من التوصل في سلامتها من النقصان ٣٥٤

فصل (٥٧): فيما نذكره من فضل صوم خمسة عشر يوما من شعبان ٣٥٥

فصل (٥٨): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من شعبان ٣٥٥

فصل (٥٩): فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوما من شعبان ٣٥٦

فصل (٦٠): فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من شعبان ٣٥٦

فصل (٦١): فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوما من شعبان ٣٥٦

فصل (٦٢): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من شعبان ٣٥٧

ص: ٤١٦

فصل (٦٣): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوما من شعبان ٣٥٧

فصل (٦٤): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من شعبان ٣٥٧

- فصل (٤٥): فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر من شعبان ٣٥٨
- فصل (٤٦): فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من شعبان ٣٥٨
- فصل (٤٧): فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوما من شعبان ٣٥٨
- فصل (٤٨): فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من شعبان ٣٥٩
- فصل (٤٩): فيما نذكره من فضل صوم احدى وعشرين يوما من شعبان ٣٥٩
- فصل (٧٠): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من شعبان ٣٥٩
- فصل (٧١): فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوما من شعبان ٣٦٠
- فصل (٧٢): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من شعبان ٣٦٠
- فصل (٧٣): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوما من شعبان ٣٦٠
- فصل (٧٤): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من شعبان ٣٦١
- فصل (٧٥): فيما نذكره من فضل صوم اربعة وعشرين يوما من شعبان ٣٦١
- فصل (٧٦): فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من شعبان ٣٦١
- فصل (٧٧): فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوما من شعبان ٣٦٢
- فصل (٧٨): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من شعبان ٣٦٢
- فصل (٧٩): فيما نذكره من فضل صوم ستة وعشرين يوما من شعبان ٣٦٢
- فصل (٨٠): فيما نذكره من عمل الليلة السابعة والعشرين من شعبان ٣٦٣
- فصل (٨١): فيما نذكره من فضل صوم سبعة وعشرين يوما من شعبان ٣٦٣
- فصل (٨٢): فيما نذكره من تأكيد صيام ثلاثة ايام من آخر شعبان ٣٦٣
- فصل (٨٣): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من شعبان ٣٦٤

فصل (٨٤): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية و عشرين يوما من شعبان ٣٦٤

فصل (٨٥): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة و العشرين من شعبان ٣٦٤

فصل (٨٦): فيما نذكره من فضل صوم تسعة و عشرين يومًا من شعبان ٣٦٥

فصل (٨٧): فيما نذكره من عمل الليلة الثلاثين من شعبان ٣٦٥

فصل (٨٨): فيما نذكره من فضل صوم يوم الثلاثين من شعبان ٣٦٥

فصل (٨٩): فيما نذكره مما يختم به شهر شعبان ٣٦٦

كلام للمؤلف في جواب بعض الجاهلين بمعرفة ما يتضمّن كتبه ٣٦٧<sup>١١٤٠</sup>

---

<sup>١١٤٠</sup> ابن طاووس، على بن موسى، الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة، 3 جلد، مكتب الأعلام الإسلامي، مركز النشر - قم، چاپ: دوم، 1418 هـ.ق.